

A. 1323



سِرُّ الشَّيْخِ الْحَسَنِ

الْمَجْمُوعُ فِيهِ وَتَمْلِكُ عَلَى عِبَادِهِ الدِّينَ اصْطَفَى سَيِّدَانِيَّةً مُحَمَّدًا الْمُصْطَفَى وَاهْلَ بَيْتِهِ
أَعْلَامَ الْهُدَى صَلَوَاتُهُ عَلَيْهِمْ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ الْعُلَى أَمَّا بَعْدُ فَقَوْلُ
الْأَخِي ابْنِ الْحَسَنِ جَعْلُ رَأْسِهِ لَمَّا اشْتَغَلَ الرَّاسُ شَيْبًا وَأَمْتَلَتْ الْعَيْبَةُ عَيْبًا
رَأَيْتُ أَنِّي ذَرَفْتُ عَلَى الْمُسْتَيْنِ وَلَمْ أَظْفِرْ بَعْدَ عَلَى ثَمَرَةٍ وَلَا حَاصِلَ لَا يَأْمِي الْمَاضِيَةِ
وَلَا طَائِلَ لِلْعَمْرِ الْعَاقِبَةِ وَعَلِمْتُ أَنَّ الْبَاقِيَ يَمْنَى عَلَى نَحْوِ الْمَاضِي خَاطَبْتُ النَّفْسَ
الْمَاجِنَةَ الْإِلَهِيَّةَ وَفُسِّرَ كَأَنَّهَا فِي هَذِهِ الدَّرَاسَةِ يَا وَجْهَكَ مَضَى بِرَيْحِ الشَّابِ فَلَا
تَعْطِفْ عَلَيْهِ خَرِيفَةَ الشَّيْبِ وَفَاتَكَ الشَّرَفُ فِي الْمَرْعَةِ فَلَا يَفُوتُكَ إِلَّا قَلِيلٌ وَقَدْ بَدَأَ
فِي أَثْلَافِ أَكْرَادٍ مِنَ الْبُزْرِ فَلَا تَضِيعُ الْحَقَنَةُ الْبَاقِيَةَ مِنَ الْبُذْرِ وَقَدْ ضَيَعَتْ فِي الْخَرَفِ
النَّعِيمُ مِنَ رَأْسِ الْمَالِ فَلَا تَضِيعُ قَلِيلُ الْمَتَاعِ الْكَاسِدُ الْبَاقِي لَمْ نَادَيْتُهَا بِمَا فَارَ ابْلَاظُ
يَا دَاحِلًا وَلَا جَوَادُ يَا زَارِعًا شَرَفًا عَلَى الْحَصَادِ يَا طَائِرًا بِأَلْمُوتِ يَصَادُ يَا تَاجِرًا
بِالْمَرْجِ بِالْأَجْيَادِ يَا ظَالِمَ النَّفْسِ وَالْعِبَادِ هَلْ مَعَتْ قَوْلُ اللَّهِ أَنَّ رَبَّكَ لَبَّاءُ الْمُرْسَلِ
ثُمَّ أَقْفَظُهَا التَّجَمُّعَ الْبَعِيدَ فَقَدْ شَارَفَتِ الْعَقِبَةَ الْكَثُودَ وَالرَّجُلَ حَافِيَةً وَمَا لَكَ كَمْ
يَمْ خَوْقُهَا الْحَذَرُ الْحَذَرُ فَقَدْ رَنُوتُ إِلَى الْخَنَازِلِ الْمَهُولَةِ دُونَهَا خَوْفٌ وَالْكَفَّ

صفها الطريق مخوف ثم ازعمتها بقول العجل العجل الوحا الوحا فالى اى زمان تتعاقب
 ان قد امك يوم الوبه هددت شمس الضحى عادت ظلاما فانتبه من رقت اللهو
 و قم وانف عن عين تماريك المنايا صححت عليها بقول امام المتقين عليه
 افضل صلوات المصلين ايها اليفز الكبير الذى قد لهنز القهتير كيف انت اذ
 التخت اطواق النار بعظام الاعناق وتثبت الجوامع حتى اكلت لحوم السواعد
 ثم نعتها الى نفسها ونعت عليها ثم نحت عليها بكل لسان نوح فقيد وحيد
 عزيز نوحا على العمر تارة ثم على ايام الشباب ثم على ايام الشيب بالندبة عليها
 قال لا در معاصى شده عمرت تباه قامت خم كشته از بار كناه موي
 بود در وسياهى شد سفيد يعنى از ره قاصد مرگت رسيد ثم استرحتها
 لنفسها وقلت اما ترهم من نفسك ما ترجم من غيرها ثم استغثت بها لا فائدة نفسها
 فقلت لها الغوث الغوث لنفسك تجهزي للرحيل فاستدركى بقية واختلصى
 رحمة واعتنى مهلة قبل قدوم الغايب المنتظر وقبل اخذ الفقهاء المقتدر ثم
 خاطبتها بكل كتاب وبلسان كل نبي وامام ووعظتها بكل الالسة حتى بلسان
 الاطفال والحيوانات مل ولسان حال جميع المخلوقات غلب ذلك كله حصل الى
 تنبه يسير وتذكر قليل وعزم فاطر على ذلك مما صرت فى صدور ذلك توارت
 على حالات خوف تقرب من الاياس تتبع كل حالة منها حالة رجاء وتورت
 المسكون والاطمينان بهذا التفصيل الى الحالة الاولى قد بطرت الى الايمان
 الذى هو مدار قبول الاعمال ومناط حصول النجاة من الاموال فلم اجد فى نفسه
 علامة من علامته ولا اثر من اثاره لا من اثار التامر منه ولا من الناقص لادفه
 ورجاته الذى هو ان يسوئه سيئة ولا من اعلى درجاته الذى هو ان يكون
 بالقسبة الى ذكر الله كن مو فى الترع ولم اجد من اجزائه النسبة على القلب

والاعضاء لا على القلب لا على عضو من الاعضاء حتى اني خفت عدم وجود الذرة
 المتجربة من الخلو في النار بعد طول العذاب فيها ثم نظرت الى الاخلاق الحميدة
 اضدادها ثم نظرت الى الاعمال الحسنة والطاعات والقربات فوجدت لصحتها
 وقبولها شرايط لم اجد التوفيق لها ولو مرة واحدة فعند ذلك تحقق الخوف و
 اوشك غلبة القنوط ثم عرضت الحالة الثانية وهي اني امعنت النظر في
 الوسائل الى الله فرايت اني من امة النبي الامي صلوات الله عليه واله واني
 من شيعة علي واني من المواليين لاهل البيت عليهم السلام وهم السبيل الاعظم
 والضراط الاقوم والكهف الحسين والعروة الوثقى والفلك التي ركبها
 نبي فحصل لي الرجاء ثم تحققت الحالة الثالثة وهي اني رايت ان الدخول في
 امة النبي صلى الله عليه واله يحتاج الى ائتمام واقتداء فيما اذا اقتديت به
 وان صدق الشيعة لعلي عليه السلام يحتاج الى متابعة له في صفة او
 عمل تباي شئ تابعته وشايسته وصدق ان الشخص موال ومحبة لاهل
 البيت عليهم السلام يحتاج لتحقيق احدى علامات المحبة والولاية ولما اجد ولما
 منها فحقق الاضطراب وغلب الخوف ثم طرئت الحالة الرابعة وهي اني
 امعنت النظر في الوسائل المتعلقة بالائمة فرايت اجلها فائدة واعظها مشورة
 واعتها نفعاً وارفعها درجة واسهلها حصولاً واكثرها طرقاً وايسرها
 شرايط واخفها مؤنة واعينها معونة ما يتعلق بسيد شباب اهل الجنة
 والارالمة السيد المظلوم ابا عبد الله الحسين عليه السلام
 فرايت له خصوصية في التوسل الى الله قد تفرد بها وامتاز في ذلك
 عن موافق من غيره فان التفاوت في الفضيلة مقام ووحدة نورهم وطبقهم
 مقام والخصوصية مقام اخر فرايت في الحسن عليه السلام خصوصية

في الوسيلة الى الله به اتصف بسببها بانه المخصوص باب من ابواب الجنة و
 سفينة النجاة ومصباح الهدى فالتبى والائمة عليهم السلام كلهم ابواب الجنات
 لكن باب الحسين عليه السلام مسلكه اوسع وكلام سفن النجاة لكن سفينة
 الحسين عليه السلام مخرجها على البحر الفاعرة اسرع ومرسيتها على التواحل
 المنجية ايسر وكلهم مصابيح الهدى لكن مجال الاستضاءة بنور الحسين عليه
 السلام اوسع دائرة وكلام الكهف الحسين لكن منهاج كهف الحسين عليه
 السلام اسهل فبعد ذلك خاطبت النفس وشركائها في خطر الامر فقلت
 هلم الي اتصدي هذه الابواب الحسينية فادخلوها بسلام امنين والى
 مرسى هذه السفينة الحسينية اركبوا فيها بسم الله مخرجها ومرسيتها ان يدب الغفور
 رحيم وانظر يا هذه الانوار الحسينية فهو ينظر اليكم فالتيسوا من نوره ثم
 صبر العزم ذلك وازداد الشوق اليه باني وجدت فيه بالخصوص بمات
 يثبت منه سابقا من علام الايمان ما استشعرتها من نفسى وعثرت فيها
 من الاعمال المفقود على ما وجدت بها من اعالي اهل الاول فن وجوه
 الاول انه عليه السلام قال انا قاتل العبرة ما ذكرت عند مؤمن الا
 بكى واغتم لصابي ولقد كان ذلك من صفات الانبياء وكلام عليهم السلام
 فوجدت ذلك من نفسى عند ذكر اسمه فاستدللت به على وجود
 شئ من الايمان لا اقل من نية يقبض على الخلود في النار الثاني اني وجدت انه اذا
 دخل شهر عاشوراء عرضت لي الكرب والحزن والتأثير لقد كان ذلك من
 صفات الائمة عليهم السلام فاستدللت بذلك على اثر من ولاية الائمة
 عليهم السلام فانهم قالوا شيعةنا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور
 ولايتنا يصيرون ما اصابنا وقد دلت الاخبار على ان كل واحد من ائمتنا عليهم

السلام كان اذا دخل عليه المحرم يظهر عليه الكآبة والحزن وكان الصادق عليه
 السلام لا يرى ضاحكا في ايام عاشورا. ابدأ وكان الرضا عليه السلام في كل العشر
 كيئبا حزينا كاسف اللون يجلس في مجلس يعقد للعزاء ويجلس نساؤه وراه
 المستر وكان اذا دخل عليه احدا امره بالانشاد في الحسين عليه السلام ان
 كان منشدا كما في حضيرة دعبل الخزاعي والانكر بنفسه من مصائب الحسين
 عليه السلام كما في رواية الريان بن شبيب حين دخل عليه اول يوم من
 المحرم فقال له يا بن شبيب ان كنت بالكلية تقاتل الحسين عليه السلام فاق
 ذبح كايذبح الكبش وقتل معه ثمانية عشر من اهل بيته وهكذا في داب
 ساير الائمة عليهم السلام فعروض الانكسار للقلب عند هلال المحرم
 يستدل على ثبوت العلاقة معهم عليهم السلام وبتفاوت التاثير لتفاوت
 درجات الايمان وبعدم عروض ذلك او عروض خلافه كبعض من يجعل
 هذا الايام نزهة ودرسوما يستدل على سلب الايمان والمنافرة والعياذ بالله
 الثالث ملاحظة المهمومية عند الدخول في كربلاء ولقد كان ذلك
 من صفات ابيه وصفته اخيره حين دخول ارض كربلاء وملاحظة انكار
 القلب عند النظر الى قبره وقبر ولده عند رجليه كما في الرواية الرابعة جريا
 الدمع عند شم تربته ولقد كان ذلك من صفاته وصفات جده ونحو ذلك
 مما يتعلق به وسيجي بيان بعضها انشاء الله تعالى **واما الثاني** اني اريد
 ان اعمالي اكثر مما يصح سلب اسمها لعدم الشروط والاقبال فصلواتي لا اذكر
 صلوة اوليست بصلوة وصومي لا اعلم الصوم ام لا وهكذا ساير اعماله قد
 تبدلت اسمائها في لسان النبي الامي صلوات الله عليه واله ولكن لاحظت
 بكائي على صاحب الدمعة الساكنة لا يصح ان يسلب عنه اهم البكاء و

وابكاله عليه كذا ولا اقل من ان التبرك المنى يحصل لناه وحقيقة التبرك التي وجبت
 لها الجنة ثم اني لما رايت هذه العلامات للايمان وثق رجائي واطمان نفسي ثم عرضت
 الى الخالفة الخامسة وذلك اني تأملت الامر فقلت لتقوى ان هذه علامة
 لوجود جزء من الايمان فلهذا بمقدار ما ينبغي من الخلود في النار بعد الدخول
 فيها وبعد مقامات عذاب يوم الحشر وبعد تحمل عذاب البرزخ الطويل
 وانت تعلم ضعفك عن قليل من بلاء الدنيا وعقوباتها وما يجري فيها من
 المكاه على اهلها بل وضعفك عن تحمل النعم اذا دامت عليك بالملك
 منها والبطر عليها ثم ان هذا الجزء الضعيف من الايمان لعله يذهب
 وينطفئ بادني صدمة وزيع القلب وعروض البلاء ويا وطوفان وقت
 الموت فاظنين انك به فاضطربت ثم عرضت الى الخالفة السادسة
 وذلك اني وجدت في وسائله عليه السلام ما يثبت على كمال
 الايمان وتقويته واستقراره مثل ان من زاره كان كن زار الله في
 عرشه فان زيارة الله كناية عن نهاية القرب اليه وهذا لا يكون
 للايمان المستودع والقلب الذي يعلم الله منه الزيع بعد هذا
 ومثل انه ورد ان الزائر بعد ما يريد الانصراف يميته ملك ويقول
 له ان ربك يقرئك السلام ويقول لك استأنف فقد غفر لك ما
 مضى فاذا كان الشخص من يسلم الله عليه فلا يمكن ان يسلمه من
 اعظم المصائب وهو ذهاب الايمان ولا اقل من ذلك فاجلنت بعد
 ثم عرضت الى الخالفة السابعة اني رايت ان هذه الوسائل اعمال حسنة
 فلعل في اعمالك السيئة ما يحبطها فاضطربت لذلك فعرضت الى
 الخالفة الثامنة اذا تأملت ان الذي قد يعرضه الحبط اعمال الشخص

وفي الوسائل الحسينية افعال صالحة تكتب للمكفين وهي ليست من افعال حق
ينظر في افعال المحبط وذلك في روايات فضل زيارته انه يكتب له حجة من
حجج النبي وهو الحج الذي يحججه النبي صلى الله عليه واله ليس من افعال الخير
فقد حتى يحبط مع ادعاء النبي صلى الله عليه واله لا يحبط جزا ومن عجائب تلك
الروايات ما رواه الصدوق باسناد معتبر عن الصادق عليه السلام قال كان
الحسين عليه السلام ذات يوم في حجر النبي صلوات الله عليه واله يلعب
ويضا حكمه فقالت عايشة ما اسدا عجبا بك بهذا الصبي فقال لها وكيف
لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة قوادي وقرة عيني ما امتى به قتله فن
زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججى قالت يا رسول الله حجة من حجج
قال نعم وحجتين من حججى قالت حجتين من حججك قال واربعة قال فلم تزل
تترديه ويزيد ويضعف حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله صلى الله عليه
واله باعارها فعرضت لي الحالتا لتاسعت وهى اني خفتان يذهب
بالاهل حقوق الناس فانه قد ورد انه يحشر من له افعال تضي في القيمة
في اخذها اهل النظم ويحمل عليه ذنوب فيؤمر به الى النار ثم طرئت لي
الحالتا العاشرة واورثتني رجاء وهى بملاحظة ما ورد في وسيلة
البكا وعليه انه قد يترتب على الدفعة ثواب لاحد له فان ما لا جد له
لا ينفذ ولو اخذ منه ما اخذتم عرضت لي الحالتا الحادية عشر
من حالات الخوف وذلك اني رايت في الروايات الكثيرة ان شرط قبول
الاعمال قبول الصلوة نقلت اهل صلواتي غير مقبولة فان ردت رد ما
سواها فكيف تقبل هذه الاعمال التي هي من الوسائل بالحسين عليه السلام
فعند ذلك استشكل على الامر وكاد ان يغلب على القنوط من تواردها الحالتا

و ذلّة الاحتمالات المتعارضة فمن الله على بحصول رجاء انتهى اليه
 الامر وحققت به الحالات المتعارضة وهي الى القائلين عشرين
 وهي حالة تأكد فيه الرجاء اذ قد تتابعت يسها وجوه طمينا القلب
 وقرادفت وجوه الامن وسكون القلب متتابعة تترى وذلك بملاحظة
 خواص عجيبة لهذه الوسائل التي هي من خصائص الحسين عليه السلام
 فمنها ان الشرط لقبول الصلوة الذي هو شرط قبول الاعمال الاقبال
 وينوب مناب الاقبال النوافل الرواتب فهي تؤثر في قبول الصلوة الواجبة
 فاذا كانت الرواتب مؤثرة في قبول الفرائض فعند الوسائل التي ورد
 ان فضلها اضعاف الرواتب تؤثر في القبول بالطريق الاولى ومنها ان
 الشرايط للقبول والحجبط انما يقع في الاعمال والعبادات التي تقع من الشخص
 باختيار منه وتكلف وملاحظة التقرب بذلك وفي الوسائل بالحسين
 عليه السلام ما يترتب عليه الآثار وان لم يكن باختيار وعند قصد
 وتقد وتكلف وناشيا عن ملاحظة تقرب فهو ليس بعمل يرد ويحبط او يؤخذ
 من صاحبه مثلا الرقة على مصائبه والبكاء عليه قد يكون بقصد اليه وتأمل
 وملاحظة انه امام مفترض الطاعة وهذا من الاعمال الصالحة وقد تحصل
 الرقة والبكاء عليه من دون ملاحظة ذلك فاذا سمعت ما جرى عليه مع
 عدم معرفتك بشخصه الا انه من عباد الله وانه من المسلمين لا بل لو حكى
 لك ان مخالفا للاسلام قد جرى عليه كذا القلت عليك الرقة والبكاء ما قلنا من
 حيث ما اصاب اطفاله الصغار من كيفية الموت من العطش والمقتل بالسيف
 على صدره او بالسهم على يديه مستقبلا به بقدرى الرضيع لا بل على حاله
 بنفسه فان نهاية ما يمنع الرقة على الكافر او المخالف ونهاية ما يشفى به

بالنسبة الى العذر انما هو ضربية او جرحية او قتيلة واهانة بعد قتلته بالمطروحية
 واما اللوض بعد القتل والضرب للرأس وصلبه في حدة امكنة والنشر للقبور
 بعد مائتي سنة فانه شئ ينكر ويستنكر ويحصل الرقة ويجري الدمع بلا اختيار
 ويوجب الاسف باضطرار وذلك مما يوجب بنفسه الرحمة من الله من كل من كان
 حق ان قارون لما ربه يونس انه في بطن الحوت وقارون يعذب في بطن
 الارض ويسمع صوته استنطقه فسله من موسى وهرون وكلم وال عمران
 فلما اخبره بموتهم قال واسفوا على ال عمران فشكل الله له ذلك ورفع عن عذاب
 الذي نجا فكيف اخيب مع اسفى على ال ابراهيم وال عمران وال محمد وآلات
 الله عليهم اجمعين ومنها ان المقتلات الكلية القوية لو وجدت مع مانع من
 تاثيرها فانما يمنع التاثير الكلي ولا بد من بقاء جزئي الاحالة وفي الوسائل
 بالحسين عليه السلام تاثيرات عظيمة اذا منعت صفاتي واعماله عن تاثيرها
 التام فاقنع بتاثير جزئي منها وذلك يكفي فاقول قد ورد في تاثير بعض
 زيارته ان زائره يكون من الشفاء يوم المحشر فيشفع في عشرة او مائة او يقابل
 لمخذي يد من احببت فادخله الجنة وحيث اني ارى نفسي قد انقضت على
 الابواب السبعة من التاريل واراها لان محيطتي بسلامها واغلاها
 بل وقد ظهرت على علائم الخلود فيها فلا اطع ان اكون من الشفاء في المحشر
 بل اقنع بان ياخذ احد يدي فيخلصني من احوال القيمة واقنع بان اخرج من
 من النار ولو بعد حين فانجو من الخلود وقد ورد في فضل زيارته ان
 زائره يكون من محدثي الله فوق عرشه فانا لست عنك واقنع من ذلك
 بان يكلمني ملك من ملائكة الرحمة وقد ورد في فضل زيارته انه قد يكون
 الشخص بها من السابقين للكوثر فانا لست اهل لذلك بل ارى نفسي في معرض

ان اكون من الذين يقولون في النار لاهل الجنة اني ضوا علينا من الماء فاكفى
 من هذه الوسيلة بان يقيني احد الساقين للكوث وقد ورد في فضل زيارته
 انه قد ينال الشخص بها ان ياكل مع النبي صلى الله عليه واله في الجنة على
 ما ثبته وانا لست اهلا لذلك فاكفى بان تخلص من اكل شجرة الزقوم
 فهذه المؤثرات العظيمة القوية لا يمكن من جهة الموانع ان لا يبقى من ثارها
 هذه الجزئية ومنها ان الوسائل الكثيرة بالنسبة اليه كما سندها يمكن
 ان يجتمع كلها في ان واحد احق ماضى وقته ومالم يات وقته وما يمكن الاتيان
 وما لا يمكن وجميع المراتب منه فيمكن للشخص في ان واحد حصول جميع الوسائل
 من اثارها الذي هو التباكي عليه واعلاها الذي هو الشهادة بين يديه و
 بحصولها يحصل جميع العبادات في ان واحد وذلك انه لو انعقد مجلس مثلا
 لذكر مصائب الحسين عليه السلام وتذكر ما صنع به فحصل فيه ابكاء و
 تباك وحرث وهم ورقة وتوجه القلب اليه مستلما ومصليا عليه مع استعارة
 القلب جلالتة والمعرفة بحقه وتصويرها لانه والاستعبار والخرج لذلك
 وتمنى نصرته والشهادة بين يديه فقد فاز بثواب كل الوسائل اليه وعبد الله
 بجميع العبادات حتى الشهادة بين يديه وسندها يدل على ذلك من
 الاخبار ومع ذلك كله وعلاوة على هذه يتصف ذلك المجلس بجميع صفات
 المشاهد الشريفة على ما يستفاد من الاخبار فيتصف باربعة عشر صفة
الاول انه مصلى لله يعنى محل صلواته على اهله الثاني انه مشهود
 للملائكة المقربين الثالث انه محل نيل الدعاء من النبي والوصي
 والزهاء والمجته صلوات الله عليهم الرابع انه منظر الحسين عليه
 السلام الخامس محل خطابه لاهل المجلس ومكانتهم

السَّادِسُ انه محبوب للصادق عليه السلام السَّابِعُ انه حق الثَّامِنُ
 انه مشعر مرام الثَّاسِعُ انه حطيم الغاشش انه مطاف لبیت الله الخَادِمُ
 عَشْرُ انه ربة الحسين عليه السلام الثَّانِي عَشْرُ انه محمد للنيران
 المَثَلُ الثَّالِثُ عَشْرُ انه منبع الماء في الجنان وهو ماء الحيوان
 الرَّابِعُ عَشْرُ انه يصير تلوا المجالس اولها العرش قبل الخلق وَاخِرُهَا المحر
 وسيجي تفصيل ذلك انشاء الله تعالى اذا اقتضت ما قاله فكيف تتصور ذلك
 تخرج خاليا ايا من هذه المشاهد مع هذه الحالات والعبادات واجتماع الصفات
 فتو منعت الموانع من التأثيرات فتقليل من ادنى اثر من اقل تأثيرات واحدة منها
 فما يستحيل عليه قليل منك يكفيني ولكن قليلك يقال له قليل
 وبعد تيقن ذلك ختمت الكلمة مع النفس وتحقق الرجاء الوائق الخالق بالوسيلة
 الحسينية فتوجهت الى صاحبها وعقدت معه عقدا الوصايل بتأليف
 كتاب جامع لخصايصه التي امتاز بها من جميع المخلوقات حتى الانبياء و
 الائمة سلام الله عليهم وسميته بخصايص الحسين ومزايا المظلوم
 ارجو من فضل ربي ان يجعله لي في ظلمات القبر ضياء ونورا ومن مخاوف
 الفرع الاكبر امناسرورا وعند ايتاء الكتب كتاب حشوات يخرجني الى لقاء
 منشورا وفي مخازي ذلك اليوم كرامة وجورا ومدى الاعصار وذكر امون
 يحول مندوقوة وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه ائيب وفيه مقدمة
 ومقاصد اما المقدمة فتفي فهرست الخصايص واصولها الزيد
 على ثلاثمائة يجمعها ثلاثون عنوانا **العنوان الاول** عنوان خصوصية
 في عوالم وجوده ومحال من اول خلقته قبل الخلق وبعده الى يوم الانقضاء
 وفيه مقاصد سبع **المقصد الاول** ما يخصه في ابتداء خلقه

نوره الثاني ما يخصه في انتقالات نوره في العوالم في عالم الذر والاشباح
وفي عالم انعكاس الانوار في ظهور آدم عليه السلام بشأده وفي عالم
انتقال نوره الى شجرة في الجنة وفي انتقاله في الدنيا وخصائص الحمل به
المقصد الثالث فيما يخصه من المحل حال ولادته وخصائص
عالاته ومحل في طفولته **المقصد الرابع** خصائص محله عند شهادته
المقصد الخامس في خصائص محله من بعد شهادته بالنسبة الى الروح
والراس والجسد **المقصد السادس** في خصائص محله يوم القيمة
المقصد السابع في خصائص محله بعد يوم القيمة **العنوان الثامن**
خصوصيته في صفاته واخلاقه وعباداته الدائمة المطلقة الثابتة له مدة
عمره العنوان الثالث خصوصيته له في صفات و اخلاق و عبادات **ظواهر**
منه يوم عاشورا بالخصوص بالنسبة الى خصوصيات لها من جهات عديدة
من الجمع بين العبادات الظاهرية والباطنية ^{طنية} و كرام الاخلاق والجمع بين ما يمكن جمعه
منها فيه والجمع بين ما لا يمكن جمعه من العبادات والصفات المحسنة والجمع بين
جميع الاقسام البلايا وتحملها والشكر عليها ومن جمع الكل في عبادة خاصة
به لم يعبد الله بها احد قبله **العنوان الرابع** الا لطف والاحترام
الخاص له من الله وفيه مقاصد تسعة الاقل في خصوصيته له في التعبير
عن قاضته نهاية اللطف الالهي بالنسبة اليه الثاني فيما اعطاه من
كلامه المجيد وتكليماته الثالث فيما اعطاه من افضل مخلوقاته الرابع
فيما اعطاه من اعظم مخلوقاته الخامس فيما اعطاه من احسن مخلوقاته السادس
فيما اعطاه من افضل ساير مخلوقاته السابع في الاحترامات المجولة و
التشريفات الخاصة من الله ايام حيوته **الثامن** في التشريفات الخاصة

له من الله بعد شهادته **العنوان الخامس** في بيان المظهر لما ذكر من اللفظ
 الرباني الخاص **العنوان السادس** في خصوصياته المتعلقة بالخشوع
 للذكر والرقّة والبكاء عليه **العنوان السابع** في خصوصيات زيارته
العنوان الثامن في خصوصياته المتعلقة بالقرآن المجيد وفيه مقاصد
العنوان التاسع في خصوصياته المتعلقة ببیت الله الحرام وفيه مقاصد
 الاقل في انه بيت الله حقيقة الثاني في انه قد عظم الكعبة تعظيماً خاصاً
 فجعل الله له لذلك فضائل على صفاته بالخصوص وصفاته له على حد وصفاته
 لكن بتفاوت يوجب الرقة عليه الثالث انه قد جعل لزيارته تأثيراً خاصاً
 في المعادلة في الحج والعمرة لنكته خاصة الرابع انه قد جعل لله له احتراماً
 خاصاً بان جعل البيت الحرام والله على الناس جميعاً بيت من استطاع اليه سبيلاً
 فجعل له حجاجاً مخصوصين فلا صحابه جمع خاص ولللائكة والانبياء جمع خاص
 الشيعة جمع خاص **العنوان العاشر** في خصوصياته المتعلقة بملائكة الله
 وفيه مقاصد **العنوان الحادي عشر** في خصايصه المتعلقة بانبياء
 الله العظام وفيه مقاصد عامة وابواب خاصة كل باب يختص بنبي من
 الانبياء باب ادم باب نوح باب ادریس باب ابرهیم باب
 اسفیل باب یعقوب باب یوسف باب صالح باب هود باب شعيب
 باب ایوب باب زکریا باب یحیی باب اسمعیل صادق الوعد باب
 موسی باب داود باب سلیمان باب عیسی **العنوان الثاني عشر**
 فيما يتعلق بنجاة الانبياء صلوات الله عليهم واله مما يدخل تحت عنوان الانبياء
 وخصوصية العنوان للخصوصية وقد جعلت هذا العنوان ختام المجلد الاول
 لختمه منك وفي ذلك فليكتا من المتناضون ولنشرع في التفاصيل بعون

الملك الجليل وهو حسبي ونعم الوكيل العنقوان الأول في محال وجوده من
 بعد خلق نوره عليه السلام الى بعد يوم الجزاء وفيه مقاصد الأول اعلم
 انه قد اختلف الحكماء من اليونانيين وغيرهم من العلماء في اول ما صدر عن
 الاول وفي نفس اول المخلوقات واختلف المتكلمون والمليتون ايضا في ذلك
 واختلف الاخبار في ذلك ايضا فذهب اكثر الحكماء الى ان اول المخلوقات
 العقل الاول ثم العقل الاول خلق العقل الثاني والفلك الاول وهكذا الى
 ان انتهى الى العقل العاشر وهو خلق الفلك التاسع وهيولى العناصر وتفرجها
 ان العقل الاول المخلوق لله له ثلث جهات وجود من المبدء الاول ووجه
 بالنظر الى المبدء الاول وامكان من حيث ذاته فكل ذلك لوجود سببا
 لعقل اخر وبذلك الوجوب سببا لنفس فلك وبذلك الامكان سببا لجسم
 فلك وعلى هذا النهج يصدر من العقل الثاني الى العقل العاشر وذهب
 ثاليس الملقب الى ان اول المخلوقات الماء وذهب بليثياس الحكيم ان الله
 اراد ان يخلق تكلم بكلمة فكانت هذه الكلمة صلة الخلق وحدث بعد هذه
 الكلمة الفعل فدل بالفعل على الحركة ودل الحركة على الحرارة والذي دل
 عليه الروايات الصحيحة الكثيرة ان اول مخلوق هو نور النبي صلى الله
 عليه واله ودل على ذلك العقل السليم فان العلية في الاشرفية وكثرة
 الاعتناء والاحبيبة الى الله يوجب التقدم في الخلقة وفي بعض الروايات
 نوره ونورهم واحد فعلى كلا التقديرين نقول ان اول المخلوقات هو
 نور الحسين عليه السلام لان النبي صلى الله عليه واله قال حسين مني
 وانا من حسبي وفي رواية اخرى انا من حسين وحسين مني فهو اول مخلوق
 واول ما صدر عن الاول فكل مخلوق تابع له فلا غرو ان يبكيه كل

الشئ هو مخالق فاذا قلنا بكاء كل مخالق فلا يتوهم انه من قبلة او استعاره
 تمثيلية او خيال او بكاء بلسان حال او فرض وتقدير لا بل ذلك حقيقة
 في الباكين من جميع الموجودات من نبي وملك وفلك وانس وجن وشيطان
 وجنة ونار وعنصر ومعدن ونبات وحيوان ونجم وشمس وقمر اقول
 في هذا العالم فقط بل شمس جميع العوالم واقارها وسمواتها وارضها
 وسكانها ففي الرواية خلق الله الف الف عالم والف الف ادم انتم
 اخرا العوالم والادميين وهكذا بكاء كل شئ بكاء حقيقي وان كان
 في كل بحسبه وليس مرادى من بكاء كل شئ بكاء بعددته فقط فان
 بيان ذلك له ابواب عليه تذكرك بعد باب شهادته بل المراد بكاء كل
 شئ عليه قبل قلته كما في زيادته الثالث من شعبان مرويا عن القائم
 عليه السلام بكفه السماء ومن فيها والارض ومن عليها وما يطا لايتها
 وليس المراد من بكاء كل شئ عليه قبل قلته حصول ذلك في الجملة بل
 اقول انه حيث خلق اول ما خلق مظهر للخضوع والخشوع وكل
 خضوع وانكسار في العالم فله وبر كما قال بعض العرفاء المحققين
 كل انكسار وخضوع وكل صوت فهو نوح الهواء
 وليس مرادى من بكاء كل شئ على قلته ان ما قل به خارج عن ذلك
 لانه من المبكى عليه بل اقول كما قال ذلك الحكيم في قصيدته السيف
 يفرى نحره باكيا والرحم ينهى قائما وانثى فالنبل يصيبه ويبيكى
 والرحم الشايل للراس يبكى وليس مرادى من بكاء كل شئ على قلته
 ان قلته خارج عن ذلك بل هو بوجودهم العام وما هيتهم يصيبهم
 لانكسار ويبكون عليه بحقايقهم وفطرتهم ولكن بمقتضى صفات

افعالهم الاختيارية التي بها خلدوا بالنار لا يكون الا اذا غفلوا فيكون
 البكاء الظاهري الاختياري كعرفة الله تعالى بالنسبة الى الذين جحدوا
 بها واسيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فكم ان الزنادقة والدمرية اذا غفلوا
 عن مقتضى عنادهم وجنودهم نطقوا بالتوحيد فكك أعدائه وقائلوه اذا
 غفلوا يكون عليه بل اذا لم يغفلوا ولا حظوا أعداؤه وارهوا قتلهم وسلب
 عياله عليهم البكاء بلا اختيار كما ظهر ذلك من حالة ابن سعد لعنه الله
 حين اراد الامر بقتله وحالة السائب لقرطبي فاطمة بنت الحسين عليه السلام
 وحالة يزيد لعنه الله لما راى الاسارى ورق لهم وقال قبح الله ابن مرجانة
 المقصد الثاني في محل نوره بعد خلقه وانتقاله الى حين ولادته
 اعلم ان الله جل جلاله لم يزل متفردا ولم يكن مخلوق ولا زمان ولا مكان فلما
 ابتداء بخلق افضل المخلوقات واشتق من نوره نور على وفاطمة والحسن و
 الحسين عليهم السلام وجعل لهم محال متعددة وعوالم مختلفة كما يظهر من
 مجموع الروايات المعتبرة فمنها قبل خلق العرش ومنها بعده قبل خلق آدم
 ومنها بعده انوار اتارة واشباح نور تارة وظلال وذوات وانوار في الجنة
 تارة وعمود نور واقداف في ظهر آدم تارة وفي اصابع يده اخرى وفي يمينه
 تارة وفي جبين كل جد من الاجداد من آدم الى والد النبي عبد الله ابن
 عبد المطلب وفي جبين كل اجددة عند المحل من هو في صلبه من حوا الى ام
 النبي صلى الله عليه واله امنة بنت وهب ثم ان الانوار هم محال متعددة
 قدام العرش وفوق العرش ويمينة العرش وتحت العرش وحول العرش
 وفي كل حجاب من الحجب الاثنى عشر وفي البحارى الانوار وفي السرايات
 ولبقائهم في كل كلمة مخصوصة فدة وجودهم قبل خلق العرش اربعاثة

الف عام واربعة وعشرون الف وزمان كونهم حول العرش خمسة عشر الف عام
 قبل ادم وزمان كونهم تحت العرش اثني عشر الف سنة قبل ادم وليس المقام بمقا
 هذه التفاصيل فانه يحتاج الى كتاب مستقل انما المقصود بيان خصائص الحسين
 عليه السلام في نوره وامتياز نوره من الانوار في جميع هذه العوالم والحالات
 في الظلال والاشباح والذات وحين تجتمع بالشجرة في الجنة والقرط في اذن
 الزمراء عليها السلام وهي في الجنة في احدى هذه العوالم فنقول ان هذه
 الانوار في هذه العوالم مصدرها نور النبي صلى الله عليه واله وامتيازها في
 كون نوره ^{من نوره} قائم من حسين وحسين منه وحين افتراقهما قد كان انور الحسين
 عليه السلام خصوصية في ان رؤيته كان موجبا للخرن كما اتفق لادم حين
 ظهرت الانوار في اصابعه وكان نور الحسين عليه السلام في الابهام وقد
 بقي هذا النادر الى الان ان من غلب عليه الفلك اذا نظر الى ظهرا بهامه
 غلبه الخزن واتفق لابرهم عليه السلام ايضا حين راي الاشباح فكان
 شجبه في تلك العوالم كالنطق باسمه وسماعه مورثا للخرن بل سوى ذلك
 فيما انتسب الى نوره كما في الحديث المسمى الخمسة التي تنبها جبريل الى نوح
 يسر بها جواب السفينة كل مسمار باسم واحد من الانوار الخمسة فلما اخذ
 المسمار المنتسب الى نور الحسين عليه السلام لشرق واخس منه رطوبته
 بلون الدم فسئل عن ذلك فاجيب بانه مسمار الحسين عليه السلام وسبب
 ظهور الدم منه شهادته بالكيفية الخاصة ومن الخصوصيات لنوره عليه
 السلام ان النور الذي كان يظهر على جبين الامهات عند الحمل باحدا ^{جلد} الآ
 للنبي وعلى جبين امه عند الحمل بالنبي صلى الله عليه واله فانما ذلك
 لعدم كون انفسهم من هذه الانوار فاذا حملته ظهر اثره في الجبهة واما

اذا كانت الام بذاتها من الانوار فلا وجه لظهور النور ولا يظهر على الوجه بالخصوص
 نور زايد على ذلك فلم يظهر على جهة الزهر آراء عليها السلام حين حب الحسين
 عليه السلام نور زايد على نور زهر آراء عليها السلام - بوجهها لكن خصوصية
 الحسين عليه السلام انها لما حلت بالحسين عليه السلام قال لها النبي
 اني ارى في مقعد وجهك ضوء ونور ويستلدين حجة لهذا الخلق وقالت
 عليها السلام اني لما حلت به كنت لا احتاج في الليلة الظلماء الى مصباح فخصومة
 نور الحسين عليه السلام انه يظهر على النور ايضا ومن خصوصياته ايضا
 كانه يغلب النور ايضا ولما قال من رآه صريحا وهو في الشمس نصف النهار
 حين قتله والله لقد شغلني نور وجهه عن النظر في قلتي ومن خصوصية
 ايضا انه لا يحجب حاجب كما قال ذلك القائل ايضا اني ما ايت قتيلا مضى
 بالدم والتراب انور وجهها منه فلم يحجب التراب والدم الذي علا على وجهه
 بنور الذي على كل نور المقصد الثالث في خصوصية محله
 بعد ولادته اول محل حل فيه بعد الولادة يدي النبي صلى الله عليه
 وآله فانه كان واقفا باب الحجرة ينتظر ولادته فلما سقط ساجدا لله
 نادى النبي صلى الله عليه وآله يا اسماء هلي اني فقالت انام تنظف
 بعد فقال انت تنظفيه ان الله قد نظفه وطهره فانت به اليه في
 خرقة من صوف فاخذه بيديه ونظر اليه وبكى وقال عزيز علي يا ابا عبد
 ثم بعد ذلك كانت محاله كنف جبرئيل تارة وعلى عاتقه تارة اخرى وكنف
 للنبي صلى الله عليه وآله تارة وظهر تارة وصدره اخرى وعلى يديه
 له ليقبل فاه تارة ورافعا له يريه الناس اخرى وعلى ظهره وهو ساجد تارة
 وعلى يدي عليه السلام والده هو يسكنه والرسول يقبل جميع اعضائه

تارة وكان احمر يحكى له صدر الرسول صلى الله عليه وآله حين احتضاره وهو
يقبله ويقول مالي وليزيد لا بارك الله في يزيد **المقصد الرابع**
خصوصية في محله عند شهادته وخصوصيته في محله بعد ما قبل ان يدفن
له في ذلك خصائص في محله بالنسبة الى كل نبي او امام قتل فان كل قتل منهم ^{قد}
قتل او قُتِم وهو في بيته او في البلد او في الحراب او في طشت ولم يتفق لاحد
منهم القتل على التراب حين القتل فيا لها من مصيبة ما اعظمها فله ^{نصر} خاص
في محل جسده وهو انه لما قتل رفع بجسده الى السماء الخامسة ثم ارجع الى
ارض كربلاء وبقي على الارض طرعا ثلثة ايام ولم يخصا ^{سم} من في محل
وهي ان له محالا كثيرة من كونه في الايدي وعلى الرماح منه وباعلى الشجر
معلقا وعلى باب الدار ليزيد لعنه الله وعلى باب دمشق مصلوبا وفي
الطبق عند ابن زياد لعنه الله وفي الطشت عند يزيد لعنه الله من
موضوعا ومن دورائه في البلاد الكثيرة من كربلاء الى الشام وقيل من الشكا
الى مصر وقيل من مصر الى المدينة ومن الشام الى كربلاء ومن الشام
الى السماء **المقصد الخامس** خصوصية محله وفي برزخه
في الحديث انه في عيمن العرش ينظر الى مصرعه ومن حل فيه وينظر
الى معسكره وينظر الى زواره وهو اعرف لهم وباسماء آبائهم وبناتهم
ومنزلهم عند الله من احدكم وانه يرى من يبكيه فيستغفر له ويسئل
ابائه ان يستغفروا له ويقول ايها الباكي لو تعلم ما اعد الله لك لكان
فرحك اكثر من جزعك **المقصد السادس** خصوصية محله
في المحشر في الروايات انه له مجلس تحت ظل العرش خاص به له خصوصية
هي ان اهل مجلسه من الباكين عليه والزائرين له مستانين به ^{يشهد}

وهم آمنون وعند جلوسهم عنده يرسل اليهم أزواجهم من الجنة انما قد شفق
 فيابون الدهاب الى الجنة ويختارون حديث الحسين عليه السلام و
 يجلسه **ثالث** على الجنة ثم انه عليه السلام له موقف في المحشر خاص به
يوجب ان اب كل اهل حشر وتشهق فاطمة عليها السلام اذا نظرت
 الى موقفه ذلك وهو حين يحشر قائما ليس عليه راس واوداجه تشبه
 وله تفصيل يذكر في محله **المقصد السابع** خصوصية محله في
 الجنة وبعد يوم الجزاء اعلم ان لكل امام محلا خاصا في الجنة وله عليه
 السلام مع ذلك درجات مخصوصة قد اخبره النبي صلى الله عليه
 واله بها بقوله وان لك في الجنان لدرجات لا تالها الا بالشمارة و
 مع ذلك فهو زينة لكل مؤمن الجنة فكانه في كلها وكلها له **العنوان**
الثاني في صفاته واخلاقه وعباداته العامة المطلقة وليس
 المراد بيان صفات الامامة فانها مما لا تصل العقول الى كنهها ولا
 يحيط ببيانها الارقام والاقلام ويلزم على كل مكلف معرفتها اجمالا
 للمعرفة بحق الائمة عليهم السلام وليس بيان محض صفاته الممتاز
 فيها ايضا انما المقصود بيان خصوصية في صفات خاصة وعبادات
 خاصة وهي على قسمين **الاول** صفات مطلقة وعبادات مطلقة
 له مدة حياته **الثاني** خصوصية لتلك الصفات وخصوصية
 للعبادة في يوم المطف فكل من هذين عنوان مستقل وهذا العنوان
 لبيان خصايصه الدائمة وخصوصيات له في صفات خاصة ثابتة
 له مدة عمره فتقول منها اباء الضيم قلله نحو خاص به قال عليه السلام
 لما اراد وامنه النزول على حكم يزيد وابن زياد لعنه الله والله

لا اعطى يدي اعطاء الذليل ولا افروار العبيد بل يقال انه سن ابا
 الضيم وان ابا الضيم تباستون به ومنها الشجاعة واما كيفية خاتمة
 ولذا قيل الشجاعة الحسينية فقد ظهرت منه في يوم الطف في حالته
 شجاعة ما ظهرت من احد ابدا ولم يتفق مثلها لوالده الكرار ولا غيره
 من المعروفين بهذه الصفة ومنها العبادة فله منها خصوصية هي
 انه اشتغل بها وهي في بطن امه كانت تسمع منه الذكر والتسبيح الى
 ان رفع راسه الى الرمح سمع منه الذكر قراءة القران هذه خصوصية
 زائدة على ما قال السجاد عليه السلام حين قيل له ما اكل ولدك
 قال العجب كيف ولدت كان يصلي في كل ليلة الف ركعة منها مراعاة
 المحقوق فقد علم عبد الرحمن المسلي ولده سورة الحمد فاعطاه الف دينارا
 والاف حلة وحشاه دردا وقال اين يقع هذا من حقه ومنها العطاء
 للسائلين فله عليه السلام فيه خصوصية وهي الحياء فاناس تعرض له
 حالة عند رد السائل وهو عليه السلام له الثالثة حالات تعرض له عند
 سؤال احد منه فتراه عليه السلام يرق على السائل لحالته حين يريد ان
 يعطيه سؤله وتراه يرق على السائل بسبب الدل العارض له حين اعطاه
 له لا لفقره واحتياجه وصعوبة ذلك عليه من السائل وحيائه فله ذلك
 من ذلك قضية الاعرابي الذي سئل في ضمن ابيات فدخل البيت وشد
 له اربعة الاف درهم في ردائه فاخرجها له من شق الباب حياء منه حين
 يعطيه ثم انشد خذها فاني اليك معتذر واعلم بانني عليك ذو شقة
 لو كان في سيرنا الغداة عصا امست سماء عليك مندفقة لكن
 ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقة ومن هذا

عند الاعطاء

الخصوصية انه اعطى السائل اليه الفا فاخذها ينقد ها فقال غا -
 بعثنا شيئا قال ماء وجهي فقال الحسين عليه السلام صدق اعطه الفا
 والفا والفا فقال الاول لسؤالك الالف الثاني لماء وجهك الف الثالث
 لانك اتيتنا اعطاه رجل رقعة فقال له حاجتك قضية قبل ثرائها
 فقيل له هلا رايت ما فيها قال يسئلى الله عند وقوفه بين يدي
 حتى اقرئها وهذه الصفة الخاصة قد بلغت فيه بحيث انه يستحي
 من ذل الجاهل حين يريد ان يعلمه لا محض ذل السائل حين يريد
 ان يعطيه كما ورد في الرواية انه راى رجلا لا يحسن الوضوء فارأى
 ان يعلمه فاستحي من ذله حين يتعلم فقال لاجيه نحن متوضئون قد اقم
 ثم نسئله اى الوضوءين احسن ففعل ذلك فقال الاعرابي كلا كما
 تحسنان الوضوء وانا الجاهل الذى لا اعرف ومنها رقعة خاصة
 له على اهل الغوم والهجوم حتى انه دخل على اسامة وهو محتضر
 ليعوده فتأوه امامه فقال واغياه فقال عليه السلام ما غلت
 فقال دين على ستون الف فقال على قضائه قال احب ان لا اموت
 مديونا فامر عليه السلام باحضار المال ودفعه الى غرمائه قبل
 خروج روحه ومنها الصدقات فقد تحققت منه خصوصية
 فيها ما سمعت من غيره وذلك انه راو في ظهره يوم الطف ثقبات
 فسئل السجاد عليه السلام عنها فقال ذلك مما كان ينقله في الليل
 على ظهره للأرامل والايتام قال الراعى وان ظهر اغدا للبر ينقله
 سرا الى اهله ليلا المكسور ومنها شدة غرم وحزم خاص في التخليص
 من عذاب الله ولذا اختار اشد التكليف ليفوز بدرجة خاصة

تؤثر شفاعته في المستوجبين للعقاب وليس مقصودي بيان ذلك
خاصة انما غرضي كيفية اهتمامه بذلك حتى في حفظ أعدائه عن
ذلك بالسعي في رفع العذاب عنهم حتى انه لما اتى اليه من اتى لقطع الرأس
ضحك عليه السلام في وجهه ثم وعظه واذا رأى انه لا يفيد فيهم
التخليص الكلي كان يسعولهم في التخفيف كما في قضية هرمة ابن ابي
مسلم لما لم ينجح فيه الموعظة قال له فامض حيث لا ترى لنا مقتلاً ولا نفع
لنا صوتاً وكك قال للجعفي كما سيحكي ومنها شدة خوفه من ربه ولقد كان بحيث
اذا توجّاه تغير لونه وارتعدت مفاصله ف قيل له في ذلك حق لمؤمن
يقف بين يدي الملك القهار ان يصفر لونه وترتعد مفاصله وقد تعجب
الناس الذين شاهدوا حاله من شدة خوفه حتى انهم قالوا له ما اعظم
خوفك من ربك فقال عليه السلام لا يا من في يوم القيمة الامن خاف
الله في الدنيا **أقول** فانظر الى سيد الشهدا عليه السلام يريد الوضوء
لعادة الله كيف ترتعد فرائضه وتصفّر لونه ونحن نشغل بالكبائر
الموبقة لا يحصل لنا اضطراب بوجه من الوجوه فكيف ندعى ان الحسين
عليه السلام لنا اسوة هو يرتعد عند افضل العبادات ونحن لا نتخذ
الا في واهية عند اشد المعاصي ولا حول ولا قوة الا بالله ومن صفاته
الخاصة الممدوحة بالنسبة الى المادحين فنقول قد مدحه الله تعالى
في كتابه العزيز بمدايح منها انه النفس مطمئنة ومنها انه كفل من
رحمته ومنها انه من اعلی افراد الوالد الذي قضى ربك بالاحسان
اليه وقد احسنت الى هذا الوالد يوماً ومنها انه قتل مظلوماً
ومنها انه ذبح عظيم ومنها كهتعض وقد سماه باسماء الاول الفجر

الثاني الزيتون الثالث المرجان وقد كتب مدحه من يمين العرش ان
الحسين مصباح الهدى وسفينة النجات وقد مدحه في الاحاديث
القدسية بمدائح منها ما في حديث وضع اليد قال الله تعالى بورك
عن مولود عليه صلوتي ورحمتي وبركاتي وقد وصفه بانه نور اوليا
وحجتي على خلقي والذخيرة للعصاة كما سيجي تفصيله في عنوان الاطراف
الخاصة وقد مدحه رسول الله صلى الله عليه واله بمدائح عجيبة منها
انه قال له يوما مرحبانك يا زين السموات والارض وقال ابني ابن كعب
وهل غيرك زين السموات والارض فقال يا ابني واري بعثني بالحق
نبيا ان الحسين بن علي في السموات اعظم مما في الارض وقد كتب الله
في يمين العرش ان الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة ثم اخذ
بيده فقال ايها الناس هذا الحسين بن علي فاسرفوه وفضلوه كما
فضله الله الحديث الى غير ذلك وقد مدحه جميع الانبياء والملائكة
وعباد الله الصالحين لكن خصوصيته في المدح وحيته انه مدوح
الاولياء والاعداء فقد اختص بمدح اعدائه وقد مدحه معويه لعنه
الله في وصيته ليزيد لعنه الله ومدحه ابن سعد لعنه الله في بعض
اياته له ومدحته قلته حين وقفوا لمبارزته واشهدهم ومدحه
شمر لعنه الله قاتله حين قال انه كفوكريم ليس القتل بيده عارا
ومدحه سنان لعنه الله حين اشتغل بقتله فقال اقتلك اليوم و
نفسى تعلم علما يقينا ليس فيه مكتم ان اباك خير من تكلم ومدحه رافع
راسه حين جاء به الى ابن زياد لعنه الله فقال املاو ركابي نضبة و
ذهبا اني قتلت السيد المحي اتلت خير الناس اما ابا وخيرهم اذ ينسبون

النبا وقد مدحه يزيد لعنه الله في مجلسه حين دخلت عليه هند ^{جنته} في مجلس عام حاضرة فغطاها فقال اذهبي وابكي واعولي على الحسين صرخة قرأش فقد عجل عليه ابن زياد فاذا كان يزيد يقول اعولوا عليه فما بالكم ساكنون عن البكاء اما تنادون بالعويل ^{عليه} سيد شبا الجنات خاتمت هذه نبذة من اوصافه ومدايحه وقد حاولت امر اصعبا واتي لي بمعرفة من قال النبي صلى الله عليه واله في حقه بعد جميع ^{بين} ما عرفوه وفضله لو كان فضله الله فلنقتصر على ذكر صفة خاصة من خصايصه وهي من فروع جميع الاضداد في صفاته تلك الصفة الخاصة انه عليه السلام موجب للحزن والشروع سبب الحزن وسبب الفرح بيان ذلك انه حيث كان سبب الحزن لكل مؤمن بالله من اول خلقته الى يوم البعث لاسباب كثيرة وقد اشرنا اليها وسنذكرها بل وقد صار سببا للحزن لاهل تلك النشأة التي ليست هي بدار حزن فجعله الله تعالى سبب الفرح والشروع لكل مؤمن جبرالك و ذلك بان الله خلق الجنة والحور من نوره حين الاشتغال من الانوار كما في رواية عن انس عن النبي صلى الله عليه واله قال ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق ادم حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا جنة ولا نار فقال العباس فكيف كان بدو خلقكم يا رسول الله فقال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة اخرى فخلق منها روحا ثم خرج النور بالروح فخلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين فكانا نسبي حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما

اراد الله تعالى ان ينشئ خلقه فتق نورى فخلق منها العرش فالعرش
 من نورى ونورى من نور الله ونورى افضل من العرش ثم فتق
 نور اخى على فخلق منه الملائكة والملائكة من نور على وعلى افضل
 من الملائكة ثم فتق نور ابنتى فخلق منه السموات والارض والسموات و
 الارض من نور ابنتى فاطمة ونور ابنتى فاطمة من نور الله وابنتى فاطمة
 افضل من السموات والارض **ثم فتق نور**
 ولدى الحسن وخلق منه الشمس والقمر من نور ولدى الحسن
 ونور الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر وفتق
 نور ولدى الحسين وخلق منه الجنة والحدود العين فالجنة و
 الحدود العين من نور ولدى الحسين ونور ولدى الحسين من نور الله
 ولدى الحسين افضل من الجنة والحدود العين انتهى الرواية والحسين
 عليه السلام عبرة كل مؤمن وفرحة كل مؤمن ومن العجايب فى هذه
 الخصوصية ان سبب الفرح به وهو الجنة والحدود العين قد صار
 سببا لعروض الحزن لها فهو سبب الحزن حين لتسبب السرور
 فان الجنة قد بكت عليه لما وقع طريقها والحدود العين قد لطبت
 عليه فى اعلا عليين ومن اعجب ذلك انه حيث صار سببا لحزن
 الجنة صار سببا لفرحها ايضا فانها قد طلبت عن ربها ان يزيناها
 فزين الله اركانها بالحسن والحسين عليهما السلام فاست كما تيسر
 العروس فرحها **العنوان الثالث** فى خصائص هذه الخصائص
 وهى التى ظهرت من صفاته وعباداته يوم عاشورا بالخصوص
 فى صفة خاصة له هى منشأ جميع الخصائص

وتلك الصفة الامثال منه لخطاب خاص به من الله قدراً
خاصة به في يوم واحد وتحقق بالنسبة اليه الطاف خاصة في مقابلة
اجزاء تلك العبادة وهي عبادة ما تحققت من احد قبله ولا تحصل
لاحد بعده وهي عبادة جامعة لجميع ما يتصور من العبادة جمع فيها بين جميع
العبادات البدنية الواجبة والمندوبة ظواهرها وبواطنها روحها و
صورتها واتي باكمل افراد كل واحدة من ذلك وجمع بين العبادات القلبية
الواجبة والمندوبة باعلى افراد كل واحدة فعبد الله بجميع مفرداتها و
بتركيبها وبهيئة اجتماعها في ظرف يوم واحد واظهر مع ذلك فيه جميع
مكارم الاخلاق والصفات الحسنة متلائمها وامتزاجها باكمل افرادها
واضاف الى ذلك فيه تحمل اعظم شدة البلاء الحاصل لكل مبتلي والصبر
عليها باكمل انواعه بل الشكر عليها باعلى وجوهه وجازت في هذه العبادات
من كل مرتبة وخصوصية موجبة للفضيلة ازكاها واسناها وزادت
على ذلك كل خصوصية للعبادة في الشدة التي هي من خصوصيات بعض
الانبياء الذين باهى الله بهم ملائكته لذلك فحصلت له من جميع ذلك
خصوصية عبادة لم يكن له شريك فيها وبسببها اختص بندا خاص
بقوله يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك واخص برضائه من
ربه ورضائه عنه بقوله راضية مرضية واختص بعبودية خاصة
وجنة خاصة منسوبة الى الله بقوله فادخل في عبادي وادخل جنتي
فلنشرع في تفصيل هذه العبادة بعون الله تعالى اعلم ان الله جل جلاله
كلف عباده بحسب مراتبهم ودرجاتهم ومصالحهم فجعل لكل نبي شرعة
ومنها حاله ولامته ولكل منهم خصائص وبالنسبة الى اوصيائهم

عن علي بن ابي طالب عليه السلام في السهلة لنبينا صلى الله

عليه واله ولكن جعل له خصائص كثيرة تبلغ الى احدى وعشرين
او زائد وجعل لا وصيائه عليهم السلام بالنسبة الى ما يتعلق بامامته
ودعوته الى الدين احكاما خاصا مثبتة في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة
بايدي سفرة كرام برقة فجعل لكل واحد في ذلك تكليفا خاصا يدينها لهم
في صحيفة مختومة باثني عشر خاتم من ذهب لم تمسه الارباء بها جبريل
عليه السلام الى النبي صلى الله عليه واله قبل وفاته وقال يا محمد
هذه وصيتك الى النجبة من اهل بيتك قال وما النجبة قال علي بن
ابي طالب عليه السلام وولده فدفعه النبي صلى الله عليه واله
الى سيد الوصيين عليه السلام وامر ان يفك خاتماته ويعمل
بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتماته فعمل بما فيه ثم
دفعه الى اخيه الحسين عليه السلام ففك خاتماته فوجد فيه ان اخرج
يقوم للشهادة فلا شهادة لهم الا معك ^{واسر} نفسك لله عز وجل بمعنى بع
نفسك ثم دفعه الى علي بن الحسين عليه السلام ففك خاتماته فوجد فيه
اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين الحديث
ولما كان من التكاليفات المختصة بالحسين عليه السلام بع نفسك لله
والمراد به في خصوص يوم القتال فلا بد ان يجمع في ذلك اليوم بين كل
عبادة بدنية وقلبية وفعلية وتزكية واجبة ومستحبة بانواعها
واقسامها واصنافها واشخاصها مشتركا بينه وبين غيره ومختصا
به ليتحقق المعاملة الكلية مع الله فيستحق بذلك ان يعطيه كلما يمكن
ان يعطى المخلوق وقد فعل ذلك وحصلت له بازاء ذلك الطاف

خاصة جليلة وخفية وتفصيل هذا المعاملة وبيان هذه العبادة انما
 يتحقق بان نغنون العبادات والاخلاق على نحو ما في كتب الفقه ثم
 نذكر كيفية تاديبه لها ثم بعض خصوصيات جمعها وتركيبها
 كتاب العبادات البدنية الواجبة وفيه ابواب
 باب الطهارة الظاهرية العامة فقد اغتسل ليلة شهادته بماء
 اتي به ولده على مع علم بانهم يضطرون اليه وهذا من خصائصه ^{خفية}
 بالجمع بين اقسام الطهارات ثم تطهر بطهور خاص هو دم قلبه فتوضاء
 منه بغسل الوجه ثم اغتسل غسلا ترتيبا بمائه فغسل بها راسه ثم
 بدنه ثم غسل ارجلها من تارة اخرى واما الباطنة الخاء فقد توضاء
 في يوم شهادته بوضوء خاص فمائه وكفه من بعض دمائه وغسل بها
 وجهه وخصبه ثم يتم صعيدا طيبا مباركا فمسح بها وجهه واضعا عليه
 جبهته حين التيمؤ لتسليم ما باعه على الله باب الصلوة في الزيادة
 الجامعة واقمة الصلوة وفي زيارة الحسين عليه السلام بالخصوص
 واقمت الصلوة فله اقامة صلوة قد اختصت به قد صلى في ذلك اليوم
 باربعة اقسام من الصلوات **الاولى** الوعاء الصلوة الليلية وهي
 التي استمهل القوم لها ليلة عاشورا الثانية صلوة الظهر في
 ذلك اليوم على طريقة صلوة الخوف بنحو خاص به غير صلوة عسفان
 وذات الرقاع وبطن النخل وكانت قصرا لكن من بعضهم ^{نص} القصر
 فان بعضهم سقط قتيلا بين الصلوة الثالثة روح الصلوة من
 اسرار افعالها واقوالها وكيفياتها على ما هو في كتاب الصلوة
الرابعة صلوة خاصة به بتكبير خاص وقيام خاص و

ركوع خاص وسجود وتشهد وتسليم احمر لها حين نزل من الفرس وقام
 فقيامه حين وقف راجلا وركوعه حين كان ينوء ويكبو وقنوته دعائه
 بقوله اللهم متعال المكان عظيم الجبروت شديد المحال غنيا عن
 الخلائق انا عترة نبيك وولد حبيبك قد غرتنا وخذ عوننا وخذلونا
 وقتلونا الى اخره وسجوده وضع الوجه على التراب وتشهده وسلامه
 زهوق الروح ورفع الرأس على الريح واعقبه بعض الازكار ^{وقرأه}
 سورة الكهف المسموعة من راسه الشريف وهو على الريح بميثمة
 المعقب للصلوة باب الصوم وقد وقع التكليف به مختلفا و
 هو اثني عشر قسما ذكرتها في فصل مستقل واعلاها صوم الحسين
 عليه السلام وقد اتى بصوم امسك فيه الطعام وشرب الماء و
 اضاف اليها الامساك عن جميع علايق القلوب والابدان ولذا
 جعل الله لصومه افطارا خاصا اهداه اليه على يد نبيه صلى الله
 عليه وآله وهو منتظر لوقت الافطار كما اخبر به ولده على و
 قال له هذا جدى بيده كاس مذخورة لك باب الجنائز يجب
 تجهيز الاموات واغسلهم وتكفيمهم وحنوطهم الا الشهيد
 في المعركة فيجب الصلوة عليه ودفنه بثيابه ويستحب التشيع
 لجنائزهم وحملها والترجيع في حملها وغير ذلك فالواجبات عليه
 للشهداء لم يتمكن منها الحسين عليه السلام ولعلته اتى باقل الواجب
 من الصلوة على من تمكن واما الدفن فرى انه حفر لرضيعه بسيفه
 ودفنه لنكات الاولى التي تمكن منه وحده الثانية ان لا يقطع راسه
 الثالثة ان لا يبقى مطروحا لثثة الرابعة ان لا يضر من اندحا

الخيول الخامسة انه ما كان يقدر ان يتحمل النظر اليه نعم قد فعل الذي
 تمكن منه من جميع الاجساد ووضع بعضها على ثم يحمله الاجساد
 بنفسه النفيسة كان يشيع ما وجد من يحمل الخنازير وبعد عدم الوجد
 كان هو يحمل بنفسه ويشيع ويربع كتاب الزكوة والصدقات
 قد ادى زكوة البدن وزكوة المال لا العشر ورابع العشر بل جميعه
 حتى الثوب العتيق الذي لا قيمة له وادى بالخصوص لفك
 الرقاب ليلة عاشوراء اثوابا قيمتها الف دينار كتاب الحج قد
 امتاز جهر من عباداته الممتازة بخصوصيات وسند ذكر ما في عنوان ما
 يتعلق منه ببیت الله **باب الجهاد** في الزيارة الجامعة وجهه
 في الله حق جهاده وفي زيارة الحسين عليه السلام بالخصوص شهد
 انك قد جاهدت في الله حق جهاده نعم قد اختص هو بمخصوصية
 في الجهاد فامر بمجهاد خاص في احكامه لم يؤمر به احد قبله بالنسبة الى
 احكامه وذلك من وجوه الاول من شرايط الجهاد في قول الامران
 يكون الواحد بعشرة لا يازيد فيلزم ثبات كل واحد في مقابل عشرة
 من الكفار ثم خفف الله عنهم وعلم ان فيهم ضعفا فجعل شرط الوجوب
 ان يكون الواحد باثنين فاذا كان عدد العدو زائدا على المائة با
 لنسبة الى عشرة بعد فتح الاول لم يجب الجهاد ولكن قد كتب عليه
 مقاتلته وحده في مقابل ثلثين الف وازيد **الثاني** في الجهاد على
 الصبيان ولا على التهم وهو الشيخ الكبير وقد شرع الجهاد في
 واقعة على الصبيان مثل القاسم وابن الجوزي بل مثل عبد الله بن
 الحسن وعلى الشيخ الكبير كحبيب بن مظاهر **الثالث** ان

أن لا يسلل اليها لاله وهما قد علم عليه السلام بانه يقتل فقال لا يصحابه
 اشهد انكم تقتلون جميعا ولا ينجو احد منكم الا ولدى على ثم انهم قد
 خالفوا في السلوك معه احكام السلوك التي جعل الله للكفار حين الجهاد
 وهي كثرة منها ان لا يكون في الشهر الحرام ولكن حيث قاتلوه فيه قاتلهم
 فيه ومنها ان لا يقتل فيه صبي ولا امرأة من الكفار وقد قتلوا منه
 صبيا ذابلا رضعانا فرضيع حين اراد يقتله ورضيع حين اراد منهم
 سقيه ومنها ان لا يحرق ذرعهم وقد حرق بعض خيامه حين حيوته
 وارادوا احراقها مع من فيها وحرقوها بعد قتله ومنها ان لا يجهروا دفعة
 ان شرط الوحدة في المبارزة ولو مع الكفار ومنها ان يبدأ قبل الظهور
 بل العصر حتى لا تطول المقاتلة ويحول الليل بينهم اثلاثا صلوا و
 منها ان لا ينقل راسا من معركة فاصل قطع رؤوس الكفار جائز
 ونقلها في المعركة جائز لكن لا ينقل من الميدان ومحل الحرب الى مكان
 اخر وان كان رأس كافر ومنها ان لا يسلب كبير من الكفار اذا قتل
 حتى ان حلتا عليه السلام لما قتل عمرو وهو الكفر كله لم يسلب
 منه درعه الذي لا دخل له بلباسه وكان يقال ان درعه لم يكن
 له نظير في ذلك الزمان ف قيل له في ذلك فقال انه كبير قومه وما
 احب هنك حرمة وبذلك فرحت اخته لما رأت اخاه لم يسلب
 وعلمت ان قاتله على عليه السلام فكانت فرجها الشين احدها
 ان قاتله كفو كريمة وشخص جليل فقالت لو ان قاتل عمرو غير قاتله
 بكيته ابدا ما دمت في الألب والثاني انه لاحظ احترامه له بعد علم
 درعه فقالت لأرقت دمعتي ان امر قتها عليك يعني ان سروري

بملاحظة احترامك قد انساني مديبة قتلك فلا ابكيك بل يقال انها
 هلهلة فرحاً وقات يا اخو عشت طويلاً جليلاً مكرماً وقتلت بيد جليل
 محترماً ثم انشدت لو كان قاتل عمر وغيره قاتله بكيته ابد مادمت فابداً
 فما دري لو كان قاتل اخيها ابن راعية المعمرى الابقع الابرص
 من اذل الناس ما كانت تصنع ومنها ان لا يمثل بقتيل من الكفار
 حتى ان امير المؤمنين عليه السلام نهى عن المثلة باشقى الاولين والآخرين
 وهو ابن ملجم لعنه الله فقال اذامت فلا تمثلوا به بعدى وهذا الحكم ثابت
 عند الكفار وعبداء الاصنام ايضا في ايام الجاهلية حتى بالنسبة الى
 المسلمين الذين يقتلونهم فان اباسفيان لما وقف يو احد على شهيد
 احد بعد وراى المسلمين في الاطراف وراى جسد حمزة جاء اليه ووضع
 الرمح على فيه وضعا وشمت بقتله وقال ذق يا شاق يا عاق لكن لما
 راى المثلة في اصابعه وبطنه واخراج كبده صاح باعلا صوته يا اتباع
 محمدان في قتلاكم مثله والله ما امرت بهذا ولا رضيت به ولكن قد
 امر باعظم المثلة دعى ابى سفيان فكتب الى ابن سعد لعنه الله اذا ^{قتل}
 حسينا فاطمى الخيل وظهر صدره ولست ارى انه يضرب بعد الموت
 شيئا لكن على قول قد قتلته اذا قتلته فعلت ذلك ومنها الايمر بالناس
 من الكفار اذا اسرن على قتلى رجالهن ولذا عاتب الرسول صلى
 عليه واله بلا الاحين تر بصفية اسيرة على قتلى اليهود واخذت ترجف
 وترتعد فرائضها ولكن عظم المصيبة بالنسبة الى سبايا ال محمد
 صلى الله عليه واله ليس حجرة دانه مر وابهن على القتلى مضرحة بل ^{جنتهم} مصرا
 مع قتلاهن اياما كثيرة ازيد من شهر وكون رؤس القتلى بمنظرهن

ومنها ان النساء من الكفار اذا اسرن واسترققن فاذا من بنات السبا
فلا يعرضن على البيع في الاسواق ولا يوقفهن في المجالس ولا يلبسهن ^{ههه}
كما يرسلن الكفار اذا استرققن وقد رايت رواية عن الباقر عليه السلام
انه اذا جاء بسبا يلقا الى الشام مكشفات الوجوه فقال اهل الشام ما راينا
سبا يا احسن وجهها من هذه السبا يا وفي مجلس يزيد لعنه الله قول
الثاني له هب لي هذه الجارية يقرح الكبد ازيد من العرض على البيع
باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عليه السلام
من ذلك قسم لم يكلف به غيره فانه كلف به مع العلم بالضرر
وله فيه كيفيات حتى انه حين قطع راسه تبسم في وجه قاتله و
وعظه وكذلك راسه المقطوع امر الراهب بالاسلام ودعا الى
الحق كتاب العبادات المستحبة باب سقي الماء والظمانه
مستحب حتى الكفار في حال العطش وللبهايم وواجب في بعض
الافاق واجره اول اجر يعطى يوم القيمة وقد تحقق منه عليه السلام
انواع السقي كلها حتى السقي للخالفين له والسقي لدوابهم بنفسه
النفيسة وسقي ذوالجناح فقال له اشرب فانا اشرب وحصل
انواع الاستسقاء كلها حتى يحفر البئر بيده الشريفة وبالسؤال
منهم وبرسوله ولسانه مقلدا لكتبته حتى بلغ السؤال لقطرة ايضا
باب الاطعام في يوم ذي مسغبة ينما زامقربة او مسكينا
زامتربة وكفى فضله ان الخلاص من العقبة قد حصل عليه في
الاية الشريفة والحسين عليه السلام لم يتمكن من هذه العبادة
بالخصوص مع ان يوم عاشورا علاوة انه يوم ذي معطشه كان

يوما ذا مسغبة ايضا لان الطعام للاكل كان مفقورا عندهم في ذلك
 اليوم ولذا قال السجاء عليه السلام قتل ابن رسول الله صلى الله عليه
 وآله جائعا قتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله عطشانا لكونهم
 اشد بة العطش تكرر ذكره ولم يتحقق الاستطعام لانه مدلة عظيمة لا
 تنجليها النفوس الابية بل ويستكشف اذا حصل الاطعام بدون
 الاستطعام في هذه الحالة ولذا لما اطعم اهل الكوفة الاطفال التمر
 والجوز صاحت بهم ام كلثوم يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام
 واخذت هي وزينب ما في افواه الاطفال ورمته اليهم فان الاطعام
 في هذه الحالة صدقة فيها اهانة وذلة فهي محرمة عليهم وان لم تكن
 زكاة ^{صحة} باب الملاطفة من الاباء مع الاولاد فانه مستحب خالص
 وتفرج البنات خصوصية في الفضيلة وقد تحقق ذلك منه
 باحسن وجوهه وادراك ذلك بتسليية ابنته الصغيرة سكينه فاراد
 يفرجها بتقبيل وجهها ومسح راسها وتسليةها فارتداد بهذه
 الاغصنة وحرنا باب رد العاياتي في غائث اللهي فله من
 هذين المستحيين ما لم يتحقق لغيره منذ صارت للاستحيات فقد رد
 العارية لما صرخن النساء حين الاحاطة بهن باحسن رد فقال لهم
 اقصدوني بنفسي يعني شغلوا بضرني بالسيوف ورمي بالسهام
 واتركوا حرمي وقد اغاث اللهيف لاثنين وسبعين مغيثا من اصحابه
 حين كانوا ينادونه اذا صرعوا ليحضر عندهم فاغاث كلام وسبعة
 وعشرين مغيثا من اهل بيته نعم عز عليه ان بعض اغاثاته صارت سببا
 لشدة المصيبة على من اغاثه كما اتفق في اغاثته لابن اخيه علي ما يبين

واستشهدوا بين يديه وتلاء القرآن في عاشوراء في مقامات خاصة
 احدها حين وقف ولده قباله القوم ودامت تلاوته الى حين كون
 راسه على الرمح كان يتلو القرآن وسمع منه سورة الكهف واما الذكر
 فان جميع حالاته وافعاله واقواله وحركاته وسكناته من عصر تاسوعا
 الى عصر عاشوراء كلها كانت ذكرا لله وتذكر للميتاق وتعاهد له
 حتى ادعى امانته ولم تستغل بشئ من لوازم البشرية والجبن حتى اكل
 الطعام هذا مع انه كان رطب اللسان دائما بالذكر حتى حين يبس لسانه
 واما الدعاء فقد اشتغل به من اول الليل وهو احد الامور التي ^{سئل}
 له ليلة عاشوراء لاجلها فاشتغل به في تلك الليالي الى الصباح
 ودعاء اول الصبح بدعا اللهم انت ثقتي في كل كرب ورجائي في كل
 شدة وانت لي في كل امر منزل بة ثقة وعدة كم من كرب يضعف منه
 الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويثمت فيه العبد
 وانزلته بك وشكوته اليك ففرجته ثم كان اخر دعاء دعى به و
 هو طريح اللهم متعال المكان عظيم الجبروت الى قوله انا عترة نبيك
 وولد حبيبك محمد صلى الله عليه واله كتاب العبادات
 القلبية والصفات الحميدة اعلم انه عليه السلام قد ابرز الاعداء
 من جميع مكارم الاخلاق ذلك اليوم فلنذكر اولا من الاخلاق و
 الصفات ما قد ورد في الرواية ان الله قد خص بهارسله وهي
 اثني عشر على ما في بعض الروايات منها اليقين وقد حصل له اعلاه
 فان حقيقة اليقين ان تصرف النفس عن الدنيا وتجاهل عنها
 وقد حصلت له من يوم خرج من المدينة ولما نزل كربلاء كتب الى

اخيه وسائر بني هاشم من احسين بن علي الى ابيه محمد بن علي ومن قبيلة
 من بني هاشم اما بعد فكان اندنيا لم يكن والاخرة لم تزل فان جعل الله
 كان لم تكن عبادة عن تجافي القلب منها بالكلية ومنها الرضاء و
 قد كان عليه السلام في اعداء رجاء الرضاء فقال لما اراد الخروج
 من مكة كائن باوصالى تقطعها عسلان القلوب بين التواويس و
 كربلاء رضا الله رضا اهل البيت فانه رضى باعظم مصائبه وهو
 تقطع الاوصال اما بالجروح او بالرض ومنها المسخاء وقد سخر
 عليه السلام بجميع ماله وما يتعلق به لآماله فقط ومنها الشجاعة
 وقد ورثته النبي صلى الله عليه واله شجاعته كما في الرواية فظهر
 منه عليه السلام في ذلك اليوم شجاعة يضرب بها المثل لا اقول
 انه عليه السلام اشجع من ابيه كما قال بعضهم بل اقول انه لم يتفق
 لآبيه ولا لغيره من الشجعان المشهورين مثل ذلك كما قال عبد الله
 بن عمار ما رايت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه
 اربط جاشامنه ولقد كان يحمل عليهم وقد تكلموا نيفا وثلاثين الفا
 فنهزمون من بين يديه كأنهم الجراد المنتشر فاصل الحملة على ثلاثين
 الف ناشئة عن قوة قلب دالة على كمال الشجاعة ازيد من صولة
 توجب انهمامهم وتفرقهم كالجراد المنتشر ومنها الوقار والطاينة و
 قد ظهر منه فرد كامل من ذلك قد توحد فيه فانه كلما اشتد الامر عليه
 يوم عاشورا كان يكثر وقاره ويزيد اطمينانه ويشرق لونه ومنها
 رقة القلب وكان يرق قلبه على كل من كان معه لشدة ابتلائهم و
 يعالج لهم ويسعى في رفع المصائب عنهم ولشدة رقة القلب منه

عظمت مصائبه فمن كان رقة قلبه بحيث أنه بمجرد رؤية ابن أخيه
يبدأ المبارزة فيرى حاله من أنه يقيم حائر عطشان مكروب يريد أن
يخرج إلى الحرب الصعب فيبكي عليه فكيف تكون حاله إذا أهضرضا
قد وطئ الخيول بسنابكها حتى مات من ذلك ومنها الحلم ويكفي
فيه أنه مع جميع هذه الحالات تحمل الضرب والجراحات وما دعى
عليهم إلا إذا جرح باللسان فلم يتجمله حتى أن من بعض من ضربه
بالسيف وسبه كالك ابن النسر لم يدع عليه حين صرخ بل دعى
عليه حين سبه وهذا لا ينافي الحلم فإن تحمل الاستهزاء أزال للنفس
الآلام ولذا قال عليه السلام الموت أولى من ركوب العار ومنها
حسن الخلق وقد ظهر منه عليه السلام مع ما كان عليه مدة
عمره في يوم عاشورا وليتها كيفيات عجيبة تظهر بملاحظة
سلوكه مع كل واحد واحد من الأصحاب والأهل والعيال و
الأطفال والخدم والعبيد بحيث يعلم تفردة في ذلك من لاختصاص
حالائه في ذلك الوقت الموجب لتفريق الحواس ومنها المروءة و
قد ظهر منه عليه السلام من هذه الصفة معهم من سقى الماء و
عدم الرضاء بنصرة الجن ما يقتضيه منه العجب والعجب من ذلك
أنه أراد أحد من أصحابه أن يرميهم قبل التمام القتال حين
جاء يكلمهم فقال عليه السلام لا ترمه فاني لا ابدء بالقتال ومنها
الغيرة بالنسبة إلى النفس وبالنسبة إلى الأهل والعيال أما بالنسبة
إلى النفس فاقواله في ذلك شعره ونثره ونظمه حين حملته معروفه
وأفعاله الدالة على ذلك كثيرة لكن قد أفرح القلب واحد منها

وهو انه عليه السلام لما ضعف عن الركوب لضربة صالح ابن وهب نزل
او سقط عن فرسه على خدة الايمن فلم تعد الغيرة للشماتة والغيرة على العيال
لان يبقى ساقطاً بل قام صلى الله عليه واله وبعد ذلك اصابته صدمة
اضعفه عن الوقوف فجلس صلى الله عليه واله وتحاماه الناس حين
هذه الجلوس وعليه جبة خزثر اصابته صدمات ضعف عن الجلوس
فجعل يقوم مرة ويسقط اخرى كل ذلك لئلا يروه مطروحا فيشتبون
واما بالنسبة الى العيال فقد بذل جهده في ذلك من حفر الخندق و
اضطرام النار فيه والناس مرات وقوله اقصدوني دونهم ووصلت
الى انه صب الماء الذي في كفه وقد اذ ذاه الى فمه وهو عطشان لما
سمع قوله انه قد هتكت خيمة حرمت ومنها القناعة فقد قنع عليه
السلام من الدنيا لا تمام الحجة عليهم بان يذهب الى ثغر من الثغور
ثم ازيد قناعته ففتح من جميع الدنيا واما الهاتوب عتيق فخرق لا يرغبه
فيه ولا قيمة له ابدأ ومنها الصبر واما طامامة الائمة عليهم السكينة
وسبب جزائهم لقوله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وان
جنة وحريرا وقد روى في مهتج الاخران بسند معتبر عن الصادق عليه
السلام ما مضمونه بما اوحى الله الى نبيه ليلة المعراج ان الله يخبرك
بثلاث لينظر كيف صبرك فقال اسلم امرك ولا قوة لي على الصبر الا بالثبات
فاوحى الله لا بد ان تؤثروا فقراء امتك على نفسك فقال اسلم ذلك و
اصبر ولا بد ان تتحمل الازمى والتكذيب فقال اسلم واصبر ولا بد ان
تسلم لما يصيب اهل بيتك فاما اخوك فيغصب حقه ويظلم ويقهر
واما ابنتك فتظلم وتحرم وتؤخذ حقه وتضرب وهي حامل ويدخل

على حريمها ومنزلها بغير اذن واما ولدك فيقتل احدها غداً واويسلب
ويطعن والاخر تدعوه امتك ثم يقتلونه صبراً ويقتلون ولده ومن معه
من اهل بيته ثم يسبون حرمه فقال انا لله وانا اليه راجعون اسلم
امري الى الله واسئله الصبر اقول ولقد صبر صلوات الله
عليه في جميع ذلك عن كل شئ الا في مرحلة الحسين عليه السلام
فلم يصبر عن البكاء عليه فان البكاء لا ينافي الصبر بل هو لازم للشفقة
ورقة القلب ولم نسمع انه ذكر يوماً مصيبة نفسه او احد من اهل
بيته وبكى لكنه كلما كان يذكر الحسين عليه السلام او يراه يغلبه
البكاء وكان يقول لعلى عليه السلام امسكه فيمسه فيقبل نحرة
فيقول له لمرت بك فيقول اقبل موضع السيوف منك وابكي وكان
اذا راه فرحاً يبكي واذا راه حزناً يبكي واذا لبس ثوباً جديداً يبكي و
كذلك على وفاطمة والحسن عليهم السلام كانوا يبكون عليه لاجل
ذلك وقد اوصا اهل بيته بالصبر حين الوداع وعظم منهم عرش
الوجوه وشق الجيوب والدعاء بالويل ولكن قال لا امنعكم من البكاء
نعم قد منع ابنته عز البكاء حال حيوته لئلا يحرق قلبه وقال لا تحرق قلبه
بدمعك حسرة مادام منى الروح في جثمانى فاذا قبلت فانت
اولى بالذى تاتينه يا خيرة النسوان اما صبره عليه السلام
كما ورد لقد عجت من صبره ملائكة السموات فتدبر في احواله و
تصورها حين كان ملقاً على الثرى في الرمضاء فخرج الاعضاء بهام
لا تعد ولا تحصى مفطر الهامة مكسور الجبهة مرضوض الصدر
من السهام متقوب الصدر من رى الثلث شعب سهم في نهر و

سهم في حنكده وسهم في حلقه اللسان يخرج من اللوك والكبد محترق و
الشفاه يابسنة من الظماء القلب محروق من ملاحظة الشهداء في أطراف
ومكسور من ملاحظة العيال في الطرف الآخر الكف مقطوع من ضربة
ذريعة بن شريك الرمح في الحاصرة مخضب اللحية والراس يسمع صوت
الاستغاثات من عياله والشهاتات من أمدائه بل الشتم والاستخفاف
من الأطراف ويرى بعينه إذا فتحها القتل الموضوعة بعضها على
بعض ومع ذلك كله لم يتأوه في ذلك الوقت ولم تقطر من عينه قطرة
دمع وإنما قال صبرا على قضائك لا معبود سواك يا غياث المستغيثين
وفي الزيارة لقد عجبت من صبرك ملائكة السموات ومدى عن
السيجاد عليه السلام كلما كان يشتد الأمر كان يشرق لونه وتطمئن
جوارحه فقال بعضهم انظروا كيف لا يبالي بالموت نعم قد بكى في كربلا
في مواضع ستة والوجه في بكائه أحد أمور الأول أن أصل البكاء على
مصائب أهل البيت من الطاعات الثاني أن بكائه على ما كان يراه من
اضحلال الدين وخوده الثالث وهو الأقوى أن الطبايع البشرية
موجودة فيهم فيعرضهم الجوع والعطش عند أسبابه ويحترق قلوبهم
لما يرون عليهم كما قال النبي صلى الله عليه واله عند موت ولده يحترق
القلب وتدمع العين ولا نقول ما يفضب الرب فكك هو عليه السلام
فليت شعري أن كان يمكنه وهو فريد وحيد بعد كثرة الأصحاب
والإخوان والأولاد مضطهد مغصوب ضاقت عليه الأرض
برحبها محصور بين أهل الدنيا في خيام هو وعياله عطا شاد
ليس فيهم إلا أطفال ونساء وعليك إذا رأى نفسه بهذه الحالة

فريدا وحيدا وراى اهله صرعى وعياله بهذه الحالة من المصائب
 وقد صرعهم العطش بين ميت ومحتضر ويريد ان يجليهم و
 يذهب عنهم ويقول لهم تهيا واللاسرو يا مرهم بالصبر ويتغير
 في اسكاتهم عن البكاء والصراخ ثم يريد ان يخرج فتجئ ابنته الصغيرة
 صائخة حائرة مع شدة حبه لها فتعلق بثوبه فتقول مهلا مهلا
 توقف حتى تزود من نظرك اليك فهذا وراع لا تلاق بعده ثم تقبل
 يديه ورجليه فجلس واجلسها في حجره وبكى بكاء شديدا ومسح دموع
 بكته ويقول سيطول بعدى يا سكينه فاعلى منك
 البكاء اذ الحوام دهاني فهل يتصور قلبه يغلب عليه البكاء
 فهذا احد مواضع بكائه الثاني حين وقف على جسد اخيه عبا
 فراه صريعا معه قرية مخرقة وكل يد منه مطروح في طرف بكى بكاء
 شديدا الثالث لما راى لقاسم يريد ان يبرئ الى الحرب واعتنقه
 وبكى حتى غشى عليه الرابع لما وقف على جسد وراه رضيعا
 من حوافر الخيل الخامس حين برز ولده على ارض عينيه و
 اخذ شيبته بيده ورفع راسه ودعى ربه السادس حين
 كان تسلى اخته زينب عن البكاء والجزع عليه البكاء وقطرت من
 عينيه قطرات ثم ضبط نفسه عن البكاء فاذا تأملت هذه الحالة
 وجدت انه يستحيل لصاحب القلب السليم الرؤف الرحيم ان لا يبكي
 عندها ووجدت ان لكل من الخصوصيات للبكاء الصادقة منه
 في هذه الحالة حكمة خاصة فحالتة عند وداع البنت الصغيرة و
 وحالة الاخ المولى التي قطعت يدها لقربة ماء يقتضي شدة البكاء و

حالة القاسم لتذكرة اخيه يقتضي البكاء حتى يغشى عليه وهكذا
 باقي الكيفيات الخاصة اذا تأملت فيها **خاتمة** اعلم ان العنوان
 السابق خصائص صفاته طول حياته وهذا العنوان خصائص
 خصائص صفاته يوم عاشوراء وهذه الخاتمة لخصائص خصائص
 خصائص صفاته البارزة منه يوم عاشوراء حاصلها صفتان
 عجبتان **الأولى** انه جمعت في صفاته الاضداد ولهذا عرفت
 له الانداز ولينعد الصفات ين ذكر كل صفة خاصة وضد ما عتق
 فنقول كان عليه السلام قد اضطرب لبعض الامور ولكن كلما زل
 اضطرابه اطمئن قلبه وهدمت جوارحه فهو المضطرب بالوقوع
 وكان عليه السلام قد بكي في مواضع كثيرة قد ذكرناها ولكن ازيد
 بذالك صبره الذي عجبت منه الملائكة فهو الباكي الصبور وقد
 كان مكثوراً احاطت به الاعناء من جميع الجهات ولكن لم يضعف
 قلبه من ذلك فهو رابط الجاش مكثور وقد كان عليه السلام
 متورقاً قتل اصحابه واهله وولده واخوانه وهو مع ذلك ثائر بدمه
 فكانه قد اخذ الثار من قتلته فهو الثائر المتورق وقد كان فرداً
 وحيداً بلا انصار لكن كانه وهو فرد في جلالاته في عسكره
 تلقاه وفي حشمه وانه لما كان يشد عليهم يكشفون عنه انكشاف
 المغرم انما شد عليهم الذئب فهو الثريد والعسكر والرحيد
 ذو الحشم وقد كان عليه السلام محتضراً غريباً وحوله اهله و
 عياله فهو الغريب عند الاهل وقد كان عليه السلام يستغيث
 لآتمام الحج ويغيب كل من ناداه بادر كني يا ابا عبد الله فهو

المغيث المستغيث وكان عليه السلام قد فدته بالنفوس لثمه ذاقته
 بين يديه والاحياء جميعا الى يوم الجزاء مع انه قد فدى نفسه الشريفة
 لهم ولهدايتهم ونجاتهم ولذا انشد بعض الحكماء من لسانه
 في مخاطبته لاصحابه فديتوني وانا انما جئتكم افديكم من لظي نهو
 الفاردي المفكوك كان عليه السلام حين وقوعه صريحا مطروحا
 يسعى لتخليص اهله ومن يحثي اليه فهو المطروح السارع و
 كان عليه السلام بلغت شدة عطشه الى اللوك لسانه
 وكان يسعى في السقي للعطاش حتى انه اراد سقي اذ الجناح قبل
 ان يشرب هو فهو العطشان الساقى وكان هو عليه السلام عاريا
 بالمرأى لكن تحراشته العيون فكلما حاولن نهجا خلته سدودا
 فهو العاري المستور وكان عليه السلام مضنيا بالدماء والتراب لكن
 قال من راه ما رايت قتيلامضنيا بدمه انور منه ولقد شعلني نور
 وجهه عن النظر الى كيفية قتله فهو المضح بالتراب ذوالنور
 كان عليه السلام لم يبق له ماوى ولا مأمن وقد وصف به نفسه
 ايضا وكان يابى اليه كل خائف كما اوى اليه عبدالله ابن الحسن
 وغيره من اهله فهو الماوى بلا مأوى وهو الملاجء بلا ملجأ وكان
 عليه السلام سلبا عن البكاء وهو سبب البكاء كما في رواية الفقار
 بان عبدالله وعبد الرحمن حين استاذنا وبرزنا كانا يبكيان
 فقال لهما يا بني اخي ما يبكيكما وانا ارجوان تكونا بعد ساعة
 قريبا الى العين فقالا لما على انفسنا نبكي بنبكي عليك نراك بهما
 الحالة كان عليه مسكنا عن البكاء وهو يبكي وذلك حين

اخذت زينب بالبكاء لما سمعت ما سمعت ليلة عاشورا فجاءت صارخة
 حاسرة وقالت يا اخي هذا كلام من ايقن بالقتل قال نعم يا اختاه لا يذهب
 حلك واستعمل الصبر ثم غلبه البكاء حين قال لها هذا الكلام العجيب
الثانية من خصايص خصايص خصايصه جمع بين التكليف
 المتنافين ظاهر ابيان ذلك انه قد ثبت ان النبي صلى الله عليه واله
 خصائص في احكام تكليفية ووضعية تخالف الاحكام العامة الثابتة
 لامته فلكل منهم بالنسبة الى يتعلق بتكليفه وبامامته وسلوكه
 مسلك الدعوة الى الدين والحفظ للشرعية احكام خاصة مثبتة في
 صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة وقد عمل كل
 من الائمة بمقتضى ما في صحيفته المختومة بخاتم من ذهب لورمس
 النار اتي بها جبرئيل وقد اشرنا اليها وحيث ان فيها احكاما تخالف
 ما ثبت في ظاهر الشريعة لباقي الامة فلا ينبغي الاعتراض من بعد ذلك
 بانه كيف جاز الاقدام على ما يقطع معه بالضرر وذهاب الانفس
 بالنسبة الى بعض الانبياء والائمة عليهم السلام فانهم انما بلغوا الى
 هذه المرتبة للتسليم والرضا بهذه التكليف وقد اختص سيدنا
 المظلوم في قضيته في الجمع بين التكليفين المواق لتكليف ساير الناس
 والواقى المواق لتكليف الخاص وهذا ايضا من خصائصه اما
 التكليف الواقى الذي دعا الى الاقدام على الموت والقتل وتعرض
 عيال الملاس واطفاله للنزج مع علمه بذلك فالوجه فيه ان عناية بنى امية خصوصا
 معاوية لعنة الله قد اشرب الناس جبههم بحيث اعتقدوا فيهم اثمهم على الحق و
 ان عليا واولاده وشيعتهم على الباطل حتى جعلوا سب على عليهما السلام

من اجزاء صلوة الجمعة وبلغ الامر في ذلك ان بعض اتباعهم نساء في صلوة الجمعة حين
 خطبته وسافر فذكره وهو في البرية قضاء في محل تذكرة فبنوا هناك مسجدا
 سموه مسجد الذكرا كيد هذا الامر لو كان الحسين عليه السلام يبالي بهم فقتل
 ويسلم لم يبق من الحق اثر فان كثيرا من الناس اعتقدوا انه لا مخالف لهم في جميع
 الامة وانهم خلفاء النبي صلى الله عليه واله حقا فبعد ان هاربهم الحسين عليه
 السلام وصدر ما صدر منهم الى نفسه وعياله واطفاله وخدمه الرسول تنبذ
 الناس لضلالتهم وانهم سلاطين جور لا يحج الله وخلفاء النبي صلى الله عليه واله
 فظهر من الشيعة بذلك كما بيناه مرارا واما التطبعية على التكليف الظاهري
 فبيان ان نفي انه عليه السلام قد سعى حفظ نفسه وعياله بكل وجه فلم
 يتيسر له وقد ضيقوا عليه الاقطار ولم يدعوا له في الارض القرار فكتب يريد لعنه
 الله الى عامله في المدينة ان يقتله فيها فخرج منها خائفا يتربص ولذا نادى هذه
 الآية عند خروجه منها ولاذ الى حرم الله الذي جعله مأمنا للناس من الكفار
 منهم وقاتل النفس غير الحق ان يقتل وما منا للوحوش ان تمار وللطيور ان
 تنفر وللشجر والنبات ان يقطع فارادوا قبضه هناك او قتله غيلة وهو حرم مأمنا
 وخرج ولم يتمكن من اتمام حجة ايضا ولم يكن له في الارض مفر قد تحقق له
 التكليف الظاهري وبالتوجه الى الكوفة لان اهلها كلهم قد كتبوا له بالسمع
 والطاعة والقوا اليه الحجة ولم يتبين منهم خلاف خصه وصا بعد ان كتب له
 مسلم بن عقيل ببيعة الناس له فلم يكن له عليهم حجة اولم ياتهم ثم لما اتهم و
 علم بنقضهم البيعة لم يمكنه من الرجوع ومع ذلك كله نقول لو رجع اين
 يرجع لو لم ياتهم اين كان يذهب فقد ضاقت عليه الارض برحبها وكان
 مضطرا حيرا لم يكن له بد ولا مفر والدليل على ذلك قوله عليه السلام

لأخيه ابن الحنفية وقد أشار إليه بأن يذهب إلى اليمن وإلى البوادي وكهف
 الجبال لو دخلت في جحر هامة من هوام الأرض ليستخرجوني حتى يقتلوني ويدل
 على ذلك أيضاً قوله للفرزدق وقد قال له وهو خارج عن مكة دخل الحرم باب
 أنت وأخي يا بن رسول الله ما أعجلك عن الحج فقال ^{لولا} أعجل لأخذت وقوله لأبي هريرة
 الأزدي في الثعلبية وقد قال له ما الذي أخرجك عن حرم الله وحرم جدك
 قال عليه السلام ويحك يا أبا هريرة بن أمية أخذت وأما لي فصبرت وشتموا عرضي
 فصبرت وطلبوا دمي فهربت ويدل على ذلك أيضاً قوله أيضاً لعمر بن بوذان
 هو شيخ لبني عكرمة رآه ببطن العقبة فقال له يا بن رسول الله أين تريد قال الكوفة
 فقال أنشدك الله لما أنصرفت فوالله لا أملك هذا السيف والأسنة وإن هؤلاء
 الذين بعثوا إليك لو كانوا كفواً مؤنة القتال ووطئوا لك الأشياء فقدمت
 عليهم كان ذلك رأياً فقال عليه السلام يا عبد الله ليس ينبغي على الراي ولكن الله
 تعالى لا يغلب على أمره ثم قال والله لا يدعونني حتى تستخرجوا هذه العلقمة من
 جوفي فانظر إلى قوله عليه السلام ولكن الله فانه بيان للتكليف الواقعي الذي
 ذكره وقوله والله لا يدعونني بيان للاضطرار وانه لا يفيد الرجوع ولا الفشل
 وفي تعبيره عن قلبه بالعلقة إشارة إلى شدة مصيبتهم وانقلاب قلبهم وما
 في تلك الحالة مع انه أول الأمر ثم أقول انهم لو يبيع معهم أيضاً القتل كما يدل
 عليه كلام ابن زياد لعنه الله انه قال ينزل على حكى وحكم يزيد لعنه الله
 يعني يجعل نفسه محكوماً لناقتلناه وأخلى لناه وقول ثم لعنه الله فليبايع
 ثم ترى رأينا بأبي المستضعف الغريب الوحيد الذي أراد وأمنه ان يقر
 لهم اقرار العبيد فقال فجعله كلامه له يوم عاشوراء والله لا اقر لكم اقرار
 العبيد ولا اعطيكم بيدي أعطاء الذليل بأبي أنت وأمي يا أبا عبد الله نعم والله قتلكم

كذلك في ميدان الحرب والضرب نبل من الاقرار لهم وقد قلت انت ان مصاحبة
 الكرام احسن من مضارعة اللثام ولو كنت ترضى بذلك تقية وتكليفاً ظاهراً
 لمكنت تقر لهم بخلوك وما تركوك حتى يجمعوا لك بين الذلة والقتلة ولذا قلت
 بنغي انت القتلة ولا الذلة والمنية ولا الدنية باي انت اغزيت نفسك
 واحيت نفسك واحيت العباد بتحملك هذا التكليف **العنوان الرابع**
 في خصايصه من حيث الاطاف الالهية به والاحترامات الربانية **الاول**
 خصوصيته عليه السلام في التعبير عن اللطف الالهي بالنسبة اليه وذلك
 من وجوه **الاول** خصوصيته في الرواية المعبرة المروية في كامل الزيارات عن
 ابي عبد الله عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله في منزل فاطمة
 والحسين في حجره اذ بكى وخرساجدا ثم قال يا فاطمة ان العلي الاعلى ترى الى في
 بيتك هذا ساعتى هذا في احسن صورة واهبا وقال له يا محمد ان محبا الحسين نقلت نعم
 قرعيني وربحانتي وثمرتي فؤادي وجلدة ما بين عيني فقال لي يا محمد ووضعه
 على راس الحسين عليه السلام بورك عن مولود عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي
 ورضواني ما انه سيد الشهداء من الاولين والآخرين في الدنيا والاخرة وسيد
 شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وابوه افضل منه فاقرئ مني السلام وبشرو
 بانصاية الهدى ومنازل الوياي وحفيظ وشهيدى على خلقى وخازن
 على وحقى على اهل السموات والارضين والثققلين الجن والانس والمرابطين
 غاية ظهوري على وبحسن الصورة ظهور صفات الكمال ووضع اليد كناية
 عن افاضة الرحمة الخاصة على الحسين عليه السلام ففي
 هذه الرواية ستة عشر خصوصية معبرة عن اللطف الالهي مختصة بالحسين
 عليه السلام وخصصها واقتصرها قوله وضع الله يده على راس الحسين عليه

وفي الحسين عليه السلام بالنسبة الى احتراق القلب على صديقه كذلك حق
من لم يعرفه يبكي عليه ويقيم عزائه كبعض الهنود والمخالفين للإسلام بل
من عاداه حين اظهار عداوته كان يبكي عليه فكان ابن سعد لعنه الله يبكي
حين امر بقتله وكلمته زينب والسالب لفاطمة كان يبكي ويزيد قد رثي لهم
حين ادخل السبايا والروس الى مجلسه كما عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام
وساير قتلته كانوا يبكون على بعض الحالات. ويزيد لعنه الله كان يبكي في
بعض الليالي نعم لم اعثر على رقة وبكاء على حالة من الحالات بالنسبة الى
ابن زياد لم تكن عشرت على تغيير حاله في وقت واحد وذلك حين امر
بقتل التجار عليه السلام فاعتنقه عمة زينب وقالت ان قتلته فاقتلني
معه فظن الى ذلك وقال دعوه لما به **الثالث** ان صفات الله لا يجرى
افعل التفضيل فيها حقيقة وان جرى ظاهراً كما به يثمد جميع فقرات دعا
بها لك بابهاه وكل مما لك بهي وكذلك الاسماء فيقال الاسم الاعظم وفي
الحقيقة ان كل اسمائه عظيمة على نهم سواء وفي الحسين عليه السلام ايضاً ما
يناسب ذلك فقد يقال تريد ان تذكر اعظم مصائبه وكل مصائبه عظيمة فاذا
تاملت صغر مصائبه وجدته اكبرها وانا نظرت الى اسهل مصائبه وجدته
اصعبها **الرابع** انه تعالى جعل مسايل لقرب اليه والرضا عن العباد
والغفران لهم كثيرة وجعل لهم طرقاً في كل فعل وصفة ونية وجعل في ايضاً
الفيض الى العباد عموماً وله تسبيبات لا يدرى ضبطها وقد اعطى الحسين عليه
ما يناسب ذلك فجعل له تسبيبات كثيرة وعم فيها وجعل لها ابداً لا واعواضاً
كعبادته حيث لم يحرم احداً منها وجعل لكل عمل عوضاً وبداختي انه جعل
لنية العمل في بعض الاوقات ثواب العمل وكذلك بالنسبة الى الحسين عليه السلام

فجعل لزيارته فضلا وجعل بدلته تجهيزا اليه وجعل بدلته الزيارة من بعد وكذلك
 لما جعل ليكائه فضلا واقرأ ان لا يصير احد محروما من هذا الخير فجعل منشا
 مختلفة وما يبكي عليه انواعا واقساما باختلاف القلوب ^{باختلاف} اسباب رقتها فان كل
 قلب لا يرق على كل مصيبة فقلب لا يرق على الغريب لكن يرق على العطشان
 الغريب وقلب لا يرق على الجرح ولكن يرق على جرح الجرح وقلب لا يرق على
 جرح الجرح لكن يرق على الرض بعد جرح الجرح وهذا لا ينتمى الكلام فيه فلا
 حظ كل مصيبة ولا حظ اعلاها ثم اشتد انواع ذلك الاعلى ثم اشد ذلك الاشد
 تجده مجتمعا في الامام المظلوم وكذلك جعل اسباب الحصول كثيرة ولها فصل
 مستقل وكذلك جعل الدواعي للحصول كثيرة ولها فصل مستقل ^{المستغنى} والله
 الخامس ان صفاته لا شريك له فيها فكل ما ينسب اليه ويتعلق به من
 جميع ما تلاحظ خاصة به فهو ممتاز فيها لا شريك له في خصوصيتها ^{الاستغنى}
 من الصفات المنسوبة اليه ان محبة محبة له لا تشبه محبة المحبين وكذلك محبة
 الحسين عليه السلام حتى انها لا تشبه من جهة محبة محبة معه فهي كما قال النبي
 صلى الله عليه واله محبة مكتومة في بواطن المؤمنين وقد كان هذا السؤا
 منه صلى الله عليه واله ايضا حين ظهرت منه كيفية خاصة في الملاطفة مع
 الحسين عليه السلام على ما روى المقداد قال خرج صلى الله عليه واله يوم
 فطلب الحسين والحسن عليهما السلام فوجدهما نائمين في حديقة على الارض
 فبدا برأس الحسين عليه السلام ويقشفه وجعل يرخي لسانه في فمه مرارا حتى
 ايقظه فقال المقداد كان الحسين عليه السلام اكبرا جابه صلى الله عليه واله
 بما ذكر فقد ظهرت خصوصيته للحسين عليه السلام ومكنوميتها في باطنه
 زيادة على اخبر مع انه في الشرف والمرتبة افضل ومساو له بان يرثي اسما

فرفعه وايقظه بارخاء لسانه في فمه مرارا وكذلك المؤمنون الخ اصوت في الالبان
 فلكتمومية محبتهم في قلبه علامات وخصوصيات وان كان اللازم ان يكون محبتهم
 جده وايضا اكثر منه لانها افضل منه لكن لمحبتهم خصوصية لا دخل لها بالكثرة فترك
 الخصوصية انهم افتدتم تهوى الى زيارته وترق عليها اذا سمعوا بها او بزوا
 حين الذهاب او القدوم ازيد مما تهوى الى الحج وغيره من الزيارات ومنها ان
 من توجه الى زيارة الائمة انما يسميه فقط ومنها ان لاسمه الشريف تاثير في قلوبهم
 فهو كما نداء ابوه يا عبدة كل مؤمن ولما قال هو عليه السلام انا قاتل العبرة لا يذكر
 مؤمن الا بكى ومنها ان دخول شهره اعنى المحرم يباه القلوب بها ومنها ان
 الرقة عليه لاجلاء منها بكثرة التكرار فاذا سمعوا عرائه كل يوم الف مرة فيجود
 انهم سمعوا انه قتل عطشا نامقروا حاجرأسه او تصوره واقفا على الارض مستغنيا
 او سمعوا حكاية استغاثته ارتفعت اصواتهم **القسم الثالث**
 من الاطراف الخاصة به ما اعطاه من كلامه المجيد وتكليماته اما كلامه المجيد
 وهو القرآن فلما اعطاه منه عنوان مستقل تذكرها شاء الله تعالى ولما
 تكليماته تعالى فقد ذكر مصيبتهم في تكليمات ادم ومن بعده في تكليمات الكليم
 مكررا وغيره من الانبياء الى الخاتم كما ذكرنا تفصيلها في عنوان المجالس للرثاء
 واما تكليمات الخاصة معه فهي كثيرة منها قبل شهادته على رواده انس بن مالك
 انه ساير الحسين عليه السلام فاتي قبر خديجة فبكى ثم قال اذهب عنه قال
 فاستخفيت عنه فلما طال وقوفه في الصلوة سمعته يارب يارب انت مولاه فاك
 عبيدا اليك ملجأ يا ذا المعالي عليك معتمدى طوبى لمن كنت انت مولاه
 طوبى لمن كان خادما رقا يشكو الى ذى الجلال بلواه وما به علة ولا سقم اكثر
 من جبر مولاه اذا اشتكى ثبته وغصنه اجابه الله ثم لباه اذا تبلى بالظلمته

الكرم الله ثم ادناه فنودي عليه السلام ليك عبدى فانت في كفى و
 كلما قلت قد علمناه صوتك تشاقه ملائكتي فحسبنا الصوت قد سمعنا
 دعاءه فيحول في جحش فحسبك الستر قد سفرناه لو هبت الريح من جوانبه
 خصره بعمامته سلتى بالارغبة ولا رهب ولا حسابا في انا الله الار
 بكر الراء من يسهر بالليل قوله قد سفرناه اى حسبك اما كشعنا الستر عنك
 قوله لو هبت الريح من جوانبه الضمير ارجع الى الدعاء كناية عن انه يحول
 في مقام لو كان مكانه رجل لغشى عليه مما يغشاه من انوار الجلال ويحتمل انما
 اليه عليه السلام على سبيل الالتفات لبيان غاية خضوعه وولاه في العبادة
 بحيث لو تحركت ارجح لا سقطت وثمانينات خاصة له يوم شهادته اشرفها نداء
 بقوله يا ايها النفس المطمئنة القسم الرابع فيما اعطاه من فضل مخلوقاته
 محمد صلى الله عليه وآله وبيان ذلك امور الاول بيان ما اعطاه منه بغير
 التعداد والتحديد والتعين مجمل الثاني بيان كيفية هذا الاعطاء المحدث
 الثالث بيان فوق ذلك اما الاول فنقول قد اعطاه قلبه الباطنى فجعله
 محل علاقة خاصة له وقد اعطاه قلبه الظاهري فقال انه مهجة قلبي قد
 اعطاه روحه فقال انه روحي التي بين جنبي وقد اعطاه قواده فجعله ثمرة
 وقد اعطاه عقله فجعله طائفة وقد اعطاه باصرته فقال انا نظرت اليه
 ذهب ما بي من الجوع وقد اعطاه شامته فقال هو ريحاني وقد اعطاه
 عينيه فقال هو نورهما وقد اعطاه ما بين عينيه فقال هو جلد ما بين
 عيني وقد اعطاه قوته فقال هو قوتي الذي انا نظرت اليه ذهب ما بي من
 الجوع وقد اعطاه كفنه فجعله له مركبا وقد اعطاه ظهره فجعله له مرتحلا
 وقد اعطاه حجره فجعله حاضنا وقد اعطاه لسانه فجعله له راضعا وقد

اعطاه يده فجعل ايها مه واستجبه له غاذاً وقد اعطاه صدره فجعله له رجلاً
ومناماً وقد اعطاه شفعية فجعله له مقبلاً ولائماً وقد اعطاه كلامه فجعله
مادحاً ورائياً وقد اعطاه ابنه فجعله له به فادياً فكان يقول مكرراً فديته من
فديته يا بني ابراهيم **الثانية** بيان بعض تفاصيل هذه فنقول اما اثبات
علاقته معه فيظهر من كيفية لقائه له وحضوره عنده ومحبيه له وذهابه اليه
فان العلاقة مع الاولاد خصوصاً في حال طفوليتهم والاستيناس معهم و
اللعب معهم امر معتاد لكن تحقق هذه الكيفية بالنسبة اليه صلى الله عليه و
آله مع الحسين عليه السلام خارق للعادة فترى النبي صلى الله عليه وآله
مع انه كانه وهو فرد في جلالته في عسكروحين تلقيه رفقة حشم فكيف يجلس
وقاره حين هو جالس في اصحابه فمع ذلك الوقار الذي علا كل وقار مع
تلك السكينة التي انزلها الله عليه ولقيت بصلح الوقار والسكينة كان
اذا راى الحسين عليه السلام مقبلاً عليه وهو يجده ثا صحابه يقطع
حديثه ويقوم من مجلسه ويستقبله ويحمله على كتفه ويأتي به فيقعده
عنده او في حجره واعجب من ذلك انه قد حقق انه على المنبر وهو يخطب
فيقطع خطبته وينزل ويستقبل ويقول كلاماً يقضي منه العجب وذلك
في رواية ابن عمر انه قال والذي نفسي بيده ما درايته اني نزلت من منبري
وكيف يكون هذا الكلام على حقيقته بل هو كناية عن شدة الحب والعلاقة
بحيث كان كذلك واعجب من كل ذلك ما رواه ابن ماجة في السنن والنحو
في الفايق قال راى النبي صلى الله عليه وآله الحسين وهو يلعب مع الصبيان
في السكة فاستقبل النبي صلى الله عليه وآله امام القوم فبسط احدى
يديه فطفق الصبي يفرقه من ههنا ومن ههنا ورسول الله صلى الله

عليه واله ايضا حكمة ثم اخذ فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى على
 فاس راسه واقنعه وجعل فاه على فيه فقبله وقال انا من حسين وحسين مني
 احب الله من احب حسين سبط من الاسباط ورواه غيرهما ايضا
تذنب من هذه المحبة من لم تكن للحسين عليه السلام وحده بل كان لمراجع
 ايضا فكان يحب محبة ايضا ويشهد الله على ذلك ويقول اللهم اني احبها ولحب
 من يحبها وكان لمحبة بان يحب الله فيقول احب الله من يحب حسين او قد راي يوما صبيا
 في الطريق فجلس واخذ ويلاطف معه فسئل عن ذلك فقال اني احبه لانه يحب ولدي
 الحسين عليه السلام لاني رايت انه يرفع التراب من تحت اقدامه ويضعه على وجهه
 واخبرني جبرئيل انه يكون من انصاره في وقته كبريا قالان نحن نرجوان كنا محبين
 للحسين عليه السلام ان يحبنا النبي صلى الله عليه واله ويحبنا الله بدو علقه لنا و
 اذا احبنا يغفر لنا ويعفو عنا واما كون ظهره له مركبا فقد اتفق كثير وليس ذلك امرا
 من العادات كما يتفق لكثير من الناس مع اولادهم بل خارق للعادات وذلك لانه قد كان
 يتفق انه يركب ظهر حده وهو في السجود في صلوة الجماعة فيطيل السجود ولا يرفع راسه
 حتى يقوم وهو باختياره وقد تعجب الذين كانوا يصلون معه فسئلوه انه هل ينزل
 وحى قال لا ولكن ابني ارتحلني واما كون كفه فلقد كان يفعل من ذلك ما لا يفعله
 الرجل الجليل يحمل صبيا على كفه ويمشي في الاسواق والطرق وكلما يريد اصحابه
 ان يحملوه واخاه يقول نعم الراكان اتنا نعم قد كان يحمله عنه جبرئيل وقد كان يحمله
 وهو في الصلوة واما كون حجره كحاضا فانه عليه السلام قد نولي من ذلك ما لا
 يتولاه الا النساء وقد حضنه بمجد ولادته فنادى يا اسماء هلمي الي بابني فقالت
 انا لم تنظفه بعد فقال انت تنطعني ان الله قد نظفه وطهره فاخذ وتول حضنته
 ورضعه من ابهامه وكان يلاعبه كالنساء ويقع له اغنوتهم ويكلمه بلسان الاطفال

ونحو ذلك مما يستغرب حقاً انكر عليه بعض اصحابه فقال ما خفي عليك اكثر فعلم انك
من امر الله وحكم رباني وقد صرح صلى الله عليه وآله معتذراً عن ذلك بذلائل
ان الله قد امرني بمحبها فعدم قيامه من السجود حين ارتحل به بامر الله وحمله على كنفه
بامر الله والركض معه في الطريق بامر الله وقيامه واستقباله بامر الله وقطع
الخطبة لآخذه بامر الله والوجه في هذا الامر ان من ذكرها انشاء الله تعالى
في محله واما كون شفيعه له لا ثماً ومقبلاً لا عجب من ذلك وهو كيفية تقبلها
فانه كان يضمها اليه ويثمنها ويقبل كلامها متصلاً بمقدار نصف ساعة
ويقول ما ريجائناى وقد يقبل احدهما وهو في الصلوة ويده في يده وقد اشتهر انه
قبل ثم الحسن ونحو الحسين فقال الحسين من ذلك واظهر لامرأته لم اعثر لذلك على
رواية ولا في كتاب معتبر انما الذي عثرت عليه في الروايات المتواترة انه كان يقبل
الحسين عليه السلام تارة في جنبه وتارة جميع بدنه وتارة يكشف عن بطنه
فيقبل فوق سرته على قلبه وتارة يقبل شفيعه وكان يكثر من جميع ذلك ولقد
كان في تخصيصه لهذا معجزة له وكان يذكر السبب في بعضها فيقول عند تقبل
جميع البدن اقبل موضع السيوف وابكى ولكن لم يذكر السبب في تقبل الثغور
الاسنان وتقبيل فوق السرقة علم السبب بعد وقوع ما وقع واعلم ان تخصيصه
للاحترامات الخاصة لوجه ثلاثة **الاول** بيان مرتبته وعظم درجته و
كرامته **الثاني** مقابلة كل خصوصية احترام لما يقع عليه في مقابلة من
هتكها ليعلم عظم المصيبة فيما يقع عليه فاذا لاحظت من يستقبل الرسول
صلى الله عليه وآله وهو طفل تعلم عظم المصيبة انه يبلغ به الحال في هذا
الناس له انه كان لا يثاقل احد يصادقه في الطريق لئلا يستنصره كما في رواية
زهير واما استقبال احد في الطريق ليسئل عنه فيعزل عن الطريق معرضاً

عنه كافي قضية الاسديين **الوجه الثالث** ادخال السرور عليه جبر
 المحزونيته ومكروبيته ومظلوميته فاذا اراد الجبر لهذا الفرد من المحزونية و
 المكروبية فلا بد ان يكون بهذا المقدار حتى يقع التلافي فهذا لكم فيه اسوة
 تحرون القلب المكسور وتفرجون عن المكروب به يكاء عليه ويسلام عليه ^{عليه} وتحت
 له وتليته له **الامر الثالث** في بيان اعلى من ذلك وابلغ بان تقول انه
 قد اعطاه بنيه فكان النبي منه ولا اقول ذلك مبالغة ولا شطط بل قال هو
 الله عليه واله حين مضى وانا من حين **القسم الخامس** فيها اعطاه من
 اعظم المخلوقات اغنى العرش ولهذا الاعطاء **كيفية الاولى** في خصوصيات
 من العرش له فنقول انه قد اعطاه من العرش ظله فجعله له مجلسا يجلس فيه
 يوم القيمة ومعه زواره والباكون عليه فيرسلون اليهم ازواجهم من الجنة
 فيابون ويختارون مجلسه وحديثه وقد اعطاه يمين العرش فجعله مقر له في
 برزخه فانه من يمين العرش دائما ينظر الى مصرعه ومرحله فيه وينظر الى
 زواره والباكين عليه ويستغفر لهم ويخاطبهم ويسئل جده واباه ان
 يستغفروا لهم وقد اعطاه فوق العرش محل يجثا لزاره واتي حديث فقد
 ورد في بعض قسام زيارته انه يكون من محذني الله فوق عرشه فالعرش
 مجلس حديث لزاره ظله لمن يجثو وفوقه لمن يجثو الله وقد اعطاه اظلة
 العرش قد اقصرت لدمه وبكت عليه وقد اعطاه نظير العرش من احسن
 الملائكة المحذقين كما سبقته انشاء الله تعالى **الثانية**
 كفيته اعلى من ذلك وابلغ بان تقول انه قد اعطاه العرش فكانه كله له لا
 اذا كان مع اخيه زينة له وقرطا وشنفا فكل شيء بزينة فلو تكلم العرش لقال
 انا من حين **القسم السادس** فيها اعطاه من احسن المخلوقات وهو

الجنة ولما ايضا كيفيات **الاولى** في الخصوصيات تقول اعطاه من الجنة شجرة حية
 وقصراً خاصاً وجعل من الحور قابله له وجعلن لاطمة عليه وخلق حورية مخصوصة
 له واعطاه منها باباً مستقلاً اسمه باب الحسين وهو اكبر ابوابها **الثانية**
 في كيفية اعلی من ذلك وابلغ فنقول قد اعطاه الجنة كلها فانها خلقت من نور
 فالجنة كلها من الحسين عليه السلام كما في الرواية الصحيحة فلو تكلمت لقالت
 بلسان الحقيقة انا من حسين **القسم السابع** فيما اعطاه من باقى مخلوقاته
 من الخصوصيات فاستمع لذلك فنقول قد اعطاه من كل مخلوق افضله و
 اجمل ما يمكن ان يعطى منه لاحد ولنذكر اجمال ذلك في ابواب ثم تفصيلها ب
 ما اعطاه من الملائكة **باب** ما اعطاه من الانبياء **باب** ما اعطاه من الارض
 ولكل منها عنوان مستقل **باب** ما اعطاه من السماء **باب** ما اعطاه
 من الهواء والفضاء **باب** ما اعطاه من الماء **باب** ما اعطاه من الاشجار
باب ما اعطاه من الانهار **باب** ما اعطاه من البحار **باب** ما اعطاه
 من الانس **باب** ما اعطاه من الجن **باب** ما اعطاه من الطير والوحوش
باب ما اعطاه مما يتعلق بالبهائم الانسية **باب** ما اعطاه من الجبال
باب ما اعطاه من الاوضاع الظاهرية في ^{هذه} النشأة هذا مجملاتها وفهرستها
 فلنشرع في التفصيل فنقول **باب السماء** اعلم ان الله قد اعطاه من
 السموات حصصاً خاصة فجعلها مصعداً لجسده يوم قتل وجعلها باكية عليه
 بالدم والترب الاحمر والحرة ثم انه اعطى كربلاء الخصائص الظاهرية و
 المعنوية افضل ما اعطى السماء ثم ان للحسين عليه السلام على طبق ما
 اعطى السموات السبع وما فوقهن يعنى من نوع ذلك افضله فلاحظ
 الصفات المعنوية تارة وانظر الى ما فيه من الموجودات الظاهرية اخرى

فاستمع لما يتلى عليك ولا حظ التطبيق عند بيان كل واحدة واحدة فتكلم أولاً
 بالنسبة الى الصفات المعنوية للسماء فقول السماء معدن الفيوض الربانية
 والحسين عليه السلام معدنها بنحو اسهل حصولاً وايسر اسباباً واعظم تأثيراً السماء
 محل صعود الدعاء واستجابة الدعاء والحسين عليه السلام اسمه محل استجابة
 الدعاء كما تحقق ذلك في دعاء ادم وزكريا وغيرهم من المتوسلين بالحنة السماء يصل
 اليه صراخ المظلوم وكر بلا قدر تنفع منه صراخ المظلومين بنحو خاص السماء يصل
 اليه ائمة الايتام خصوصاً اذ ابكوا في منزل العرش وكر بلا قدر تنفع منه ائمة ايتام قد
 اختصوا بكيفية خاصة بهم السماء فيه البراقع وصل راكبه بر كوبة الى قاب
 قوسين كريدافيه ذات الجناح وصل راكبه الى مرتبة انا من حسين لكن يسقط
 عنه السماء معراج الانبياء كبر بلا معراج الملائكة السماء فيه اوضاع مؤثرة في الهوى
 والارض كريدافيه اوضاع اثرت في السماء والعرش السماء فيه زجل التسبيح
 والتهليل والتكبير والتحميد واصناف القائمين والراكعين والساجدين
 والقائمين كريدافيه علافيه زجل الضجيج والعيول والائين والاستغاثة من ينجي
 يا انا يا اخاه يا سيده واستيده وهي احب الى الله في عالم العبودية و
 والسليم لها من زجل الملائكة بالتسبيح السماء قد سجدت الملائكة كلام فيه
 ادم كريدافيه وصلت جميع الملائكة والانبياء في جسد الحسين عليه السلام
 السماء قد وصفه الله بالسقف المحفوظ الحسين عليه السلام قد جعله سقفاً
 حافظاً لمن لاذ به السماء قد وصفه الله بالسقف المرفوع الحسين عليه السلام
 قد جعله الله سقفاً رافعا لدرجات من توسل به السماء قال الله تعالى وانزلنا
 من السماء ماء طهوراً والحسين عليه السلام مع ان الله تعالى انزل ذلك الماء
 الطهور به انزل الغيث وقد نزل به ايضا الغيث عند الاستسقاء فحق

ممن خلق انعاما ودر ما واما سي كثير فقد خصه بان اتول به ظهورا لجميع الارباب
 والبلديات المعنوية يذهب به وجن الشيطان وبذلك الماء يطفى النيران
 ذلك الماء بعينه يكون من مياه الجنان كما ذكرناه وسند كوه السماء قال الله تعالى
 فيه وفي السماء رزقكم وما تعدون فتر الحياة الزالية في السماء والحيز
 عليه السلام فيه رزق الحياة الدائمة وما تعدون به من الفوز بالجنات
 والدرجات ثم تتكلم ثانيا في الحيات الظاهرة فنقول اقله ينظر الى السماء
 فوقهم كيف بنيناها وزيناها ثم نقول اقله تنظر الى الحسين عليه السلام في
 ارض كربلاء كيف موقفه ومشهده وزينته ومصابيح حوله ورجومه للشباب
 ونوره وضيائه فارجع البصر كثيرين الى حالة ينقلب اليها البصر خاضعا وهو
 حسين ودمعة غزيرة فنقول انظر اولاً الى السماء في اوضاعها وزينتها وثاني
 من حل فيها ثم انظر الى الحسين عليه السلام ومد فلكه في السماء عرش
 العظيم السماء مسكن الملائكة والحسين عليه السلام مختلف الملائكة السما
 مطايع الانبياء وكربلاء معراج الملائكة السماء ذات البروج والحسين عليه
 السلام ذات البروج كما في الرواية فانه ابن امام واخو امام وابو التسعة السماء
 فيه الضراح يطوف به كل يوم سبعون الف ولا يقع النبوة لهم بعد والحسين
 عليه السلام له ضريح قد وكل به سبعون الف لا يتبدلون وسبعون
 الف يستبدلون كل يوم السماء فيه الجنة والحسين عليه السلام
 زينته الجنة وخلق من نوره الجنة وقبره ترعة من ترع الجنة وهو سيد
 شباب اهل الجنة السماء فيه جبرئيل وكربلاء اخدوم جبرئيل السما مش
 اليه النبي صلى الله عليه واله كربلاء اسرى اليه النبي صلى الله عليه واله
 كما قال هو اسرى الى موضع يقال له كربلاء السما فيه موسى وكربلاء فيه شجرة

عرج البصر كثيرين
 وكرهه ودينه

موسى التما فيه عيسى كربلا فيه تولد عيسى السماء فيه جبرئيل والحسين
 عليه السلام فخدوم جبرئيل و تول في مد فنه جبرئيل التما فيه الشمس و
 يعرضه الكسوف والشمس ^{بكم} وجه الحسين عليه السلام وضحاها حين اشتد عليه
 الامر مكان كلما قرب الامر اشرق لونه التما فيه القمر وكربلا فيه قبره هاشم
 وقد انحف حين جيل بينه وبين اخيه لما اقتلوه هاشم كانا معاً في ميدان
 الحرب السماء فيه الكف الخضيب والحسين عليه السلام له الراس الخضيب
 والوجه الخضيب والكف الخضيب والبدن الخضيب ولذا اثيرت في استجابة
 الدعاء السماء فيه أسيارات السبع وكربلا فيه سيارات سبع من اولاد علي
 عليه السلام واثنان وسبعون غيرهم قد ساروا بروسم السماء فيه نجوم
 ظاهره الف وخمسة وعشرون وخفية لا تعد ولكل واحد تأثير مخصوص
 والحسين عليه السلام في بدنه اربعة الاف اثر اظهرها من السيف والرمح و
 الهمم والخفيات لا تعد ولكل ^{واحد} تأثير خاص موجب لاطاف خاصة السماء فيه القطب
 وبنات النعش تدور حوله كربلا فيه بدن قطب الامامة وبناته تدور حوله
 بالنوح والعويل السماء فيه حامل الرأس كربلا فيه الرؤوس المحولة السماء فيه
 البيت المعمور وهو قبالة الضراح والكعبة يطوف به كل يوم سبعون ألف ملك
 يخلقون ذلك اليوم ثم لا تقع عليهم النوبة والحسين عليه السلام له ايضا
 من الملائكة الطائفتين حول قبره هذه الكيفية كما سند ذكره في عنوان الملائكة
 انشاء الله تعالى السماء فيه المجرة يقال انه اثر الكثير الفداء لا سمعيل الحسين
 عليه السلام فيه مجرة يبقى اثره حتى انه يحشر مع ذلك الاثر يوم القيمة وهذا
 من خصائصه لحكم خاصة وتأثيرات في ذلك لخلاص العاصين بواسطته
باب الارض قد اعطاه الله منها ارضاً شرفها بخصوصيات علي

لمة الارضين كما سيجيئ في باب الاحترام لمدفنه فقد جعله رفقات الارض وخصواتها
 كلها فتقول الارض معدن الجواهر والذهب والفضة والحسين معدن القصود من اللؤلؤ
 والياقوت والذهب والفضة الارض قد انبت الله فيه من كل زوج بهيج ^{للناس}
 والحسين عليه السلام قد انبت له ثياله الناس كل فرد بهيج ممتاز لا ينال بغيره
 كما سيظهر في عنوان الاتي الارض قد جعله الله للناس مهاد يستقرون عليه
 اياما وكفانا لهم احياء وامواتا والحسين عليه السلام قد جعله الله للاستغفار
 لذائم مهدا ومهادا وجعل مدفنه كفاتا لشيعة احياء وامواتا **باب**
ما اعطاه من الفضاء والهواء قد اعطاه الله من ذلك ما بين
 قبة والسماء بل ما بين الحايث والسماء فجعله اوصافا **قل** بان جعله مختلف
 الملائكة ومعراجا يمرج فيه باعمال ذواوه وجعل اسمعيل صاحب الهواء يحضر
 ذلك الفضاء كل يوم ويسئل ملائكة الحايث ويسئونه **الثاني** جعله مصعد
 علم يصعد مثله **الثالث** جعله مهبط رحمة خاصة لم يهبط مثلها
الرابع انه محل صعود الفيض من الارض لاهل السماء فانه معراج الملائكة
باب ما اعطاه من الماء اعلم انه حيث منع من الماء الذي له فيه
 حق شرب كسائر الناس قد اعطاه الله من المياه اربعة انواع **الاول** الكوثر
 جعله حلة لعطشه وعطش شهدائه ارواهم منه في الطفحين وقوعهم
 على الارض بل قيل خروج روحهم كما في رواية عن علي الاكبر حين وقع
 طريقا يا ابتها اجدى قد رواني بكاس لظاء بعدها ابدا وجعله حقا
 لمن بكى عليه يرويه منه يوم العطش الاكبر كما في رواية مسمع وهذا في كثير
 من الاعمال الحسنة لكن خصوصية الحسين عليه السلام ان الكوثر يفرج
 بشرب الباكي عليه منه **الثاني** ماء الحيوان في الجنان يمزج بدموع

البكاء عليه فيريد عذوبتهما كما في الرواية المعبرة **الثالث** ماء الدموع
 جعلها الله له فانه صريع الدمعة وانه قليل العبرة فهي على اثر اسمه
 وعلى اثر ما هو باسمه وعلى اثر ذكر مصيبتيه وعلى اثر نظره وعلى اثر شم بقلته
 كما ذكر تفصيل ذلك في الفصول السابقة **الرابع** كل ماء بارد عذب
 يشربه احبة فان للحسين عليه السلام فيه حق الذكر فانه قال شيعتي
 ما ان شربتم ماء عذب فاذكروني وقال الصادق عليه السلام اني
 ما شربت ماء باردا الا وذكرت الحسين عليه السلام والحكمة في تربية
 الحقوق المتعلقة بالماء له يمكن ان يكون لاحد وجهين **الاول** انه منع من
 حقوق اربع في الماء **الاول** مال من حيث الاشتراك مع الناس حقاً
 في الماء فان الناس كلهم شركاء في الماء والكلالة ولذا جاز الشرب من لانها
 المملوكة وان لم ياذن المالك بل لعل من ذلك استحباب سقي الكفار اذا كانوا
 عطاشا كما في رواية مصادف عن الصادق عليه السلام في طريق مكة
الثاني من حيث الاشتراك مع ذوات الارواح في الحق في الماء فان لكل ذات
 روح فيه حق ولذا يلزم التمسك مع الخوف من العطش على الحيوانات المملوكة
 ونحوها **الثالث** من حيث ثبوت القى له عليه السلام على اهل الكوفة
 بالخصوص فانه قد سقام ثلث مرات في الكوفة مرة حين المجذب وفي
 صفين تارة وفي القادسية تارة حين الملاقات مع عسكر الحر والتفصيل
 في كتاب المراتي **الرابع** من حيث ثبوت حق له عليه السلام في الفرات
 بخصوصه فانه من محلة الله تعالى لفاطمة الزهراء عليها السلام حين
 تنويجها بعلي ابن ابي طالب عليه السلام فلم يراعوا احد هذه الحقوق له
 حتى سئلهم من ذلك فطرة لطفه وارا هم الطفل يتلطف فلم يرحموه ثم

سئلهم ذلك لنفسه فلم تعطوه ومات عطشاً أنا ما خلت قبلك بحرامات من
 من ظاء كلاً ولا اسد ترد به اجمال الثاني من الوجهين ان عطشه عليه
 السلام قد اثر في اربعة اعضاء فالشفة ذابلة من حر الظما والكبد مفتت لعدم
 الماء كما قال هو عليه السلام واخبر بذلك حين اظهر عطشه ولم يكن قد اظهر
 قبل ذلك وذلك حين كان واقفاً قد يئس من حيوته بحيث علم انهم يعلمون انه
 لا يعيش بعد ذلك قال الان اسقوني قطرة من الماء فقد تغتت كبدي من الظاء
 واللسان مجروح من شدة اللوك كما في حديث والعين مطلم من العطش كما في
 حديث جبرئيل لادم فلو تراه يا آدم وهو يقول واَعْطِهُ هـ حتى يحول للعطر
 بينه وبين التمر فلم كل عضو قد اثر العطش فيه اعطى به فلا ينحل عليه
 بالماء الذي هو بايدنا ابكوا شهيداً بالماء مرقلاً بدم بكتة عين الله
 ابكوا النظام مدحه لم يحص لو كانت له جبراً مياه البحر باب الاشجار
 وافضل الاشجار الشجر التي نودي منها ^{موسى} انا الله وقد ورد في الروايات
 انها كانت محل قبر الحسين عليه السلام وافضل النخلة نخلة مرير القوا
 اليها وهزم اليك بجذع النخلة وولد عند ما عيسى وقد ورد انها كانت
 في كربلاء باب البحار له منها خصوصية انه لما قتل فادى ملك البحار
 على اهلها يا اهل البحار البسوا ثوباً لحزن فان فرخ الرسول مذبوح
 باب الجبال اشرفها طور سيناء وقد روى انه محل قبر الحسين
 عليه السلام وهو الجودي الذي استوت عليه سفينة نجات العالمين
 فاذا تأملت حالنا الآن وجدتها كما قال عليه السلام ان الدنيا يمتد بكم
 ميدان السفينة تعصفها العواصف في لبح البحار فاغرق منها فليس بمديك
 وما نجي منها فالي مهلك وما ندي انا اذا اغرقنا ان نكون من الذين ^{هو}

فادخلوا نارا فهذه السفينة المائتة اذا قضى الامر ما ندرى ما حالها لكن
اذا استوت على جودي الحسين عليه السلام باحد وجوه الاستواء
رجونا السلامة والنجاة **باب الألس والجحش** اما الان قد
اعطاه بالخصوص منهم اصحابا قد وصفهم هو بانه لا احتمالا احدا
ولا اوفى منهم كما يظهر من ملاحظة حالهم واعطاه منهم شيعة لهم بالنسبة
اليه نجبة خاصة اضطر اليه يظهر ونها بافعال خاصة اضطر اليه لا تدخل
تحت ملاحظة التقرب الى الله ايضا بل لو قلت لهم ان هذا معصية لله
لم يضعوا الى ذلك كما يظهر من بعض حالاتهم في اللطم والجرح لانفسهم في عراك
وقد حكى بعض من يوثق به ان في بعض بلاد ما بين طائفة من الشيعة لهم
كيفية خاصة في اللطم والضرب على الصدور في عاشورا وذلك بانهم يحضرون
نهارا يملأ فيها حطباً ويضرمون فيها النار ثم يخوضون فيها عند الضرب على الصدور
بالمرور مكرراً ويقولون انا الانحس بحمارة النار واما الجحش فقد اعطى منهم
الحسين عليه السلام انصاراً جاؤا اليه يوم خرج من المدينة فقال لهم
الموعود حفرته وبقعتي فاذا وردتها فاقول وانصاراً منهم جاؤا اليه يوم عاشورا
اولئك وغيرهم ثم اختار لقاء الله فلم ياذن لهم في الحاربة وانصاراً منهم جاؤا
اليه ليلة الحادي عشر فراقبوا وقتلوا واعطاه منهم واثنين ناعين عليه رجا لهم
وبسائرهم وبناتهم ولهم عليه مرأى نظاً ونثراً في كربلا حول جسده وفي الميتة
وفي البصرة وفي الكوفة وفي بيت المقدس وتحت العوسجة واعطاه منهم مناً
بقبلهم ناعين له في جميع الاقطار والجهات وجعل نساء الجحش نائحات حول
جسده ليالي كان مطر وحافض مع منهن نساء الجحش يكنين من الخزن شجيات و
تبدلين حسيناه عظمت تلك الرذيات وتلبس الثياب السود بعد القصبيات

باب خصايل الوحوش قد جعل الله الوحوش اثنين له في
 كربلاء فنه كافي رواية الطبا التي كلمت عيسى مره في كربلاء والسبع الذي
 راه عيسى كاسيحي وجعلها ليا الى مطر حية مائة اعناقها على جسده يكون
 حتى الصباح **باب خصايل الطيور** قد جعل الله الطيور ثمانية
 عليه وناشرة لجنحتها على جسده وناعية له في المدينة عند قبر جده ونجبر
 لغيرها من الطيور بشهادته **باب ما خص به** تمام يتعلق بالخيال
 والابل قد خصه بفرس رسول الله صلى الله عليه واله المرتحن ولعله المتيم
 بذو الجناح مركبا مناسبا بصاحبه في العطش مؤثرا له على نفسه في ذلك لما
 وره الماء عند التهام الفئال وضع ذو الجناح فيه في الماء فقال له تت عطشان ولما
 عطشان والله لا اشرب حتى تشرب فرفع راسه يعني يا مولاي لا اشرب حتى
 تشرب فقال الحسين عليه السلام اشرب فانا اشرب ثم مديده الى الماء وصاروا صا
 ثما يا في محله وجعله متظلا من قتلته مناديا الظليمة الظليمة من امة قتلت ابني
 نبيا وجعله ناعيا له الى اهله مجاهدا عنه بعد قتله كافي الرواية وخصه من الابل
 بناقة له قد ركب صبح عاشورا وخطب عليها ثم نزل عنها وقال لعقبة بن سمط
 اعقلها فظلت معقولة الى ان قتل فضربت راسها على الارض حتى ماتت
باب ما خص به من الارضاع الدينية مع أنه تعالى لم يرد الدنيا ^{بالخص}
 لا وليا له ولكن قد خص الحسين عليه السلام حيث منعوا منه الماء والطعام
 وتركوه مطر حيا بل ادفن باعطاء ثلاثة اشياء من جنس ما منعوه فجعل له سقا
 واطعاما وعادة متصلة دائمة الى يوم القيمة اما السقاية فانه جعل ثوابها
 للسقي عند قبر ليلة عاشورا فقد ورد ان من سقى الماء ليلة عاشورا عند
 قبره كان كن سقى عسكر الحسين عليه السلام وقد استبط من ذلك

ان سقى الماء الذي اجراه اولما جري على يوم القيمة اذا كان للحسين العطش بمعظم
 اجره ولذا جعل شيعته في كل مكان كلها سبلوا الماء جعلوه للحسين وباسمه
 فقامت السقائات طول السنة في كل مكان خصوصاً في عاشوراء باسم الحسين
 عليه السلام وجعل تسبل الماء كانه يختص بما كان للحسين عليه السلام و
 كلك الاطعمات في تغزيته قد استمرت دائماً خصوصاً في شهر المحرم فلعل ايّام
 السنة اذا احضنها يصلح مصرفه الاطعمات الحسينية لجالس عزائه لو قسمت
 على الايام كل يوم كروا بالحساب المتعارف واما العماره فانه حيث طرحوه
 على الارض عوضه الله كما اخبر به جبرئيل عز الله وروثه زينب مبدت على
 عليه السلام للتجار عليه السلام فجعل عوض هذه قته عاليه تزداد علواً وفتح
 دائماً الى يوم القيمة فترى بيت الله والمشهد كلها قد تعمرت وتمت عمارتها لكن
 حرم الحسين عليه السلام من يوم بنيت الى ان هدمها المتوكل اعظم بناها بنفسه^{الهادم}
 قد اشتغل الخلفاء والسلاطين ببنائها ولا نهاية لها البناء والتقاشون
 والمزبون بالذهب والبلور مشغولون دائماً واتى من اول مقامى هناك
 وانا ابن خمس بن الى الآن وانا ابن ستين سنة لم اروم اسمع يوماً واحداً لم يشتغل
 فيه العماره والزينة والطاهر استمرار ذلك الى يوم القيمة للنكته التي ذكرناها
الثامن الاحترامات المخصوصة به لجميع ما يتعلق به من حين الحمل
 به الى بعد يوم القيمة فاولها الاحترام الخاص للحمل به من حالات والدته
 الزهراء عليها السلام وقول النبي صلى الله عليه واله لها اني ارى في مقدم
 وجهك ضوءاً استلدين حجة لهذا الحق والقراءة عليها مكرراً والقراءة على
 الماء ورشه وقولها كنت لاحتاج ايام حملي به في البيت المظلم الى مصباح و
 قولها وكنت اسمع التقديس والتسبيح منه في بطني وقولها اني كلما تمت

رايته المنام شخصين نورانيين يقرآن على وثاينها الاحترام الخاص للتهنية
 بولادته فقد صدر خمسة اقسام من الوحي عندها فاحي الله الى رضوان ان
 زخرف الجنان وطيبها كرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه واله واوحى الله
 الى المحور العين فرين وتزاون لكرامة مولود لمحمد صلى الله عليه واله واوحى الله
 الى الملائكة قوموا صفونا بالتسبيح والتحميد والتجيد والتكبير لكرامة مولود
 ولد لمحمد صلى الله عليه واله واوحى الله الى جبرئيل ان اميط الى نبي محمد صلى
 عليه واله في الف قبيل والقبيل الف الف ملك يلقى مسرحة عليها قباب الدرو
 الباقوت معهم الروحانيون بايديهم حراب من نور ان هذا واحمد صلى الله عليه
 وآله قنامل في هذه الكيفية والجمعية الخاصة لهذه التهنية لثها الاحترام الخاص
 للتهنية فانه تعالى قال لجبرئيل بعد ذلك واخبره اني سميت الحسين بالتهنية
 عنه بالخصوص وقد ستمام في كناه وصفه باوصاف خاص وجعل له في السموات
 اسماء خاصة كافي الروايات رابعها الاحترام الخاص لتعزيتته فانه قال الله تعالى
 بعد التسمية بالحسين لجبرئيل بعد التهنية عنه وقل ان امتك ستقبله خامسها
 الاحترام الخاص لقابليته فانه قد ارسل حوزية خاصة فائقة على المحور عند ولا
 فيكون قابلية له هي ومن معها من المحور العين سادسها الاحترام الخاص لمهده
 عار فطرس بمهده سابعها الاحترام الخاص لتحريك مهده حرك مهلا للملائكة
 وميكائيل ثامنها احترام خاص لمناغاته في المهد فجعل بناغية في المهد
 جبرئيل تاسعها احترام خاص لرضاعه فجعل من لسان نبيه وابهامه
 مع ان ثدي الزهراء عليها السلام شرافة لا اشرف منها لكن حيث ات
 النبي صلى الله عليه واله اشرف وافضل تحقق له بالنسبة اليه مصداق
 ما في زيارة جابر له عندك يد الرحمة ورضعت من ثدي الايمان وربيت في

حجر الاسلام عاشرها احترامها خاصا للباسه فاهدى اليه بالخصوص لباسا
 قال فيه النبي صلى الله عليه واله حين البسه هذه هدية اهداها ربه الكريم
 وانا البسه اياها وان كحمتها من رغب جناح جبرئيل حادى عشر احترام
 خاص لقبره انه زاره قبل دفنه فيه كل بنى آدم الى الخاتم ولم يسمع ابدا بفبر
 يزار قبل دفن صاحبه فيه ثاني عشرها الاحترام الخاص للدمع كانه رؤا
 الخشف من القرالة وسند كوها ثالث عشرها احترام الخاص للدمع الجارى عليه
 فجعل رسوله يحيي فيلنقطه ويجمعه في قارورة خضراء قد جاء بها ملك من
 الصفع الاعلى لاجل ذلك رابع عشرها الاحترام الخاص للدمع الجارى عليه
 فجعل الملائكة يجمعونه يدفعونه المغرنة الجنان ثم خزة الجفاف يمزجونها
 بماء الحيوان خامس عشرها الاحترام الخاص ^{لحل} سيدان الدمع فلا يبرقه
 قرا ولا ذلة سادس عشرها الاحترام الخاص للمجلسه كاستعملها عند ذكر
 خواص المجلس سابع عشرها احترام خاص من الله لشفاعته بان جعله
 شفيع الملائكة وجعل وقتها يوم ولادته وشفاعته غيره انما هو للناس
 يوم القيام فاعطاء هذه علاوة على ذلك ثامن عشرها الاحترام الخاص
 لتربة المحيطة بقبره بتفاوت القرب اليه من خمسة وعشرين ذراعا الى
 اربعة فراسخ فضائل متفاوتة بتفاوت القرب الى موضع مرقد ^{ها} وقد اختار
 لدفنه يوم دعى الارض كما قال هو عليه السلام حين اراد الخروج من الدنيا
 فجعل لها خصوصيات الاولى شرفت على الكعبة فمن حديث كربلا و
 الكعبة لكربلا بان علوا الرتبة وقد يوقاها افضل من ارض التمرى وان
 لم يكن افضل من اصل مرقد امير المؤمنين عليه السلام الثانية انه
 قد ورد عن الباقر عليه السلام باسايد معتبرة انه خلق الله هذا الارض

قبل ان يخلق الكعبة بأربعة وعشرين الف عام وقد سمها وبارك عليها ^{لثمة} ^{لثمة}
 روى عنه ايضا عليه السلام باسانيد كثيرة انها ما زالت قبل خلق الله
 المخلوق مقدسة مباركة ولا تزال كذلك حتى يجعلها الله افضل ارض في
 الجنة وافضل منزلا ومسكنا يسكن الله فيه اوليائه في الجنة الرابعة انه
 جعل هذه التربة مترعا من ترع الجنة الخامسة عن السجاد عليه السلام اذا
 زلزلت الارض زلزالها وسيرها رفعت كبريالكما هي بترتيبها نورانية صافية فجعلت
 في افضل روضة من رياض الجنة وانها لترهبين رياض الجنة كاي زهر الكواكب ^{الجنة}
 بين الكواكب يغشى نورها ابصار اهل ^{الجنة} وهي تنادي انا ارض الله المقدسة الطيبة
 المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة السادسة ان التسيب
 والاستغفار محبات صنعت من حبه موجبة لنضاعف ثواب التسيب سبعين
 السابعة ان ادارة البهجة منها بلا تسيب توجب ثواب التسيب اكرم بها من سبعة
 مستحبة عن حليل يحملها مستحبة الثامنة انه اذا اخذ البهجة منها وقال صباحا اللهم
 اني اصبحت اسبحك واهللك واحمدك عدد ما ادير به سبع مئة كتب ذلك ما دام في يده
 واذا قال ذلك حين نومه واضعا لها تحت راسه كل في الرواية عن السجاد عليه
 السلام التاسعة ان السجود على ترابها تحرق الحجب السبعة ومعنى هذا الحديث اما
 تحرق السموات للصعود او المراد بالحجب المعاصي السبع التي تمنع قبول الاعمال عليها في
 رواية معاذ بن جبل وان السجود عليها تنور الارضين السبع ^{مسئلت} هل
 افضل في السجود على التراب منها او يثمل المصنوعة من الطين المتعارفة روى
 معوية بن عمار ان الصادق عليه السلام كان له خريطة فيها تراب كان يفرشه و
 يسجد عليه واعلمه يدل على افضلية التراب ويدل عليه غيره من العمومات
 العاشرة ان كل طين حرام وفي الرواية عن الصادق عليه السلام انه كل

الخنزير ومن اكل فوات لم اصل عليه الا اكل طين قبر الحسين عليه السلام للشفاء ولكن
 له شروط واداب بالنسبة الى مكان اخذه واخذه وموضع امساكه واكله والنية
 فيه وعدة ذلك النية وفي الحديث ثواب يعفور باسانيد عديدة قال قلت لأبي
 عبد الله عليه السلام ياخذ الانسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينفع
 به وياخذ غيره فلا ينفع به فقال لا والله الذي لا اله الا هو ما ياخذ احد وهو
 يرى ان الله ينفعه به الا نفعه الله به وكذا يذهب اثرها عدم الختم عليها
 فيتمسح به الجن والشياطين فيذهب اثرها كما في الروايات والختم عليها طرق
 الحادية عشر ان جعل طينه عوذة وحزب للخفاف اذ احل به هذه النية كما في الحديث
 الثانية عشر ان جعل طينه في المشاع للتجارة موجب للبركة فيها كما في الرواية الثالثة
 عشرة انه ورد جنكوا اولادكم بتربة الحسين عليه السلام فانها امان الرابعة عشر
 ان اذا جعل مع الميت في القبر كان له امانا وقد ورد ان امرأته كانت تزني وتحرق
 اولادها فلما ماتت ودفت قد قمها الارض مرارا فجعل معها بتعليم احد الائمة
 عليهم السلام تربة الحسين عليه السلام فلم تقذفها المدفن بعد ذلك الخامسة
 عشر انها يستحب خلط الخسوط بتربة الحسين عليه السلام السادسة عشر
 ان الدفن فيها موجب لدخول الجنة بغير حساب السابعة عشر ان الحور
 العين تستهدي التربة من الملائكة النازلة الى الارض للتبرك بها الثامنة عشر
 ان هذه التربة قد حملها كل واحد من الانبياء صلى الله عليه واله وقد اخذ النبي
 صلى الله عليه واله منه بنفسه وقد اخذ منه الحسين عليه السلام بنفسه
 ايضا كما ذكره العشرون انه قد دفن فيها قبل الحسين عليه السلام ما تاني و
 ما تاصى وما تاسيط كلهم شهدا كما في الرواية المعتبرة الحادية والعشرون
 ان شهما موجب لراقة العبرات وقد تحقق ذلك قيل دفنها ايضا بالنسبة

الى النبي صلى الله عليه واله وبالنسبة الى الحسين عليه السلام نفسه كما سندكرها
 في بيان اسباب البكا والثانية والعشرون ان هذه التربة قد انقلبت وما عند
 انصباب دم الحسين عليه السلام كما يظهر من روايات كثيرة منها رواية التربة
 التي كانت عند ام السليم رواها العامة والخاصة وقد اعطاها النبي صلى الله
 عليه واله حين اتى به جبرئيل الى النبي صلى الله عليه واله وحين اسرى بالنبي
 هناك تاتي بيده الشريفة واعطاها ام اسلم وهي تربة حمراء فقال لها احتفظي بها
 فاذا صار دما فان ابني قد قتل قالت فوصفتها في قارورة وكنت انظر اليها كل يوم
 وابكي حتى صار يوم العاشر من المحرم نظرت اليها الصبح وجدت عليها الحام
 عدت اليها بعد الزوال فاداهي دم عبيط فصمت وصمت فالت سلمي رايت القارورة
 بين يديها ودمها يغلي الثالثة والعشرون ان دخولها مورت للمحن كما هو المشاهد
 بالوجدان خصوصا اذا دلوت من القبر خصوصا اذا نظرت الى القبر خصوصا
 اذا نظرت الى قبر ابنه عند رجليه كما في الرواية انه يرحم من نظر الى قبر ابنه عند رجليه
 فهل ترحمه كل اذا تصورت حالها الرابعة والعشرون ان هذه التربة مقبوضة بيده
 كل ملك زار النبي صلى الله عليه واله كما في الرواية ان لكل ملك اتى الى النبي صلى الله
 عليه واله كان معه شئ من تربة كربلاء ومقبوضة بيد كل نبي زار كربلاء فقد قبض
 منها وشمها وشم جلده ترابها فهي مقام كل الانبياء الى يوم القيمة الخامسة عشر
 في الاحترامات الاعتراف الخاص الذي قدره الله له مقارنا مع هتك حرمة
 من كل هاتك اراد اذلاله فقرنه باعزاز واحترام اما من الهالك نفسه واما بغيره
 مقارنا هتكه بحيث يغلب على هتكه وقد لاحظت هذا المعنى من قضايا عديدة
 تقرب الى اربعين قضية والحمد لله على الهامة ذلك وان اردت تصديق ذلك
 فلاحظ تفصيل قضاياها تكي حرمة والمجترئين عليه فنقول ان الازلال والهتك

للحرمة عنوان والقتل والجرح من الأعداء عنوان آخر وحيث أن من اللطف الواجب
 على الله أن لا يذل أوليائه ذلك تنفر عنهم القلوب فقد جعلهم مع الضعف والفقر
 والخصاصة الظاهرية يملئون العيون غنى وصولته وهيبته ووقاراً وتمكيناً في
 القلوب وقد جعل لسيدنا المظلوم في ذلك خصوصية فأول من أحب قتله وهو
 مغوية لم^١ أمر باحترامه وذلك عند وصيته ليزيد لم^٢ وقوله له^٣ في أخاف
 عليك من الحسين بن علي عليهما السلام لكن إذا ظفرت به راع حقه فانه فلذا كبر
 رسول الله صلى الله عليه واله وأول من أمر بقتله وهو الوليد حاكم المدينة فار
 أعوذ بالله أن ابتلى بدمه وقد أحترمه عمر بن سعد لم^٤ حين غر على مربه فانشد
 أيمانها^٥ أترك ملك الرى والرى منيتى أو أصبح ماثوماً بقتل حسين وفي
 قتله النار التى لا ولكن لى فى الرى قرعة عين وقد أحترمه شهر حين أحر الناس
 بالهجوم عليه فقال انه كفوكريم لبس القتل^٦ عارداً وقد أحترمه حين اشتغل بقتله
 بأقوال منها قتلك وأعلم أن الخصم العدل الأعلى وقد أحترمه حامل رأسه إلى ابن
 زياد لم^٧ فقال املاء دركابى فضة وزهبا^٨ اتى قتل السيد المحجبا^٩ قتلته خبر
 الناس أقاوا بأقا^{١٠} وقد أحترمه الراضون لجسده بايات عظام^{١١} وبها وقد أحترمه
 يزيد لم^{١٢} بمدحه له ورأسه بين يديه وأما الاحترامات المتعارفة للمبتدأ إذا
 لم يحصل من الماتك نفسه ففي قضايا كثيرة من الذين هتكوا حرمة بالسنة منها
 قول من قال له يوم عاشوراء يا حسين بشر بالنار فقارنه الله بأن عزت فرسه
 فتعلق رجله بالركاب فجاء الفرس إلى خندق النار في ساعة ومنها قول من
 قال له فلك اليوم يا حسين أى حرمة لك من رسول الله صلى الله عليه واله
 فابتلى تلك الساعة بأن خرج للحدث فلذته حية وهو يتغوط وتلوث بمحدثه
 ومات في ساعة ومنها من قال له انظر إلى الماء فلا تذوق حتى تموت عطشاً^{١٣}

فقال الحسين عليه السلام اللهم امته عطشا فعرضت له حائلة كان ينادى العطش
فيسقى قربة ثم ينادى العطش حتى تقدت بطنه ومات عطشا السادسة عشر الاخر
الخاص لا كلة فانه قد اتخف من الجنة بثمرات منها حين اشتهاها وهي في مواضع منها
حديث الرطب والسفر حله والتفاحة وكل طعام من الجنة اهدى الى جده و
ابيه وامه واخيه كانت عمدة استدعائه منه اول جلد السابعة عشر التشريفات
المخاصة للباسه قد خص الله الحسن والحسين عليهما السلام بان اهدى اليهما
من البسة الجنة مرارا واختلاف اللونين في لباسهما والتشريف مشهور على كل
لسان مذكور ولكن قد خص الله الحسين عليه السلام بلباس خاص به قالت
ام سلمة رضيها عن الله رايت ثوبا يلبس للحسين عليه السلام ومثله في الدنيا فسلته
فقال هذه هدية اهداها ربي للحسين عليه السلام وانا البست لياها وان لحتهما
من زغب جناح جبرئيل ثم البسه الله بعد ذلك عند غزائه البسة من حلل الجنة
بيد الملائكة كما سيحكي تفصيلها ان شاء الله تعالى **العنوان الخامس** في بيان
المظهر لما ذكر من اللطف الرباني الخاص الذي عبر عنه بوضع الله يده على راس
الحسين عليه السلام وحيث انه كناية عن نهاية نظر الرحمة اليه فقد ظهر ذلك في
شئين كلف الروايات القصيدة الاول ما قاله هو في نفسه الثالث ما يناله الناس به اما
الاول فانه مرتبة خاصة من القرب لا تقدر على تقريرها بل ولا على تصورها و
من فروعها جعل الامامة في ذريته واما الثالث فامور كثيرة منها جعل الشفاء
في تربته والاجابة تحت قبته وعدها واعظها واجلها انه قد خصه بصيرته
سبباً عاماً لرحمته على عباده وقد خلقهم لها فجعله بذلك عمدة التسبب وحيث
كان نبيه رحمة للعالمين جعل الحسين من النبي والنبي منه ولذا قال حسين مني
وانا من حسين فهو محل وضع يد الرحمة ومن الرحمة والرحمة منه وغدة بيد الرحمة

وربى في حجر الرحمة ورضع من لسان الرحمة ونبت لحمه ودمه من الرحمة ونور بصره من
وجلده ما بين عين الرحمة وريحانة الرحمة ومجلسه صدر الرحمة ومركبه كف الرحمة
ومرقله على ظهر الرحمة ومسيرة بمشي الرحمة ومعدن خاص للرحمة ومجمع لأسباب الرحمة
وجامع وسائل الرحمة ومنبع عيون الرحمة ومشرع الواردين للرحمة ومترع مناهل
الرحمة ومغرس حدائق الرحمة ومظهر ثمرات الرحمة ومنبت اغصان الرحمة ومحرك
مواد الرحمة وسحاب فيوض الرحمة وبه يتحصل الكون في موضع العفو والرحمة و
الدخول في دابة اتساع الرحمة وبالرحمة عليه يتحقق مكتوبية واسع الرحمة وهو ال
الموصولة والرحمة المرجومة فهل في قلبك له رحمة فتكون من الباكين عليه برقة فيصير
عليك رب الرحمة ويقال لك صلى الله عليه واله صاحب الرحمة صلى الله عليك يا
راحم الرحمة وهذا العنوان لبيان وسائل الرحمة به اجمالاً وكثرتها وعمومها وبيان
معادلتها مع كل الاعمال الشرعية والصفات الدينية ولندكر اولاً مقدماتين ^{الاولى} يحسب
الانسان ان يترك سدى لا تحسب ايها الانسان انك جئت سدى ولا تحسب
انك تترك سدى ولا تحسب انك تذهب سدى فان خالفك حكيم قادر غنى
منزلة من العبد والله وقد وجدت بخطابات تكوينية بعد ان لم تكن شيئاً
مذكوراً فكنت تراباً بخطاب ثم نباتاً بخطاب ثم غذاءً بخطاب ثم نطقاً بخطاب
ثم علقته بخطاب ثم عظماً بخطاب ثم مكسباً بخطاب ثم انساناً بخطاب ثم
افوض عليك العقل والقوى بخطاب من الله وهذه كلها خطابات تكوينية
لك فلما تكونت بمقتضاها فوجهت عليك اقسام خطابات تكليفية وتفرعت
عليها اقسام خطابات لك واقسام خطابات بالنسبة اليك بيان ذلك انك لما
الان باعترادات وبصفات وبفعل واجبات ومندوبات وابدنيات وماليات و
بنات بصفات وافعال واقوال واموال وبخطابات تعلما ولا ثم بالعمل بها ثم انما

قد توجه اليك بعد ذلك خطابات ارشادية بالاطاعات والاشتياق الى الخيرات
 وابتغاء الوسيلة الى الله واتخاذ السبيل الى اجابة داعي الله والتزود الى الله واقرأ
 الله والتقوى الى الله والمجاهدة في سبيل الله والمصارعة الى مغفرة الله ونحو ذلك
 وبعد توجه هذه الخطابات اليك نتوجه خطابات تكوينية يتحقق مؤديها بمجرد
 توجهها عند انقضاء اجلك فيخاطب روحك بمن له الامر بالمفارقة وجسدك
 بالوقوع وقواك بالسقوط وعينك بالاظلام وبسمك بالصم ولسانك بالخرس
 يقال لك اترك كل ما في يدك ومالك وما تراه بعينك كله دفعة واحدة فيتحقق
 كل ذلك بمجرد الخطاب بها ولا نقدر على عدم اجابة هذا الداعي الالهى اذا تحقق
 ذلك فتصير معرشة الخطابات هي اثار الخطابات المتوجهة اليك من التكيفية و
 يختلف حالك فيها باختلاف في امثالها فمنها خطاب توجه اليك بعد تفرق
 اجزاء وجودك من روحك وجسمك بالاجتماع اجزاء جسدك وعود الروح كما انت
 الان وهذه ايضا يتحقق الاجابة بداعيها بمجرد النداء بها ومنها خطابات توجه
 اليك باقراء كتابك كقوله نفسك اليوم عليك حسيباً فباخذها اما يمينك واثمالك
 ان رآه ظهرك فتقرئه فاما انت يا ليتني لم اوت كتابية ولم ادر ما حسابي واما
 ان تقول هاؤم اقرؤا ^{كتابية} اني ظننت اني ملاق حايية ومنها خطابات توجه من الله
 فتمهم من يخاطب يا عباد لا خوف عليكم ولا انتم تخزنون ومنهم من يخاطب
 وامتاز واليوم رايتها المجرمون ومنها خطابات توجه الى الملائكة المحشر
 بالنسبة الى اهلها ومنها وقفوههم المهم مسئولون ومنها بالنسبة الى بعض
 المؤمنين حين تنلقاهم الملائكة ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ومنها
 بالنسبة الى بعض المذنبين خذوه فغلوه فيا ابر من ما خوز لا تجيد عشرته ولا
 لا اهلوه ومنها ثم الجحيم صلوه ومنها ثم في سلسلة ذرعتها سبعون ذراعاً

فاسلكوه وما ادر ديك ما معنى سلكوه ان معناه ان يسلك الشخص في حلفاته المسلك
 الاكسل يسلك بها الشخص على ما هو المتعارف ومنها خطابات الى الملائكة
 بالنسبة اليك اما طيتم وادخلوها خالدين وخذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم ثم
 صبو فوق راسه من عذاب الحميم ومنها خطاب تنوجه اليك تعجيزية منها
 يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا
 ومنها اخرجوا انفسكم اليوم فنجحوا بما كنتم تعملون ومنها خطابات تهكمية منها
 اصلوها واصبروا ولا تصبروا ومنها زق انك انت عزيز الكريم فهذه الخطابات
 السبع الاخيرة تابعة فروع الخطابين الاولين التكميلية والادبانية فلا حظ
 نفسك اما امثالهما وتبني هذه المقدمة الثانية علم انك الان مصيب
 بمصيبة عظيمة ما اعظمها الوتة توردتها وذلك من جهات الاقوال انك رمية
 المصائب العارضة اسير المنايا هدف البلاية حلقوم الرحى الدائرة مشاق الى
 الموت كل ساعة في النوع وفي سفينة طوفانية ما تدري اى ساعة تغرق قد احاطت
 بك الاخلاط التي لا بد ان تقبل باحدها واحدنت بك الاعداء كل يحرك الى طرف
 الثانية مصيبة لك لا تخن بها ابدا ولكن كان على عليه السلام اذا ذكرها
 يتملئ تملئ السليم ويبكي بكاء الشكر وهي ان السمر بعيد والمنازل مخوفة مهولة
 والمورد عظيم خطير الزاد قليل والرجل حافية ومالك مركب والكف صفر
 والطريق مخوف الثالث قد عظم بلائك وافراط سوء حالك فانت محتق
 بالنيران العديدة انت الذي اشتعل قلبك وبدنك ولسانك وبطنك ورجلك
 بشعلات المعاصي انت المقتول في معركة الذنوب انت الماسور للنفس الامارة و
 الشيطان اعضائك شعلة والنيران قد توقدت على الظهور والبطون والفتن
 قد تقطعت اجزاء ان انتك وقد جرحت بمائة الف جرح من المعاصي قد

ولم تـ خـيل الضلال اعضاء هـدايتك الـى بعث بـلية عظيمة لامـناص عنها
ولا خلاص وهى انـه ان بقيت هـنا فانت الان ما فقير او غنى فان كنت فقير فاذا
كبرت وسقطت قـوالك فان كنت غنيا لم تـلتذ بما عندك واجتمعت عليك مصائب
الفقر الى من كان فقير اليك وتاذى احب الناس اليك منك ويرجو موتك من حـيـوة
حيوته وينفر كل احد منك ويستبـطـامـوتك فان ذهبت من هـنا فالى قبر لم تـمـهـد
لرقدتك ولم تـفرشه بالـعمل الصالح لضـجـعتك واذا دخلته فان بقيت فيه فوجه
كالحـ وجـسد خاوى واـعضاء معـطـلة مسـودة ومـصـاحـبة للـنـمل والدود والـعـفـاء
والـتـخـافـس وان خـرجـت فالى محـشـر ارضه نار وسقفه ارض النـمـر والجـواب
نار من المعاصي فان بقيت فكيف تـبقـى ان ذهبت فالى ين فلو عرفت انك
مصاب بهذه المصائب للبت السواد وفرشت الرماد وتركت الـاهـل والمـال
والـاولاد قال عـلى عليه السلام انكم لو تعلمون ما اعلم تماطوى عنكم غيبه اذا خرجتم
الى الصعدات فلتدعون على انفسكم وتكون على اعمالكم ولتركتـم اموالكم لاحارس
لها ولا خالف عليها ولهمت كل امر منكم نفسـه فاشغلكم هـذا المـصـيبة عن كل
مـصـيبة ولو كان فى نفسك وولدك واخوانك واذا تمهدت للمقدمات فاعلم
ان خامر اهل الكساء وسيد الشهداء ابا عبد الله الحسين عليه الصـلـوة والتـسـليم
قد امثل الله خطابه لخطوب به فى صحيفة مكتوبة له خاصة جاء به جبرئيل من الله
واودعه عند نبـيه ثم سلمه النبى صلى الله عليه واله الى عـلى عليه السلام ثم
عـلى الى الحسن عليه السلام ثم سلمه الحسن المجتبى اليه عند وصيته فامثل
خطابه لخاصا من تكاليفه الخاصة حصل لمن توسل بوسائله اطاعة التكاليف
الارشادية وامثال خطابات التكليفية ومثل مصيبة اعطى بها اجر كـمـل
من تمسك به ورتفع جميع المصـيـبات وتفرغ على نـال النـجاة من العقبـة يـخـوطـبه

عند امثاله ذلك التكليف الخاص بخطاب تقع به عن التوصل به التمكنة والتجربة
 به من الخطابات ففي وسائله يحصل امثال الامر بالطاعات والامر بالصلوة و
 الصيام والتصدقات والنج والعمرة والجهاد والرباط ويحصل ثوابها ويحصل
 لك اعلا افرادها الذي يتصور وقوعه منك وزيادة على ذلك انه قد يحصل لك
 اعلا افرادها ما لا يتصور وقوعه منك مثل الصلوة والنج والجهاد مع النبي صلى الله
 عليه واله وزيادة على ذلك انه قد يحصل لك بحسب العدد والكم ما يستحيل
 وقوعه منك مثل ان تجتمع مائة حجة وفي الوسائل الحسينية ما يحصل لك مائة الف
 حجة وقد يحصل لك في زيارة واحدة لك بكل قدم مائة الف حجة وزيادة على
 ذلك انه يحصل لك ما يستحيل وقوعه في نفسه لا منك فالتشيط بالدم قتيلا
 لا يكن الادفة واحدة وفيها ما تكون الف مرة متشوطا بدمك في سبيل الله
 فيها ترفع المصيبات المتحققة فيك الان وانت لا تشعر لها وتندفع البليات
 التي انت معرض لموردها وبها يحصل تسهيل العقبات التي انت مشرف
 عليها وبها يحصل الامن من الاهوال والمخاوف على جارتك التي انت
 الان ماش عليها وبها يحصل امثال التكليفية والارشادية من الخطابات
 وتحصل المحمودية من الصفات وتوقع تاثيرات المهلكات من الصفات وبها
 يحصل المغفرة للعصيان الحاصل بارتكاب المنهيات والفتح لما سدا الشخص
 على نفسه من ابواب الجنان وسد ما فتحه على نفسه من ابواب النيران واطفا
 ما احاط به الان من النيران وبها حصول الدرجات وبها ارتفاع الدرجات
 وبها رفع الدرجات وفيها لا يتصور من الدرجات وتوضيح هذا المطلب
 بعائدة هي عود وتكرير وتوضيح وتبيينها اذن واعية فحضر قلبك واستمع
 التنبيه لتنبه فانك الان قد توجهت اليك من ربك خطايا كثيرة انت في عذتها

الافاقة الافاقة فلك بعد ليام حالة وهي قيمة الكبرى تقوم عليها وتتوجه بالنسبة
 اليك خطابات ما اعظمها وافضلها واهولها فبالحسين عليه السلام يحصل
 امثال خطابات لك وبالحسين عليه السلام تسهيل جريان الخطابات و
 بالحسين عليه السلام دفع ورفع لخطابات فهنا ثلث كيفيات الكيفية الاولى
 تفصيل لتفصيل امثال الخطابات وهي على اقسام **الاول** الخطاب بالعبادة
 قال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبكم لعلكم
 تتقون وهذا خطاب ورد على لسان مائة واربعه عشر من النبي والصلحاء
 والملائكة والحكماء والعرفاء واهل الملل فلاحظ نفسك هل عبادته بعبادة
 يطابق والاوصيا لاحدى الملل السابقة ولهذه الملة لا تجد فيها الا ان
 ثم لاحظ زمانه فهل عبادته من طول عمره او نصف عمره او بعض
 او سنة من عمره او شهرا او يوما او ساعة ثم لاحظ نفسك من اى عبادة
 انت فلت من عبادة المكرومين ولا من عبادة المصطفين ولا من عبادة
 المخلصين ولا من عبادة الذين قال فيهم ان عبادى ليس لك عليهم
 سلطان ولا من عبادة المؤمنين اذ لا صفة لك من صفاتهم ولا من عبادة
 المتقين اذ لا علة لك من التقوى ولا من عبادة السرفين الذين قال لهم
 لا تقنطوا من رحمة الله فانه قال وينبوا الى ربكم وليست من المنيبين ^{صبر} المتحسين
 بل انقنطوا ثم لاحظ عبادتك لم وليست عبادتك عبادة الاخلاص
 الخاص بل ولا عبادة العبيد يكون خوفا من نازه ولا عبادة الاجراء يكون
 طمعا في جنته وليسنا الكفينا بالتمتع به ولا بقسم من الاقسام ولكننا عبادنا
 من رونه عدونا وعدو رسلنا الكفينا بواحد بل عبادنا الهوى وعبدنا
 الدنيا والدرهم وعبدنا ما لا يحصى كثرة رسلنا الكفينا بقسم من اقسام العباد

لها بل عبداً لها بجميع ما يتصور من اقسام عبادتها فادعرت حالت بالنسبة الى
 عبادة ربك فاعلم انه يمكن ان ينال بالحسين عليه السلام دخولك في جميع اقسام
 العباد وعبادتك بجميع اقسام العبادات وعبادتك طول عمرك ويمكنك ان
 تنال به مرتبة العبودية بجميع انواعها واقسامها وبيان ذلك في مطالعة
 اذارت الحسين عليه السلام حصلت لك من مراتب عبادة المكرمين وهم
 الملائكة وذلك لان علو مراتبهم انما هو بمراتب عبادتهم وقد يحصل الزائر الحسين
 عليه السلام صلوة الملائكة وتقديسهم وتسميتهم وطول عبادتهم الى يوم
 القيام بل فوق ذلك بان تكون الملائكة نواباً عنه في زيارة الحسين عليه السلام
 الى يوم القيام وسند ذكر الروايات بعد ذلك انشاء الله تعالى وبهذا ظهر لك
 معنى بعض الروايات ان من زار الحسين عليه السلام كان من عباد الله المكرمين
 الثاني اذ اذرت الحسين عليه السلام حصل لك من مراتب عباد المصطفين
 وهم الانبياء فان من بعض خواصها الكون مع النبي صلى الله عليه وآله و
 الاوصياء في درجاتهم والاكل معهم على مواثد هم ومصافحتهم معك و
 دعائهم لك والحديث معك والسلام عليك وسند ذكر تفصيل الروايات
 في ذلك الثالث مخصوصيات الوسايل للحسين عليه السلام تحصيل
 لك من مراتب عبادة الصالحين المخلصين والمؤمنين والمتقين والزاهدين
 والخائفين كما سيظهر تفصيلها من الروايات الخاصة وكما يحصل بها لك
 من مراتب العباد كلهم تحصيل لك ثواب العبادات كلها من خطابات الصلوة
 والزكاة والحج والعمرة والجهاد والرابطة والوقوف والصدقات والاداء
 والمستحبات وثواب اعلی درجات النيات وثواب عبادة العمرة كلها بل
 الدهر كله كما يتبين ذلك عند ذكر التفصيلات الرابع من الوسايل

الحسينية يحصل لك خصوصية النداء للعباد المسرفين المنيبين المخاطبين بقوله
لا تقنطروا من رحمة الله فان الله يغفر الذنوب جميعاً فانه يحصل بالبكاء عليه والزيار
له مغفرة الذنوب جميعاً لا الذنوب الماضية فقط بل قد يحصل مغفرة الذنوب
المستقبله لا ذنوبك جميعاً بل قد يحصل مغفرة جميع ذنوب والدبك جميعاً بل قد
يحصل مغفرة ذنوب من احببت جميعاً وستعلم ذلك عند ذكر الروايات في التفصيل
انشاء الله تعالى الخطاب الثاني يا ايها الناس اتقوا ربكم وهذا الخطاب
الاول خلاصة كلام كل نبي ومضمون كل كتاب وهو على اقسام؛ على بوسايل
الحسين عليه السلام ثمرات جميع اقسامه واعمالها انه يخاطب بتقوى يومه
القيمة يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخزنون ومثل ذلك يخاطب من زيار
الحسين عليه السلام عارفاً كما سيحكي بيانه عند التفصيل في العنوان الآتي
الخطاب الثالث الاتفاق فسيبيل الله واتفقوا في سبيل الله وقد يحصل
بالحسين عليه السلام من ذلك جميع افراد من الاعطاء والاطعام والسقي
والزكوات والصدقات وكل معروف هو صدقة بل يحصل منه ما يتحصيل
حصوله بغير ذلك ففي بعض ذلك خصوصيات وسائله ما يكتب لك ثوابه في
عسكر الحسين عليه السلام يوم عاشوراء فمن سقى الماء في عاشوراء عند قبره
فهو يحبون ان تسقون عسكر العطشان الان وان لم تكن عند قبره ولم يكن
ليلة عاشوراء فكل موضع يرى قبره وكر بلا كل مكان يرى فانما تصوره واحترق
قلبك على حاله صار قلبك موقفه ومشهده ومدفنه فاسق عنه الماء
من عينك فقد سقيته وسقيت عسكره وعياله واطفاله الخطاب
الرابع خطابات الجهاد وجاهدوا في حق جهاديه وهو قيمان اكبر واصغر
والقاتل سعيد فيهما فالمقتول في الاول شهيد والمقتول في الثاني طريد

فلانت مقتول أنت في الأول ولا أنت قاتل في الثاني ولكن يمكن ادراك ذلك

بالحسين عليه السلام وفيه مطالب الأول اذا تمثنت ان تكون شهيدا مع الحسين

عليه السلام وقلت يا ليتني كنت معكم كان لك من الثواب مثل من استشهد معه

الثاني اذا احببت عمل الشهيد ويعني شاركهم في رواية جابر قال نعم اشهد لقد

شاركناكم فيما دخلتم عليه الثالث اذا زرت الحسين عليه السلام في ليلة عاشوراء

وبت عنده حتى الصباح لقيت الله ملطخا بالدم من قتل معه الرابع قد فاق ذلك

على اصل الجهاد بان الجهاد قد يحصل به الشهادة وقد لا يحصل وفي هذه الوسائل

ما يحصل ثواب الجهاد والشهادة والتشريط بالدم الخامس قد فاق على ذلك بان

التشريط بالدم في سبيل الله انما يتحقق من حصل له مرة واحدة وفيها يحصل لك مرات

عديدة الخطاب الخامس وتزود وافان خير الزاد التقوى ولاحسن الزاد

ما طاب وبلغ المنزل وزيارة الحسين عليه السلام نعم الزاد لهذا السفر الطويل

فانه نافع في كل منزل وطيب وقد فاق على كل زاد بانه ليس زادك وحده

بل زاد لغيرك ايضا فانه قد تؤخذ بيد من احببت قد دخل الجنة الخطاب

السادس واقرضوا الله قرضا حسنا والوسائل بالحسين عليه السلام قرض

حسن لله وقرض حسن لرسول الله صلى الله عليه واله وقرض حسن لعلي

ابن ابي طالب عليه السلام وقرض حسن للزهرآء عليها السلام وقرض حسن

للحسن عليه السلام وقرض حسن للحسين عليه السلام ورضا عفا الله لك

في كل قرض لكل واحد منهم اضعاف كثيرة لا يعلم عددها الا الله الخطاب

السابع استجبوا لله ولرسوله اذا داعيكم لما يحببكم وقد دعا رسول

الله صلى الله عليه واله فيما يتعلق بالحسين عليه السلام الى اسباب الحصول

الحياة الحقيقية من المحبة له والنصرة والبكاء والزيارة بالتفاصيل السابقة

واللاحقة **الخطاب الثامن** وقدموا لانفسكم ومهتة تقديم للنفس
وتأخير لها ايضا يلحق ويقتد بحصول ثوابها لك بعد موتك **الخطاب**
التاسع وسارعوا الى مغفرة من ربكم واستبقوا الخيرات ويحصل بالحسين
عليه السلام اسرع مغفرة فانه بكائه يغفر مجرود ودان الدمع في المدة
وفي زيادته بمجر دانية والفر **الخطاب العاشر** خطابات الدعاء
ادعوا ربكم تضرعاً وخفية وينال بوسلته ثمرات الدعا لكل حاجة تدعو لها
وينال به عليه السلام مع ذلك اذا زنته دعاء رسول الله صلى الله عليه واله
ودعاء علي وفاطمة والائمة صلوات الله عليهم ودعاء ملائكة ورواية
الاخرى ان زائراً لا يضع قدمه على شيء الا دعاه وانه عليه السلام بنفسه
يعمل للدعاء واذا زنته او بكيت عليه من جده وابائه وقد دعى الصادق
عليه السلام في ايام حيوته هو ساجداً بالثني قلب خفا على قبر الحسين عليه السلام
ولن جرى دمعه عليه ولن صرخ عليه **الخطاب الحادي عشر**
كونوا انصاراً لله ولله اجل ان يحتاج الى نصره فنصرة اوليائه ودينه نصرته
وكما كان المنصور من اوليائه مستضعفاً مقهوراً مظلوماً كان تحقق نصرته
الله فيه اظهر الصادق عليه السلام باب المستضعف الغريب بلا ناصر فزاره
هذا الغريب نصرته له والبكاء نصرته له واقامته عزائه نصرته له وتمنى نصرته بل
اقول التجرود على تربته والتسبيح بسبحة تربته نصرته له فان الفضيلة المجمولة
فيها من احد الاعراض الخاصة التي عطاها الله كما سذكرها في عنوانها انشا
الخطاب الثاني عشر اجيبوا داعي الله وداعى الله هو النبي ص
الله عليه واله الذي دعى الى الاسلام ويتلوه الحسين عليه السلام الذي
دعا الى الايمان واظهر الدعوة الى الايمان وابان الامر عن بطلان ما احتقد

الناس من خلافة اهل العصيان وجميع وسائله اجابات لما رعى اليه كما يظهر بالتأمل
 فيها حتى انه اقول ان استشفاء بترتبة اجابة لدعوة فتأمل في ذلك لتفهم الخط
 الثالث عشر الخطاب بابتغاء الوسيلة الى الله والحسين عليه السلام
 اعظم وسيلة بتغييره فان وسائله عظيمة كثيرة ميسرة سهلة الحصول فيها
 ما هو غاية المأمول وفوق المأمول **الخطاب الرابع عشر** فمن شاء اتخذ
 الى ربه سبيلا والحسين عليه السلام السبيل الاعظم والصراط الاقوم و
 نهج السبيل واوضح السبل وايسر السبل واقرّب السبل وهذا المذكورات
 انموذج وقانون فقس عليها غيرها من الخطابات الالهية وجميع ما في القرآن
 من قبل ذلك من الخطابات بالتجارة المنجية والواجبة وجميع ذلك تظهر ثمرة
 امتثالها بهذه الكيفية فقس ما لم نذكره على ما ذكرنا ولا تنوهم اغراقا ولا
 مبالغة الكيفية الثانية تصوير انه يسهل بالحسين عليه السلام
 جريان الخطابات التكوينية الجارية عليك عند قيام القيمة الصغرى
 عليك اعني موتك وايامها اعني برزخك فتقول ان من وسائل الاستعانة
 عليه وتغيير الاحوال عند تذكر ما صنع به بحيث لا يتها على طعام ولا
 شراب ومن خواص ذلك انه يحضره النبي والائمة عليهم السلام ويلقونه
 بشارة وتحية يفرح بها فرحة تبقى في قلبه الى يوم القيمة فيسهل بها جميع ما
 يورد عليه من خطابات الاختصار والبرزخ الى غير ذلك من كفيات التسهيل
 التي يثبتها في التفصيل الكيفية الثالثة كيفية رفع الخطابات التمهكية
 والتعجيزية وخطابات الاخذ والجرح والغل والسلك في السلسلة وغير ذلك و
 ينال بالوسائل الحسينية تبدلها بخطابات اللطافة والمرحمة اودفعها او
 رفعها وذلك لان النبي صلى الله عليه واله قد ضمن ان يزور من زاره يوم

القيمة فقال ضمنت على الله وحق على ان اورد من زاره فاخذ بعضه فانجية من
اهوال القيمة وشدايد ما احتى صير في الجنة ومع هذه الكيفيات فلا يكفي ^{للمن}
بل وزيارة على ذلك فهي الباقيات الصالحات والاعمال المقبولة اللاحقات فبا
الحسين عليه السلام قد اطفئت النيران وبرد قد فتح باب عظيم الى الجنان وقد
سمى بابا الحسين عليه السلام به يحصل الدخول في كل باب فهو الباب والمفتاح
لا بواب الجنان والمغلق لطبقات النيران فهلموا الى الوسائل ^{الحسينية} وابشروا فان فيها
مع ما ذكرناه علاوة عجيبة وطارفة مبشرة ونعمة عظيمة ومنه من الله جيمة
وذلك ان في تسببات الحسينية خصوصية اخرى تفوق على جميع الآيات
وتزيد على جميع الاعمال الصالحات من جهات الاولى ان نهاية ثمرة الاعمال
المخلوص من النار وثمره هذه قد فاقت عليها بانه يحصل بها التخليص للغير
من النار ايضا الثانية نهاية ثمرتها دخول الجنة وقد فاقت هذه بان فايدتها
ادخال الغير الى الجنة ايضا الثالثة نهاية ثمرتها ان يرزق الشرب من الكوثر فيصير
الشخص شارباً منه وهذه قد فاقت بانه قد يحصل ان يكون الشخص ساقياً بها للكثير
الرابعة نهاية ثمرة الاعمال الصالحة ان ترقى اعمالك في كتاب الحسنات فيؤتى ^{كاتب}
بيمينه يقرأها وقد فاقت بانه قد يحصل بها ان يكتب في كتابك من اعمال
افضل العابدین لله اعنى من اعمال نبيه افضل المخلوقات الخامسة نهاية
ثمرتها ان لا يحال يوم القيمة بينك وبين محمد المصطفى صلى الله عليه و
اله فتستشفع به الى الله وهذه قد يحصل منها ان النبي صلى الله عليه و
اله يتفحص عليك ويطلبك ويؤخذ بعضك وينجيك من اهوال القيمة
السادسة نهاية ثمرة الاعمال الجنة والمحور العين وفي بعض ما يتعلق بالحسين
عليه السلام بالبكاء عليه انه يجلس تحت العرش في صحبته والحديث معه

فيرسل الخواريهم انا قد اشتقناكم نيا بون الذهاب ويختارون حديثه على الجنة
 السابعة نهاية ارتفاع الدرجات ان يرتفع درجة الشخص على بعض المؤمنين
 والوسايل الحسينية قد فاقت على ذلك بانه يكون مع افضل النبيين صلى
 عليه واله وامير المؤمنين عليه السلام في درجاتهم وياكل معهم على موائدهم
 الثامنة نهاية الاعمال الصالحة حصول الرضوان من الله وهو اكبر واعظم
 من الجنان وهذه قد فاقت بانه قد يحصل منها ان يكون من محدثي الله فوق
 عرشه التاسعة نهاية ما يحصل لك في تجهيزك بعد موتك ان نفسك صالح
 جبرتك وان تكفن بخالص حلالك ويصل عليك من حسن ظاهر ومن
 العلماء او الصالحاء وفي تسبيحات الحسين عليه السلام ما يوجب ان يصل
 على جناز الروح الامين مع الملائكة المقربين ويكفونك باكفان من الجنة
 ويخطونك بخطوط منها العاشرة نهاية الاثار والاعمال اللاحقة للشخص
 والباقيات الصالحات التي لا ينقطع عمل منها ان تبقى مدة مديدة بعد
 موته فيعمل النايب عنه من الناس ويهدي اليه من اعمال الناس فيصل
 اليه عشر ثوابه لو كان صحيحا او ينتفع احد بعلم او بفرس او ماء او مسكن
 او قطعة بعد او يكون له ولد صالح يستغفر هذه لا يبقى بحسب العادات
 ازيد من مائة سنة او الف سنة فان الزمان وحللاته متبدلة ومتغيرة
 ولكن في هذه الوسايل ما يكون ثوابك بعد موتك الملائكة في العمل عنك
 نيابة او اهداء الى يوم القيمة وكل ثوابهم يكتب لك ولا يستبدل بتبدل
 اوضاع الزمان الحادية عشر نهاية القرب في لك ان تكون من عباد الله
 الصالحين وفي الوسايل الحسينية فما يجعل الشخص من ملائكة الله
 المقربين لا بد ان لم يتعجب اقول من الكروبيين وهم سادات الملائكة المقربين

كادت عليه الروايات المعترف وسيجيئ تخصيص مصاديق هذا في عنوان التفاصيل
 بعون الملك الجليل الثاني عشر نهاية الأعمال ثبوت اجراء يتصور وفي هذا اجور لا
 يتصور ان لم يتبين لاحد فهو درجة ارفع المدرجات ولا شئ فوق ذلك فلنقف عند
 في ذكر الاجال والشرع في تفصيل ذلك وحيث ان عدة الوسائل تاثير القلب با
 البكاء عليه ونوجه القلب اليه بالزيارة نذكرها في عنوانين بعد هذا ونجعل
 لباقي الوسائل كلها عنوانا ثالثا فنقول بحول الله وقوته **العنوان السادس**
 في خصص صيانه المتعلقة بالخشوع لذكره والرقه والبكاء عليه وإقامة الماتم
 والوثاء له وفيه مقدمة وبقا صد قال الله تعالى الم يان للذين ا ^{هو} ان تخشع
 قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق يعني بعدما اتاكم العقل والتدبير وبعد ما شاهدتم
 الايات في الانفس والافاق والسموات والارض وفي كل ذرة وورقة وبعد
 ما رايتهم العبر والغبر في الغافلين وبعد ما تلئت عليكم الايات وبعد ما عرستم
 ما يتذكرون من تذكري جاتكم الندين بين ايديكم ومن خلفكم وتكاثرت عليكم الاصول
 المنادية الواعظة لكم وبعد ما متمر عليكم دهر في الاسلام واذبكم اياه وانتحالكم له
 الم يان ان تخشع قلوبكم لذكر الله انا ذكرتموه فتكونوا من المؤمنين الذين اذا
 ذكر الله وجلت قلوبكم فيكم بذكر ذلك عن المعاصي الم يان للذين امنوا وعرفوا
 عظمتهم ان تخشع قلوبهم لذكر الله اذا قاموا بين يديه وخاطبوه فيكونوا
 من المؤمنين الذين هم في صلواتهم خاشعون فقد انقضت العزم لم تصل ركعتين
 خشوعا لله فصل لربك صلوة واحدة فلعلمها تكون صلوة وداع الم يان للذين
 امنوا وعرفوا ان لا نافع الا الله ولا ملجأ الا الله ان تخشع قلوبهم لذكر الله
 فلا يكون لهم فكر ولا ذكر الا فيكونون من الذين لا يرون شيئا الا ويرون
 الله مصر او الذين لا يرون شيئا الا ويرون الله قبله الم يان للذين امنوا اذا

فنبت أعمارهم في البعد عن الله ولم يذكروه يوماً ولا ساعة ذكراً نافعاً ان تخشع قلوبهم
 لذكر الله أنا واحد بغلبة خوف واضطراب فلعنه يكون توبة إلى ربهم ورجوعاً
 إليه بعد انقطاعهم عنه فيكون لهم وصل بعد الاعراض والقطع ولا يموتون حين
 هم عن ربهم محجوبون الميان للذين آمنوا بالله ورزقهم الله معرفة أوليائه ان
 تخشع قلوبهم لذكر الحسين عليه السلام فيكون عليه فانه من خشوع القلب
 لذكر الله كما ان من والاه فقد وإلى الله ومن عاداه فقد عادى الله ومن احبه
 فقد احب الله ومن اعتصم به فقد اعتصم بالله ومن زاره فقد زار الله فمن خشع
 قلبه لذكره فقد خشع قلبه لذكر الله الميان ذلك خصوصاً اذا دخل الحرم وهن
 عاشورا اما ترى الناس ذوى كربة قد خنقت منها القلوب بالبكاء فيا ايها
 الذين امنوا هذا ان خشوع القلب لذكر الحسين عليه السلام الراجع إلى ذكر الله
 فاذا ذكر الله ذكراً كثيراً بذكر الحسين عليه السلام ذكراً راجعاً إلى ذكر الله ولخشع
 قلوبكم ببيكانكم على الحسين عليه السلام واقامة عزائه بما يرجع إلى خشوع القلب
 لذكر الله والمراد بقولي الراجع إلى ذكر الله ان خشوع القلب لذكر الحسين عليه
 السلام له اقسام منها ما يرجع إلى ذكر الله ويكون لله والفرد الكامل من ملئ
 خلص إيمانه ان يكون خشوع قلبه للحسين عليه السلام من القم الراجع إلى
 خشوع القلب لذكر الله نظيراً اصل ذكر الله والتسبيح بحمده والخضوع له فان
 كل مخلوق يستبح بحمد ربه ويخضع له ويمجد له سجوداً توكيدياً ولكن الفضيلة
 للتكليف الجامع للشرائط وكذلك خشوع القلب له عليه السلام ومسئلة
 بطلان الصلوة بالبكاء على الحسين عليه السلام وحكمه يتوقف على تخصيص
 هذه الاقسام فكل بكاء على الحسين عليه السلام يكون من خشوع القلب للذكر
 لا يبطل الصلوة وما كان لمحض الرقة البشرية ففيه اشكال فامل فتفضل

الكلام في بيان هذا المطلب الشريف ببيان اقسام خشوع القلب للحسين عليه
 السلام وبيان ما يتعلق بالوفاة له في ضمن مقاصد بعون الله الملك الوهاب
المقصد الاول في اقسام الخشوع والبكاء من حيث المنشاء المقصد
 الثاني في اقسامه من حيث السبب الواقع في الخارج الباعث للتذكر
 والرقعة **المقصد الثالث** في اقسام الرقعة عليه من حيث الكيفية
المقصد الرابع في المجالس المنعقدة لبرثاء الحسين عليه السلام
 قبل شهادته وحين شهادته وبعد شهادته **المقصد الخامس**
 في بيان صحف ثمانية وزبره **المقصد السادس** في خواص
 مجالس البكاء **المقصد السابع** في خواص البكاء من حيث الصفات
المقصد الثامن في فضائل البكاء وثماره وثوابه **المقصد**
التاسع في خواص البكاء في الاجر والثواب **المقصد العاشر**
 في خواص العين الباكية **المقصد الحادي عشر** في خواص الدمع
المقصد الثاني عشر في غائمة المقاصد **المقصد الاثني عشر**
 في منشاء الباطني للبكاء وسبب حصوله اطم ان منشاء البكاء قد يكون سبب
 ملحوظ للبائكي وقد يكون غير ملحوظ فهو نوعان **النوع الاول** ما كان
 بالمحاط سبب وانما البكاء بالسبب الملحوظ ثمانية **الاول** كل ملقمة مع حب
 الغراء وسبيتهما واعظم العلاقات الوالدية ولذا قرن الله حق الوالدين
 بالتوحيد فقال الله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا
 وسبب هذا انهما علت الايجاد الصوري ملك فاذا كان حق علت الايجاد الصوري
 بهذه الرتبة فعلة الايجاد الصوري والمعنى ما حق بهذا الحق فالوالد
 الحقيقي النبي صلى الله عليه واله والوصي عليه السلام وقضى ربك بالاحسان

ليهما ولا ريب ان اقامة الغزاء والبكاء على الحسين عليه السلام احسان الى النبي
 والوصي والزهراء صلوات الله عليهم بل في بعض الروايات في تفسير قوله تعالى
 وبالوالدين احسانا ان الوالدين الحسن والحسين عليهما السلام فالبكاء عليهما
 احسان الى الوالدين ابتداء والوجه في ان البكاء احسان لاحسان يصل النفع و
 عدة النفع الاعزاز والاحترام والبكاء اعزاز للاموات والمقتولين ولذا سئل
 ابراهيم عليه السلام ربه ابنته تهكيه بعد موته ولما سمع النبي صلى الله عليه
 وآله نساء الانصار يندبن على قتل احد قال واما حنة فلا يواكي له فامر الانصار
 ان يندبن على حنة فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله والرقد عالم
 فكنت حنة سيد الشهداء وتحقق له اجزاء التجهيز للموت من الكفن والصلوة
 والدفن والتشييع وغير ذلك الا النواذب فعظم ذلك على رسول الله صلى الله
 عليه وآله ولكن الحسين عليه السلام سيد الشهداء لم يكن له شئ من ذلك
 الا النواذب فاخذن في الندبة ونادت اختها في الندبة رسول الله صلى الله
 عليه وآله يشهدا الندبة لكن قد منعوهن من الندبة بل ومن البكاء بل ومن
 جريان الدمع فهلم تبكي عليه بكاء قرابة حقيقية ان كنا من المواليين له فمن
 لا يبكي كذلك فهو عاق قاطع للرحم الثاني الرقة لعلة الالتحام الذي هو
 من اعظم القرابة نظير العضو من الانسان اذا عرضه وجع ومرض فكانت
 الوجع في الكل ومن هذه الجهة بكاء حور العين ولطهن على الحسين عليه
 السلام في الجنان الذي هو دار السرور وذلك ان المخلوقات حيث كان
 لكل منها مادة فقد خلقت الحور العين من نور الحسين عليه السلام فمن
 ملقحة به ومع ذلك فكيف يمكن ان يكون هو واقعا على الارض تحت سابل
 الخيل ورأسه على الرمح ودمه على الارض وفؤاده مشقوب وكبد مقرقة

وقلبه محترقة وتبقى حور العين في القصور بانعم جبال واحسن حال ومن جملة
 اقتسابكاء الشيعة عليه هذا القسم ايضا وذلك في رواية عن الصادق عليه
 السلام قال شيعتنا منا وقد خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا
 رضواننا ائمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم ما اصابنا ونبيكم امصابنا و
 تحزنهم حزننا وليستهم سرورنا ونحن ايضا لم يتألمهم ونطلع على احوالهم
 فهم معنا لا يفارقونا ونحن لا نفارقهم ثم قال اللهم ان شيعتنا منا مضافين
 الينا من ذكر مصابنا وبكى لاجلنا استحي الله ان يعذبه بالنار وفي حديث
 اربعةائة عن امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى يتارنا و
 اختار لنا شيعة ينصر وتنا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون
 اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا والينا فدلّت هذه الرواية على ان اختارهم
 الله كما اختار الشهداء قبل شهادتهم ولذلك علامات كما استدل صلى الله
 عليه واله من المحبة الخاصة للطفل الذي راه يلعب مع الحسين عليه
 السلام انه يكون من انصاره وفي وقعة كربلاء لاحظ علامة الشيعة في
 نفسك فهلوا بكي عليه لذلك فمن لا يبيك ^{للك} لا علاقة له معه وهو مقطوع
 عنه فهلوا بكي له ثم هو تالم لثالثنا ايضا فيصلنا ايام تالمنا في عواقب
 حالنا الثالث الرقة على المصيبة لكون المصاب صاحب حق عليك
 والحقوق كثيرة منها حق الایجاد وهو حق الوالدين والاجداد والحي
 عليه السلام له علينا هذا الحق فان وجودنا وابائنا بركة وجوده وفيها
 حق الاسلام والايمان وهو ثابت لكل مسلم على كل مسلم من جهة المشا
 في الاسلام فكيف يكون حق من صار سببا لهدايتنا الى الايمان فان
 الحسين عليه السلام قد فدى نفسه لهذا الدين ومعنى ذلك ان الله

فصل في الشيعة

لولا لم يتحل لهذا المصائب لم يظهر دين الشيعة وذلك انه لما استولت بنو امية
لغتهم الله على البلاد واطهروا الفساد وسعوا في اخفاء الحق حتى شبهوا الامر
على الناس بحيث جعلوا سب على عليه السلام من اجزاء الصلوة وادخلوا في
اذهان الناس بنو امية لغتهم الله ائمة الاسلام ورسخ ذلك في عقايد الناس
من زمن طفوليتهم حيث انهم القوا ذلك الى المعلمين للاطفال في مكابتهم
ومدارسهم فاعقدوا الناس حقيقة ان هؤلاء ائمة الدين وان مخالفهم
على ضلالة ولما قتل الحسين عليه السلام بهذه الكيفية الخاصة وصفي
عياله بهذه الطريقة المخصوصة تنبه الناس والتفتوا الى ان هؤلاء لو كانوا
ائمة حق ما فعلوا ذلك وراوا ان فعلهم كذلك لا يطابق دينا ولا مذهبا ولا
اعدا ولا لا يطابق جور الجائرين فعدلوا عن الاعتقاد بهم وتبروا عنهم
وعدل من هداه الله الى الحق وظهر الشيعة عند ذلك واما الستة فعدا
عن اعتقاد خلافتهم وعلما انهم حكام جور وجور الغنم ففي الحقيقة
الاهتداء الى الدين صار من الحسين عليه السلام ومنها حق الزاد والملح فان
به حياة كل شئ وبه ينزل الغيث وينبت النبات فجميع طعامك وشرابك
انما هو ببركته ومنها حق الاحياء او ليس حياتنا الحقيقية ببركة الحسين
عليه السلام اليست اعمالنا كلها بهدايته ايانا الى سبيل القبول ومنها
حق الاسلام وسلامتنا الحقيقية مرجوة من الحسين عليه السلام
ومنها حق الوداد فهل احدى يود وشيعته مثل الحسين عليه السلام
فهو الى يمين العرش ينظر الى زواره والباكين عليه ومنها حق التعب
ولو ان احدا اصابه فيك صداع او جرح يبريكنت خجلا فانه ابداء
تكون يصدد التلألؤ معه وتدارك تعب افلا تكون يصدد حق تعب

الحسين عليه السلام وما اصابه وما ادرى باقى شئ تدارك تعبنا
 وليت شعري التلذذ في هذه المضرات تكون تلافيا له فهلوا نبتكى عليه
 بكاء لاداء حقوقه فن لا يبيكه كل لا حقوق له ولا وفاء الرابيع الرقة
 على المصاب لانه كبير وجليل فان لمصاب الكبير خصوصا اذا عومل معه
 بما ينافي جلالاته خصوصية توجب رقة القلوب عليه ولو كان اجنبيا
 بل ولو كان كافرا بل ولو كان عدوا وبذلك جرت سيرة الملوك مع اعدائهم
 ايضا كما في قضية ذي القرنين مع دارا بن دارا وقد جرى حكم الشارع ايضا
 على ذلك ولذا روى النبي صلى الله عليه واله ثوبه لعنكبن اثم حين كفره
 يجلس عليه قال اكرموا عزير قوم ذل ومن هذه لم يسلب على عليه السلام
 ثياب عمرو بن عبد ود لما قتل بل ولا ترع درعه مع انه لم يكن له نظير
 فقبل له في ذلك فقال عليه السلام انه كبير في قومه وما احب هتك حرمة
 في بقائه عاريا وكذلك قد جعل الشارع لبنات ملوك الكفار اذا اسرن
 واسترقفن حكما اخر من الاحترام وانهم يخشون ولا يعرضن على البيع في
 الاسواق فهلوا نبتكى عليه بكاء العبد لسيد وبكاء له لانه جليل وكبير
 هتكت حرمة وسلب ثوبه ودير بغياله اسارى من بلدا الى بلد طعوا
 فيهن كالجواري فن لا يبيكه كذلك لا يعرف قدرا احد ولا مرتبة له
 القسم الخامس الرقة على من كان ذا صفات حميدة فان حسن
 الصفات ومحموديةها توجب الرقة على ذي الصفات وان لم تعرفه بل
 وقد ورد الشرع باحترامه ولو كان كافرا كما اوحى الى موسى عليه
 السلام لا تقتل السامري فانه سخي وكذا بعض اسراء الكفار ينزل جبرئيل
 من الله بالنهي عن قتله فانه يطعم الطعام فصاب صاحب الصفات

الحسنية تؤثر في القلب خصوصاً مصاب تقابل الصفات فاذا ارأيت من كان
 يهيب الألف قد احتاج الى لمة خبز ليثقل بهارق قلبك عليه بالخصوص
 من كان ذا حياء اذا ارأته مهاناً في ملا الناس كانت لمة القلب عليه خصوصية
 وهكذا فاذا لاحظت صفات سيد الشهاداء ونصوصياتها ونظرت الى
 التطابق بينها وبين خصوصيات مصائبه كان ذلك موجباً لرقته خاصة عليه
 وبكاء مخصوص عليه فهل تكي عليه بكاء على صفاته الحميدة فاستمع لمصاب
 خاصة في مقابلة صفات خاصة الأول لسان قد ذكر الله تعالى قبل خلق
 السموات والارض وهلل الله فتعلت بالملكه منه التهليل وسبح الله
 وحده فتعلت الملكة منه التسبيح والتحميد ثم ذكر الله في عالم النور و
 الاشباح والظلال ثم في بطن امه كانت تسمع منه التهليل والتسبيح
 ثم حين ولادته ثم ايام صغره وصبيانته وكبره ثم حين شهادته ثم حين كون
 رأسه على المرح كان يقرع القران فيحقق له ان يفرع بالخبر وان من يد مثل يزيد
 بن معاوية بن ابي سفيان وابن زياد مع انهما يضحكان في تلك الحكايات
 ويشتمان به بحضور اهل الشام في رأى عليه السلام اعرايتاً لا يحسن الوضوء
 فقعد مع اخيه الحسن عم يتوضا واخوه يتوضان بحفزه فقال عليه
 السلام اينما حسن الوضوء فقال لا كلاهما تحسنانه روحى لكما الفداء
 ولكنى انما احسنه فطوعم قد اخرج ان يقول للجاهل انت جاهل
 فلا يكسر قلبه مع ان جاهل حقيقة فكيف حاله هو عليه السلام حين ^{طهر} خروجه
 الخطابات لا ثلث الا باعداء الله فقال له ما يد فجلت بالناس ^{الذين}
 قبل نار الآخرة وقال حصين لع حين اراد الصلوة انهما لا
 تقبل الثالث اعطاه رجل مرقعة فقال فو راحجتكم

مقضية فقال له اما قراتها بسا لى الله عن ذل مقاصدين يدى حتى اقرع
 رقعته يعنى نه حين يقف بين الخوف والرجاء الى ان اقرع الرقعة يصيب
 ذل بين يدي ولا احب ذلك فكيف كان حاله عليه السلام حين وقف
 بين يدي اهل الكوفة يسئلكهم امور يعلم انهم لا يفعلوها فرضى منهم
 بان ينصتوا لكلامه حين يقول وكانوا يتصايحون فقال وليكم الا
 نسمعون الا نقتنون **الرابع** حضر عليه السلام عند سامة بن زيد كان
 احتضاره فثاقه فقال واغماه فقال يا اخي لم تبا و هت وما غمك قال
 على دين ستون الف درهم قال عليه السلام على قضاء قال احب ان
 يقضى وانا حق فقضاها في مجلسه افيحق لشل هذا الرحيم الرؤوف ان يتاوى
 ويتلهف و يلة تس وليستدعى في حالة احتضاره لامور عليك هيينة
 يسيرة ولا يقضى له منها حتى طلب قطرة من الماء واسفاه عليك يا
مولاي الخامس وقف اعرابي عليه وهو يصلى فقال لن يجب لان من حاله
 ومن حركه من دون بابك المخلقة فادخل عليه السلام الدار وشك ربعة آلاف
 دينار في رداءه ودفعها من وراء الباب حياء منه وقال خذها فاني اليك
 معذرة واعلم بانى عليك ذو شفقة لو كان في سيرنا الغلاة عسى اُمت
 سانا عليك مذفقة لكن ريب الزمان ذو غير والكف منى قليلة النفقة
 فبكى الاعرابي فقال له استقلت العطاء قال لا وكيف ياكل التراب جودك
 فبكى الاعرابي كان علمه من يدك في التراب ولكن نحن بكي على ان كان حياؤه غمر
 يجمل من الذي سئله بلا اضطرار الى السؤال عند عطائه مبلغا كثيرا كيف
 نجملته اذا سئله احدا اضطرارا شيئا ولم يعطه لعدم تمكنه فكيف كان
 حاله حين سئله بنو الصغيرة شرية ماء وسالتن زوجته لولد الصغيرة

قطرة ماء وأعظم من ذلك أنه سئله ابن أخيه حضورا على جسده حالة توفعه
فجاء ولم يدركه فلما قال عز على عمك أن تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك فلا
يفعلك الشاسر وجد يوم الطف في ظهره أثر فسئلوا عن السجاد عليه
السلام سبب لذلك فقال له ما كان ينقل على ظهره من الطعام في الليل إلى
الأيام والفقراء والمساكين فهل بحق له أن يستسقى لطفل الرضيع أخذه
بعد رفعه على يده قطرة ماء ولا يتمكن السابغ تريوما على المساكين وقد
أخرجوا كسرات من الخبز ليأكلوه فدعوه إلى طعامهم فشنى وركه وجلس
بأكل معهم وهو يقول أن الله لا يحب المستكبرين ثم قال قلوبكم فاجيبوا
فقال نعم فاتوا منزله فقال للجارية أخرجي ما كنت تدخرين فجاءوا بالطيب
الطعام فجلس يأكل معهم لتطيب قلوبهم وقد سعى كثيرا في أن تطيب قلوب
نساء وأطفال عطايا بشرية من ماء فلم يمكفه من ذلك القسم الشاس
البكاء للشيعة فانه قد يتحقق البكاء تبعا للباكين مع قطع النظر عن المبكى
عليه فابك تبعا للنبي صلى الله عليه وسلم فلكم فيه أسوة حسنة لا بكم تبعا لالانبيا والاصياء
لا بكم تبعا للسماوات والأرضين والوحوش والطيور والجنة والنار
أو ما يرى وما لا يرى والجن والملائكة أو ابك تبعا لالاشجار أو تبعا
لالاجار فأتى قلب هو أقسى من الحجر أو تبعا للحديد فان في قصة مسلم
سفينة نوح انه بكى وما فابك ومعا تبعا له القسم السابع الترحم للجنس
فانهما توجب الرقة مع قطع النظر عن كل صفة وعلاقة مثلا اذا
سمعت ان رجلا بلا تقصير اتي الى برية ومعه ولاد شباب
ورضع ونساء واخوان واخوات واصحاب بخرى عليه كما جرى لا تحرق
قلبك بل ولو سمعت ان رجلا مقصرا محملا للحرام او محرما للحلال وعدوا

لك أو كافرا بالله صنع به كذلك لرحمته ولقد كان يقول هل نطالبوني بقتيل
 قتلته أو مال استملكته أو شريعة بدلتها أقول فذلك نفس لو كنت كذلك
 لما كنت مستحقا لما وقع عليك فليت هنالك جناتية هذه عقوبته فعملوا
 نيكى عليه بكاء ترحم عليه فمن لا يبيكه كذلك لا مروءة القسم الثامن البكاء
 لكاح هذه الصفات باجمعها فالحسين عم والدك الحقيقة وانت ملتحم به وهو
 كثير في السموات والأرض صاحب كل الحق عليك صاحب الصفات الحميدة
 بكى عليه جميع الخلق وهو من البشر ولا ذنب له ولا جرم قد وقع عليه ذلك
 فابكوا عليها جميع ذلك فمن لا يبيكه كل فهو عاق شاق وفاء وبلا
 حقوق ولا يعرف قدره ولا مروءة له وهو خارج عن الحقيقة الإنسانية
 القسم التاسع البكاء من غير سب ملحوظ وهو أنواع الأول كل خضوع
 وخشوع وانكسار وهتم وغم يعرض للناس فان مرجع الكل إلى الحسين
 ولهذا المطلب مقدمات ليس هنا محل بيانها الثاني الرقة عليهم بالقطرة
 التي فطر الناس عليها من غير اختيار مع الالتفات إلى أنه رقة عليهم ويكون
 ذلك في حياتهم وفي عدائهم مع الغفلة عن بغضهم فيتغلب جانب الرقة
 بحيث يوجب لغفلة عن البغض وذلك لبكاء يزيد له حين رآته هذا و
 بكاء معوية لعنه الله على على عليه السلام وهذا القسم لا يحتاج فيه أن
 تقول عملوا نيكى على أى شئ بل نقول أقطع النظر عن كل شئ فافرض
 أنك لا تعرف الحسين عليه السلام ولا قرابة ولا حقوق ولا صفات ولا
 جلالة وافرضوا أنه لا ثواب للبكاء عليه ولا آخر ولا تبعية ولا حلا فلا
 حظ هل يجري الدمع بلا اختيار أم لا فطرة توجب الرقة بلا اختيار
 مع الالتفات إلى جهة البغض ومنع النفس عن الرقة وتسجيها

على القبر ومع ذلك يغلب البكاء بكاء ابن سعد وبكاء اخنوخ بن زيد
 بكاء خولي وبكاء السائب الحلبي فاطمة بنت الحسين ع وبكاء العسكر كلهم لم
 فقد عرضت حالات ابكتهم مع منع انفسهم عن البكاء والثقاتهم الى جهة
 بغضهم وعدم رغبتهم في البكاء ومنا فاته لما هم فيه وبصلته ولكن يغلب
 على كل حالاتهم حتى على شقاوتهم وحيث طينتهم وفيهم اولاد الزنا والكفر
 والنفاق والشقاق فاذا اردت ان تعرف هذه الحالة البكية لمن كان علاؤكم
 له مع الثقات الى علاؤته ومنع نفسه عن البكاء فاستمع ثم امنع نفسك عن
 البكاء تجلد به يغلب عليك بلا اختيار منك فلنذكر الان بعضها ولا نقول
 هلموا انكي بل نقول منعوا انفسكم عن البكاء واضبطوها وتجلدوا و
 اصبروا فانظر هل تقلد رعى ذلك فمنا حالة كان واقفا في الميدان وفي
 بدنه الف وخمسة جراحة والراس مشقوق والقلب مقسوم طاهرا
 من السهم وباطنا من الفراق وتحرق طاهر من العطش وباطنا من الفراق
 وفي هذه الحالة يضرب بالسيف على مذبحة وهو يستسقي ماء فامتنع
 نفسك عن البكاء وقد بكى ابن سعد لع فوضعت لروس ووقفت المنايا
 والنساء مربوطين فحصلت هيئة شنيعة فغلبت الرقة على يزيد لم فقال
 قم الله بن مرجانة **المقصد الثاني** في البواعث الخارجية الموجبة
 للبكاء بما يختص به وهي عشرة الاولى روية شجرة وظله في عالم الاشباح
 والظلال بل روية في عالم القدس كما اتفق ذلك لادم ع حين شاهد
 الذر فمثل الله له قضيه كويل وبكى من ذلك ولما راى ابراهيم ع ملكوت
 السموات والارض راى الاشباح الخمسة تحت العرش فابكاء روية الخاتم
 بكاء لكل موطن الثالث المنطق باسمه كما قال ادم وذكرنا في ذكر الحسين ع

تسيل عبرتي ونكسر قلبي لأربع النظر اليه وقد تحقق بالنسبة الى جده صلى الله
 عليه وآله اقول ما رآه عند ولادته وبعد كلما كان يراه يكن مجرد النظر اليه وقد
 قال ابوهم ايضا حين نظر اليه وبكى يا عبرة كل مؤمن ومومنة قال يا ابنا
 قال نعم يا بنى فهل نظرت اليه فان لم تنظروا اليه فهو ينظر اليكم فغنى العتيق
 ات الحسين ع على عيين العرش ينظر الى مصرعه والى زواره وانه لينظر من
 يبكي عليه ولا عزوان لا يحجب نظره البعد والجدران والدور الخامس
 النظر الى مدفنه كما قال الصادق ع غريب بارض عرفته يبكيه من زاره ويحزنه
 له من لم يزره ويحترق له من لم يشهده ويحمر من نظرا قرابته عند
 وجليه فارض فلاة ولا حميم قريب ولا قريب قريب فهل ترون مدفنه كما قال
 الاعراف وكل بلدة بها قبره وكل بلد كل مكان يرى الشاس بس بدنه تقبله
 فانه منك ولقد تحقق ذلك بالنسبة الى جده صلى الله عليه وآله في مواضع
 خاصة فقد كان يقبل حجره فيبكي فيقول يا ابت لم تبكي قال قبل موضع السيوف
 منك وابكى ولو سئل عليه السلام عن بكائه عند تقبيل ثنياه لقال قبل
 موضع نكت الخيزران وابكى اقبل ما يتبسم ضاحكا عند رؤيته ابن زياد
 وابكى لضحكك لو سئل لم تقبل قلبه لقال موضع السهم المثلث ولكن اختار
 زيب قد شاءت في وقت تقبيل المواضع التي كان يقبلها رسول الله صلى
 الله عليه وآله فلم يتمكن لان الاعضاء جرحه خصوصا لو تحقق الرمز بالجنون
 بل ولو لم يتحقق فقد رضى بالسهم والسيوف والرماح وتقطع كما قال
 عليه السلام كاني باوصد الى تقطعها عسلان العلوات ولذا قيل على لسانها
 بالفارسية خالك عالم ليرم كان دم شمشير و سنان جاي كپوسه من دهمه
 اعضاي توينيست فعم قد قبلت موضعها واحدا من بدنه لم يقبله الرسول

صلى الله عليه وآله نازها قبلت الفخر المنخور والوديع المقطوع فقبلت باطن ما
 قبل النبي ص ظاهره ولذلك نادت حين و نعت وجهها على حجره وأجزته
 بان هذا حسين مقطع الأعضاء ثم أخبرته بان هذا حسين مجزوز الرأس
 من القفا وما أدري من أين علمت بذلك فيه وجوه الأول أن يكون قد
 شاهدت ذلك حين ذبحه لكنه خلاف ما يظهرون الروايات أنه عليه
 السلام بالرجوع إلى الحياض الثاني أن يكون قد سمعت ذلك من الناس
 الذين خبروا ونقلوه أو نادوا بذلك وهو بعيد أيضا الثالث أن يكون
 قد استنبطت ذلك حين رأت الجسد الشريف فأنهارت من مطروحاً
 بكيفيته علمت أن جز الرأس من القفا وذلك أنهارت على وجهه
 فعلت من ذلك وعظمت مصيبتها بذلك وبالعراء التي هي أعظم من
 القمل فلها نادت جدها نحيبة بعراءه وبأنه مجزوز الرأس من القفا
 السابع الانتساب إليه فانه مورث للحزن والبكاء حتى أن المسماة الذي
 كان باسمه في المسامير الخمسة التي كانت باسم الخمسة كانت تاتي بكاء وذلك
 انه لما اتى جبرئيل بمسامير السفينة كل على اسم نبي فأتى الخمسة مسامير لقلام
 فأتت نوح فأناروا شرق وقال هذا على اسم خاتم الأنبياء محمد صلوات
 الله وسلامه عليه وهكذا تحقق بالنسبة إلى الثلاثة التي كانت باسم علي
 وفاطمة والحسن عليهم السلام فلما أخذ الخامس بيده فظهر منه الدم
 وتلطخت يده بذلك فقال جبرئيل هذا اسم الحسين عليه السلام فإذا
 كان الحديد حسينا ندمي فلم لا ندمي القلوب إذا كانت حسينية ثم
 من العجب أن أسباب الفرج والسرور بالنسبة إليه أسباب البكاء فخرقته
 الخاصة به في الجنان بأية وعبدته ولبسه الحديد فيه ملبك لحدك ولعبه

بك وفتح في الحرب بك لآبيه وأكله طعاما طيبا بك بل أحل به بك ولا ذنب
 بكية والتهنية به بكية كما وردت الروايات الثامنة دخول شهر شهادته أعني
 المحرم فانه يورث الكربة واختناق العبرة في قلوب من وآلاه : اما ترى
 التأثير في شهره : فغص شرب الماء على من رعى الناسع وروى ارضه من
 فانه باعث على الحزن والبكاء وقد تحقق ذلك بالنسبة الى كل منى وروى ذلك
 الارض وقد زار كربلاء وقال فيك يدفن القدر الازهر وكل منهم كان اذا
 ورد اعتل وضاق صدره واصابه الغم واصابته بلية فسئل ربه عن ذلك
 واوحى اليه ان هذا كربلاء وان الحسين عم يقتل فيها وقد تحقق ذلك ايضا
 بالنسبة الى اهل بيته لما وردوا كربلاء ونزلوا قالت ام كلثوم يا اخي هذه
 بادية مهولة فقال عليه السلام ان ابي نام في هذه الارض فاستيقظ باكيا و
 قال رأيت ولدي الحسين عم في بحر من الدم يضطرب ثم قال يا ابا عبد
 الله كيف يكون حالك اذا وقعت الواقعة همنا العاشر سماع
 اسم ارض مد فنه وقد تحقق ذلك بالنسبة اليه صلى الله عليه واله فانه
 لما وردوا ارض كربلاء وسئل سماء الارض فاخبروه باسماء عليه شمر
 قالوا انها تسمى كربلاء فاغرو برقت عيناه بالدموع وقال اللهم اني اعوذ
 بك من الكرب والبلاء همنا مناجرة ركبنا ومحط رحالنا ومسفل
 دمانا وملج اطفالنا فيها يراق دمي فيها ترقى حرمي : حسرى عليهم
 ثوب الذل سر بال : فيها تقتل ابطالى وتلدج اطفالى وتستبعد
 الاحرار اذ ان حطوا الرجال بها يا قوم وانصرفوا : عنى فما الى عنها قط
 ترجال الحاد يعثر شرب الماء البارد وقد كان هذا من الميكات دائما
 الرقى قال كنت عند اصادق عم فشرب ماء واغرو برقت عيناه بالدموع فقال

ما انقص ذكر الحسين عليه السلام للعشراني ما شربت ماءً بارداً الا ذكرت الحسين
 عليه السلام الى اخر الحديث وقد نقل عن الحسين عليه السلام شيعة ما ان
 شربت عذب ماءً فادكرني **الثاني عشر** شتم تربيته فقد اكي ذلك هذه
 صلى الله عليه واله حين دخل ^{عليه} على عليه السلام فرأى عينيه تقيصان فقال
 لكن عندى جبرئيل عليه السلام فاخبرني ان الحسين عليه السلام يقتل بها
 الفراط فقال هل لك ان اشمك من تربيته قال نعم فتديده فاخذ قبضه من
 تراب فاعطانيها فلم املك عيني ان فاضت واسم الارض كربلاء وكذا لك
 الرضا عليه السلام كما عن ابى بكر قال زدت كربلاء واخذت من عبد الله
 طيناً فدخلت على الرضا عليه السلام فغرضتها عليه واخذها في كفه ثم شتمها
 ثم بكى حتى جرت دموعه ثم قال هذه تربة جد ^{الحسين} عليه السلام **الثالث عشر**
 سماع مصيبة او غريب او مظلوم فانه مذكر للحسين عليه السلام ونحوه
 سمعتم بغريب او شهيد فاندبونه **الرابع عشر** مصيبة عند سماعها
 او تصويرها او التفكير فيها ولتاثير هذا كيفيات عديدة ونحلف باختلاف
 السامعين وتفصيلها في الفصل الاثني عشر انشاء الله المقصد الثالث في كيفيات
 الرقة والخروج والبكاء عليه وهي اقسام **الاول** بكاء القلب بالهم والغم وهو
 قول المراتب وثمرته انه يجعل النفس تسبيحاً لله كما قال عليه السلام نفس المومنين
 المظلمة تسبيح **الثاني** وجع القلب في الحديث ان المومنين قلبه لما يخرج عند
 موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض **الثالث** دور
 الدمع في الحدقة بلا خروج وهذه هي التي توجب الرحمة من الله كما في الرواية
 عن الصادق عليه السلام في الباكي انه يرحمه الله قبل ان يخرج الدمعة من
 عينه **الرابع** خروج من العين مع اتصاله به ولو بقدر جناح بعوضة و

الأول الخوض في طلب المفضول من الدنيا فان ذلك تأثيره وقد ورد في
 الادعية اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع وعين لا تدمع وبطن لا يشبع
 الثاني كثرة الكلام فيما لا يعنيه كما في الرواية وعلاج هذه القساوة مسح
 باس الميتم فقد ورد انه يرفع القساوة مع ما فيه من الاجر الحار بعشر
 البكاء بلد معجمود الدمع من كثرة الخروج وقد اتفقوا لك لنساءه عليه السلام
 بعد رجوعهن الى المدينة واقامة العزاء فها نحن ذلك بما يجري الدمع من الشوق
 الثاني عشر البكاء بحيث يظهر اثره على الشخص فيمتنع من الطعام والشراب
 وهذا الذي ورد في رواية سمع بن عبد الله الملك حيث انه لما اخبر الصادق
 عليه السلام بانه يعرض الى هذه الحالة عند ذكر الحسين عليه السلام قد
 ما صنع به قال له رحم الله دمعتك ثم ذكر له الاجر الحاصل له من اول احتضان
 الى انقضاء يوم الجزاء على ما سنبتن تفصيله عند بيان خواص البكاء ان شاء الله
 المقصد الرابع في المجالس المنعقدة لذكر مصيبتة والبكاء عليه وهي
 خمسة انواع الأول ما انعقد قبل خلق آدم عليه السلام الثاني ما انعقد
 بعده وقبل ولادة الحسين عليه السلام الثالث ما انعقد بعدها قبل
 شهادته الرابع ما انعقد بعد شهادته في الدنيا الخامس ما انعقد
 بعد فناء الدنيا يوم القيمة النوع الأول مجلسان وان كان التعبير
 بالمجلس مجازا الأول محل تقديره حين قدره الله وقضاه وكتب القلم
 على اللوح فخرن عليه القلم واللوحة الثاني حول العرش قبل خلق آدم اذ
 قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة عن الخلق الذين كانوا قبل
 آدم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويفسدك الدماء في بعض النفاسير
 انهم لاحظوا في ذلك قتل الحسين عليه السلام فقالوا ذلك تحزننا وتحزننا

قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون **النوع الثاني** وهي اربعة عشر مجلسا
الاول عرفات حين نظر ادم الى ساق العرش وراى اسماء الخمسة ولقنه جبرئيل
 ان يقول يا حيد بحق محمد ويا عالي بحق علي ويا فاطر بحق فاطمة ويا محسن بحق
 الحسن والحسين ومنك الاحسان فلما ذكر الحسين سالت دموعه وانثشع
 قلبه فقال يا آفي ذكر الخامس ينكسر قلبي ويسيل عبرتي فاخذ جبرئيل عليه السلام
 في بيان سبب رايثا للحسين عليه السلام وادم والملائكة الحاضرون هناك
 يسمعون ويبكون فقال ولذلك هذا يصاب بمصيبته تصغر عندها المصائب قال
 وما هي قال يقتل عطشا ناغريبا وحيدا فريدا ليس له ناصر ولا معين ولوترأ
 يا ادم وهو يقرل واعطشاه واقلة ناصراه حتى يحول العطش بينه وبين السماء
 كالذخا فم يجبه احدا لا بالسيوف وشربا يحتوف فيذبح زجج الشاة من
 قفاه وينهب رجله وتشهر رؤسهم في البلدان ومعهم النسوان كذلك
 في علم الواحد للمنان **المجلس الثاني** الجنة وقد انعقد فيها مجلسان **الاول**
 الراثي فيه حورية والسامع رسول الله صلى الله عليه واله وجبرئيل عليه
 السلام **الثاني** الراثي جبرئيل عليه السلام والسامع رسول الله صلى الله
 عليه واله والحدود العين **اما الاول** فقد روى في البحار عن النبي صلى
 الله عليه واله قال لما اسرى به الى السماء اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة
 وانا مسرور فاذا انا بشجرة من نور مكللة بالنور في اصلها ملكان يطويان
 الحلى والحلل ثم تقدمت فاذا انا بتفاح لم اراعظم منه فقلت واحدة
 فخرجت ح على بابها حوراء كان اجفانها مقاديم اجنة النور فقلت لم انت
 فبكت فقالت لابنك المقتول ظلم الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام
اما الثاني فقد روى ان الحسن عليه السلام لما دنت وفاته جرى الدم

في بدنه واخضر لونه فقال له الحسين عليه السلام ما لي ارى لونك يميل الى الاخضر
 فبكى وقال يا اخي لقد صدق حديث جدتي فيك ثم اعتنق وبكى كثيرا فسئل
 عن ذلك فها اخبرني جدتي قال لما دخلت ليلة المعراج الجنة رايت قصرين
 عاليتين متجاورين على صفة واحدة احدهما من الزبرجد الاخضر والاخر من
 الياقوت الاحمر فسئلت جبرائيل عليه السلام فقال احدهما للحسن والاخر
 للحسين فقلت لم لا يكونا على لون واحد فسكت جبرائيل فقلت لم لا تتكلم قال
 حياء منك فقلت سئلتك بالله الا ما اخبرتني فقال اما خضرة فقصر الحسين فانه
 يموت بالسم ويخضر لونه واما حمرة قصر الحسين عليه السلام فانه يقتل و
 تجمر وجهه بالدم فقد بكيا وضج الحاضرون بالبكاء والتعجب **المجلس الثالث**
 مجلس ادم في كراي لما كان يطوف الارض بعد وصوله الى مقتل الحسين
 عليه السلام عثر برجله ووقع وسال الدم من رجله وقال الهى هل حدث ذنب
 اخر فعاقبتني فاوحى اليه لا ولكن يقتل في هذا الارض ولدك الحسين عليه
 السلام ظلما فسال دمك فقال من القاتل له فاوحى اليه يزيد لعنه فاعنه فلغنه
 اربعاً ومشى خطوات الى جبل عرفات **المجلس الرابع** سفينة نوح عليه السلام
 لما وصلت فوق ارض مقتل الحسين عليه السلام ومحل طوفان سفينة اهل
 البيت عليه السلام اخذته الارض وخاف نوح الغرق طفت بالدينيا وما اصناف
 فرغ مثل هذا الارض فنزل جبرائيل بقضية الحسين عليه السلام وقال

يقتل في هذا الموضع فبكى نوح واصحاب السفينة ولعنوا قاتله ومضوا **المجلس**
الخامس مجمع البحرين حين التقى موسى مع الخضر فحدثه عن آل محمد صلى
 الله عليهم وعن بلائهم حتى اذا بلغ الى حديث الحسين عليه السلام فعلت
 اصواتهما بالبكاء على ما في الرواية **المجلس السادس** بساط سليمان

وجنوده من الجن والانس والطيور وذلك انهما كانا على البساط في الهواء فلما
صار محاذيا للمقتل ادارت الريح البساط ثلث دورات واخطت على الارض
فعاثب الريح فاخذ الريح يريته ويقول يا نبي الله ان هنا مقتل الحسين عليه
السلام الى اخر الحديث المجلس السابع شاطي جزران لابراهيم عليه
السلام حين اري ملكوت السموات والارض مشيح الحسين عليه السلام
فبكي عليه المجلس الثامن من مجلس ثمان لابراهيم عليه السلام حين
اراك كسر الاصنام فقال اني سعيم يعني لما يحمل بالحسين عليه السلام
المجلس التاسع مجلس ثالث لابراهيم عليه السلام فدا ولده بالكبش قال
الرضا عليه السلام لما امر الله عز وجل ابراهيم عليه السلام ان يذبح مكارنا
اسماعيل الكبش الذي انزل عليه تمنى ابراهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده
وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي
يذبح اثر ولده عليه بيده فيستحق بذلك رفع درجات هذا الثواب على المصائب
فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا
هو احب الي من حبيبتك محمد صلى الله عليه واله فاوحى الله اليه اخوها حب اليك
ام نفس قال بل هو احب الي من نفسي قال فولد اليك ام ولدك قال بل
ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع قلبك اودمغ ولدك
بيدك في طاعتي قال يا رب ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال
يا ابراهيم فان طائفة تزعم انهما من امة محمد صلى الله عليه واله ستقتل
الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك
سخطي فخرج ابراهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل
يا ابراهيم قد فديت جزعتك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعتك

على الحسين عليه السلام وقتله واجنب لك درجات أهل الثواب على المصائب
 وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم **المجلس العاشر**
 مجلس رابع لأبوهم عليه السلام في كربلاء حين وصل إلى أهلها راكباً ففتت
 فرسه وسقط عن الفرس وشتم رأسه فقال لهم ما حدث معي فاخذ الفرس يقول
 عظمت خيلتي منك والسبب في ذلك انه يقتل هنا سبط حاتم الانبياء وقد سأل
 دمت موافقة لدمي اقول ولعل محل سقوطه عن الفرس هو محل سقوط
 الحسين عليه السلام عن الفرس فلاحظ الفرق بين السقوطين
المجلس الحادي عشر مجلس لاسماعيل بن عيسى عليه السلام في
 شريعة الفرت وذلك انه كانت اغنامه ترعى بشاطئ الفرات فاخبره الراعي
 انها لا تشرب من هذا الماء منذ ايام فسئل ربه عن ذلك فاوحى اليه سل غنمك
 ففعلها لا تشرب من هذا الماء فقالت بلسان فصيح قد بلغنا ان ولدك الحبيب
 علياً السلام سبط محمد صلى الله عليه واله يقتل هنا عطشاً نافعاً لا تشرب
 من هذه الشريعة خيراً عليه **المجلس الثاني عشر** مجلس لعيسى بن مريم
 في كربلاء الراي له الطيلاء والباكي هو الحواريون كما روى ابن عباس وسند
 الرواية **المجلس الثالث عشر** طور سيناء اذ عديده وذكر المصيبة
 الوحي من الله رب العالمين والسماع موسى فمن ذلك ان موسى عليه السلام
 رآه اسرائيل مستعجلاً وقد كسته الصفرة ترجف فرائضه وجمه مشعره
 عينه غائر فعلم انه قد دعى للمناجات فقال يا بني الله اذنبت ذنبا عظيماً فاسأل
 ربك ان يعفو عني فلما وصل الى مقامه وناجى قال رب انت العالم قبل نطقى
 ان فلانا عبدك الاسرائيلي اذنب ذنبا عظيماً ويسئلك العفو قال الله نعم
 اغفر لمن استغفر في الاقاتل الحسين عليه السلام قال يا رب ومن الحسين

قال الذي مر ذكره عليك بجانب الطور قال ومن ينفله أمة جده الباغية الطاغية
 في أرض كربلاء وتنفق فرسه وتصل وتقول في صهيله الظليمة الظليمة
 من أمة قتلت ابن بنت نبيها فيبقى ملقى على الرمال بغير غسل ولا كفن و
 ينهب رحله ويسبي نساءه في البلدان ويقتل ناصروه وتشهر رؤسهم
 مع راسه على أطراف الرماح يا موسى صغيرهم يميتهم العطش وكبيرهم
 جلدهم منكش يستغيثون فلان ناصر ويستجيرون فلا يجير فبكي موسى
 فقال سبحانك يا موسى أعلم أنه من بكى عليه أو أبكى أو تباكى حرمت جسده
 على النار أقول هنيئاً للذين كانوا ثابتين على الإيمان مشافهين كلهم
 الرحمن كلما عرضت له حاجة أو طلبوا مغفرة سئلوا موسى عليه السلام
 ليعرض ذلك في المناجات لكن أقول نحن أيضاً نأكل من الله صاحب يد و
 بيضا وعصا وهو واقف دائماً في مقام المناجات على يمين العرش لا على
 جبل سيناء وهو يتغفر لنا بلا سؤال منا ولكن كلينا لم يكن الصفة بل
 كسرة الحجرة ليست فرايصه راجفة بل هو مقطوع الاوصال والاعضاء
المجلس الرابع عشر بيت الله المقدس المثير مجلداً إلى المصيبة
 ابن كمي هو الله والنار ركباً ثلاثة أيام وذلك في رواية عن الحجة القائم
 عجل الله فرجه قال إن زكريا سئل ربه أن يعده الاسماء الخمسة فاهبط
 عليه جبرئيل فعلمه أياها وكان زكريا إذا ذكر محمداً وعلياً وفاطمة والحسن
 عليهم السلام سوى عندهم وأنجلي كربه وأدركهم الحسين عليه السلام
 خنقة العبرة ووقعت عليه المبهمة فقال عليه السلام ذات يوم الهى ما لي إذا
 ذكرت الأربعة منهم تسليت باسمائهم من همومي وإذا ذكرت الحسين
 عليه السلام تد مع عيني وتثور زفرتي فابناء الله تعالى عن قصته

عليه السلام فقال كهي عص فالكاف اسم كربلاء والماء هلاك العترة الطاهرة واليازيد
 طاعنة أع وهو ظالم الحسين عليه السلام والعين عطش والصاد صبر فلما سمع
 زكريا لم يفارق مسجد ثلثة أيام ومنع فيه من الناس عن الدخول عليه واقتل
 على الكاء والنحيب وكان يرثيه الهى اتجمع خيرة جميع خلقك بولده الهى اتزل بلوك
 هذه الرزية بفنائها الهى اتلبس عليها وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهى اتحل كريمة
 هذه المصيبة بساحتها ثم كان يقول الهى رزقي ولذا تقربه عيني على الكبر فاذا
 رزقتني فاقني بحبه ثم انجعتني به كما تنج محمد احييتك صلى الله عليه واله ولذا
 فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حل يحيى ستة اشهر وحل الحسين عليه السلام
 ستة اشهر **المجلس الخامس عشر** مجلس ثمان لعيسى بن مريم
 في كربلاء ذكر المصيبة سبع والستامع عيسى عليه السلام والحواريون
 وذلك انهم مرزوا بكربلاء في ساحتهم راوا اسدا كاسرا قد اخذ الطريق فتقدم
 عيسى الى الاسد فقال لم جلست على طريقنا لاند عنا ثم رفيه قال اني اراكم
 تمرون حتى تلغوا فيزيد لع قاتل الحسين عليه السلام سبط محمد النبي الامين
 وابن علي الولى سلام الله عليهما النوع الثالث المجالس المنعقدة لولائه
 بعد ولادته قبل شهادته وهي ثلثون مجلسا الاول فوق السموات عند
 سدرة المنتهى ليلة ولادته المبين للمصيبة هو الله والسامع جبرئيل
 والقبيل الف الف حين امرهم بالنزول للهنية النبي صلى الله عليه واله
 بولادته عليه السلام فقال اذهنيته فغرة وقله ان ولدك هذا يقبل مظلوم
 الثالث في حجة فاطمة عليها سلام الله الثالث حجرات زوج النبي صلى
 الله عليه واله الرابع مسجد النبي صلى الله عليه واله الراى فيها تارة هو
 وتارة جبرئيل وتارة ملائكة القطر وتارة اثنا عشر ملكا اتوا لزيارته بصوت

مختلفة فرتوا الحسين عليه السلام وتارة كل ملك ففي الحديث لم يبق ملك الا نزل
يعزبه بالحسين عليه السلام وهذه المجالس لا تخلو تحت العدر وكلما اردت
تعداد او ضبطا لهذه المجالس النبوية حاله ومكانا وزمانا وبأيا وراثيا وغيرها
لم اقدر فقد ظهر لي من تتبع الاحاديث انه منذ ولد الحسين عليه السلام
بل منذ حملت امه كانت مجالس النبي صلى الله عليه واله كلها مجلس رثاء نبيا
لا صحابه وتارة بالسماع له من الملائكة وتارة بتذكرة فيثاقه وتارة يمشي في نظره
حالاته فيقول كافي به يستغيث فلا يغاث وتارة يقول كافي بالسبابا على
اقباب المطايا وتارة يقول كافي برأسه وقد اهدى الى يزيد لعنه فنظر في
وفرح بذلك خالف الله بين لسانه وقلبه وتارة يقول صبرا يا ابا عبد الله
وتارة يرى قاتله فيتغير وجهه وكان المبكى له يحرم النظر اليه تارة وحده و
تقييده اخرى واقباله عليه ثوب زهابه من عنده اخرى ولبسه لباسا جديدا
مبك له ولعبد مبهك ولكل طعاما الذي دام بك له وجوعه مبهك له فلقد كان كل
امر على بيت طاعة وسمع بكائه وبكى وجاء اليها وقال سكينته اما علت بكائه فوجبه
وته تربته مبهك له وقد اتاه بها كل ملك وبكى في كل مرة وتارة يذكر قاتله و
يسكن هذا مجمل الكلام في مجالس الحسين عليه السلام واما التفصيل فانه لما انزل
بالحسين عليه السلام انقذت مجالس الرثاء له عنده صلى الله عليه واله فحشا
يتبعه ويتعذر عندها الى يوم وفاقر بيان ذلك انما اخبر صلى الله عليه عليه
والله بان فاطمة عليها السلام تلد الحسين عليه السلام اخبر بشهادته فبكى
ثم لما حملت به بكى ثم لما وضعت واتى به اليه في تلك الساعة وهو ملفوف
في خرقة من صوف بيضاء فازن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم وضعه
في حجره ونظر اليه ورثاه وبكى وهو يقول سيكون لك في حديث اللهم

لله ولا نهارا في السجود وغالبه في البكاء في الدنيا والآخرة

وفرحه بالعيد بكائه

وبكائه مبهك

الحق

العن قاتله ثم لما اتى عليه سبعة ايام عمق عنه كبشا املا وحلق راسه وتسمى
 بوزن الشعر ورقا وحلق راسه بالخلق ثم وضعه في حجره ورثاه وكنى هو
 يقول يا ابا عبد الله عزيزي على ثم قال اللهم انك سئلت فيهما مسئلة ابراهيم في
 ذريته اللهم اني احبهما واحدا من يحبهما ثم لما اتت عليه بنته كاملة اخذت
 الملائكة بالصيوط اليه للتغزية فاول من هبط اثني عشر ملكا على صور غفانة
 احدهم على صورة بني ادم منهم منشورة اجفحتهم وهم يرتلون ويعرونه وتول
 ملك القطر وعزاه وبعد ذلك كانوا ينزلون حتى لم يبق ملك الا وقد نزل اليه
 يعزيه بالحسين عليه السلام ويدكر قدركه كما في الروايات المقبولة وذلك
 لقولهم بثواب التغزية لرسول الله صلى الله عليه واله الا فالاخبار
 باول مرة ثم ان الملائكة كانت تحمل تربة اليه واول من حملها جبرئيل
 عليه السلام قال عليه السلام دخلت على رسول الله صلى الله عليه
 واله وعيناه تفضيان فقلت يا ابي انت وامي يا رسول الله ما لعينيك تفضيان
 اغضبك احد قال لا ولكن اخبرني جبرئيل عليه السلام ان ولدي الحسين
 عليه السلام يقتل في ارض كربلاء واشهدني من تربته ولم املك عيني وانا
 فاضتا واسم الارض كربلاء ولما اتت عليه ستتان خرج النبي الى سفر فوقف
 في بعض الطريق واسترجع ودمعت عيناه وسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل
 يخبرني عن ارض بسط الفرات يقال لها كربلاء يقتل فيها ولدي الحسين
 عليه السلام الى يزيد لعنه الله فوالله ما ينظر احد الى راس الحسين عليه السلام
 ويفرح الا خاف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله عذابا اليما ثم رجع النبي
 صلى الله عليه واله من سفره مغموما هموما كئيبا خريتا فصد منه رصاصا
 مع الحسن والحسين عليهما السلام وخطب وخطب الناس فلما فرغ من

خبثت وضيع ايمنى على رأس الحسن ويده اليسرى على رأس الحسين عليه السلام
 فقال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك وهذان اطيب عترتي وخيار ادمتي
 وافضل ذريتي ومن خلفهما في امتي وقد اخبرني جبرئيل ان ودي هذا
 مقتول بالسهم والاخر شهيد مضج بالدم اللهم فبارك له في قتله واجعله
 من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذه واصد حرناءك واكثر
 في اسفل ديك من الحجيم قال فضج الناس بالبكاء والعيول فقال لهم النبي
 صلى الله عليه واله ايها الناس اتبكونه ولا تنصرونه اللهم فكن انت ولينا
 وناصرائهم قال اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي واردمتي ومزاج
 مالي وثمره فؤادي ومهجتي لن يفترق حتى يردا على الحوض الاواني اسئلكم
 في ذلك الا ما امرني به ان اسئلكم عنه اسئلكم عن المودة في القرية واحدا
 ان تلقونه غدا على الحوض وقد اذيت عترتي وقتلت اهل بيتي وظلمتهم
 الا انه سيرد على يوم القيمة تلك رايات من هذه الامة الاولى رايه
 سواد مظلمة قد خرعت منها الملائكة فتقف على واقول لهم من انتم
 فينسون ذكرى ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول لهم انا
 احد بني العرب والجم فيقولون نحن من امتك فاقول كيف خلفتموني
 من بعدى في اهل بيتي وعترتي وكتاب ربي فيقول اما الكتاب فضيغنا
 واما العتره فخرصنا ان نبيدهم عن حديد الارض فلما سمع ذلك منهم
 اعرض عنهم وجههم فيصعدون عطا شامسورة وجوههم ثم نزل على
 رايته اخرى اشد سوادا من الاول فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدى
 في الثقلين كتاب الله وعترتي فيقولون اما الاكبر فخالقنا واما الاصغر
 فخرقناهم كل ممزق فاقول اليكم عني فيصعدون عطا شامسورة وجوههم

ثم ترد على راية تلمع وجوههم نوراً فاقول لهم من انتم فيقولون نحن كذا
التوحيد والتقوى من امة محمد المصطفى صلى الله عليه واله ونحن
بقية اهل الحق حللنا كتاب ربنا وحللنا حلاله وحررنا حرامه ولحببنا ذرية
نبينا محمد صلى الله عليه واله ونصرناهم من كل ما نصرنا به انفسنا وقائلنا
معهم من ناولهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد صلى الله عليه واله
ولقد كنتم في الدنيا كما قلتم ثم اسقيهم من حوضي فيصعدون مرويين
مستبشرين ثم يدخلون الجنة خالدين فيها ابدا لا بد من ثم بعد ذلك كله
كثرت مصيبتة عليه السلام فكان يرثيه في بيته ومسجده وعلى قبره
وفسفه وفي حضرة وقيامته ^{قوله} وكانت رؤيته له مبكية له وحالة مصيبة
وتقبيله له موجبا للعبارة واقعاده في حجره مفعجة والنظر اليه رثاء واسبا
سروره احزاناً وتفصيل ذلك انه لما كان يحمله ورأسه متكئاً على كتفه
كان يذكر رأسه الذي على الرمح فيبكي ويقول لاصحابه كأنه انظر الى التبا
على اقناب المطايا وقد اهدى رأس ولدي الى يزيد لعنه الله ولما كان
يقعده في حجره ينظر الى وجهه فيبكي ويقول يا بن عباس كأنه به وقد خضب
شيبه من دمه يدعو فلا يجاب ويستنصر فلا ينصر وكان يراه في العبد
لا با جديداً فيبكي لانه يتذكر عزائه في طف كربلا وكان يراه جالساً معه
ومع ابيه وامه واخيه وقد اكل معهم طعاماً الذيذا فيسره ذلك ثم ياخذ بالبكاء
لانه يتذكر او يذكره جبرئيل ^{عليه} بقاء أطفاله عطاء قد اسودت الدنيا باعينهم
ثم تفرقهم بعد ذلك قتلى واسرى ولما كان يقبل نحره ويبكي وكان يقول
لعلي عليه السلام امسكه يا علي فمكة فيكشف جسده ويقبله ويبكي فكان
يقول يا جذاه لم تبكي فيقول اقبل موضع السيوف وابكي يعني ان تحرك

هذا تنزل عليه السيوف وجسدك تقطعه السيوف اذكر ذلك وابكى وكان
 يقبل شفتيه واسنانه ويبكى لانه يتذكر قعره بالخيزران في مجلس ابن زبابة
 ويؤيد لعنه الله وقد كان رأى ذلك زيد بن ارم وحضر يوم الكوفة واهم
 ابن زياد لعنه الله يفرغ ثنايا الحسين عليه السلام ويطعن في قعره وانفه
 فقام وقال رفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو
 لقد رايت ثنايا يا رسول الله صلى الله عليه واله ترشف ثناياه وكان
 يوماً جالساً في المسجد فدخله جماعة من قریش معهم عمر بن سعد لعنه
 فتغير وجهه وحاله صلوات الله عليه فقالوا يا رسول الله ما اصابك فقال
 اني ذكرت ما يلقي من اهل بيتي من قتل وحرب وشم وتطريد وتشريد
 وان اول راس يحمل على راسي ولدى الحسين عليه السلام وهكذا
 كان طول حياته استمرت هذه الحالة به صلى الله عليه واله في ليله و
 نهاره احضاره واسفاره الى حالة اختضاره ايضاً مجلس رثاء لابي عبد
 وذلك انه لما دنت وفاته واشتد به المرض ضم الحسين عليه السلام
 الى صدره يسيل من عرقه عليه وهو يجود بنفسه ويقول مالي وليزيد
 لا بارك الله في يزيد اللهم العن يزيد ثم غشي عليه فافاق وجعل يقبل الحسين
 عليه السلام وعيناه تدرفان ويقول اما ان لي ولقاتلك مقامين
 يدى الله عز وجل وهذه كلها في المدينة الخامسة مجلس الرسول في كربلاء
 عليه واله السلام اسرى في موضع يقال له كربلاء اريت فيه مصوع الحبر
 واصحابه فعقد هناك مجلساً الغزاة السادسة صلى الله عليه واله في
 مجمع المدينة وكربلاء وذلك حين انخفضت له الارض وارى مصراع الحسين
 عليه السلام واخذ من تربته ولعل هذه التربة هي التي دفعها الى ام سلمة

وكان اختضاره

وقال لها احتفظي به فاذا صاود ما فاعلى ان الحسين عليه السلام قد قتل وقد
 دفع اليه الحسين عليه السلام مثل ذلك بهذه الكيفية كما سيحكي السابع
 مجلس على عليه السلام في المدينة والكوفة وغيرهما فلقد كان عليه السلام
 يرى في الحسين عليه السلام على المنبر وفي المسجد كثيرا بعنوانات مختلفة ويبيك
 كثيرا عند رثائه ويذكر حالاته بكيفيات مختلفة نظا وثرا في بعضها كانه
 بنفسه وانقبابها وبالكربلاء ومحارباها فتخضب منها الدم بالدم
 خضاب العروس باثوابها ومن تلك الما مجلسه في محراب المسجد وهو مطروح
 مشقوق الرأس قال يا ابا عبد الله انت شهيد هذه الامة فهو الراي والحسين
 الباكي والمستمع اهل الكوفة وبعد هذا مجلس هو اخر مجالسه الراي هو عليه
 السلام والمستمع بنته زينب الكبرى حين اخبرها حين هونا ثم على فراشه
 يوم وفاته وهو مشقوق ^{الرأس} فقال ليا بنية كانه بك وبنا واهل بيتك اسارى
 في هذه البلد تخافون ان يتخطفكم الناس الى اخر الحديث واما مجالسه في
 المدينة فكما راه بكي وناداه يا حبرة كل مؤمن فيقول انا يا ابتاه قال نعم ^{الحسين}
 مجالس ثلاثة في كربلاء الاولى ما رواه مجاهد عن ابن عباس قال كنت
 مع امير المؤمنين عليه السلام في خروجه الى صفين فلما نزل بينوا
 وهو بطن الفرات قال يا على صوتي يا ابن عباس تعرف هذا الموضع قلت
 له ما اعرفه يا امير المؤمنين قال لو عرفته كمعرفتي لم تكون متحورا حتى
 تبكي كبكائه قال فبكي طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره
 وبكىنا معه وهو يقول اوه مالي ولا لابي سفيان مالي ولا ل حرب حرب
 الشيطان واولياء الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذي
 تلقى منهم ثم دعى بما فتوا وضوء الصلوة فصلى ماشا والله ان بعضه

ثم ذكر نحو كلامه الا^{له} لا^{له} عند انقضاء صلوته وكلامه ساعة ثم انتبه
فقال يا بن عباس فقلت لها اناذا فقال لا احد لك بما رايت في منامى انفا
عند رقدتي فقلت نامت عيناك ورايت خيرا يا امير المؤمنين قال^ت
كان في رجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم
وهي بيض تلعب وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رايت كان هذا النخل
قد ضربت باغصانها الارض تضطرب بدم عبيط وكان في بالحسين عليه
السلام مضطرب وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه ليستغيث فيه فلا
يغاث وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبر ال
الرسول فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله^{عليه}
مشتاقا ثم يعرفني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله به عينك يوم
يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت والذي نفسي بيده لقد حدثني
الصادق المصدق ابو القاسم صلى الله عليه واله اني ساراها في خروجي
الى اهل البقي علينا وهذا ارض كربلاء يدفن بها الحسين عليه السلام وسبعة
عشر رجلا من ولدي وولد فاطمة عليها السلام وانها في السموات
معروفة بذكر ارض كرب وبلا كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس
ثم قال لي يا بن عباس اطلب في حولها بعرا^ل اطباء فوالله ما كذبت^ت ولا كذبت^ت
وهي مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن عباس فوجدتها مجتمع^ة
يا امير المؤمنين قد اصبتهما على الصفة التي وصفتها لي فقال علي عليه
السلام صدق الله ورسوله ثم قام يهرول اليها فحلمها وشمها وقال هي
هي بعينها اتعلم يا بن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمها عيسى بن مريم
وذلك انهم مر بها ومعها الحواريون فرأى ههنا اطباء مجتمع^ة وهي تبيك

فجلس عيسى و جلس الخواريون معه فبكى وبكى الخواريون وهم لا يدرون
 لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قالوا تعلمون ان
 ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد صلى الله عليه
 وآله وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلتد فيها طينة الطيب من ليك
 لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا يكون طينة الانبياء واولاد الانبياء فنهال
 الطباء تكلمهن وتقولن انهن في هذه الارض شو قالا الى تربة الفرخ
 المبارك وزعمت انهن امنته في هذه الارض ثم ضرب بيده الى هناك البعير
 فشمها فقال هذه جعر الطباء على هذا الطيب لسكان حشيشها اللهم فابقها
 ابدل حشيشها ابوه فيكون له عزاء وصلاة قال فبقيت الى يوم من ايام الناس
 وقد صغرت لطول زمانها وهذه ارض كرب وبلاء ثم قال يا علام صوتي يا
 رب عيسى بن مريم لا تبارك في قلته والمعين عليه والمخاض له ثم بكى بكاء
 طويلا وبكىنا معه حتى سقط لوجهه ونمى عليه طويلا ثم افاق فاخذ
 البعرة فصره في ردائه وامرني ان اصترها كذلك ثم قال يا بن عباس ان ارايت
 شجرة ما عبيطا ويسيل منها دم عبيط فاعلم ان ابا عبد الله قد قتل بها
 ودفن وقال ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اشد من حفظي لبعض
 ما افرق من القصر وجل على وانا لا احلها من طرف كمن فيبيننا انا ناس في البيت
 اذا انتهت فاذا هم قتل ما عبيطا وكان كمن قتل قتلا ما عبيطا فجلست
 واسألك وقلت قد قتل والله الحسين ع والله ما كذبني على قط في
 حديث حدثني قط ولا امرني ولا اخبرني قط انه يكون الا كان كذلك ولا رسول
 الله كان يخبره باشيء ولا يخبر بها غيره ففرغت وخرجت وذلك عند الفجر
 والله المذنبه كانها ضا لي يستبين منها اشعثين ثم طلعت الشمس ورايت

كانها منكسفة ورايت كان حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست أنا باك
فقلت قد قتل والله الحسين ع وسمعت صوتا عن ناحية البيت وهو
يقول اصبروا الى الرسول قتل فرخ النحول نزل الروح الامين يبكاء و
عويل ثم بكى باعلى صوته وبكى فاثبت عندي تلك الساعة وكان
شهر محرم يوم عاشوراء العشرة مضيئين منه فوجدت قتل يوم و
علينا خبره وتاريخه كذلك فحدث هذا الحديث اولئك الذين كانوا
معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة ولا ندرى ما
هو فكننا نرى انه الخضر ع الثاني ما عن هزيمة بن ابي مسلم قلا غزونا
مع علي بن ابي طالب ع صفين فلما انصرفنا نزل كربلاء فصولها الغداة
ثم رفع اليه من تربتها فشمها ثم قال واهالك ايتها التربة ليحشرت منك
اقوام يدخلون الجنة بغير حساب فرجع هزيمة الى زوجته وكانت شيعة
لعلي ع الا احداك عن وليك ابي الحسن ع نزل كربلاء فصلى ثم رفع
اليه من تربتها فقال واهالك ايتها التربة ليحشرت منك اقوام يدخلون
الجنة بغير حساب قالت ايتها الرجل فان امير المؤمنين لم يقل لاحقا
فلما قدم الحسين ع قال هزيمة كنت في البعث الذين بعثهم عبيد الله بن
زيد ع فلما رايت المنزل والشجر فكرت الحديث فجلست على بعيري ثم مشيت
الى الحسين ع فسلمت عليه واخبرته بما سمعت عن ابي ع في ذلك المنزل
الذي نزل به الحسين ع فقال معنا انتام علينا فقلت لا معك ولا عليك
خلقت صبيته لخاف عليهم عبيد الله بن زيد ع قال فامض حيث لا ترى لنا قتلا
ولا نسمع لنا واعية فوالذي نفسي بيده لا يسمع اليوم واعيتنا العذ فلا
يعيننا الا كيد الله لوجهه في نار جهنم الثالث ما روى عن الباقر ع

قال مر على بكر بلا في اثنين من اصحابه فلما تر بها ترقرت عيناه بالبكاء ثم
 قال هذا مناخ ركبهم وهذا ملقى رحالهم وهما تراق دماهم طويلا لمن
 تربة عليك تراق دماء الاحبة الناسع مجالس الزهراء في المدينة وهو لا
 تعد كثرة فانه كلما اجرت بذل الجرح عديقه عقدت بكاء ورثاء له
 العاشر مجلس ام ايمن في المدينة هي الراية المستمع زينب الكبرى حين ذكرت
 له الحديث عن النبي وهو حديث طويل في بيان مقتل الحسين ومصر
 وكيفية تجهيزه وهذا هو الحديث الذي ذكرته زينب للجماعة في المقتل
 للتسليته حين بقيت اجسام مطروحة واخذوهم الى الكوفة الحادية عشر
 مجلس الحسن ع الرثاء الحسين ع في المدينة هو الراي والحسين واهل
 بيته المستمعون وذلك حين حضره الموت وظهروا لهم في جميع اعضائه
 وخرجت كبدك قطعات اتى اليه الحسين ع واعتنقه وجعل يبكي فقال للحسن ع
 ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما صنع بك فقال له الحسن لا يوم بكوك
 يا ابا عبد الله يزد لف عليك ثلثون الف رجل يدعون انهم من امة
 جدنا وينتحلون دينك لاسلام ويجمعون على قتلك وسفك دمك و
 انتهاك حرمتك وسب ذريتك ونساءك فعندها تملط السماء دما ورمادا
 ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار الثاني
 عشر مجلس رسول الله ص على قبره الشريف المراتي هو صلى الله عليه واله
 والسماع الحسين ع وذلك عند رآته الخروج من المدينة لما اصر
 الوليد معه على البيعة لينزل مع خرج من منزله ذات ليلة واقتبل الى
 قبر جده صلى الله عليه واله فقال للسلام عليك يا رسول الله صلى الله
 عليه واله انا الحسين بن فاطمة فرحك وابن فرحك وسب طك الذي

خلعتني في منك فاشهد عليهم يا نبلي الله انهم قد دخلوا نوني وفي عوفي
 لم يحفظوني وهذه شكواي اليك حتى اقال قال ثم قام نصف قد صير ولم يرزل
 راعا ساجدا قال وارسل الوليد الى منزله الحسين عم لينظر اخرج من المدينة
 ام لا فلم يصبه في منزله فقال الحمد لله الذي خرج ولم يقتلني بل قد قال وخرج
 الحسين عم الى منزله عند الصبح فلما كانت الليلة الثانية خرج الى القبر ايضا و
 صلى ركعات فلما فرغ من صلواته جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك فحلمهم وانا ابن
 بنت نبيك وقد حضرني من الامور ما قد علمت اللهم اني احبب المعروف و
 وانكر المنكر وانا اسالك يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه الا اخترت
 لي ما هو خير لك رضى ولو سورك رضى قال ثم جعل يكي عند القبر حتى اذا
 كان قريبا من الصبح وضع رأسه على القبر فاغشى فاذا هو برسول الله قد
 اقبل في كنيته من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين
 الى صدره وقبل بين عينيه وقال جيبني يا حسين كان اراك عن قريب
 من ملائمتك من بوحا بارض كرب وبلا من عصاة من امتي وانت مع
 ذلك عطشان لا تشقى وظمان لا تقوى وهم مع ذلك يرجون شفائي
 لا انا اللهم شفاعتي يوم القيمة جيبني يا حسين ان اباك وامك واخاك
 قد مواعلي وهم مشتاقون اليك وانت لك في الجنات لدرجات لن يتألا
 الا بالشهادة قال فجعل الحسين عم ينظر الى جده ويقول يا جده ملاحقة
 لي في الرجوع الى الدنيا اخذني اليك وادخلني معك في قبرك فقال له رسول
 الله لا بد لك من الرجوع الى الدنيا حتى تزدق الشهادة وما قد كتب
 الله لك بها من الثواب العظيم فانك واباك واخاك وعمك وعم
 ابيك يحشرون يوم القيمة في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال

فانتبه الحسين من نومه فرمى عوباً فقص رؤياه على اهل بيته ونجا
عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في مشرق ولا مغرب اشد غما من اهل
بيت رسول الله ولا اكثر باك ولا باكية منهم الثالث عشر مجلس ام سلمة
خارج المدينة هي الزاوية المستمع الحسين ثم كان الراي الحسين المستمع
هي وهو مجلس عجيب فيه تصوير واراثة لقضية كربلاء وجمع للمدينة وكربلاء
وهو ان الحسين لما عزم الخروج من المدينة اتته ام سلمة رفها فقالت يا
بنى لا تحزن في نجر وجهك الى العراق فاني سمعت جلدك يقول يقتل ولد الحسين
بارض العراق في رضى يقال لها كربلاء فقال يا اماء انا والله اعلم ذلك واني
مقتول لا محالة وليس لي من هذا بد واني والله لا عرف ذلك اليوم
الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف لبقعة التي ادفن فيها واني
اعرف من يقتل من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماء اراك
حفرتي ومضجى ثم اشار عليه السلام الى حقة كربلاء فانخفضت لارض حتى
اراهما مضجعه ومذنبه وموضع عسكره وموقفه ومشهدك فعند ذلك
بكت ام سلمة بكاء شديداً وسلمت بره لله فقال لها يا اماء قد شاء الله عز وجل
جل ان يراني مقتولا مذبوحاً ظمأ وعد وانا وقد شاء ان يرى حرمي وهطلى
ونسائي مشرعين واطفالي مذبوحين مظاومين ماسورين مقيدون
وهم ليستغيثون فلا يجدون ناصراً ولا معيناً وفي رواية اخرى قالت
ام سلمة وعندي تربة دفعتها الى جلدك في قارورة وقالوا لله اني مقتول كذلك
وان لم يخرج الى العراق يقتلوني ثم اخذت تربة فجعلتها في قارورة واعطاها اباها
ها وقال اجعلها مع قارورة جدي فاذا افاضاد ما فاعلى اني قد قتلت الرابع عشر
مجلس الحسين خارج المدينة وهو ان لما هم الحسين بالشيوخ الى المدينة

اقبلت نساء بني عبد المطلب فاجتمعن للنياحة حتى مشى فيهن الحسين ثم فقا
 انشدكم الله ان تبدين هذا الامر معصية لله ولرسوله قالت له نساء بني عبد
 المطلب فلن نستبقي النياحة والبكاء فهو عندنا يوم مات رسول الله
 علي وفاطمة عليهما السلام ورقية وزينب وام كلثوم فانشدك الله جعلنا
 الله فداك من الموت فيا حبيب ابرار من اهل القبور واصلت بعض عا
 تبكي وتقول شهيد يا حسين لقد سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون
 وان قتل الطف من الهاشم اذ لم رقا با من قرئش فذلت حبيب رسول
 الله لميك فاحشاة ابات مصيبتك الا لوف فخلت وقلن ايضا ابكو احسينا
 سيدنا ولقتله شاب لشعره ولقتله زلزلة ولقتله انكسفت لقمر واخمرت
 افاق السماء من العشية والسمرة وتغيرت شمس البلاد بهم واظلمت
 الكور ذاك ابن فاطمة المصاب بالخلائق والبشره او رثنا ذلابة جلع
 الانوف مع الغرر الخامس عشر مجلس الحسين عليه السلام لما سار من
 المدينة والستمع الملائكة وهو انه لما سار من المدينة لقيه افواج من
 الملكة المسومة في ايديهم حراب على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه و
 قالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه ان الله سبحانه امد جلاله
 بنا في موطن كثيرة وانت الله امدك بنا فقال لهم الموعد حفرة ويقع على التي
 استشهد فيها وهي كربلاء فاذا وردتها فاتوني فقالوا يا حجة الله مرنا
 نسمع ونطيع فهل نخشى من عدو يلقاك فيكون معك فقال لا سيول
 لهم على ولا يلقوني بكريهة او اصل الى يقعني السادس عشر مجلس الحسين
 عليه السلام لما سار الى المدينة والستمع الجن وهو انه عليه السلام لما سار
 الى المدينة انه افواج مسلمي الجن فقالوا يا سيدنا نحن شيعتك و

انصارك فمرنا بامرنا وما نشاء فلو امرنا بقتل كل عدوك وانت بمكانك فكيفنا
 ذلك فغزاهم الحسين خيرا وقال لهم او ما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول
 صلى الله عليه وآله انما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيتك وقال
 سبحانه ليرزأ الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واذا اقتت بمكان في مماذا
 يقتل هذا الخلق للنعوس وبماذا يختبرون ومن ذا يكون ساكن حفر
 كربلا وقد اخبرها الله يومه وحى الارض جعله معقلا لشيعةنا ويكون لهم
 امانا في الدنيا والاخرة ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشوراء الذي
 في آخره اقتل ولا يقرب جدي مطلوب من اهل البيت واخوتي واهل
 بيتي ويسار براسي الى يزيد لع فقال انت بمن نحن والله يا حبيب الله وابن
 حبيبه لولا ان امرنا طاعة ولا يجوز لنا ان نقاتلنا جميع اعداء قبل
 ان يصلوا اليك فقال صلوات الله عليهم نحن والله اقل رعية منهم منك
 لكن يهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة السابع عشر مجلس
 في المسجد الحرام المستمع الحجاج والراي الحسين ع يرق فيه اعضائه المقطعة
 لما عزم على الخروج الى العراق قام خطيبا وقال الحمد لله وما شاء الله ولا حول
 ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله والذو سلم خط الموت على ولد آدم كخط
 القلادة على حبال الفناء وما اولهني الا سلا في شتياق يعقوب الى يوسف
 وخير لي مصرع انا لا قيده كانى باوصالى يقطعها عسلان الفلوات بين
 النواويس وكربلا فيملان منى اكر اشاجر فاء واجوة سبغالا محيص عن
 يوم خط بالقلم رضا الله رضا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفنا اجور
 الصابرين كن ليشل عن رسول الله الحمتد وهو مجموعته في خطيرة
 القدس تقرهم عينه وتجز لهم وعده من كان فينا بانلا مهجته موطننا

على لقاء الله نفسه في رجل معناه فاني راحل مصبعا انشاء الله تعالى
 عشر مجلس خارج مكة للمستمع محمد بن الحنفية والراقي الحسين ع
 وهو ان جاء محمد بن الحنفية الى الحسين ع في الليلة التي اراد الحسين
 في صبيحتها الخروج عن مكة فقال يا اخي ان اهل الكوفة قد عرفت
 عزلهم ومكرهم بايئك واخيك وقد خفت ان يكون حالك كحال من مضى
 فاني رايت ان تقيم فانك اعز مني بالحرم وامنع فقال يا اخي قد خفت ان
 يقتلني يزيد بن معاوية بالحرم فاكون ذلك سببا يستباح به حرمة البيت فقال
 ابن الحنفية فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض النواحي لبر فانك اوسع
 الناس به ولا يقدر عليك احد فقال انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين
 فبلغ ذلك ابن الحنفية فاثاره فاخذ يريام نافته وقد ركبها وقال يا اخي المر
 تعد في النظر فيما سالتك قال بلى قال فما حدثك على الخروج عاجلا قال
 انا في رسول الله ص بعد ما فارقتك فقال يا حسين اخرج الى العراق فان
 الله بعد شاء ان يرالك قتيلا فقال محمد بن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون
 فما معني ملك هؤلاء النساء معك وانت تخرج على مثل هذه الحال قال
 فقال ان الله شاء ان يراهن سبا يا فتى عليه ومضى التاسع عشر
 مجلس ايضا خارج مكة الراقي الحسين ع والمستمع عبد الله ابن عمر
 ثارة وعبد الله بن الزبير اخرى وهو ان لما خرج عليه السلام من مكة
 جاء عبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبير فاشاروا عليه بالامساك
 فقال لهما ان رسول الله ص قد امرني يا مروانا ما ضافية قال فخرج ابن
 عباس وهو يقول واحسيناه ثم جاء عبد الله بن عمر واشار عليه
 اهل الضلال وحذرهم من القتل والقتال فقتل

يا ابا عبد الرحمن ما عملت ان من هوان الدنيا على الله تعالى ان ربي يحيى
 زكريا هذا الى بقى من بغايا يعنى اسراييل لما تعلم ان بنى اسرائيل كانوا يقتلون ربي
 طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجسرون ثم اسواقهم يبيعون ولبنه
 كانت لم يصنعوا شيئا لهم يجعل الله عليهم بل اخذهم بهدوء انك اخذت منى الله
 اتوا الله يا ابا عبد الرحمن ولا تدع نصر العشرة من يحل في الخزيمة الا
 الجن والمستمع فينبئت على فقالت يا اخي لا احبرك بشئ من معتز البارحة
 الحسين عليه السلام وما ذاك فقالت خرجت في بعض الليل لقضاء حاجة فسمعت
 ما فاهتف وهو يقول لا يا عيسى ولا خلعى بجهنم من يبكي على الشهيد آتت
 على قم تسوقهم المايا بهمة يدركها الجاهل وعند فقار لها الحسين عليه السلام
 يا اخاه انك تفتنى من عيش الناس عيشا شريفا محسنا للثعالب والواثي
 عبد الله بن سليمان الماي من مشعل الاسد مان على لم يبق والكا الحسين
 عليه السلام انك انك من عيش السام واستمع اهل بيته ولا يحدوا من
 قال قصيدنا حيرة الماي الماهة الا الحياق بالحسين عليه السلام في يد يود
 ما يكون من اسم واقبه ما قيل باننا قنا ناهس عين حتى لحقناه فلما دود اصدرا
 نحن نرجل من اهل الكوفة قد عدل عن الطريق حتى راي الحسين عليه السلام
 فوقف الحسين راي السام فانه يريد ثم تركه ومضينا نحوه فقل احمدنا
 اوصاف اذهبه بيل الماي ما سئل ان عند خبر الكوفة فخبينا حتى انتهت اليه
 قلنا السلام علينا فقال السلام فلما عن الرجل قال اسد عي قلنا لموقع اسديا
 فمن انت قال انا بكر بن ولاد فالتسبنا لم قلنا لما خبرنا عن الناس صراحت قلنا
 لنتمم ما اخرج من الكوفة حتى مثل مسلم بن عقيل وهما في بن عروضة ورايتهما هيران
 ابا وجاههما في السويق فاولنا حتى عقتا حتى لحقنا بالحسين عليه السلام فخبينا

حتى نزل الثعلبية مسيا فحسنا حين نزل فسلمناه فود علينا السلام فقلنا له يرحمك
 الله ان عندنا خبر ان شئت حدثناك به علانية وان شئت سر اعظم اليك والى
 اصحابه ثم قال ما دون هؤلاء من قتلنا له رايت للراكب الذي استقبلته حتى امر
 فقال نعم قد اردت مسلمة فقلنا والله قد استبشرك خبره وكفيناك سؤاله وهو
 امر متناز وراى وصدق وعقل وانه حدثنا ان لم يخرج من الكوفة حتى قتل
 مسلم بن عقيل وهامان بن عروة وراهما يجران بالسرقة بارجلها فقال ان الله وانا
 اليه راجعون رحمة الله عليهم ما يرد ذلك مرارا فقلنا له ننشدك الله في نفسه
 واهل بيته الا انصرف من مكانك هذا وانه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعه
 بل يخوف ان يكون عليك فنظر الى بنى عقيل فقال اترون فقد قتل مسلم فقالوا لا
 ما نرجع حتى نصيب ثارنا ونذوق ما ذاق فاقبل علينا الحسين عليه السلام
 فقال لا خير في العين بعد هؤلاء فعلنا الله عليه السلام قد غرم واية على المسير
 فقلنا له خار الله لك فقال يرحمك الله فقال له اصحابه انك والله ما انت مسلم بن
 عقيل ولو قدمت للكوفة لكان اسرع الناس اليك فكت وقال السيد انه خبر مسلم
 في ذبالة ثم انه ما وقلقيه الفرزدق فلم عليه ثم قال يا بن رسول الله كيف تركك
 الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته قال فاستعبر الحسين
 عليه السلام باكياء ثم قال رحم الله مسلما فقد سار الى روح الله وريحانه وتحيته
 ورضوانه اما انه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا ثم شاء سلام الله عليه
 يقول وان تكن الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله اجل وان تكن
 الابدان للموت اثنت فقل امر بالسيف في الله افضل وان تكن الان
 فيما مقدرا فقل حصر المرء للرزق اجل وان تكن الاموال للترك جمعها
 فاقبال متروك به الخبز بنخل الثاني والعشرون من مجلس في بطن العقبه

الراي الحسين عليه السلام والستمع عرب بن يوزان كيفية انه لقي الحسين عليه
 السلام في بطن العقبة وقال له ابن تريدة يا ابا عبد الله قال له الحسين عليه
 السلام الكوفة فقال له عمر اشدك لما انصرفت فوالله ما تقدم الا على الاستن
 وحذا السيوف وان هو لآء الذين بعثوا اليك لو كانوا كفولا مؤنة القتال
 ووطئوا لك الاشياء فقدمت عليهم كان ذلك رايافا ما على هذه الحالة
 لقي تذكر فاني لا اري لك ان تفعل فقال يا عبد الله ليس يخفى على الراي ولكن
 الله تعالى لا يغلب على امره ثم انه شرع الى هذه المجلس بعد الى الثلاثين في
 رثاء نفسه بالنسبة الى وقايعها الخاصة فهي رثاء الحسين للحسين عليه
 السلام وكل مجلس لمصيبة خاصة يورثه نفسه في مكة بالنسبة الى المصائب
 المقطعة وقدم روي نفسه في هذا المجلس ما يجري عليه في مبعثته يعني دم
 قلبه فقال بعد كلام المذكور والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقه
 من جوفه ومراده من قوله العلقه الاشارة الى انقلاب القلب دما لما يجري عليه
 من المصائب ومراده من استخراج العلقه جريان دم القلب لعلمه بوردته من
 ذي ثلث شعيرب عليه وسيلان دمه واقتلاؤه منه مرات حين اخذ بكفه
 واطح الوجع والراس بدم القلب باية انت وامى قد احرقته مهبية شيعتك بقول
 هذا واحرقه اكبادهم وفجرت الدموع عن عيونهم فانه من كلام منفع ما
 اجمع قولك يستخرجوا هذه العلقه من جوف الثالث والعشرون
 مجلس المنازل عند الحل والترحال كان يورثه نفسه بالنظر الى ما يجري عليه في
 راسه الشريف واهدائه فكان يذكر يحى ويقول من هو ان الدنيا از راس
 يحى اهدى الى زانية ويبكى عند ذلك الرابع والعشرون مجلس
 خاص له قرب كبريلا قبل وروده قد وثى فيها نفسه بالنسبة الى اهل بيته

وولده خاصة بمرثية عجيبة وكيفية هذا المجلس انه لما نزل اخذ قتل ونصبوا الخيام جمع
 ولده واخوته واهل بيته في مكان خاص ثم نظر اليهم فبكى ساعة ينظر اليهم وتذكو
 ما يجري عليهم ورؤيته حالهم فانه لم يبق لهم ثامن وهم ازعجوا عن موطنهم و
 عن كل ثامن حتى عن حر الله الذي هو ما من الكفار ايضا وللحيوانات و
 الاشجار والنباتات فلذى بكى ساعة وشكى لك الى الله فقال اللهم انما عثر
 نبيك قد طردونا وناوازعونا وتعدت بنو امية علينا **الخامس والعشرون**
 مجلسه خارج الخيام عصر تاسوعا كان جالسا امام بيته منحنيا بسيفه قد
 خفق بلسه على ركبتيه وسمعت اختها الصبيحة قد نلت من اخيها وقالت
 يا اخي ما تسمع هذه الاصوات قد اقتربت فرجع الحسين عليه السلام واسه قفا
 انى رايت رسول الله صلى الله عليه واله الساعة في المنعم وهو يقول الى انك
 تروح اليها فلطمت اخته وجهها ونادت بالويل فقال لها الحسين عليه
 السلام ليس لك الويل يا اختاه اسكتي رحمتك الله وفي رواية السيد قال يا
 اختي انى رايت الساعة جدى رسول الله صلى الله عليه واله وابى عليا
 واتى خاطمة واخى الحسن عليهم السلام وهم يقولون يا حسين انك رايح
 البناء عن قريب وفي بعض الروايات غذا قال فلطمت زينب على وجهها
 وطلعت فقال لها الحسين عليه السلام مهلا لا تسمت القوم بنا **السادس**
والعشرون من مجلسه في خباء له قد اعتزل فيه ليلة عاشوراء في
 نفسه ويتذكر مصائبه وقتله ويصلح اسلحته ولم يكن هناك سامع
 لهذا الزأر وكان يخاطب الدهر فيه فيقول يا دهر ارف لك من خليل
 كم نلتك يا اشرار والاصيل من ابي وصاحب قتيل والدهر لا يفتح
 باليد ويل وكل حتى سالك سبيل ومنتهى الامر الى الجليل قال سيد

الساجدين عليه السلام فلما اطافا مرتين او ثلثا فتمتا وعرفت حالها ونقصها
 العبرة فوردتها ولزمت التكونت وعلت ان البلاد قد قتل ولما انتهى فلما سمعت
 ما سمعت وهي امرأة ومن شان النساء الرقة واخرج فلم تملك نفسها ان وثبت
 تحزن وبها وهي حاسرة حتى انتهت اليه وقالت وانكلاء ليت الموت اعد مني فحق
 اليوم ماتت لي فاطمة وابي علي ولفي الحسن عليه السلام يا طليقة الماضين
 وثمان الباقيين فنظر اليها الحسين عليه السلام وقال لها يا اختاه لا ينهين
 بملك الشيطان وتفرقت عيناه بالدموع وقال لو تركنا لقطا الطاب ونام فقالت
 يا ويلتناه اغتصب نفسك اغتصبا فاذ لك شارق قلبى ولشدء على نفسى شر
 لطبت وجهها وهوت الى جيبها وشققت وحزت مغشية عليها فقام اليها الحسين
 عليه السلام فصب على وجهها الماء وقال لها يا اختاه اتقي الله وتعرفي ^{الله} بغيره
 واعلم ان اهل الارض يموتون واهل السماء لا يبقون وكل شيء هالك الا وجهك
 تعالى الذى خلق الخلق بقدرته ويبعث الخلق ويعودون وهو فرد وحده
 والى خير منى واتى خير منى واخى خير منى دلى ولكل مسلم برسول الله اسوة
 فعزها بهذه ونحوه وقال لها يا اختاه انى اقدمت عليك فابرى قسمى لا تشقى على
 ثوبا ولا تخسى على وجهها ولا تدعى على بالويل والشبور اذا انا هلكت ثم جاء
 بها واجلسها عنده **السابع والعشرون** من مجلس له في خيبر جميع
 فيها اصحاب ليلة عاشورا وخطبهم يورثي فيها نفسه وجميع اصحابه ثم اذن
 لهم فبايعوه لبيعة الثانية في هذا المجلس على ان يقتلون بك بايعة بعضهم
 على القتل مرة بعد الحرق وازداد الرماد وقال لو كانت الدنيا باقية لا اختوت
 ذلك ايضا **الثامن والعشرون** من مجلس له بين الخيام والمقتل رثى
 فيه بنته الصغيرة سكينة بابيات منه قوله سيظل بعدى بسكينة ^{عليه}

منك البكاء انما الحمام دها في لا تحرقه قلبي يد معك حسرة ما دام مني الروح حيثما
التاسع والعشرون مجلس رثاء له في المقتل يرى بها بعض اصحابه
 تارة واقفا اخرى وسيجي تفصيلها في بيان الوقائع **الثلاثون** مجلس له
 في الخيام وقت السحر من عاشورا يرى فيها نفسه بهارثاء به في ذلك الوقت
 رسول الله صلى الله عليه واله ففي المناقب فلما كان وقت السحر من عاشورا
 خفق الحسين براسه خفقة ثم استيقظ فقال اقبلون ما رايت في منامي الساعة
 فقالوا وما الذي رايت يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله قال رايت كلابا
 قد شدت على لثفتي وفيها كلب يقع رايته اشد على واظن ان الذي يتولى
 قتلي رجل ابرص من بين هؤلاء القوم ثم اني رايت بعد ذلك جدي رسول
 صلى الله عليه واله ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول يا بني انت شهيد ال
 محمد صلى الله عليه واله وقد استبشرك اهل السموات واهل الصفيح الم
 فليكن افطارك عندي الليلة عجدا ولا تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء
 ليأخذ ملك فيارورة خضراء فهذا ما رايت وقد انفا الامر اقرب الرجل
 من هذه الدنيا لا شك في ذلك خاتمت هذه المجالس مجلس متوحد في
 الرأى والحالة والمفجعية والتامع هو الله تعالى رب العالمين فقد سمع الله
 لهذا الرثاء وهو مجلس له في المقتل وهو مطروح مقطوع الاعضاء قد
 حواسه وخمدت انفاسه رثى فيها حالته وحالة اهل بيته في ذلك الوقت
 فنار عذبه فقال اللهم متعال المكان عظيم الجبروت شديد الكبر يا وانا
 عترتي نبيك وولد حبيبك محمد صلى الله عليه واله قد خذلونا وطردونا
 وغدروا بنا وقتلونا الحديث وهذا اخر مجالس الرثاء **التويع** **الترجم**
 المجالس المنعقدة بعد شهادته وهي اقسام واقل تلك المجالس مجلس رسول

صلى الله عليه واله في المدينة هو الرائي لهيئة خاصة والمنع ام سلمة وذلك
 في رواية عن ابن عباس قال بينهما انار اقد في منزله اذ سمعت صراخا عظيما عليا
 من بيت ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه واله فخرجت بتوجيه فايدى
 الى منزلهما وقبل اهل المدينة اليهما الرجال والنساء فلما انتهيت اليهما قلت
 يا ام المؤمنين مالك تصرخين وتغوثين فلم يجبني واقبلت على النسوة الهائيات
 وقالت يا بنة عبد المطلب اسعدينى وابكين معى فقد قتل والله سيدك ونبيك
 شباب اهل الجنة فقد قتل واهد سبط رسول الله صلى الله عليه واله وريحانة
 الحسين عليه السلام فقلت يا ام المؤمنين ومن اين علمت ذلك فقال لقد
 رايت رسول الله صلى الله عليه واله في منامى الساعة قتل ابني الحسين عليه
 السلام واهل بيته اليوم فذهبتهم والساعة فرجعت من رقتهم وفي رواية
 قالت رايت صلى الله عليه واله واثر التراب على راسه وكحيتة فقلت مالك
 قال صلى الله عليه واله وثب الناس على ابني فقتلوه وقد شهدته قتيلا قال
 فاقشعر جلدي قالت فممت حتى دخلت البيت والا الاكاد ان اعفل فنظرت
 فها ابيتر الحسين التي اتى بها جبرئيل من كوكبا فقال اذ اصاب هذه التربة
 وما فقد قتل ابنك واعطايها النبي صلى الله عليه واله فقال جعلني الله فداك
 في زجاجة او قال فقارورة ولتكن عندك فاذا صارت دما عبيط افقد
 قتل الحسين عليه السلام فرايت القارورة الان وقد صارت دما عبيطاً
 تغور قال فاخذت ام سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجهها وجعلت ذلك
 اليوم ماتماً ومناحة على الحسين عليه السلام فجاءت الركبان بخبره وافقوا
 ذلك اليوم الثاني مجلس عام وهو العالم كل مكين في كل مكان ولكل مكان
 مع المكين وبغير مكين ولجميع ذلك الخلق في جميع الامكنة والا امكنة

في رواية عن ابن عباس قال بينهما انار اقد في منزله اذ سمعت صراخا عظيما عليا من بيت ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه واله فخرجت بتوجيه فايدى الى منزلهما وقبل اهل المدينة اليهما الرجال والنساء فلما انتهيت اليهما قلت يا ام المؤمنين مالك تصرخين وتغوثين فلم يجبني واقبلت على النسوة الهائيات وقالت يا بنة عبد المطلب اسعدينى وابكين معى فقد قتل والله سيدك ونبيك شباب اهل الجنة فقد قتل واهد سبط رسول الله صلى الله عليه واله وريحانة الحسين عليه السلام فقلت يا ام المؤمنين ومن اين علمت ذلك فقال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه واله في منامى الساعة قتل ابني الحسين عليه السلام واهل بيته اليوم فذهبتهم والساعة فرجعت من رقتهم وفي رواية قالت رايت صلى الله عليه واله واثر التراب على راسه وكحيتة فقلت مالك قال صلى الله عليه واله وثب الناس على ابني فقتلوه وقد شهدته قتيلا قال فاقشعر جلدي قالت فممت حتى دخلت البيت والا الاكاد ان اعفل فنظرت فها ابيتر الحسين التي اتى بها جبرئيل من كوكبا فقال اذ اصاب هذه التربة وما فقد قتل ابنك واعطايها النبي صلى الله عليه واله فقال جعلني الله فداك في زجاجة او قال فقارورة ولتكن عندك فاذا صارت دما عبيط افقد قتل الحسين عليه السلام فرايت القارورة الان وقد صارت دما عبيطاً تغور قال فاخذت ام سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجهها وجعلت ذلك اليوم ماتماً ومناحة على الحسين عليه السلام فجاءت الركبان بخبره وافقوا ذلك اليوم الثاني مجلس عام وهو العالم كل مكين في كل مكان ولكل مكان مع المكين وبغير مكين ولجميع ذلك الخلق في جميع الامكنة والا امكنة

بنفسها ولا أهل الزمان وتنفس العناء ولا يرى وما لا يرى فهو مجلس لما سوى الله
 في جميع أصناف المخلوقات من الحجب ويسكنها والعرش العظيم وحلة السهر
 السبع والألكنة ونجومها وكواكبها وما فيهن وما بينهن وما تحتهن من
 والأرضين وما يليها من الجنة والرضوان وسكنتها وحورها وقصورها
 وأشجارها وأنهارها وثمارها والنار وما لك وفرتها من ينقلب فيها هذا
 مجلس خاص في زمان خاص حصل الانقلاب فيها لما سوى الله في ماتم الحسير
 عليه السلام بتغير الأحوال وبمصول الأثار في كل شيء بحسب حاله فاهل العيون
 بالدموع والسماء بالموج وبمطر الزمان والشمس بالكساف وبالبحر
 بالملأكة باختلاف الصفوف والكف عن عبادتهم والأشجار بمخرج الدم منها
 والأمساق بالانقلاب والارض بالترزول والجبال بالميدان والأشجار بالانقلاب
 في الهواء بالوقوع والسمك بالخروج من الماء والبحار بالانقلاب ودخول بعض
 في بعض والجن بالنوع على أقطارها والانس بالاضطراب في الأحوال وهذا
 المجلس العام قد اتفق في زمان خاص وهو كما عتبرها الصادق عليه السلام
 بالسيف ثم بتدريلها ليقطع رأسه بيان هذا أنه قد ضرب عليه السلام
 بالسيف في حالات ثلاثة حين هو ركب وقد ضرب بسيف واحد وحين
 هو جالس ضرب بسيف عديده وحين هو مطروح ومكبوب ضرب
 بسيف واحد مرارا على مذبحه ثم ارادوا قطع الرأس فارتفعت نداءات
 وتقاربت صياحات فنادى هو عليه السلام اقتل عطشاننا وجدتي
 محمد المصطفى صلى الله عليه وآله ونادى يا من الله ملك من بطنان
 العرش يا أيها الأمة المحمديّة الضالة لا وفقتم لقطر ولا اضحى ونادى
 ملك من ملائكة القردوس الأعلى ناشر الجنة على البحار يا أهل

الترتيب في ترتيب السيفين

بجاء الرسول الخزن فان فرج الرسول مذبح ونادى جبرئيل صارحاً
قد قتل الحسين عليه السلام بكر بلا وضحت الملائكة دفعة واحدة الهنا وسيدنا
يفعل هذا بالحسين عليه السلام صفيت وابن صفيت وابر بيتك ونادى
الرسول صلى الله عليه واله في المقتل من ارض كربلاء بهيئة خاصة .
ونادت زينب متوجهة من الخيام الى المقتل يا اخاه يا سيداه ونادى ذو الجراح
متوجهاً من المقتل الى الخيام الظليمة الظليمة من امه قتل ابن بنت بنتها فعند
ارتفاع هذا الضجيج وتقاربت هذه وقع الانقلاب في العالم وحصل التأثير في
اجزاء الموجودات كلها اذ لا تقلب احوالكم عند هذا الذكر بنوع من الانقلاب
وتغير الاحوال فقد قال ابو ذر بعد بيان هذه انكم لو تعلمون بما دخل على اهل
العالم عند ذلك لكينتم حتى ترهقوا انفسكم افلا رهقوا افلا صراخ افند
عجيج افلا ضجيج افلا دمة تفيض على خد افلا دمة ندو . في عين افلا
تاتر في القلب افلا تباكي لمن قسى منه القلب اللهم اني اعوذ بك من قلب لا
يخشع وعين لا تدمع عند هذا المجلس العام الخاص الثالث مجلس المقتل
الرائع بنت على عليه السلام والباكون اهل البيت والعسكر وجوهرهم الزمان
مجلس الطيور الراقي طير ابيض الخامس مجلس الوحوش ليلة الحاد يعشر
مادة اعناقها على جسده ترثه الى اصباح السادس مجلس الجن حول جسده
السابع مجلس نساء الجن حول جسده الثامن مجلس الجني في قرية شام
والنامع خسة من اهل الكوفة حاء والنصرة الحسين عليه السلام فالحقوا
التاسع مجلس الجن كلهم في جميع الاماكن في كل مكان برناعات خاصة
سند ذكر تفصيل كل واحد من هذه في محلهما العاشر مجلس زفة الكوفة
حول الروس والاسارى الذكر للمصيبة اربعة زينب وام كلثوم وواطفة

ومغربي واسجد عليه السلام والباكون اهل الكوفة كلهم رجالا ونساء وقد اخذوا
 بالاسباح والعيول والصرب على الصدور ونثروا التراب على الرؤوس وشتتوا
 والشعر من النساء وقد قيل انه لم يربد الاثر بأك وبأية من ذلك اليوم وسند
 تفصيلها في محلها ان شاء الله تعالى الحار **يعشر** مجلس اهل بيت الحسين
 عليهم السلام في كل ليلة الا ما كن من كربلاء الى الشام ومنه الى كربلاء ومنه الى المدينة ^{المدنية} وفي
 طول اعمارهم ومجلس التجار عليه السلام منهم طول اربعين سنة كان يبكى
 فيها دائما ويفيض معه كلما ياكل طعاما فيقول قتل ابن رسول الله جاثعا
 كلما يشرب ماء يقول قتل ابن رسول الله عطشانا **الثاني عشر** مجلس
 يزيد لعنه الله ثيابه الحسين عليه السلام والواشي ذلك اللعين بنفسه والطلع
 جميع رؤساء عسكره فقال لهند زوجته يا هند ابكي على الحسين بن فاطمة واعلمي
 عليه فانه صريحة قرين عجل ابن زياد قاتله الله وسند ذكر تفصيله في محله
الثالث عشر مجلس في مسجد الاموي بالشام الراشي فيه سيد الساجدين
 عليه السلام بعد ان استاذن وصعد المنبر والسمع فيه يزيد لعنه الله وجميع
 رؤساء بني أمية واهل الشام فخطب خطبة حمد الله فيها ثم ذكر النبي صلى
 الله عليه واله ووصفه واثنى عليه ثم ذكر فضائل جده علي بن ابي طالب عليه
 السلام ثم اخذ في رثاء ابيه المظلوم صلوات الله عليه واله وذكر ما جرى
 عليه فلما قال ابن المحرز ومن القفاء ان ملوب العامة والرداء ضج اهل الكوفة
 وبنو أمية كلهم بالبكاء حتى قطع المؤذن كلامه بشاره يزيد لعنه الله فقال
 المؤذن الله اكبر واصوات الناس في ذلك عالية بالبكاء والمؤذن يكفهم عن
 ذلك بالاذان فاذا كانت بنو أمية واهل الشام يضحون بالبكاء بجماع ان
 الحسين عليه السلام ذبح من القفاء وسلب امامته والرداء من جسده

فكيف ينبغي لشيعته اذ اجمعوا ذلك وتصوروا كيف سلب العامة من رأسه
وفما في حالة واتي وقت كان ذلك وعلى ذلك فليضع الضاحون وليبع العاجون
وليصرخ الضاحون **الرابع عشر** مجلس النساء في بيت يزيد لع الراتبات و
الناربات زينب وام كلثوم وبنات الحسين عليه السلام والصارخات ^{طائفة} والاربات
على الحدود وزوجة يزيد لع وبناته وبنات بنو امية بعد ان اذن لهم يزيد لع
في ذلك فاقاموا المأتم كذلك سبعة ايام **الخامس عشرين** مجلس في فسطاط مصر
في البرية قرب المدينة لسيد الساجدين عليه السلام وهو على كرسي ودموعه
جارية ويده ما يمسح به دموعه وهو لا يمالك من العبرة فلما نظرا اليه اهل المدينة
من الرجال والنساء والخارجين للاستقبال فخرجوا صرخة وعدة فكان النظر
اليه رؤاء للناس من كل ناحية يعرفون فحدثت تلك البقعة ضجة شديدة
فاومى عليه السلام بدهنه ان اسكنوا فسكنت فونتهما فقال الحمد لله رب العالمين
ما لك يوم الدين باري الخلق اجمعين الذي بعد وارثك في التمسك بالعلو في
شهدا النجوى محمد على عظام الامور وفجائع الدهور والم الفجائع - ^ص اللو
وجليل الرعو عظم المصائب الهاطلة الكامنة الفارحة الجايحة ايها الناس
ان الله وله الحمد ابتلانا بمصائب وثلاثة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله وعمره
وسرى سائرته وعبثية وداروا برأسه في البلدان من فوق عامل السنان وهذه
الردية التي لا مثيل لها وزية ايها الناس فاني رجالا منكم ترون بعد قتله ام
اني عين منكم محب ومعه وتصير على انها لها فقد بكت السمع الشداد لقتله
وبكت بهار بامواجهها السموات باركانها والارض والانتصار باخصائها والحيثا
في لبحار والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون ايها الناس اوقلوب
لا تصنع لقتله ام اي فؤاد يحزن اليه ام اي سمع يسمع هذه الثلاثة التي تثلث

في الاسلام ايها الناس اصبحنا مطرودين مذودين شاسعين عن الامصار كاننا
 اولاد الترك والكابل من غير جرم اجترهناه ولا مكروه ارتكبناه ولا لئمة في الاسرار
 ثلناه ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ان هذا الاختلاق والله لو ان النجى تقدم اليهم
 في قتالنا كما تقدم اليهم في الوصاية عنا لما اذدادوا على ما فعلوا بنا فان الله وانا اليه
 راجعون من مصيبة ما اعظمها واجعها وافجعها واكظمها وافظها وامرها
 واقدها فعند الله نحتسب فيها اصابنا وما يبلغ بنا انه عزيز ذو انتقام السائر
 عشر مجلس قرب المدينة عند تبين سوارها لام كلثوم هي الراثة نظام
 والستمع سيد الساجدين عليه السلام وباقي اهل البيت والاطفال هي
 مرثيتها مخاطبات للمدينة اولاً ثم لرسول الله صلى الله عليه واله ثم للزهرآء
 ثم الحسن المجتبي عليه السلام وسيجيئ تفصيلها ان شاء الله السابغ عشر
 مجلس الملائكة كل يوم عند قبره الى يوم القيام ولهم في ذلك كيفيات
 مذكورة في عنوان ما يتعلق بالملائكة الثامن عشر مجلس في السمو
 لفاظة الزهرآء كل يوم الى يوم فيه رثاء وبكاء وشهقة وصيحة ويستفاد
 من ذلك ان كل يوم من الايام السنة يناسب اقامة عزاء الحسين عليه
 السلام فنشوق شهقة يضطرب بها اركان الوجودات من السموات والارض
 والبحار والملائكة حتى يجيئ النبي صلى الله عليه واله فيسكنها ثم تدعو
 بعد ذلك لزيار ولدها التاسع عشر مجلس الائمة عليهم السلام
 وهي كثيرة منها مجلس الصادق عليه السلام للرثاء الراثة فيه جعفر بن عوفان
 ومن رثائه قوله ليلىك على الاسلام من كان باكيا فقد ضيعت احكامه واستحلته

الناظر والرائي فيه عبد الله بن غالب ومن رثائه عند قوله لبليّة تسفوح سيناً مسفحاً
 الثرى غير التراب وهذا رثاء جسد وان التراب يسفوح عليه من التراب وغبار
 ومنها مجلس خمر الراية والناظر ابو هرون المكنى ف قال عليه السلام انشدني
 كما انشدون عندكم فانشده امرد على جدث الحسين وقل لا عظم الزكية
 فبكى وامسك الراي ثم قال له مر قال فمررت ثم بكى قال زدني فقراء له قصيدة
 يا مريم قومي واندبي مولاكي وعلى الحسين فاسعدني يبكاكي فبكى وتهايج
 بكاء حرمه وصحن يا ابتاه ومنها مجلس الرضا عليه السلام الناظم والرائي فيه
 عبد الخزاعي وناظم المجلس هو عليه السلام وقد قام من مكانه وضرب
 ستره وقال للنساء اجلسن وراء الستر وامر عبد بالقراءة فهو عليه السلام
 يتبين الفضيلة ويقول من زرفت عيناه على مصاب جدي حشره الله يوم
 القيمة معنوا في زمرة تاور عبد يرثه ويقول افاطم لو خلت الحسين مجتدلا
 وقدمات عطشاناً بطفرات اذا لظمت الخد فاطم عنده واجريت دمعاً ^{لعين}
 فالوجنات الى اخر القصيدة والرضا عليه السلام يبكي والنساء علت أصواتهن
 بالبكاء والندبة العشر ^{ون} مجلس الملائكة كل يوم بطريق خاص مذكور
 في عنوان الملائكة الحار ^{ون} والعشرون مجلس شيعته لعزائه وهي
 دائمة الى يوم القيام ومن خصوصياته انه مع صدم الملل هذه المجالس ^{يكون}
 على ذلك انه لا يزداد رواجها ووضاها وغرتها وبهاؤها كل سنة وهذا من
 عجائب خواصه حتى انه لا بلد من بلاد المواقين والمخالفين والاسلام و
 الكفر الا ويقام فيه مجلس عزاء الحسين عليه السلام حتى انه في هذه السنين
 قد شاع التجاهر بهذه المجالس في بغداد وقسطنطينية والشام ^{التي}
 والعشرون مجلس ارض المحشر يوم القيامة الراية الزهراء عليها

السلام وبيته قبص الحسين عليه السلام والقارحة هي في صرخ الرسول صلى الله عليه
 وآله ثم جميع الملائكة والحاضرين في المجلس الحسين عليه السلام ممثلاً بلا واسطة
 جميع الملائكة والأنبياء والمؤمنين كلهم من الأولين والآخرين وسيجيئ تفصيل
 ذلك كله ان شاء الله تعالى المقصد الخامس في وصف المراثي والكتب التي
 كتب فيها ثأته قبل شهادته وعندها وهي عشرة كاملة **الأول** اللوح
 المحفوظ حين كتب عليه القلم بحكم الجبار ما قدر على الحسين عليه السلام وقد
 جرى القلم بلعن قاتليه قبل الاذن كما في الرواية الثانية في القرآن المجيد وفيهايات
 قد ذكرنا ما في عنوان القرآن الثالث التورية في بعض أسفاره **الرابع**
 كتاب ارميا في ياسوق من اليمان السادس والاربعون في ذبح لدوناى الوهم
 صواروث بارض صافون الى نهر پرات يعنى يذبح ويضحي لرب العالمين
 شخص جليل فارض الشمال بشاطى الفرات الخامس كتاب لقمان السالك
 مصحف شيث وفيه اشارات الى واقعة كربلا **السادس** صحيفة مكتوبة له
 خاصة يا حسين اشتر نفسك لله واخرج باقوام لاشهادة لهم الاممك وقاتل
 حتى تقتل **الثامن** كنيسة للتصاري وجد فيها مكتوباً تاريخه قبل بعث
 النبي صلى الله عليه وآله ثلاث مائة عام اترجوا مئة قتلت حسينا شفاعة
 جده يوم الحساب فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة في العذاب
 وكذلك كتبت هذه في حائط دير يقلم من حديد في طريق الشام حين مضى
 الراس هناك واحاطوا به **التاسع** در الشار الذي وجد في مسجد الكوفة
 فيه انار من السماء نثروا يوم تزويج والد البسطين كنت اصفى من الجود
 بياض صفتنى دماء نحر حسين وكذلك الحصى في مواضع كثيرة قد وجدت
 عليها ثأته بلون احمر كالدم **الغاشش** قلوب اخبائه وخالص

شيعته فانهم كما كتب في قلوبهم الايمان كتب الاخران والاشجان فسيبدأ قلوبهم
 كأنه لوج انتقش فيه قضاياه ومصابيه ولداستحضرت محمداً ذكر اسمه او سماعه
 المقصد الساس في خواص مجالس المكاء وهي ثمانية **الاول** انه
 قال عليه السلام من جلس مجلساً يحبني فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب
الثاني انه من بعد التسبيح فان النفس المموم له تسبيح **الثالث** انها محبته
 للصادق عليه السلام فانه قال ان تلك المجالس احبها فهي محبوبة لرسول الله
 صلى الله عليه واله فهي محبوبة لله **الرابع** ان المجلس منظر الحسين عليه
 السلام فانه عن يمين العرش ينظر الى ثلاثة معسكوه ومن حلق به من الشهداء
 وزواره ومن يبكي عليه **الخامس** انه مشهد ملائكة الله المقربين وذلك
 لما روى من ان جعفر بن عوف دخل على الصادق عليه السلام فقربه وادنا
 ثم قال يا جعفر قال ليلى جعلني الله فداك قال بلعني انك تقول الشعر في الحسين
 عليه السلام فقال له نعم جعلني الله فداك قال قل فانشدته صلى الله عليه واله
 فبكي هو عليه السلام ومن حوله حتى صارت الدموع على وجهه ولحيته
 ثم قال جعفر والله لقد شهدت ملائكة الله المقربون ههنا يهيمون قولك
 في الحسين عليه السلام ولقد بكوا كما بكينا واكثر ولقد اوجب الله تعالى لك
 يا جعفر في ساعة الجنة باسرها وغفر الله لك فقال يا جعفر الا ان يد لك قال
 نعم يا سيدي قال ما من احد قال في الحسين عليه السلام شعر افبكي وابكي
 بدالاً اوجب الله له الجنة وغفر له **السادس** ان مجلس العزاء قبة الحسين
 عليه السلام وذلك لانه قبة ليست تختص بالبنيان الخاص بل قبة الحسين
 عليه السلام هو الخضوع والخشوع ايضاً فكل مجلس خضوع خصوصاً للذكر
 الحسين عليه السلام هو قبة الحسين عليه السلام ولذا قال بعض العرفاء

فكل بلدة يومئذ قبره وكثير بلد كل مكان يرى فضيلة تافهة الحسين عليه السلام في
اجابة الدعوات السابعة انه معراج للباكي فانه محل نزول صلوات الله
والرحمة الخاصة من الله مغفرة الذنوب ورفع الدرجات فلو تحقق ذلك
للملكي اولياك واحدا ولتباك واحد من اهل مجلس عام رجوع فالسراية من
حيث ان المجلس كصفة واحدة الثامن انه قال لمجالس شريفة لا مجلس
اقدم منها ولا افخر ولا اخص منها ولا اجل منها ولا اعز منها فحبذا مجلس
يكون معطوفا على تلك المجالس وداخلا في عدادها وسند ذكرها مفصلة
المقصد السابع في خواص البكاء من حيث الصفات وهي ثمانية الاولى
انه صلاة لرسول الله صلى الله عليه واله الثاني انه اسعاد الزهراء عليها
السلام فانها تبكيه كل يوم وقد قال الصادق عليه السلام اما تحبان تكون
تسعد فاطمة عليها السلام الثالث انه اداء الحق للنبي صلى الله عليه
واله والائمة عليهم السلام وفي الباكي انه ادنى حقنا الرابع انه نصرة
للعسرين عليه السلام فان النصرة في كل وقت يحسب الخامسة اسوة
حسنة بالانبياء والملائكة وجميع عباد الله المخلصين السادس
انه اجر الرسالة فانه من المودة في القربى السابع ان تركه جفاء للحسين
عليه السلام الثامن انه يسلي على كل بكاء على كل مصيبة يقع على
احد كيف ما كان قال الرضا عليه السلام يا بن شبيب ان كنت باكيا
شيئ فابك على الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام فانه ذبح كما
يذبح الكبش وقتل معه ثمانية عشر رجلا من اهل بيته ما لهم في
الارض من شبيه وفي الحديث نكته حيث انه عليه السلام عبر عنه
بالذبح وعن اهل بيته بالقتل وذلك لانهم انما قتلوا بالجراح وماتوا

بعد الوقوع على الأرض بسبب الجراح ولكنه عليه السلام قتل بضرب الجراح وروى
 على الأرض بجود بنفسه وكان مافيه كافيا فيما ارادوه لكن لم يكفوا فذبحوه
 يذبح الكباش يعني قبضوا عليه وجزوا رأسه الشريف لكن لم يكن المقصود
 الثامن في فضائل لبيك يعني في الامور التي فضل بها على غيره من الاعمال
 زاد عليها وهي خمسة **الاول** نديمهم ان يقال للتصنيف بها صلى الله عليه وسلم وات الله
 عليه وفي رواية النبوية قال صلى الله وآله الا وصل الله على الباكرين على الحسين
 رحمة وشفقة وهذا يحتمل الاخبار والدعاء وايضا ما كان فالمطلوب ثابت
الثاني انه قد يبلغ فضله الى فضل صعب الاعمال واحمرها وهو ذبح الولد
 قربانا لله تعالى يظهر ذلك من الرواية عن الرضا عليه السلام ان ابراهيم لما ذبح
 الكباش فداء تمنى ان يكون منهم ولده قربانا ليناك رفع الدرجات فاحمى
 اليه بواقعة الحسين عليه السلام في كربلاء فخرج وجعل يبكي فاحمى لله تعالى
 اليه قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك يجرعك على الحسين
 عليه السلام وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصاب
 ومعنى قولنا قد يبلغ ان كل احد لا يبلغ بذلك هذه المرتبة العظيمة بل من
 كان عزة الحسين عليه السلام عنده كعزته عند ابراهيم عليه السلام والوفاء
 في هذا القيدان في هذه الرواية انما وحي لله اليه بعد ذلك التمني المذكور
 ان يا ابراهيم من احب خلقي اليك قال يا رب ما خلقت خلفا هو احب الي
 من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله فاحمى الله عز وجل اليه هو احب اليك
 ام نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك ام
 ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظمأ على يدي عدائه مرجع لقلبك
 اوفيه ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على يدي عدائي

وكل بلدة. فإوحى الله إليه عند ذلك وأقعة الطوفان خرج له فإوحى إليه ما أوحى قومه
 من نذير بعد تبين مقدار غزاة عندك فافهم فيا أيها الذين يجدون من
 أجابة أنفسهم أن الحسين ع عندهم أعز من ولدهم وإن ذبحه على ما حكامه
 والله خليله أنه ذبحه كما يذبح الكبش ظمأ وعدوانا وجميع لقلوبهم من ذبح
 أعز أولاده في ربنا الله الثالث لا أحد له من حيث القلة ولكل عمل أقل
 مسرورا لا يتحقق بدونه ولا أحد له ثوابه من حيث الكثرة الرابع وهو من
 الجبابرة أنه إذا لم يتحقق في الخارج ولكن تشبه به حصل ثوابه يعز أن لا يتحقق
 في البكاء فتبكي بعين جعل نفسه متشبهها بمن يبكي فنكس رأسه مثلاً وأظهر صوت
 البكاء وعلامات الرقة والتأثر حصل له ثواب ذلك يعني أنه إذا تحقق التباكي لله
 لا إذا فعل ذلك ليرأى به الناس فالتباكي هو عمل يشترط فيه الخلو من أيضا
 الخامس أنه فائق على جميع أقسام الإيمان وعمل الصالحات من
 جهات عديدة قد ذكرنا بعضها وسنذكر بعضها في العوائد والآيات
 في إنشاء الله تعالى المقصد التاسع في خواص البكاء في الأجر والثواب
 وهو على أنواع الأول ما يتعلق بالنجاة من العقبات والأهوال و
 تفصيله في مورد الثاني خروج الروح عتبة عظيمة وهول شديد
 عذاب لهم قال علي ع وإن للموت لغمرات هي قطع من أن تستغرق بصفتها
 أو يعتدل على عقول أهل الدنيا والبكاء على الحسين عليه السلام ينجي منه
 فإن الصادق ع قال لمسمع بن عبد الملك يا صبيح أنت من أهل
 العراق أما تأتي قبر الحسين ع قال لا لأن أعدائي كثيرة من النصاب
 أخاف أن يرفعوا علي عند الموت فيميتون علي قال فماذا نذكر ما صنع به قلائد
 قال ع فمجنع قلت أي الله واستعبري أهل أئمة ذلك علي وأمنتع

من الطعامة قال يا أماه انك شري عند موتك وحضورا بانى ذلك ووصيتهم
 ملك الموت بك ما تقر به عينك الثالث مشاهد ملك الموت هو اعظم
 وعقبة شديكة مخوفة وموحشة خصوصا لاهل المعصية والبكاء على الحسين
 عليه السلام ينجي من هذا فان الصادق عليه السلام قال بعد ذلك القول ^{لسمع}
 فملك الموت ادق عليك من الام الشفيقة على ولدها فهل يكون ردة
 الام الشفيقة موحشة الى اربع النزول في القبر عذاب اليم ومصيبة عظيمة
 وعقبة مهولة ولذا يستحب ان ينقل الميت بثلاث دفعات لياخذ اهليته
 البكاء على الحسين ع ينجي من ذلك لانه قد ورد في الروايات الكثيرة ان
 السرور الذي يلدخل في قلوب مؤمن يخلق الله منه مثالا حسنا يتقدم
 على الشخص في القبر ويتلقاه ويقولك بشر وايا ولي الله بكرامته من الله عز وجل
 ويؤمنه ويؤنسره حتى ينقضي الحساب فاذا ادخلنا السرور في قلوب المؤمنين
 صلوات الله عليه وفي قلب امير المؤمنين ع وفي قلب فاطمة الزهراء
 عليها السلام الله وفي قلب المجتبي سيد الشهداء عليهم السلام بكانا
 على الحسين عليه السلام وسررناهم بذلك فانهم قد قالوا ان ذلك
 صلة منكم لنا واحسان واسعاد فكيف يكون حسن صورة المثال الذي
 يخلق من سروره وكيف يكون جمال صورة خلقت من صفاتهم بلاقانا
 دخول قبرنا ويؤنسنا احناس البقاء في القبر والبرزخ عذاب اليم و
 مصيبة عظيمة وعقبة مهولة او ما سمعت ما نقله امير المؤمنين ع
 عن لسان حال اهل القبور هم ينادون كلان تكاد ناضيق المضيعة تهكت
 علينا الربوع والضموت فشكرت معارف صورنا والمخت محاسن
 اجسادنا ولما لت في مساكن الوحشة اقامتنا والبكاء على الحسين ينفع

في ذلك فانه قد ورد في حق الباكي انه يفرج عند الموت فرحة تبقى في قلبه الى يوم
 القيمة **السَّادِسُ** من الخروج من القبر مصيبة عظيمة وهول عظيم وعقبة
 مهولة قد اكد سيدنا جدين عليه السلام فكان يبكي ويقول ابكي لخروجي
 من قبري عريانا فليلا حاملا ثقلي على ظهري نظيرة عن يميني واخرى عن
 شمالي اذا خلعت في ثياب غير ثيابي وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة
 ووجوه يومئذ عليها غيرة ترهقها فترة وذلة والبكاء على الحسين عليه
 السلام بوجع الصدر والعزة وخفة الظهر من الثقل واذا كان الخوف من
 ان يكون الوجه عليها غيرة ترهقها فترة وذلة فقد ورد في الباكي على الحسين
 عليه السلام انه يخرج من قبره والسرور على وجهه والملكة تتلقا بالبشارة
 لما اعد الله له **السَّابِعُ** ان زلزلة الساعة شيء عظيم وهي الداهية العظمى
 ولها مواعيف وحالات وتارات وشدايد وانها اسام عديدة على حسب
 الحالات فيها فهي القيمة لحالة والغاشية لآخرى والساعة والزلزلة
 لآخرى والحاقة لصفقة والقارعة لآخرى وهو يوم الفصل لحالة وبؤ
 الذين لآخرى ويوم العرض لأكبر ويوم الفرغ لأكبر ويوم الحساب
 هي لطامة الكبرى هي لصاخة هي لواقعة هي يوم الفرار وهو يوم البكاء
 يوم السناد يوم النعابين هو يوم الازفة هو يوم يكون الناس كالفرار
 المبثوث هو يوم لا يسئل حميم حميما والخلاص من كل موطن وموتف
 يحتاج الى اعمال وصفات واحوال واخلاق ومجاهدات صعبة
 بذل المقوسخ الاموال وتجهلات وعبادات وترك الراحة والزهد في
 الدنيا والكامل على الحسين عليه السلام يحكي على هذه كلها فان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة عليها السلام لما سئلت من يقيم عزاء

وندى الحسين عليه السلام فاعبرها فقال لها ان اذ كان يوم القيمة فكل من بكى
 على مصائب الحسين عليه السلام اخذنا بيده وادخلناه الجنة فمن اخذ بيده
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفرع القارعة ولا نظم عليه لطامة ولا بحر
 عليه تلك الصفات فهو ضاحك وليست القيمة يوم بكاء وهو مستبش
 بنعيم الجنة فليست القيمة يوم حزن وهو آمن فليس يوم فزع وهو بايع
 فليس يوم التغابن وهو في مجمع الحسين ع فلا يكون كالفراش
 المبتوث والحسين ع يستفقد حاله فهذا الحامي الحميم يسئل عن
 الباكي عليه وحالاته الثامن قراءة الكتب عند الحساب هو عظيم
 فان امام المتقين وسيد الصديقين كان يبكي عند تصور هذه
 الحالة يخرج الى البراري في نصف الليل فيشوح لها ويقول آه ان انا قرأت
 الصحف سيئة انت محصيا وانا ناسيا فتقول خذوه فغلوه فيا له من
 ما خوذ لا تنجي عشيرة فيبكي ويتملئ تمللا لتسليم حتى يقع مغشيا عليه
 كالخشب اليابس والبكاء على الحسين ع ينفع عند قراءة الصحف
 نداء اقرأ كتابك فان الباكين عليه يكونون في ظل العرش مشغولين بحلة
 الحسين ع والناس في الحساب التاسع العبور على الضراط هول
 عظيم ولا بد من المرور عليه فانه كان على ركب حتما مقضيا والناس
 يمرون عليه مختلفين منهم كالبرق الخاطف ومنهم جسا سالكا
 ومنهم الواقع في النار عند العبور عليه والناس يتعافون فيه كتمت
 الفراش مع ان النبي صلى الله عليه واله واقف يستغيث بالله ويقول يا
 رب سلم لكن الباكي على الحسين ع ياخذ بالنبي فيغزيره وينجي من
 عقابه كما في الروايات المعبرة العاشر الاخذ الى جهنم الاعظم الا هو

واشد أفراد العقاب وهو الفرع الأكبر وفي البكاء على الحسين ع ما يبدى نعمه
 العاشر الوقوع في النار أعظم البليات واقطع العقوبات وهو ما
 لا يقوم له الأرض والسموات لكن البكاء على الحسين ع ينجي منه و
 القطرة منه مطقة حرها كما في الروايات فهذه كناية عن خروج الباكي منه ^{إذا}
 استحق الوقوع فيها الأمر الثاني ما يتعلق بتكفير الخطيئات وفي الروايات
 الكثيرة أن القطرة فكفر ما كان بقدر زبد البحر وعد النجوم الأمر الثالث
 ما يتعلق بحسن الحالات ولا حالة أحسن من حالة نياك في دعاء النبي
 صلى الله عليه وآله والوصي والزهاد والحسن عليهم السلام بالتماس حسن ^{الحسين}
 الدعاء منهم لك وبهذه الحالة تحصل بالبكاء على الحسين عليه السلام
 الأمر الرابع ما يتعلق بحصول الأجر يتحصّل بجنات وقد ورد في
 الروايات أن أجر كل قطرة أن يوثق الله تعالى في الجنة حقبا وهو كناية
 عن الدوام والخلود الأمر الخامس ما يتعلق بارتفاع الدرجات
 لأدنى من درجة أفضل المخلوقات وأهل بيته الأئمة الهداة عليهم
 السلام وقد ورد في البكاء على الحسين ع أن يكون الباكي معهم في جنتهم
 وإلى مثل ذلك فليرغب الراغبون وليختم المقصد في الأمور التي تنال به
 فانه لا مقصد على منه وهو غاية المسؤل ونهاية الدامو المقصد العاشر
 في خواص العين الباكية التي جرى منها الدمع وهي أمور تظهر من الروايات
 الأول أنها أحبّ لعيون الله الثاني أن كل عين باكية يوم القيمة
 لشدة من الشدايد لا عين بكت على الحسين ع فانه أخصا حكمة
 مستبشرة بنعيم الجنة الثالث أن تلك العين لا بد أن تنعم بالنظر
 إلى الكوثر يعني يكون نظرها إليه نظرتنعم به ولا تفكر أحد ينظر إلى الكوثر

الرابع ان العين تصير عمل مس الملكة فانهم ياخذون الدمع المقصود
 الحاد يعش في خواص الدمع الجارية في غزاة الحسين ع وهي خمسة قد
 اجتمعت من الروايات **الاول** انها احب لقطرات الله كما في الرواية **الثاني**
 ان قطرة منها سقطت في جحيم لا طفت حرها **الثالث** ان الملكة تلتقي بذلك
 الدموع وتجمعها في قارورة **الرابع** انها تدفع الى خزنة الجنان فيمرجونها بما
 اتيوا ان الذي هو في الجنة فيزيد في عذوبتها الفضعف **الخامس** ان لا
 تقدير لثوابها فكشى له تقدير خاص لا اجر الدمعة **المقصد الثاني عشر**
 في خاتمة المقاصد واذا سمعت هذه الكيفيات والخواص العجيبة مع العلاقة التي
 قد وردت في الروايات ان لكاشي ثواب لا الدمعة فينا يعني لربيبين ثوابه
 اذ لا حد له يذكر فلا تتعجب ولا تستكثر هذا المقدار الكثير من الثواب والخواص
 الفضائل على هذا العمل القليل فان هذا في الحقيقة ليس عطاء لهذا الباكي
 على هذه القطرة من حيث هي بل عطاء الحسين ع على بذله ولا تستكثر
 له ذلك عليه السلام فانك قد سمعت في اخبار استحياء الملوك انهم بدلوا
 على خد متجشئة او على ملجهم بقصيدة مائة الف بيت ما دام الدهر فقد
 اعطى معز بن زائدة مائة الف درهم لمن مدحه بشعر واحد وهو قوله
 فياجود معن ناج معنا بما جاتي فليس لمعن سوالك شفيح ثم
 ضعف اليوم الثاني ثم ضعف اليوم الثالث ثم ارسل اليه اليوم الرابع
 فقالوا انه فرحوا من ان تسترح منه فقالوا بقي لصرفت جميع خزائني
 في عطائه فاذا كان معن بن زائدة يعطي خزائنه كلها التي لا يملكها
 وهو فقير اليها من مدحه بيت شعر لسانا لا فليان كيف لا تقطع من لا تنقد
 ولا يزيد كثرة العطاء الاجود او كما مثل ذلك لمن بذل فيه روحه جسده

ويد ولسه وجميع جواهره وواصله واعضائه واولاده وعياله واطفاله ورجله
 وحيوته وهو مع ذلك مكروب عطشان مضطرب محتير في امور عياله واطفاله
 ونسائه والجروح متواثرة عليه من السنن واللسان والسهام والشم والسيف
 السب والاحجار من جميع الاقطار وكذلك حكى ن معشوقه هشام واسمها
 خالصة اعطت جميع حليها والجواهر الترنيتية بالشاعر يدل حرفا من حروف ^{الهمزة}
 فبذلك هجائها بمدحها من قوله كما ضاع در علي خالصة فقال قلت كما ضاء
 علي خالصة فاذا اعطت خالصة جميع ما يملك من اعراسها التبدل حرف
 لاجلها فكيف عطاء خالق السموات والارض اجوده من كل جواد لمن بذلك
 جميع اعضاء وجوده في سبيله فاذا اعطى الله الحسين ع كما يتصور
 كل ما يمكن ان يعطيه لاحد له خاصة فلا عز ولا عجب لا تنكر شيئا مثل
 ذلك من عطاء الله فان في ذلك تحيلا للجواد وفي ذلك كسر قلوب الزهراء
 البتول عليها السلام كما يظهر من الروايات التي رواه السيد علي الحسيني ورواه
 المجلسي وغيره وفي ذلك تنقيص لقدرة الحسين ع وتقليل لاجر الحسين ع في كل
 ذلك من اجر الحسين ع فانك اذا تاثر قلبك لان الحسين عليه السلام قد
 اخرج عن وطنه وجرى دمعه لذلك فالاجر الذي يعطيك على ما وصفناه
 ليس اجر الدمعك حتى تستكثر انما هو اجر لكيفية ازعاجه الذي اختص
 حيث انزعج وشره من كل مكان في الدنيا حتى انهم لم يدعوا ان يستقر
 رأسه المقطوع ولا جسده المطروح والموضوع فالاجر الذي وصف لك
 اجر هذه الكيفية له وهذا زائد عليه اذا تاثر قلبك على انه عطشان جرت
 دمعه من عينك لذلك فالاجر الذي تعطى ليس اجر جريان دمعه بل هو
 ليس بخرار عطره انما هو اجر تفتت كبده من جرح لسانه من اللوك

ذبول شفتيه والحبولة بينه وبين السماء كالدهان من العطر وما زاد على ذلك
 من نار تحرقه وقلب اشتغلت من قولهم لا تسقيك حتى تور الحامية وتشرب
 من حميمها فقوله في الدمعة انها الوسقطت في جهنم لا طفتت حرها هو اجر
 ذلك الاحتراق له لا اجر الدمعة منك واذ ان اثر قلبك على بحر حية اعضائه
 فدارت دمعة في عينك فالاجر الذي يحصل لك اجر تحمل البحر ورجع فان بنا المحل
 سبعة اشبار اذا صار مقاديرهم موزنا الاربعة الاف سهم وبضع وسبعين
 سيف وبضع وسبعين ربح لا يكون الا كذلك فليجر الدماء من العيون بدل
 الدموع واذ ان اثر قلبك على مقتوليتيه صبرا ففاضت الدموع من عينك فالاجر
 المذكور لك انما هو اجره لا محض مقتوليتيه صبرا ولا لانه ذبح كما يذبح الكبش بل لا
 ذبح بالضرب بالسيف لا يذبح الكبش بالجر على نحوه فيا لها من مصيبة ما اعظمها
 في السموات والارضين **العنوان السابع** في خصوصيات زيارته الق
 هي من اعظم الوسائل الحسينية وهي يذكر في ابواب **الباب الاول** في
 فضائلها الخاصة وهي من جهات عديدة **الباب الثاني** في فضيلة خاتمة
 تذكر وحدها مستقلة لامتيازها **الباب الثالث** في الصفات الخاتمة
 الحاصلة للزائرين له **الباب الرابع** في صفة خاصة لازائريه تذكر
 وحدها لامتيازها **الباب الخامس** في احكامها الشرعية **الباب**
السادس في شروطها وادابها الشرعية **الباب السابع** في الاما
 المرتب على تركها **الباب الثامن** في زيارته المخصوصة بالوقا **الباب**
التاسع في الابدال المفعولة لزيارته لطف من الله تعالى **الباب العاشر**
 في بيان زواره قبل شهادته **الباب الحادي عشر** في فضائلها الخاصة وهي من
 احد عشرة جهة **الاولى** الجامعة اعلم ان الله تعالى سبحانه قد اقتضت حكمته
الباب الثاني عشر في بيان زواره بعد شهادته

والأرواح على الجرح

في بيان زواره قبل شهادته

بالافعة ان يكلف عباده باعمال خاصة واجبات ومندوبات لها في حصول التقرب
 اليه اثار خاصة نحو الاغذية للزبدان باللبنة الى طعومها وخواصها فلا ينفى احدها
 عن الاخر ولا ذكر بعض المحققين انه لا ينبغي ان يطلب الانسان الافضل من العبادات
 المندوبة ويقتصر عليه لغوات الخصوصية وقد خص هذه الطاعة بان جمع
 لها من كل عبادة واجبة ومندوبة قولية وفعلية بدنية وقلبية وان لم يقطر
 التكليف بواجباتها من ذلك سواها الصلوة التي هي افضل الاعمال وعمود الدين
 فخصوها بطريقين الاول ما يحصل من الصلوة بالصلوة عند قبره اذا زرت
 وتضاعفها بلانهاية الثاني ما يحصل بصلوات سبعين الف من الملائكة
 الذين تعدل صلوة كل واحد منهم صلوة الف من الادميين كما في الروايات
 فانهم يصلون عند قبره وثواب صلواتهم للزائرين له واما الزكاة فانه يحصل
 بكثرة زيارة الف ثواب الف زكاة متصلة كما في الرواية واما الحج الذي هو من
 الاعمال حتى الصلوة فان صلوة ورد في المعادلة معها انها عشرة واحدة وقد ورد
 انها حجة واحدة واثنان وعشرون وثمانون ومائة ومائة او هكذا
 خطوة بحجة وكل رفع قدم عرفة وفي رواية بشر الدهان في زيارة عرفة ان الزائر
 منكم يغتسل على شاطئ الفرات ثم ياتي قبر الحسين عليه السلام ما رفا بحقه
 فيعطيه الله بكل قدم يرفعها ويضعها مائة حجة مقبولة ومائة حجة مبرورة
 وقد زادت هذه المعادلة في بعض الروايات يكون الجمع مع رسول الله صلى
 عليه واله ففي بعضها حجة مع رسول الله مقبولة واكية وفي بعضها اثنان
 كل وفي بعضها عشرة وفي بعضها ثلثون مع الرسول مقبولة واكية وفي
 بعضها خمسون معه وفي بعضها مائة معه صلى الله عليه واله ثم قد زادت
 بالمعادلة زيادة اعجبت العقول وهي انها تبلغ ثواب حج الرسول بنفسه لا

في صلاة الزائرين له
 في صلاة الزائرين له
 في صلاة الزائرين له

التجميع لا واحدة من حجة فقط بل زائد وذلك في رواية عائشة قد ذكرت بشا
 وفي آخرها قال صلى الله عليه واله من زاره كتب له تسعين حجة من حجى بأعمالها و
 هذه الاختلاف محمول على اختلاف مراتب الزائرين بحسب قوة إيمانهم ودرجات
 معرفتهم بالله وبحق النبي صلى الله عليه واله وبحق الحسين بالخصوص ومقدار
 اليقين بفضيلته وخصايصه التي من جملةها خصوصية قوله صلى الله عليه
 واله وإنا من حسين فيتفرع على ذلك ببعض الوجوه أن زيارته يعادل حج
 النبي صلى الله عليه واله وأعدل من جملة الوجوه للمعادلة بحج النبي صلى الله عليه
 واله أن الزائر إذا توجه إليه تشوقا وإليه وحباله وحبال رسول الله صلى الله عليه
 واله فقد حج البيت الحقيقي لله بقلب يناسب قلب النبي صلى الله عليه واله في
 حبه ويرتبط بذلك فاذا حضر عند قبره ووجه قلبه إليه من بعد البلاد ودار
 بكرة قلبه لما جرى عليه فكان قد قصد بقلب النبي صلى الله عليه واله فاذا كان
 قلب النبي صلى الله عليه واله يرق عليه حين ركب على ظهره وهو ما جدد بوضعه
 من ظهره يرفق إلى الأرض فاذا انصورت زائرته حين وقوعه على الأرض بضربة
 الرمح من ابن وهب المنزلة وحين قلبه بسلامة عليه وانخفض بذلك فيكون كقصده
 النبي صلى الله عليه واله وإياه كذلك وحيث أنه أعظم من البيت بفضيلة يصل
 إلى تسعين بتفاوت درجات الإيمان والوقوف على التسعين من الأسرار المخصوصة
 بها النبي صلى الله عليه واله وأما الصدقة فان في زيارته ثواب ألف صائم
 كما في الحديث وأما الأمانة في سبيل الله فان من زاده كن حل على ألف فرس في
 سبيل الله مترجمة ملجمة وأما الجهاد والغزو فان في زيارته أجر ألف شهيد من
 شهداء بدر وبدر يحصل منها التشطيد في سبيل الله ولما العتق فاته في
 زيارته ثواب عتق ألف نسمة أريد بها وجه الله وقد ورد أنه من زار قبر الحسين

فأتزال تضاعف حتى توجب الجنة وإذا اغتسل حين تم بزيارته ناداه محمد ^{عليه} السلام
 عليه واله يا وفدا لله ابشروا بمرافقتي في الجنة وناداه علي عليه السلام اناضا
 لقضاء حوائجكم واكفاه من يمينه وشماله حتى ينصرف هذا لفظ الرواية
 عن الصادق عليه السلام الثانية اذا اخذ في جهازه تباشر به اهل السما
 الثالثة اذا اتفق في جهازه يعطيه الله بكل درهم انفقه مثل احد من الجنة
 ويخلف عليه اضعاف ما اتفق ويصرف عنه من البلاء مما قد نزل ليصيبه
 وفي رواية بن سنان يجب له بالدرهم الف والف والف حتى عذ عشرة ثم
 قال ورضا الله خير له ودعاء محمد صلى الله عليه واله ودعاء امير المؤمنين
 عليه السلام ودعاء الائمة عليهم السلام خير له الرابعة اذا خرج من منزله
 شيعة من مائة ملك في جهاته الست الخامسة اذا مشى ما يقع قدميه
 على شيء الادعى له وازار رفع خطواته فاذا خطا كان له بكل خطوة خطاها
 الف حسنة واذا كان في سقيته فذا انكفت بهم نوروا الاطية وطابت لكم
 الجنة وازار فعت دابته يدها كان له بكل يد رفعت الف حسنة السادسة
 اذا اصابته الشمس اكلت ذنوبه كما ياكل النار الحطب كما عر الصادق عليه
 السلام التابعة اذا عرق من الحر والتعب فقد روي في المزار الكبير انه
 يخلق من عرق زوار الحسين عليه السلام من كل عرق سبعين الف ملك
 يستجرون الله ويستغفرون له ولزوار الحسين عليه السلام الى ان تقوم
 الساعة الثامنة اذا اغتسلوا من الفرات للزيارة تساقطت ذنوبهم ثم ناداهم
 محمد صلى الله عليه واله يا وفدا لله ابشروا بمرافقتي في الجنة ثم ناداهم علي ^{عليه} السلام
 عليه السلام اناضا من لقضاء حوائجكم ورفع البلاء عنكم في الدنيا والاخرة
 التاسعة اذا مشى بعد الغسل كتب الله له بكل قدم يرفعها او يضعها مائة

حجة مقبولة ومائة عمرة مبرورة ومائة غفرة مع نبي مرسل الى اعداء عدو
 له العاشرة اذا دفن من كربلاء استقباله اصناف من الملائكة منهم الاربعة
 الانج المذنبين جاؤا النصرته يوم عاشوراء ثم امروا بحياورة قبره ومنهم سبعون
 الف ملك وهم اعداؤا اخر قد ذكرنا تفصيلها في عنوان ما يتعلق بالملائكة
 الحادية عشر اذا دار القبر نظر اليه الحسين عليه السلام ثم دعى له ثم يسئل
 اياه وجده ان يستغفر له ثم يدعو له الملائكة ثم تدعوه جميع الانبياء والرسول
 ثم يكتب له جميع ما ذكرنا من الثواب مجموع العبادات ثم تصافحه الملائكة ثم
 يوسم بوجهه بميسم من نور العرش هذا زائر قبر ابن خاتم الانبياء سيد الشهداء
 الثانية عشر اذا رجع الى اهل بيته شيعة اصناف من الملائكة ويشيعه بالخصوص
 جبرئيل وميكائيل واسرافيل ويشيعه اربعة آلاف ويشيعه السبعون
 الف شهيد ويشيعه بالخصوص ملكان فاذا انصرف ودعاه وقال له
 يا ولي الله مغفور لك ثم حارب الله وحارب الرسول صلى الله عليه واله
 وحارب اهل بيته والله لا ترى النار بعينك ابدا ثم ناداه مناد طوبى لك و
 طبت وطابت لك الجنة الثالثة عشر اذا مات بعد ذلك بسنة او سنتين
 شهدوا جنازته واستغفروا له بعد موته ثم يزوره الحسين عليه السلام
 فقد روى انه قال من زارني زرتة بعد موته وزيارته يمكن ان يكون اول
 الموت او اذا وضع في القبر ليلة الوحشة فياغرباء القبور يا اهل الوحشة
 يا فيه اهل الوحدة فيه يا من يعلم انه اذا خرجت روحه فلا يزوره احد
 زيارة مواجهة بل لو زارك احد يقف عليك بفاصلة ذراعين من الطريق
 بينك وبينه يا من تنقطع المواجهة بينه وبين الناس كلهم فلا يرى لهم
 وجهها ولا يرون اذ لذرت الحسين عليه السلام فانه يحس اليك في ذلك

الوقت بجئى مواجهة تراه ويراك فهل تحتمل ان يبقى عليك بعد زيارته لك و
 قوله لك السلام عليك وحشة وخوف او كربة وبمقدار زيارتك له وتكلم
 وشوقك اليها يزورك ويونسك في وحشتك الرابعة عشر اذ مات في طريق
 الزيادة فقد ورد عن الصادق عليه السلام انه قال تشيعه الملائكة ثانيا
 بالحنوط والكسوة من الجنة وتصلى عليه اذ الكفن وتكفنه فوق الكفانه
 وتقرش له الریحان تحته وتدفع الارض حتى تصور من بين يديه ميسر
 ثلاثة اميال ومن خلفه مثل ذلك وعند راسه مثل ذلك وعند رجليه
 مثل ذلك ويفتح له باب من الجنة الى قبره ويدخل عليه
 روحها وريحانها حتى تقوم الساعة الخامسة عشر اذ حبس في طريقه
 او ضرب فقد ورد في ذلك عن الصادق عليه السلام ان له بكل يوم محبس
 ويعتم فرجة يوم القيمة قلت له فان ضرب بعد الحبس في اتيانه قال بكل
 ضربة حوراء وبكل وجع يدخل عليه الف الف حسنة ويمحى بها الف الف
 سيئة ويرفع له بها الف الف درجة ويكون من محدثي رسول الله
 صلى الله عليه واله حتى يفرغ عن الحساب ويصافحه حلة العرش
 ويقال له سل ما احببت ويؤتى بضاربه للحساب فلا يسئل عن شيء
 لا يحسب شيئا ويؤخذ بضيعه حتى ينتهي به الى ملك فحبوه يتحفه
 بشرية من الحميم وشربة من الفلين ويوضع على جبال في النار و
 يقال له ذق ما قدمت يدك فيما انتيت الى هذا الذي ضربته و
 هو وفد ووفد رسوله ويؤتى بالمضروب الى باب جهنم ويقال انظر
 الى ضاربك وما قد لقي فهل شفيت صدرك وقد قنضت ملك
 عنه فيقول الحمد لله الذي انتصر لولده ولد رسول الله السادسة عشر

أنا نقل في سبيله فقد ورد في الحديث عن الصادق عليه السلام أنه أقر
 فطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة وتغسل طينته التي منها خلقت
 حتى تخلص كخلصت الأنبياء المخلصين ويذهب عنهما ما كان خالصا
 من اجناس طين اهل الكفر ويغسل قلبه ويشرح ويملاؤه ايمانا فيلقى الله وهو
 مخلص من كل ما ينخاله الابدان والقلوب ويكتب له شفاعته في اهل بيته
 والقام من اخوانه وتولى الصلوة عليه الملائكة مع جبرئيل عليه السلام وملائكة
 الموت ويؤتيه بكفنه وحنوطه من الجنة ويوسع قبره عليه ويوضع له مصابيح
 في قبره ويفتح له باب من الجنة وتأتيه الملائكة بالتحف من الجنة ويرفع ثمانية
 عشر يوما ^{القدس} الخطيرة فلا ينزل فيها مع اولياء الله حتى تصيبه النفخة التي لا تبقى
 شيئا فاذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان اقول من يصافحه رسول
 صلى الله عليه واله وامير المؤمنين والاصبياء صلوات الله عليهم ويشروا
 ويقولون له اليمين او يقيمونه على الحوض فيشرب منه ويسقى من احب
الجهت الثالث انها تخلص من الذنوب تخلصا خاصا قد عبر
 عنه فيما يقرب الى اربعين حديثا من الصحاح المعبرة بانه يغفر الله له ما
 تقدم من ذنبه وما تأخر وفي احاديث اخر انه يصير كيوم ولدته امه وفي
 بعضها تحصى من الذنوب كما يحصى الثوب بالوسخ في الماء ومن عجائب
 ذلك انه قد ورد في رواية اخرى ان ذلك كله باول خطوة ثم يقدر بكل
 خطوة بعدها ثم تبلغ مرثيته بان ينجيه الله بقوله عبي سلتني اعطتك
 وفي رواية اخرى انه يجيئه ملك بعد صلوة الزيارة فيقول له ان رسول الله
 يقرئك السلام ويقول قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل **الجهت الرابعة**
 انه يصير مع ذلك سبيلا للخلاص غيره ايضا ففي رواية عن سيف الثمار عن

ابي عبد الله عليه السلام قال نأثر الحسين عليه السلام منفع يوم القيمة لمائة
 رجل كما قد وجبت لهم النار في رواية اخرى انه يقال لهم خذوا سيدهم من احبيهم
 فارخلو الجنة الجحمت الخامسة ان كل عمل ينقطع وان بقي ثوابه وزيادته
 الحسين عليه السلام بحسب الوقوع ايضا متصل الى يوم القيمة لا تنقطع
 عن الزاير بيان ذلك انه روى صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام ان
 الرجل اذا خرج من منزله يريد زيارة الحسين عليه السلام شيعة سبعة
 ملك من فوق راسه ومن تحته وعن يمينه وعن شماله ومن بين خلفه
 حتى يلقوا به مأمرا فاذا ازار الحسين عليه السلام ناداه مناد قد غفر لك
 فاستأنف العمل ثم يرجعون معه مشيعين له الى منزله فاذا اصابوا الى منزله
 قالوا استودعك الله فلا يزالون يزورونه الى يوم مائة ثم يزودون قبر
 الحسين عليه السلام في كل يوم وثوابك للرجل الجحمت السادسة انه
 يدرك بها ما يستحيل وقوعه وهو ثواب الحج مع رسول الله صلى الله عليه
 وآله وذلك في روايات عديدة الطفها ما رواه موسى بن القاسم الحضرمي
 قال قدم ابو عبد الله عليه السلام في اقل ولاية ابي جعفر عليه السلام
 فنزل النجف فقال يا موسى اذهب الى الطريق الا انظم مقف على الطريق فانظر
 فانه سيجيئك رجل من ناحية القادسية فاذا دنى منك فتمل له ههنا رجل
 من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك فجيء معك قال فذهبت
 حتى قمت الى الطريق والتحر شديد فلم ازل قائما حتى كدت اعصى وانصرف
 وادعيت انما قطرت الى شيء مقبل شبه رجل على بعير قال فلم ازل انظر اليه حتى
 دنى مني فقلت يا هذا ههنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله
 يدعوك وقد وصفك لي قال اذهب بنا اليه فحجته حتى لا اخ بعيرا ناحية

قرية من الخيمة قال فدعى به فدخل الاعرابي اليه ورنوت انا نظرت الى باب
 الخيمة اسمع الكلام ولا اراها فقال ابو عبد الله عليه السلام من اين قدمت
 قال من اقصى اليمن قال فانت من موضع كذا وكذا قال نعم انا من موضع كذا
 وكذا قال فم جئت هي هنا قال جئت زائر للمحسين عليه السلام فقال
 ابو عبد الله عليه السلام فجمعت من غير حاجة ^{ليس} الا الزيارة قال جئت
 من غير حاجة الا ان احل عندك وازوره واسلم عليه وارجع الى اهلي
 قال له ابو عبد الله عليه السلام وما ترون في زيارته قال نروى في انا
 نرى البركة في انفسنا واهالينا واولادنا واماوالنا ومعاشنا وقضاء حوائجنا
 قال ابو عبد الله عليه السلام افلا ازيد في فضل فضلا يا اخا اليمن قال
 زدني يا بن رسول الله صلى الله عليه واله قال ان زيارة ابي عبد الله عليه
 السلام تعدل حجة مقبولة زكية مع رسول الله صلى الله عليه واله فتجيب
 من ذلك فقال اي والله وحجتين مبرورتين متقبلتين زاكيتين مع رسول الله
 صلى الله عليه واله فتعجب فلم يزل ابو عبد الله عليه السلام يزدحم حتى قال
 ثلثين حجة قال ثلثين حجة قال ثلثين حجة مبرورة متقبلة زكية مع رسول الله
 صلى الله عليه واله الجبهة السابعة انه يدرك ثلثة بحا ثواب وفوه في
 نفسه وهو ان يكون حجة حج الرسول صلى الله عليه واله بنفسه وقد ورد
 في رواية عن عايشة قد ذكرناها سابقا الجبهة الثامنة انه قد علم الله
 تعالى ان لا يحب من زاره وذلك في رواية عن ابن محبوب عن ابي جعفر
 الباقر عليه السلام قال ان الحسين صاحب كربلاء قتل مظلوما مكروبا
 عطشا فاما فانا فالى الله عز وجل الى نفسه اذ لا ياتي له فان ولا مكروب
 ولا مذبذب ولا مغوم ولا عطشان ولا من به عاهة ثم دعى عنه وثق

بالحسين بن علي عليهما السلام المأذون وجل الأنفس لله كريمة واعطاء مسئلة
 وغفر ذنوبه ومد في عمره وبسط في رزقه فاعتبر يا اولى الابصار بالجهة
التاسعة خصوصية شخص وصية هي لها نهاية المأمول وهي التي
 ورد في الرواية انه اذا رآه الله ساهر الليل تعب النهار فغفر اليه فطرة
 توجب له الفردوس الاعلى الجهة العاشرة تاثيراتها الخاصة فمنها
 ما في الرواية الكثيرة انها تزيد في الاعمار وتزيد في الارزاق وفي زيادة
 عرفة انها تؤثر الاطمينان في العقائد الحققة ودفع التبهات وهذا اثر
 اعلى من كل اثر فان كل اثر يتوقف عليه ومنها انها تدفع مدافع السوء
 وبعض ميثاق السوء ومنها انه يدخل في ضمان النبي صلى الله عليه و
 اله وذلك في خمسة عشر حديثا مضمونها ضمن لمن زاره او اباه واخاه
 وامة ان يزوره يوم القيمة ويخلص من اهل الهاوشد آئدها الجهة
 الحاشية يعيش غرائب فضائلها فمنها انها افضل من زيارة الا
 اذا كان حيا وزرته في حياته فاذا كان الصادق عليه السلام حيا و
 زرته وزهبت الى خدمته وتكلمت معه وتكلمت معك فزيارة الحسين
 عليه السلام الان افضل من ذلك كما في رواية عن ابن ابي يعفور قال
 قلت لابي عبد الله عليه السلام لما زرته قال دعاني الشوق اليك استجئمت
 اليك على مشقة فقال لي لانتك ربك فهذا آيت من كان اعظم حقاً عليه
 مني فكان قوله فهذا آيت من كان اعظم حقاً عليك مني اشد على من قوله
 لانتك ربك فقلت ومن اعظم حقاً عليك قال الحسين بن علي عليهما السلام
 ان آيت الحسين عليه السلام فدعوت الله عنده فشكوت اليه حوائجكم
 ومنها ان الباقر عليه السلام كان يزور من قدم من زيارة الحسين عليه

عليه السلام فروى عن حمران قال زرت قبر الحسين عليه السلام فلما قد
 جئتني ابو جعفر عليه السلام ومعه عمر بن عبد الله بن علي عليه السلام
 فقال لي ابو جعفر عليه السلام ابشر يا حمران فن زار قبور شهداء آل محمد
 صلى الله عليه واله يريد بذلك وجه الله خرج من دنوبه كيوم ولدته أمه و
 من عجائب فضائلها ان لحظات الرحمة من الله لها خصوصية بالنسبة الى
 زوار الحسين عليه السلام ففي الحديث بعد ذكر لحظات الرحمة الالهية كل
 يوم قال ويغفر لهما يرى قبر الحسين عليه السلام خاصة ولاهل بيته ومن
 يشفع له كائنا من كان وان كان مستوجبا للنار ومن لطايف فضائلها انهم
 خصوصية في دخول الجنة لا بد ان يدخلوها قبل اهل الجنة باربعين عاما
 وان كل شئ يتمتع بزياره ويرجو في النظر الى زياره الخير لنظره ^{فمن} غراب فضاي
 له يظهر من كثير من الاخبار ان فضيلتها ما بنيت تمام البيان للناس ففي الروا
 الصحيحة لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين عليه السلام من الفضل لما نواشوا
 وتقطعت انفسهم عليها مرات وفي رواية اخرى لو علموا فضائلها لا توه
 حيو من اقصى البلاد **الباب الثاني** في من فضيلة خاصة للزيارة
 نذكر وحدها لامتيازها وبيانها يحتاج الى مقدمة اعلم ان جميع ما يذكر
 في ثواب الاعمال بخواصها فانما ذلك بيان مقتضاها من حيث هي كما في
 خواص ادوية ولكل منها موانع تدفع مقتضاها وذلك لاينا في ثبوت الخا^{صية}
 فالسكنجبين مثلا فاطع للصفر آء فاذا لم يقع الصفر آء اعرض المانع فيما يؤكل
 قبله او بعد ما يؤكل لا انقلاب في المزاج فلا ينافي ذلك كونه قاطعا للصفر آء
 فجميع ما يذكر في فضائل الاعمال والادعية ونحوها قد يقابلها موانع تدفع
 خاصيتها وتوقعه والمانع قد يدفع اثرها بالكلية وقد يبقى شئ وبذلك

يختلف الناس في محشرهم فقد تكون لهم من مقدار من الإيمان والأعمال
 ينجيهم من العقاب في أقلها. تتصايرهم وقد ينجي بعد عذاب الاحتضار وقد
 ينجي بعد عذاب مدة في البرزخ وقد ينجي بعد البرزخ وقد ينجي قبل المحشر
 وقد ينجي في أثناء يوم القيمة وفي أحد مواطنها وقد ينصب المانع فلا يحصل
 النجاة إلا بعد عذاب البرزخ أو بعد عذاب المحشر أيضا أو بعد عذاب
 جهنم أيضا ثم يحصل النجاة وقد لا يتحقق من ذلك أيضا لسلب الإيمان فيقع
 الخلود في النار والعياذ بالله اللهم اني أعوذ بك من ذلك وهذا كلام جابر
 في جميع الأعمال والثوابات فاذا عرفت هذه المقدمة فاعلم ان لزيار
 الحسين عليه السلام فضيلة خاصة فاقت الفضائل وهي ان لو تحقق
 الموانع من تأثيراتها التي ذكرناها فلا يمكن ذهاب كل تأثيراتها ولو مع جميع
 الموانع لان طرق التخليص بها ومجالاتها كثيرة فكلما حصل تأثيراتها حصل
 مقتضى إخراجها من أثرها واذا حصل لهذا أيضا موانع أبطل مقتضاه تحقق مقتضى
 آخر توضيح هذا المطلب ان كلامنا من الأعمال قد قررنا الله لظهور أثرها مقاماً
 خاصاً من حالات النشأة البرزخية أو المحشرية فاذا منع مانع من ظهور
 الأثر في محل المقربة لا جرم بطل الأثر بالكلية لا يظهر ثانياً في مقام آخر في موا
 الاحتياج ولكن زيارة الحسين عليه السلام لا يبطل أثرها وكلما منعت
 الذنوب من تأثيرها في محل ظهر أثرها في ذلك من الاحتضار إلى بعد ^{نقطة}
 يوم القيام ودخول كل من المغفور والمعذب إلى محله وهذا المطلب ^{لعل}
 عليه بالروايات المجتمعة في فضل زيارة إذا لاحظت مفاد مجموعها من
 حيث المجموع وقد صرح بهذا المطلب في رواية عن الحسين عليه السلام
 سندها وقد بين هذا المطلب جابر بن عبد الله الأنصاري حين توجه

ان زيارة ابن عبد الله عليه السلام يوم الاربعين وزاره بطريق خاص يذكر
 في محله ثم اخذ يبين فضل ذلك ومن جملة ما قال انه اذا زلت قدم سحبه وزياره
 من الذنوب في مقام ثبت له قدم اخو في مقام اخر فلتبين كيفية ذلك فنقول
 ان زيار الحسين عليه السلام اذا ترتبت على زيارته الاثار والفضائل الثا^{بته}
 له من جهات التي ذكرناها فخرج من الدنيا كيوم ولدته امه او وصل بذلك
 الى اعلى الدرجات الحاصلة للزائرين كونه في اعلى عليين ومن الكروبيين
 او نحو ذلك فيا لها من نعمة وفضيلة وان منعت كثرة الذنوب عن حصول
 هذه المراتب والجهات فمات مذنبا مؤخرا رجونا له ان يصلح امره
 بزيارة الحسين عليه السلام له عند وفاته واقل برزخه فان تأخر ذلك
 لخصوصيته في عظمة ذنوبه رجونا له ان يزوره الحسين عليه السلام
 في ايام برزخه ويكون التأخير والتأجيل في ايام البرزخ على ما هو معتق
 في القابليات والموانع اذا سقط عن قابلية ذلك واشتدت الموانع الموقرة
 وظل معذبا في ايام برزخه كلها فاذا حشر الناس وجاء النبي صلى الله عليه
 واله معه جبرئيل يتفحصان وجوه اهل المحشر لانتخاب زوار الحسين
 عليه السلام ويعرفانهم بما وسم في جبهتهم بميسم النور وهذا زائر قبر
 الحسين عليه السلام خير الشهداء فمن وجد في يماه ذلك اخذ بعضه
 وخلصوه من احوال القيمة وشدا ثدها واذا لم يكن في الشخص قابلية
 لذلك ايضا وقد حمت ظلمة الذنوب ميسم هذا النور وانحى هذا السطور
 من جبهته فبقى مبتلى في اهل المحشر حصل الرجاء بمخلصه بطريق اخر
 وهو انه ينادى يوم القيمة اين شيعة ال محمد صلى الله عليه والرفيق
 عنق من الناس لا ينصيهم الا الله ثم ينادى اين زوار الحسين عليه السلام

فيقوم الناس لم يقولوا له خذوا بيد من احبتم وادخلوه الجنة فياخذ الرجل
 بيد من احب حتى انه يقول له اعدا نائمت للذي يوم لذي فياخذ غير مدافع و
 اذا لم تكن فيك هذه القابلية ايضا فلا قابلية للاخذ بيدك فهنا رجاء ^{صلوات} الخلا
 بطريق اخر وهو حين نداء خاص خر قد ورد في الحديث المعبر عن الصادق
 عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين زوار الحسين عليه
 السلام فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم الا الله فيقول لهم ما اذا اردتم
 بزيارة قبر الحسين عليه السلام فيقولون يارب حبا لرسول الله صلى الله
 عليه واله واعلى ولفاطة عليهم السلام ورحمة له بما ارتكب منه فيقول
 لهم هذا محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فالحقوا
 بهم فانتم معه في درجاتهم الحقوا بلواء رسول الله صلى الله عليه واله
 فيكونون في ظله وهي في يد على عليه السلام فيكونون امام اللواء وعن
 يمينه وعن يساره ومن خلفه اقول فيا معشر المذنبين انا كنتم من زوا
 الحسين عليه السلام وسقطتم عن قابلية ان يجيئ اليكم النبي صلى الله عليه
 واله وياخذ باعضائكم للنجاة من الاهوال او ان تاخذون بيدها ^{تدخلون} فندخل
 الجنة فاجيبوا هذا النداء وقوموا انتم بانفسكم والحقوا اللواء بعد ان
 يؤذن لكم ولو خلفه ولو اخر من يكون خلفه واذا لم يحصل القابلية لان
 يجيئ اخذ اليك ياخذ بيدك ولالك قوة للقيام بنداء هذا المنادى لكون
 الذنوب قد اثقلت ظهره وطرحتك وقعدت بك اغلالك ولحرجك
 فلا تخيبن بعد من اثار زيارة الحسين عليه السلام ووسايلها ايضا و
 انتظر لخلاصك حالة اخرى تقع في المحشر هي حالة رجاء عظيم بيا نهان
 لفاطة الزهراء عليها السلام كيفية خاصة ^{مجيئة} بها الى المحشر فلها خصوصية

في لباسها فانه رحلة خاصة اسمها حلة الكرامة قد عجت بماء الحية ان وعلى تلك
 الحلة الفحلة من حلال الجنان مكتوب عليها بخط اخضر ولها خصوصية
 فيجعل فوق راسها من القبة التي هي من النور الالهى يرى باطنها من
 ظاهرها وظاهرها من باطنها ومن التاج من النور له سبعون ركنا كل ركن
 مرصع بالدر والياقوت يضئ كما يضئ الكوكب الدرى ولها خصوصية
 انها راكبة عند جحيثها الى المحشر على ناقه من نوق الجنة مدبحة الجحنيين
 قوائمها من الزمر الاخضر ذنبها من المسك الازرق عيناها ياقوتتان حمرا
 ولها خصوصية في ختام ناقتها وفي قائد نظار وفي الهودج الذي على الا
 اما النظام فمن لؤلؤ رطب وطوله فرسخ من فرائض الدنيا والقائد جبريل
 اخذ بالخطاد ينادى باعلى صوته غصوا ابصاركم يا اهل المحشر حتى تجوز فاطة
 بنت محمد صلى الله عليه واله والهودج من الذهب ولها خصوصية في
 المستقبلين لها من الجنان ففي الرواية انه يستقبلها من الفردوس اثنا
 عشرة الف حوراء لم يستقبلوا احدا قبلها ولا احد بعدها على منجاب من
 ياقوت اجنتها وازمتها اللؤلؤ وعليها رحايل من در على كل رحالة منها
 غرفة من سندس وركابها زبرجد بيد كل واحدة منها جرة من نور و
 عليهن اكاليل الجوهر ثم تستقبلها مريم بنت عمران في سبعين الف حوراء
 ثم تستقبلها امها خديجة في سبعين الف ملك بايديهم الوية التكبير ثم تستقبلها
 حوا واسية في سبعين الف حوراء ولها خصوصية في مجلسها فانها ينصب
 لها منبه من النور وفيه سبع مرقاة بين المرقاة الى المرقاة صفوف الملائكة
 ولها خصوصية فيما معها من ذلك الوقت ففي الرواية الكثيرة ان معها
 ثياب مصبوغة بالدر ماء وفي ان معها قيص الحسين عليه السلام ملط

ولها خصوصية في كيفية تظلمها فانها عند توسط ارض المحشر تقول رب ارنى
 الحسن والحسين عليهما السلام فيمثل لهما الحسين عليه السلام قائما ليس عليه
 راس واولد اجه تشجب ما فاناراته صرخت صرخة وصرخت نفسها من
 لامة قال رسول الله صلى الله عليه واله عند بيان هذا فصرخ لصرختها
 وتصرخ الملائكة لصرلخها وفيضا روايات يقبل الحسين عليه السلام ودا
 يده فاناراته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن
 الا بكى ثم تاخذ في التظلم وترقع القيص على يدها وتقول الهى هذا قيص ولدك
اقول وهذه الكيفية من خصايص حسين عليه السلام فان يوم القيمة
 يوم الجزاء عامضى في الدنيا لكن الحسين عليه السلام وحده يمثل قائما بلدا
 واولد اجه تشجب ما كما اتفق له في الدنيا وارضى احرق قلب الزهراء عليها السلام
 وجعلته حجة القيص اما لما عليه من الخرق من مواضع السيوف والسهام
 والرماح اولا لقد سلب من بدنه فان ذلك اعظم من الجروح اذا تدبرت المضامير
 ففقد ذلك يتق الله من قتلة الحسين عليه السلام واولادهم الواضين
 بفعل بآثامهم بانتقامات من القتل مرارا ثم خرج زبانية سوداء من جهنم
 لتقتلهم كالتقط الطير الحب وتاخذهم الى ما اعلمهم من جهنم وساءت
 مصيرهم ان لها بعد ذلك خصوصية في شفاعتها قد ذكرنا الحديث لاجله
 وهي موضع حليتنا فانها تنادى ح يا فاضة سلى حاجتك فتقول يا رب شيعتي
 فيقول الله قد غفرت لهم فتقول يا رب شيعتي ولدى فيقول الله قد غفرت
 لهم فتقول يا رب شيعتي شيعتي فيقول الله انطلقى بمن اعتصم بك فهو
 معك فتسرع فيقوم وكلهم لا يسيرون معها فيا من زار ولدها وبت
 علي بكائه ووصلها ان لم يخلصك اخذ النبي صلى الله عليه واله بيده

لعدم قبليتك ولا امكنتك القيام عند نداء الناري فانك لا تبقى فالحشد اندب
 هذه الحالة والشفاعة الفاطمية فاذا قالت شيعتي شملتك فان لم يشمتك فتقول
 شيعتي شيعتي فهل تحب من شيعتها احدا وان لم يشمتك ذلك شملتك قوله
 تعالى لها من اعتصم بك فهو معك فان اشد اعتصام بها زبارة وثقلها الحسين
 عليه السلام والبكاء له فان اهتمامها بما يتعلق بالحسين عليه السلام فلا يترك
 تبقى في ارض القيمة بعد مسيرها الى الجنة ولا تمشي انت معها وانت زائر الحسين
 عليه السلام وان خفت من شدة تأثير ذنوبك مع ذلك ان يحصل اليأس
 لك حتى في هذه الحالة فتبقى بعدها في المحشر معدبا ولا مناصر مع ذلك
 عن الاخذ الى النار والعياذ بالله فاذا ابتليت بذلك والعياذ بالله فلا يأس
 ايها الزائر فانه لا بد ان ياتيك الحسين عليه السلام وانت في النار فاذا خسر
 اوقات زيارته لمن زاره فقد روى عنه انه قال بعد قوله من زارني نزلت
 بعد وفاته وان وجدته في النار اخرجته فهذا اخر حاله خلاص الزائر من
 واعظم يذنبنا **الباب الثالث** في الصفات الخاصة بالحاصل للزائر
 وهي كثيرة منها ما عن الصادق عليه السلام انه ممن يباهي الله به وحملته
 عرشه والملائكة المقربين ويقولون لا ترون زوار قبر الحسين عليه السلام
 اتوه شوقا ومنها انه ممن ينظر الله اليه بالرحمة ومنها ان دليل المحبة للحسين
 عليه السلام كوفه زوارا له يعني كثير الزيارة ومنها انه يكون ممن يجد ثقله
 تعالى فوق عرشه ومنها ما في عشر روايات انه يكتب في عليتين ومنها انه
 يكون في الجنة في جوار النبي صلى الله عليه واله واهل بيته ياكل معهم على
 موائدهم ومنها انما كان شقيا كتب سعيدا ومنها انه يحسب من المكرمين
 ومن سادات الملائكة ومنها انه مساعد الزهراء عليها السلام فانها

تزور الحسين كل يوم ومنها انه يصير كل واحد يرى وجهه وخذه وعينه وقلبه
 محادعاء اقدار قد عليه السلام فانه كان يدعو وهو بالك في سجوده ويقول
 اللهم ارحم تلك الوجوه التي تنقلب على نصره ارحم تلك الوجوه التي تنقلب على نصره
 تلك الاعين التي جرت دموعها وارحم تلك القلوب وارحم تلك الصرخة التي
 كانت لنا ومنها ان الزاير يصير وديعة الصادق عليه السلام عند الله فانه
 كان يقول كثيرا اللهم اني استودعك تلك الابدان حتى توافيهم على الخوض عند
 العطش ومنها انه زائر الله وزاير سوله كما في الروايات ومنها ان كل من له
 درجة في القيمة يتمنى ان يكون من زوار الحسين عليه السلام لما يرى من كرامتهم
 الخاصة بهم **الباب الرابع** في اجر خاص عجيب وصفة خاصة ممتازة
 يترتبان على زيارته عليه السلام ينبغي استقلاهما بالذكرا اما الاجر الخاص
 العجيب فهو ما في رواية مرقية باسانيد معتبرة رواها الصدوق والسيد بن
 طاوس والكفعمي ومؤلف المنار الكبير وحاصلها ان كاتب الاعمال الحسنة و
 الاجر الاعمال يشتغل بالكتابة من حين الضم على الزيارة الى يوم ينفخ في الصور
 فهي من الاعمال الصالحات المنة حقيقة لاحكامها وذلك من اعلى افراد البقاة
 الصالحات وليس محض آثار حكيمة كغيرها من الصدقات الجارية والآثار
 اللاحقات وهذا كله علاوة على صفات خاصة تحصل له بالنسبة المتولى
 لقبض روحه وتمايزه العقول ان فيها ستة عشر فضيلة خاصة كان احد
 اهل من مائة فضيلة **احدها** اعطاء كفل من الرحمة في كل كلمة من
 الزيارة التي فيها ومن اعجب ما فيها مع هذه كلها ان ذلك كله بعض اجورها
 وثوابها والرواية الشريفة العجيبة هي انه يسئل الله ارق عليه السلام المقصود
 اوجابوا الجحفي كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام قلت يا رب انت وامي يوم

ولعن من آخر قال فترده قال نعم فقال عليه السلام الا ابشرك الا افرحت ببعض
 ثوابه قلت نعم حدث فذاك قال فقال لي ان الرجل منكم لياخذ في جهازه ويتهنيا
 لزيارته فيتباشر به اهل المآء فاذا اخرج من باب منزله راكباً او ماشياً وكل الله
 به اربعة الاف ملك من الملائكة يصلون عليه حتى يوافي الحسين عليه السلام
 يا مفضل اذا اتيت قبر الحسين عليه السلام فقف بالباب وقل هذه الكلمات ثانياً
 لك بكل كلمة كفارة من راحة الله فقلت ما هي جعلت فذاك قال تقول السلام
 عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك
 يا وارث ابراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك
 يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد صلى الله عليه واله
 حبيب الله السلام عليك يا وارث وصي رسول الله السلام عليك يا وارث
 الحسن الرضى السلام عليك يا وارث فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
 واله السلام عليك ايها الصديق الشهيد السلام عليك ايها الوصي
 البر البار النقي السلام عليك وعلى الارواح التي حلت بفنائك واناخت برحمتك
 السلام على الملائكة الله المحققين بك شاهدائك قد اتممت الصلوة وايتت
 الزكاة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصاً حق
 اتيك اليقين والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم تسعي فلك بكى قد
 رفعتها او وضعتها كثواب المشحط به مرة في سبيل الله فاذا اسلمت القبر
 فالتمس يديك وقل السلام عليك يا حجة الله في ارضه وسماؤه ثم قم
 الى صلواتك ولك بكل ركعتيها عندك كثواب من حج واعتمر الف عمرة و
 اعتق الف رقبة وكانا وقف في سبيل الله الف مرة مع نبي مرسل فاذا
 انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد لو سمعت مقالته

لاقت عمرت عند قبر الحسين عليه السلام وهو يقول طوبى لك العبد قد سلمت
 وغنمت قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل فان هومات في عامه اوليلته
 او يومه لم يتول قبض - رحمه الله ويقبل الملائكة معه يستغفرون له و
 يصلون عليه حتى يوافي منزله وتقول الملائكة يارب هذا عبدك وبنو عمك
 وقد وافى قبر ابن بنت نبيك وقد وافى منزله فاین نذهب فيناديهم النداء
 من السماء يا ملائكتي قفوا بباب عبدی فستجوا وقد سواوا وابتوا ذلك في
 حسناته الى يوم يتوفى قال فلا يزالون يبابه الى يوم يتوفى يستجئون الله و
 يقدمونه ويكبتون ذلك في حسناته وانما توفى شهد واجازة وكف غمسه
 والصلوة عليه ويقولون ربنا وكلنا بباب عبدك وقد توفى فاین نذهب
 فيناديهم يا ملائكتي قفوا بقبر عبدی فستجوا وقد سواوا وابتوا ذلك في حسناته
 الى يوم القيمة واما الصفة الخاصة التي تحصل للزائر بمقتضى الاخبار ^{ينبغي}
 ذكرها مستقلة فهي ان زيار الحسين عليه السلام فقد زار الله في عرشه وهو
 كناية عن نهاية القرب الى الله والترقي الى درجة الكمال وفوق هذه الصفة
 اخرى انه يدرك بها زيارة الرب فانه قد ورد انه يزوره الله كل ليلة جمعة
 فن زاره في ليلة الجمعة ادرك زيارة الرب وزيارته للرب فزيارة الرب له
 كناية عن افاضة خاصة من الرحمة عليه في ذلك الوقت فن ادركها لا يمكن ان
 يصحح ما منها ولا يتيقن ان لا يناله فيجب منها وزيارته للرب كناية
 عن نهاية القرب اليه فاذا اجتمعا حصلت خصوصية مرتبة من شمول
 الرحمة الالهية لا يمكن ان يحدوها وفي رواية اخرى انه من اراد ان ينظر الله الى
 يوم القيمة فليكثر من زيارة الحسين عليه السلام فهذه ثلث عبارات زيارته
 تدور لزيارة الله والنظر الى الله وهي عبارة عن نهاية ما يتصور للمخلوق

من الترقى الى درجات القرب ولذا جعلت هذه الصفة بابا مستقلا قائما يقابل
 جميع القضايا ويفوق عليها **الباب الخامس** في أحكام خاصة لزيارة
 هي كثيرة فمنها ان كل عمل يسقط وجوبها واستحبابه مع الخوف ولكن قد روي
 في هذا العمل روايات تدل على خلاف ذلك فقد عرفت الى تسع روايات
 باسانيد معتبرة رواها في البحار وغيره عن معوية بن وهب عن ابي عبد
 عليه السلام قال قال لي يامعوية لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام
 لخوف فان من تركه راي من الحسرة ما يمتنى ان قبره كان عنده وفي رواية
 عاشره عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال هل تاتي قبر الحسين
 عليه السلام قلت نعم على خوف ووجل فقال ما كان من هذا الشد ^{لثقل}
 فيه على قد والخوف ومن خاف في اتيانه من الله روعته يوم القيمة يؤ
 يقوم الناس لرب العالمين وانصرف بالمغفرة وزاره النبي صلى الله عليه
 واله ودعي له وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء وفي رواية
 اخرى عن الاثم بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اني ازل
 الارجان وقلبي ينادي عني الى قبر ابيك فاذا خرجت فقلبي مشفق وجامع
 ارجع خوفا من السلطان والسعاة واصحاب المصالح قال يا ابن بكير ما تخت
 ان يراك الله فيتلخا نفا اما تعلم انه من يخاف الخوفنا اخذ الله في ظل عرشه
 وكان محدث الحسين عليه السلام تحت العرش وامنه الله من افراج القيمة
 يفرج الناس فلا يفرع فان فرج قوته الملائكة وسكنت قلبه **الباب**
السادس في شروطها وادابها الشرعية اما الشروط فقد دلت
 الروايات زيادة على ما في سائر العبادات على خصوصية في ذلك بان
 يكون الزياره خالصا لوجه الله محتسبا لا اشرا ولا بطرا شفعة او يكون

صلته لم رسول الله صلى الله عليه واله اويكون رحمة الحسين عليه السلام
 جبر المأورد عليه بزيارته وتفاوت التأثيرات بتفاوت المعركة بحق
 الحسين عليه السلام فقد ورد في الروايات القيد بكونه عارفاً بحق الحسين
 عليه السلام وأما الآداب ففيها ما يوجب الاعمال والتهذيب والكامل
 باسناد كثيرة معتبرة مستفيضة عن الصادق عليه السلام اذا زرت الحسين
 عليه السلام فزروه وانت خزين كئيب مكروب شعث مغبر جاع عطشان وقال
 عليه السلام بلغني ان قوماً انا زاروا الحسين عليه السلام حملوا معهم السفرة فيها
 الحلوة والخبصية واشباهه ولو زاروا قبوراً حداثتهم ما حملوا هذا معهم
 وفي رواية اخرى قال تتخذون لذلك قلوباً لو انتم قالوا لو انتم قبوراً بانكم واقفون
 لم تفعلوا ذلك قلت اي شيء يا كل قال الخبر باللبن الكامل باسناد معتبر عن
 المنضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام تزورون خير من ان لا تزورون
 ولا تزورون خير من ان تزورون قال وقعت ظهري قال تالله ان احدمكم
 لينذهب الى قبر ابيه كئيباً حزينا وتاتونه انتم بالسفرة كل احدى تاتونه شعثاً غبراً
 ومن الآداب فيه ما في كيفية زيارة جابر له وسيأتي في كيفية زيارته في يوم
 الاربعين واهم اركانها الغسل من اللوات **الباب السابع** في الآثار المترتبة
 على تركها وهي كثيرة **الأول** ما في رواية الحلبي عن الصادق عليه السلام
 ان من ترك زيارته وهو قادر على ذلك فقد عطف رسول الله صلى الله عليه
 واله وعقنا **الثاني** ما في رواية عبد الرحمن بن كئيب عنه عليه السلام قال
 لو ان احدكم حج دهره ثم لم يزور الحسين بن علي عليهما السلام كان تاركاً خافياً
 من حقوق رسول الله صلى الله عليه واله وفي اخرى لو ان احدكم حج الف
 حجة ثم لم يات قبر الحسين عليه السلام كان تاركاً من حقوق الله تعالى

فان الحسين بن علي عليه السلام كان له في الدنيا والآخرة ما لا يحصى من الخصال والصفات والاعمال والتهذيب والكامل

الثالث ما في رواية محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال من لم يتأقرب الحسين عليه السلام من شيعتنا كان منتقص الإيمان منتقص الدين وكذا غيرها من الروايات **الرابع** انه جفاء للحسين عليه السلام وهذا في عدة روايات كثيرة عن أمير المؤمنين عليه السلام بأبي الحسين الملقب في ظهر الكوفة كان في بالوحش مادة اغناقها عليه ترثيه الى الصبح فاذا كان كذلك فأيأكر الجفاء **الخامس** في رواية علي بن ميمون الصايغ قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا علي بلغني ان اناساً من شيعتنا تمر بهم السنة والستان و اكثر من ذلك لا يزورون الحسين عليه السلام قلت جعلت فداك اني لا عرف اناساً كبيراً بهذه الصفة فقال اوالله لخطيئهم اخطأوا وعن ثواب الله ذاعوا وعن جوار محمد صلى الله عليه واله في الجنة تباعدهوا قلت فان اخرج عنه رجلاً ان يخرج عنك قال عليه السلام نعم وخروجي بنفسه اعظم اجراً وخيراً له عند ربك وبه وقد ورد صدق هذه العنوانات على القادر البعيد اذا تركه ثلث سنين **السادس** انه ينتقص الاعمار كما في بعض الروايات ان تأخير تركها في نقص سنة من العمر لا تخلف فيه **السابع** ان تارك زيارته عليه السلام ان دخل الجنة فهو دون كل مؤمن على ما في رواية ومن ضيع راحل الجنة على ما في اخرى وبعيد عن جوار محمد صلى الله عليه واله **الثامن** انه ليس بشيعة لهم كما في الرواية دالة صريحاً على ذلك واما **التاسع** انه من اهل النار ويحمل على التارك تهاونا واستخفافاً وقد مال المحققون الى وجوبها على القادر في العمر مرة واحدة لهذه الاخبار **الباب الثامن** في زيارته المخصوصة بالاقوات **اعلم** ان زيارة الحسين عليه السلام خير موضوع فمن شاء استقل من الخير ومن شاء استكثر وهي على قسمين

مطلقة في كل الاوقات وترتب عليها ما ذكرناه من الخواص والفضائل وخصائص
 باوقات تزيد فضيلتها بخصوصية الوقت على اصل فضيلة المطلقة مع انه
 لا يتصور زيادة منها وهي تقرب الى ثلثين مخصوصة بالنسبة الى الزمان
 والاقوات وخصوصيتها في زيادة الاجر معلومة ولكن لكل واحدة ايضا اثر
 خاص وفضيلة خاصة يثبتها عند ذكر كل واحدة **الاولى** كل جمعة مفرقة
 لمن كان بعيدا عنه بيوم ونحوه فان تركه كان شديدا لجفاء ومن خواص
 ذلك ما في رواية داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام انه يغفر له
 البتة ولم يبق في نفسه حسرة من الدنيا ويكون مسكبه في الجنة مع الحسين
 بن علي عليهما السلام **الثانية** كل شهر مرة فعن الصادق عليه السلام
 ان من زاره في كل شهر مرة فله ثواب مائة الف شهيد وقال عليه السلام ان
 دانا للقريب لا اقل منه فاذا كان قريبا وتركه ازيد من شهر نقد بتمام الحسين
 عليه السلام بنفسه انما جفاء عليه السلام وذلك في رواية عن عقبه
الثالثة كل سنة مرتين وقد ورد عن الصادق عليه السلام انه
 حق على القوان يتيه في السنة مرتين وفي رواية ثلث مرات **الرابعة**
 كل سنة ثلث مرة وفيه مع خواص اصلها انها تؤمن من الفقر **الخامسة**
 كل سنة مرة وهذا قد ورد في خمسة عشر جمعة انه حق على الفقير القادم
 على الزيارة واذا تركها سنة فله هذا اول مراتب الجفاء للحسين عليه السلام
السادس كل ثلث سنين مرة للبعيد فاذا تجاوز الثلث دخل في
 عقوق رسول الله صلى الله عليه وآله **السابعة** في كل عيد كما في بعض
 الروايات فيدخل فيه النيروز المبعث والمولود والغدير وغير ذلك
الثامنة مخصوصات المشهور ولما ذكر كل شهر عداوة ولكل منها

فضايل كثيرة لكن تقتصر على ذكر خصوصية فضيلة كل خصوصية فنقول في شهر
 رجب أربع محصوات وخمس اقل ليلة واقل يوم وليلة نصف ويومها وخصو
 ضها زيادة على الثواب تساقط الخطايا كيوم ولدت امره وفي اقل رجب زيادة
 ضخمة المغفرة وان الله قد اوجبها على نفسه في شعبان ثلث خصوصيات يوم
 الثالث منه وليلة النصف ويومها وعدة فضيلتها التشرّف بمصافحة ^{ثلاث} مائة
 واربعة وعشرين الف نبي ومنهم اولو العزم معه فاذا زار ^{ثلاث} سنين متوالية
 في نصف من شعبان كان له تأثير خاص في رفع الذنوب زيادة على اصلها و
 من خواصها ان المنادي ينادى بالمغفرة له من اقل شعبان في شهر رمضان
 عشر محصوات **الاولى** مطلق شهر رمضان بمخصوصة كما في الروا
 ية ابن الفضل قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول من زار قبر الحسين
 عليه السلام في شهر رمضان ومات في الطريق لم يعرض ولم يحاسب
 وقيل لما دخل الجنة ^{منها} اما الثانية والثالثة والرابعة اول ليلة
 منه وليلة النصف وليلة كاورد في الرواية المعتبرة عن الصادق عليه
 السلام والستة الاخرى ليالى القدر الثلث وايامها هي الروايات الكثيرة اذا كان
 ليلة القدر التي يفرق فيها كل امر حكيم ينادى مناد من بطان العرش الى السما
 التابعة ان الله قد غفر لمن اتى الى قبر الحسين عليه السلام في شوال ليلة العيد
 ويومها وخصوصية فضيلتها مغفرة الذنوب ما تقدم منها وما تاخر في
 ذي الحجة ثمانية محصوات او عشر محصوات ليلة عرفة ويومها و
 ليلة الاضحي ويومها ايام التشريق يوم تنزل هرات يوم الباهلة ويوم
 الفدي وبناء على خصوصية الزيارة له كل عيد وخصوصية النفل في
 عرفه ان يسقيه الله صدقاً وليتمه كروياً والمعادلة للمحج بالسيعة الى

اصل الزيارة وبالنسبة الى خطوات التي بخطاها بعد غسله من الفرات ومطلقا
 فيبلغ معادلة اصل الزيارة الى الف الف حج مع القائم عجل الله فرجه والفا^ل الف
 عمرة مع رسول الله صلى الله عليه واله وعتق الف الف نسمة وعلان الف
 الف فرس في سبيل الله بالنسبة الى الخطوات الى الزيارة يكتب الله له بعد الفضل
 والتوجه بكل خطوة حجة بمناسكها وفي بعض الزيارات كل قدم مائة حجة كما
 في خصوصية فضيلة عيد الاضحى وقاية شر سنة فمالدنيا ومغفرة الذنوب
 ما تقدم منها وما تأخر في المحرم ليلة عاشورا ويومها ولا يبعد ان يكون يوم الثالث عشر
 ايضا مخصوصا فانه يوم دفن عليه السلام وخصوصية فضل زيارة عاشورا
 الدخول في زمرة الشهداء والطلع بدم الحسين عليه السلام اذا زاره ليلة عاشورا
 وبات عنده فلذا سقى عنده الماء في ذلك الوقت كان من سقى عسكر الحسين عليه
 السلام يوم عاشورا في صفر يوم العشرين منه وهو المسمى بالاربعين و
 خصوصية فضل زيارته انها من عظيم الان^ا مسست^ل ما الافضل من
 هذه الزيارات **اقول** كلما تطرت الى الفضائل في كل واحدة رايت فيها
 خصوصيات ليست على نهج واحد يعرف الغاية عند قصتها فيعلم الفاضل
 من الفضول فانا لاحظت كل واحدة يمكن ان يقال انها الافضل وفي بعض
 الروايات ان الافضلية في نصف من الشعبان والنصف من الرجب ولعلها
 من حيثية خاصة والذي يظهر من ملاحظة المجموع الفضائل افضلية حرة
 وعاشورا والذي يترجح ان خصوصية نيا^ا ماس^ا التي ورد فيها ان
 زائره يحشر متطهرا بدم الحسين عليه السلام في زمرة الشهداء وعلم من كل
 خصوصية حتى مائة الف حجة والف حجة مع رسول الله صلى الله عليه
 واله في عاشورا قد ورد ذلك ايضا مع هذه الخصوصية ومع خصوصية

انه قد زار الله في عرشه الباب التاسع في الابدال المجدولة لطفاً من الله
 لثلاث فوات فضيلة وهي على اقسام **الاول** الاستنابة لزيارته من البلد
 او بان يجعل له نائباً يزور عنه هناك فان في ذلك اجر الزيارة وان كان خروجه
 بنفسه اعظم اجراً **الثاني** التجهيز لزيارته وان لم يكن بعنوان نيابة
 عنه فان اصل تجهيز زيارته واعطائه الثقة والداية او نحو ذلك مما يتوقف
 عليه سفره مما يوجب ثواب الزيارة بنفسه كما دلت عليه الاخبار **الثالث**
 زيارته من بعد فاتها بدل عن زيارة القرب في الاجر والثواب ورافع للجفأ
 المحاصل بترك زيارته كما وصف به في الاخبار لغير المتمكن واما المتمكن التارك
 فانه رافع لشدة الجفأ منه ايضا ولها كيفيات متفاوتة فالفضيلة **الاول**
 ان يصعد فوق سطحه بقصد الزيارة ثم يلتفت يمنة ويسرة ثم يرفع راسه الى
 السماء ثم ينحني نحو قبر الحسين عليه السلام ويقول السلام عليك يا ابا
 عبد الله السلام عليك يا بن رسول الله صلى الله عليه واله ورحمة الله
 وبركاته **الثانية** ان يصعد على منزله بنية الزيارة ويصلي ركعتين
 ويؤم بالسلام الى الحسين عليه السلام **الثالثة** ان يغتسل للزيارة
 ويلبس اظهر ثيابه ويصعد الى اعلى موضع والصبح آء فيستقبل القبلة ^{لوجه}
 ويستقبل القبلة ثم يفتويه الى القبر فيقول السلام عليك يا مولاي وابن مولاي
 ويا سيدي وابن سيدي السلام عليك يا مولاي وابن مولاي يا قتيل ابن
 القتل والشهيد ابن الشهيد والسلام عليك ورحمة الله وبركاته انا ابراهيم
 مولاي بقلبي ولساني وجوارحي وان لم اذكر بنفسه والمثاهدة فعليك السلام
 السلام عليك يا وارث آدم مفضوة الله ووارث نوح بنى الله ووارث ابراهيم
 خليل الله ووارث موسى كلیم الله ووارث عيسى روح الله وكلمته

ووارث محمد حبيب الله صلى الله عليه وآله ونبيه ورسوله ووارث علي أمير المؤمنين
 ووصي رسول الله وخليفته ووارث الحسن بن علي وصي أمير المؤمنين
 لعن الله قاتلك وجذد عليهم العذاب في هذه الساعة وكل ساعة أنا ياسيد
 متقرب إلى الله عز وجل وإلى جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وإلى
 أمير المؤمنين وإلى أخيك الحسن وإلىك يا مولاي عليكم سلام الله ورحمته
 بن يارتي لك بقلبي ولساني وجميع جوارحي فكن يا سيدي شفيعي لقبول
 ذلك مني وأنا بالبرائة من أعدائك واللجنة لهم وعليهم اتقرب إلى الله وإليك
 أجمعين فعليك صلوات الله ورضوانه ورحمته ثم تحرك على يسارك قليلا
 وتحول وجهك إلى قبر علي بن الحسين عليه السلام وهو عند رجل أبيه و
 تسلم عليه مثل ذلك ثم ادع الله بما أحببت الله من أمر دينك ودنياك ثم
 تصلي أربع ركعات فان صلوة الزيارة ثمانية أو ستة أو أربعة أو ركعتان
 وأفضلها ثمان ثم تستقبل القبلة نحو قبر أبي عبد الله عليه السلام وتقول
 أنا مودعك يا مولاي وابن مولاي وسيدي وابن سيدي يا علي ابن
 الحسين عليه السلام ومودعكم يا ساداتي يا معشر الشهداء فعليكم سلام الله
 ورحمته ورضوانه الخامس زيارة زائر الحسين عليه السلام حين
 القدوم أو استقباله فان ذلك مما يحصل به ثواب الزيارة كما دللت
 عليه الأخبار **الباب العاشر** في خطابات ماثورة مختصة بنبي الله
 ليست بماثورة في زيارة غيره من الأنبياء والأئمة عليهم السلام وهي أصناف
 الصنف الأول تخصيصه في صفاته غاليا بصفات مصدرة عند
 قتله فان ذلك دليل أن فضيلة الخاصة به ذلك **الصنف الثاني**
 تخصيصه باصناعات خاصة إلى أمثل ثار الله وقتيل الله وذبح الله ووتر

الصنف الثالث تخصيصه بالسلام على الانبياء عند السلام

عليه بخصوصية اسمائهم وصفاتهم لما فيه انه عليه السلام مطهرهما كما ذكرنا
في عنوان ما يتعلق منه بالانبياء **الصنف الرابع** تخصيصه في زيادات
عليه السلام بالتلبية له كما في بعض زيادات الماثورة بعد السلام عليك ليلك
واعي الله وتكرير تلك سبعا والوجه في تلبية له انه ادعى الثاني الى الله
تعالى بعد جد صلى الله عليه واله فانه صلى الله عليه واله داعي الاول داعي
الى الاسلام والنيهادين فظهرها بالنصر من الله له بالرجب منه في القلوب
وبامداد الملائكة ومحام اسد الله الغالب عليه السلام وباعانة بعض اصحاب
المجاهدين بين يديه والحسين عليه السلام داعي الثاني الى الايمان والاشهاد
بالامام الحق والائمة الراشدين ودعائه الى ذلك كان بمقتوليه ومضويته
وكيفية حزن عليه كما اوضحناه في باب دعوة الى الدين نهذا الداعي
ايضا لبدله من حابة بالتلبية له ولما دلى اليه قول لا وفلا ولهذا استحب
التلبية له سبعا واما تكرار التلبية له سبعا ففيه وجوه **الاول** ملاحظة
حالات المجيب فان الاجابة بالبدن واليد واللسان والسمع والبصر والقلب
وبالراي والهوى والحب فيكون كل تلبية لاجابة كما يظهر من عبارة الزيات
بعد قوله ليلك داعي الله سبعا يجب بدني عند استغاثتك ولساني عند
استنصاراتك فقد اجابك قلبي وسمعي وبصري ورأيتي وهواي يعني
اجابك قلبي بحبك وسمعي بهماع مصيبتك وبصري بالبكاء عليك ورأيتي
بان حببت عمل من احالك وهواي بان هواي معك وبدني لان بالمحبة
اليك ولساني لان بالسلام عليك **الثاني** ان التلييات السبع اجابات
سبع استنصارات سبعة وقعت منه **الاول** في مكة معظرة حين

أراد الرحيل عنها خطبة في المسجد الحرام في مجمع الناس ثم استنصر فقال
 من كان بآل أمية فينا وموطنا على لقاء الله نفسه فليرحل فإنه راحل مصباحا
 انشاء الله الثالث في غار حجة مكة لما رحل منها مصباحا جاء العبادلة ^{عليهم} السلام
 عبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن
 الزبير ليمنعوه عن التوجه الى العراق وكلم كل واحد بطريق واجابهم عليه
 السلام بأنه مأمور بامرنا ما مضى فيه ثم استنصر فدعاهم الى نصرة ^{فبعث} عبد الله
 بن جعفر معه ابنه عونا ومحمدا وارسلهم معه عليه السلام وقال انه الحق
 بكم بعدها وقال لابن عمر يا ابا عبد الرحمن اتق الله ولا تدع نصرتي فاعتذرو
 بعذر وودعه فقال يا ابا عبد الله اكشف لي عن الموضع الذي كان
 يقبله رسول الله صلى الله عليه واله تكشف عن بطنه فقبل نوق قلبه
 وبكى وودعه ومضى الاستنصار الثالث في الطريق من مكة الى
 كربلاء كان يستنصر لمن يلقاه لتمام الحج على الناس وكان استنصاره
 تارة بلسانه وتارة بارسال رسوله ولما علم الناس قلة متابعيه وانه
 يستنصرهم اخذ بعض منهم بالاعتذار بتجارته واموره وبضايعه كما
 اتفق لبعض من راه في الطريق وطلب منه النصرة وبعض بالاعتذار
 بضيقته وعياله كما اتفق لبعض اخر وبعض بالوعدة لانه ايجي بعد
 ذلك ثم جعل بعض الناس اذا علموا انه نزل في منزله اجتنبوا ذلك
 المنزل لئلا يطلب منهم النصرة كما عن جماعة من فزاراة وبجيلة قاه
 الحقا بالحسين عليه السلام بعد الحج وكنائس ايره فاما ان شئ بعض الينا من ان
 تنازله في منزل وكان اذا نزل على ماء قزلنا على غيره وكننا اذا لم نجد بدا من ان
 يتنازله فاذا نزل هو عليه السلام قزلنا في جانب اخر حل ذلك لئلا يدعونا

الى نصرته اقول واذا تأملت هذه الحالة رأيتها اعظم مضام من ^{التي}
 انه كان بعض الاوقات يراه المتروكون في الطريق مستقبلا ثم فيندم
 الطريق ويعدلون عنه جانبا اخر لئلا يراهم ويكافهم بنصرته كما
 اتفق لبعض اهل الكوفة واعظم من هذا كلام قال عبيد الله بن الحر الجعفي
 حين استنصره حين وصوله الى قبة بني مقاتل فترأى به واذا هو بنسب
 مضر وبفق قال لمن هذا قالوا العبيد الله الحر الجعفي قال ادعوه الى
 غيا انا هو الرسول قال له هذا الحسين بن علي عليهما السلام يدعونك
 فقال عبيد الله انا لله ولنا اليه راجعون والله ما خرجت من الكوفة
 الا كراهية ان يدخلها الحسين عليه السلام وانا فيها والله ما ازال
 ان اراد ولا يراني فانا هو الرسول فاخبره فقام اليه الحسين عليه السلام
 حتى دخل اليه وسلم وجلس ثم دعاه الى الخروج معه فاعاد عليه عبيد
 الله بن الحر تلك المقالة واستقال مما دعا اليه ثم قال له الحسين ايها الرجل
 انك مذهب خاطئ وان الله تعالى اخذك بما انت صانع ان لم تثب الله تبارك
 وتعالى في ساعتك هذا فمتنصه فهو يكون جدي شفيعلك بين يدي الله
 تبارك وتعالى فقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله لو نصرتك
 لكنت اقل مقبول بين يدك ولكن هذا فرسي خذ اليك فوالله ما ركبته
 قط وانا ازوم شيئا الا باعته ولا اراني احدا لا نجوت عليه فدونك فخذ
 فعرض عن الحسين عليه السلام بوجه ثم قال لا حاجة لنا بك ولا فرسك
 وما كنت متخذ المضلين عضدا ولكن فركنا ولا علينا فانه من مع واعتينا الهدى
 والبيت ثم لم يجبنا اكره الله على وجهه في نار جهنم ثم قام الحسين عليه السلام
 من عنده حتى دخل رجليه ثم قد اخذه الندم بعد ذلك حتى كارت نفسه وكان

يقول في الحسنه ملامه متحيا توددين حلقى والتراقه حسين حين يطلب بذله
نصرى على اهل الضلاله والنفاق غدا يقول لى بالقصر قولا اتركنا وتدع
بالتفراق ولوانى واسيه بنفسى لنلت كرامه يوم التلاق مع ابن المصطفى
نفسه فله قولى ثم وري بانطلاق فلو فلق الخلف قلبى لم اليوه قلبى
باتفراق فقد فاز والاولى نصره حسينا وخاب الاخرون الى النفاق ولم يؤثر استنصار
في الطريق الا في زهير بن القين فانه كان مع فراره ويحيلة يحا بنون الحسين عليه
السلام حقه نازلوه في منزله وتولوا عنه جانباً قال اصحابه فبيدنا نحن جلوس نتفقد
من طعام كان لنا اذ اقبل رسول الحسين عليه السلام متى سلم ثم دخل فقال
يا زهير بن القين ان ابا عبد الله عليه السلام بعثني اليك لثايبه فطرح كل انسان
مناما في يده حتى كانا على رؤسنا الطريق فقالت لامرأته قال السيد وهي زينت
عمر و سبحان الله ابعث اليك ابن رسول الله صلى الله عليه واله لا تايبه ولو
ايقته فسمعت كلامه ثم انصرف فماتاه زهير بن القين فالبثان جاء مستدشرا فاشرف
وجهه فامر بفسطاطه وثقله ومتاعه فقوض وعاد الى الحسين عليه السلام ثم
قال لامرأته انت طالق الحقى باهلك فاني لا احب ان يصيبك بسببي الا خيرا وقد
عزمت على صحبة الحسين عليه السلام لا فديه بروحى وابقه بنفسى ثم
اعطاها ما وسلها الى بنى عمها ليوصلها الى اهلها فقامت اليه وبكت
وودعه وقالت بخار الله لك اسئلك ان تذكرني في القيمة عند جد الحسين
عليه السلام ثم قال لاصحابه من احب منكم ان يتبعني والا فهو اخر العهد ثم
اجابهم ثم حديثا انا عز ونا المحرف ففتح الله علينا فاصدا غنائم فقال للناس
اربع افرحتم بما فتح الله لكم واصبتم من اغنائم فقلنا نعم فقال اذ اركبتم سيد
شباب الى محمد فكونوا امته فرحنا بقتالكم معه مما اصبتم اليوم من الغنائم وما

انا استودعكم الله قالوا ثم والله ما زال في القوم حتى قتلوه **الاستنصار**
الرابع استنصاره بارسال الكتاب الى اعيان اهل البصرة وكان للرسول بالكتاب
 والكتاب هذا بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي عليهما السلام الى اشراف
 البصرة ووجوهها اني ادعوكم الى الله والى نبيه وان السنة قد اعيتت فان تجيبوا
 دعوتي وتطيعوا امرى اهدكم سبيل الرشاد والسلام فلما بلغ الكتاب اليهم
 جمع يزيد بن سعود بن تميم بن قحطبه وبنو سعد وخطب فيهم ووعظهم و
 كان من خطبة لم هذا الحسين بن رسول الله صلى الله عليه واله ذو الشرف
 الاصيل والراي الا نيل له فضل لا يوصف وعلم لا يتوف وجبت له بالحق
 بلغت به الموعظة فقد تحلمت ذنوبايوم الجمل فاغسلوها بنصرة ابن رسول الله
 صلى الله عليه واله فلجا بوه وعزموا على الخروج فلما تجهزوا للصير بلغهم قتل
 قبل ان يسير **الاستنصار الخامس** استنصاره من اشراف الكوفة
 ممن كان يظن انه على رايه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي عليهما
 السلام الى سليمان بن صرد والمسيب بن ثعلبة ورفاعة بن شداد وسعد
 بن وال وجماعة المؤمنين اما بعد فقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله
 قال في حياته من راي سلطانا جابرا مستحلا لحرام الله ناكثا لعهد الله مخالفا
 لسنة رسول الله صلى الله عليه واله يعبد في صناد الله بالاثم والعديان ثم
 يغير بقول ولا فعل كان حقيقا على الله ان يدخله مدخله وقد علمتم ان
 هؤلاء القوم قد ائتموا طاعة الشيطان وتولوا عن طاعة الرحمن واتخذوا
 الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالفيء واحلوا حرام الله وحرموا حلاله
 واني احق بهذا الامر لقرابتي من رسول الله صلى الله عليه واله وقد اتى
 كتابكم وقد مت على رسلكم ببيعتهم انكم لا تسلمون ولا تأخذون فان وفيتم

فاستنصر الحرس وعسكره حين تلقوه وجبوا عن الرجوع تارة واستنصر عمر بن
 سعد لأم الليلة السادسة أما الأول فإنه عليه السلام لما استقبلوه وسقاه
 ثم سايروه فلم ينزل الحرس موافقاً له حتى حضرت صلاة الظهر فامر الحسين عليه
 السلام الحاج بن مسروق أن يؤذن فلما حضرت الإقامة خرج الحسين عليه
 السلام في زار ورداء ونعين فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس في لم يتكلم
 حتى أثنى كتبكم وقد مت على رسولكم أن أقدم علينا فليس لنا إمام لعل الله
 أن يجمعنا وإياكم على الهدى والحق فإن كنتم على ذلك فمعه كتبكم فاعطوني
 ما أطقت إليه من عهدكم ومواثيقكم وإن لم تفعلوا ركنتم لئب وحى كاذب غير
 انصرفتم إلى المكان الذي جئتم منه إليكم فسكنوا عنه ولم يتكلموا بكلمة فقال
 المؤذن اقم فاقام الصلوة فقال للحرس تريد أن تصلى بأصحابك قال لا بل تصلى
 أنت ونصلي بصلواتك فصلى بهم الحسين عليه السلام ثم دخل فاجتمع
 عليه أصحابه وانصرف الحرس إلى مكانه الذي كان فيه فدخل خيمته قد ضمت
 له فاجتمع إليه خمسمائة من أصحابه وعاد الباقيون إلى صفوفهم الذي كانوا
 فيه فاعادوه ثم أخذ كل منهم بعنوان فرسه وجلس في ظلها فلما كان وقت العصر
 أمر الحسين عليه السلام أن يتهيؤ للرحيل ففعلوا ثم أمر مناديه فنادى
 بالعصر فاقام واستقدم الحسين عليه السلام وصلى بالقوم ثم سلم وانصرف
 إليهم بوجهه فحمد الله وأثنى عليه فقال أما بعد أيها الناس فإنكم إن تتقوا
 الله وتعرفوا الحق لا هدر يكن رضى الله عنكم ونحن أهل بيت محمد صلى الله عليه
 وآله أولى بولاية هذا الأمر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم والسايرين
 فيكم بالجور والعدوان فإن ابستم إلا الكراهة لنا والجمل بمحقنا وكان رأيكم إلا
 غير ما أثنى به كتبكم وقد مت به على رسولكم انصرفتم عنكم فقال الحرس أنا

والله ما أدري هذه الكتب والرسائل التي تذكر فقال الحسين عليه السلام لبعض
أصحابه أخرج الخرجين اللذين فيها كتبهم إلى فخرج خرجين مملوئين صحفا
فتمت بينهما يد فقال الخرسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك وقد أمرنا أنا إذا
لحقناك لأغارنك حتى تقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد لع فقال الحسين عليه
السلام الموت أدنى من ذلك وأما استنصاره ابن سعد لع فات الحسين عليه
السلام أرسل إليه أن يريد أن الملك فالتقى الليلة بين عسكري وعسكري
فخرج إليه ابن سعد في عشرين وخرج إليه الحسين في عشرين فلك فلما التقيا
أمر الحسين ثم أصحابه فتحوا عند وبقى معه ابن العباس وابنه علي الأكبر و
ابن عمر بن سعد لعنه الله أصحابه فتحوا عند وبقى معه ابنه حفص و غلام
له فقال له الحسين عليه السلام ويلك يا ابن سعد ما تتقي الله الذي إليه
معادك أتقاتلني وأنا ابن من علمت در هؤلاء القوم وكن معي فانه أقرب لك
إلى الله فقال عمر بن سعد لعنه الله أني خائف أن يعدم دري فقال له
الحسين ع ما ينبغي لك فقال أخاف أن نوحا عبيدني فقال الحسين
عليه السلام أما احلف عندك خير منها من مالي بأجران ومقاتل معي إلى
وأخاف عليهم ثم سكنت ولم ينجبه إلى شيء فأنصرف عنه الحسين عليه
وهو يقول مالك ذبحك الله عاجلا ولا عقر لك يوم شر لك فوالله أني لأرجو
أن لا تأكل من برء عراقي لا يسير فقال ابن سعد لع في شعير كفاية
عن أبي مسهر بذلك القول الاستنصار السابع بعد ما
حصر في كربلاء بلغ عدد الخيل والرجال الثلثين الفا وحاوا بينه وبين الماء
جاء حبيب بن مظاهر إلى الحسين عليه السلام فقال يا ابن رسول الله
جدهمنا حرم من بني سعد بالقرب منا اتاذن لي في المصر

اليهم فادعوههم الى نصرتك فعسى الله ان يدفع بهم عنك قال قد اذنت لك
فخرج حبيب اليهم في جوف الليل سراً حتى اتى اليهم فعرفوه انه من بني اسد
فقالوا ما حاجتك منا فقال اني قد اتيتكم بخبر ما اتى به واعد الى قوم
اتيتكم ادعوكم الى نصرته ابن بنت نبيكم فانه من عصاة المؤمنين الرجل
منكم خير من الف رجل ان يخذلوه ولن يسلموه ابد وهذا عمر بن سعد
اج قد احاط به وانتم قومي وعشيرتي وقد اتيتكم بهذه النصيحة فاطيعوا
اليوم في نصرته تنالوا به شرف الدنيا والاخرة فاني اقسم بالله لا يقتل^{حد}
في سبيل الله مع ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله صابراً محتسباً
الا كان رفيقاً المحمد صلى الله عليه وآله في عليين قال فوثب اليه رجل من
بني اسد يقال عبد الله بن بشر فقال انا اول من يجيب هذه الدعوة
فجعل يرتجز ويقول : قد علم القوم اذ اتوا كلوا : واجم الفرسان اذا اتوا
: اني شجاع بطل مقاتل : كاني لبيت عرين باسل ثم تبادر رجال اخر
حتى التئم منهم تسعون رجلاً فابتلوا يريدون الحسين عليه السلام
وخرج رجل من الحكي في ذلك الوقت الى عمر بن سعد لعفا خبره بالحال فدعى
ابن سعد ارجل من اصحابه يقال له الازرق فضم اليه ارجل فارس
ووجه نحو بني اسد فيمنها هو اثنتان لقوم قد قبلوا يريدون عسكر
الحسين ع في جوف الليل اذا استقبلهم حنبل ابن سعد لع على شاطئ الفرات
وبينهم وبين عسكر الحسين عليه السلام اليسير فنادوا لقوم بعضهم
بعضاً واقتتلوا قتلاً شديداً وصاح حبيب بن مظاهر بالازرق وملك
ملكاً ومالنا انصرف عنا ودعنا نستقي بنا غيرك فابى الازرق ان يرجع
وعلمت بنو اسد انه لا طاقة لهم بالقوم فانهزموا راجعين الى حثهم

قرأهم ارتحلوا في جوف الليل خوفا من ابن سعد لع أن يديهم ورجع حبيبتهم
 مظاهرا إلى الحسين عليه السلام فخبروه بذلك فقال عليه السلام لا حول ولا
 قوة الا بالله وهذا اخر استنصاره وقد يؤمن بعد ذلك من الناصر و
 انه لا ينصره احد وارتجى الجهاد الذي هو الاستنصار والاستظهار على
 الاعلان قد سقط عنه وان تخوض تكليفه بجهاد خاص به وهو الجهاد و
 القتال ليقتل فجمع اصحابه يخبرهم بانه لا ناصر لي وان التكليف بالجهاد
 للضرورة واحتمال الغلبة قد ارتفع وانه لا تكليف عليكم بذلك فقام
 خطيبا وهو مكسور القلب ما يوس منقطع الرجاء فقال لهم انه قد نزل
 من الامور ما ترون وان الدنيا قد تغيرت وادبر معروفها الى اخر ما قال
 ومضمونه انه لا رجاء لي بعد في الاستنصار من احد بل قد يشتت من
 نصرة الناس لي وقد خذلتني جميع الناس ولا نمام عليكم مني في
 التكليف بالجهاد معي للاستنصار ولا الاستظهار على الاعلاء و
 احتمال الغلبة قد قدر الله القتل لي ولمن معي فمن وطن نفسه على ذلك
 فليبايع للمقتولية معي ومن لا يرغب في ذلك فليصرف في هذا الليل فلا
 مقصود للقوم غيري فتكلم اصحابه بكلمات عجيبية نذكر تفصيلها في
 عنوان الشهداء ويايعوه البيعة الثانية على ذلك الوجه الثالث
 ان الثليات سبع اجابات سبع لاستعاثات سبع كانت منه قد
 استغاثهم لامور خاصة فلم يغث احد فيها فاستغاثوا ولا المستغاثين احدا
 اصحابه واستغاث ثانيا السقي النساء والاطفال قال انهن ليس عليهن جناح
 او انهن لن تقالمنكم واستغاث ثالثا السقي الطفل الرضيع فغث فقال ما
 من احدنا بشربة من الماء اهدا الطفل ثم رفع يده يسقونهم فقال اسقوا هذا

الرابع واستغاث الرابع لجميع العسكر مناديا لهم يا شهيد الله يا شهيد الله يا شهيد الله
 حرمه وقال اقصدوني واتركوا حرمي واستغاث خامسا لان لا يذهبوا الخيام بل
 لا يمهلوهم للنهب ساعة فقال رحلى لكم عن ساعة مباح واستغاث سادسا
 وهو مصر وح كان لا يحرقوا اهل حرمه فانه سمع شرا يقول على بالنار احرقه
 من فيه فاستغاث ونادى يا بن زى الجوشن لعنة الله عليك انت الداعي بالنار
 لتحرق على اهل واستغاث سابع وهو في اخر نفسه لقطرة ماء فجر وراسه وهو
 في هذه الاستغاثات ما لم يحجب احد لهذه الاستغاثات السبع فاسبان يلبون
 له اوليائه بعد دهاجر التلبيه فيفوز بثواب غاشية في تلك الحالات اذا اخطوا
 في تلبيتهم الوجه الرابع ان التلبيات السبع اجابات لاستغاثات سبع وقعت منه
 لاصل حالته وخذلان الناس عنه وعدم الاعتناء به وكرهه وغرته و
 وحدته بلا طلب ثبتي خاص من احد وهذه هي التي سماها بالاربعية وقد حصل
 لها تاثيران خاصة فكل واحدة من هذه الاستغاثات لها تحريك خاص وقد
 حصل بها انقلابات خاصة وتغير اوضاع مخصوصة فاستمع لها فانها الى
 تدور على اصابع محببيه والمولين له فاذا علت اصوات الاستغاثات فاستمعوا
 لها وانصتوا واجيبوا داعي الله بالتلبية له عزله لعلكم ترحمون الاستغاثات
 الاولى حين التقى العسكر ان انزل الله النصر على الحسين عليه السلام تفرق
 على راسه واختار لقاء الله تعالى ثم استغاث لائمام الحجة فاثرت هذه
 الحالة همة خاصة وحركت عزما خاصا لاصحابه علاوة على عزيمتهم وبنائهم
 على المقاتلة فصاروا يتهاقنون على زهاب الانفس وحصل لهم كيفية
 استعمال وتلف وناسف وبكاء وانقلاب حال سند كرها في عنوان
 الشهادة فلبوا تاسيا بهم وقولوا ان كان لم يحبك بدني مثل الشهداء حين

في هذا الاستغاثات السبع من الماء لهذه الاستغاثات السبع من الماء
 في هذا الاستغاثات السبع من الماء لهذه الاستغاثات السبع من الماء

استغاثتك ولساني عند استنصارك فقد اجابك قلبي بحجتي بحسب علمهم وبصرك
بالبكاء الى اخر ما في الزيارة فاذا البيت لذلك فتهيا الاستماع الاستغاثة الثانية
فقد علت صوتها لما اشتد الامر عليه واستحضر القلب في الاصحاب والاضطرار
في النساء وصعب الامر عليه صاح مستغيثا هلم من ذاب يذب عنا فاثرت
ذلك في النساء اللائي كن معهن فحركت هذه الاستغاثة همة النساء فبذلوا ^{ههنا} لاولاد
ورجالهن وانفسهن حتى قتل بعضهم كما سيحكي ذلك في عنوان الشهداء
انشاء الله ثم هذه الاستغاثة التي حركت همة العجايز فاجنبه بالثبيرة بيد
اعز من انفسهن اغنى شبابهن واولاد كبدهن فهل تتحرك همتك اذا رتبه و
تصورت ذلك فتجيب استغاثة الاول بالثبيرة الاولى وتقول لبيك داعي الله
ان كان لم يجبك بدني عند استغاثتك ولساني عند استنصارك فقد اجابك
قلبي فانما لبيت الثانية فاستمع فقد علت الاستغاثة الثالثة لما قتلوا جميعا ونفوا
هو عليه السلام وخرج عازما على لقاء الله جاء قبال القوم وهو راكب فرسه
فتطرع عن يمينه فلم ير احدا وعن شماله فلم ير احدا وراى قدما اصحابه واهل
بيته مطروحين ورأى عياله واطفاله بتلك الحالة صاح اما من مغيب
يفيئنا الوجه الله هل من معين يرجو ما عند الله في اعانتنا فاثرت هذه الاستغا
ثة في قهاب صبر النساء لما سمعن ذلك فاخذن كلهن دفعة بالعويل والصراخ
الى ان بلغ صوتهن موقفه فرجع عليه السلام فقال مهلا لا تشمت القوم بنا
فان البكاء اما مكن فهذه الاستغاثة قد اخرجت اصوات نساءه فصعب عليه
حتى رجع اليهن للاسكات فهل تلبون له صارخين بالعويل فانه يفرح
بدلك ويحير قلبه ذلك قلب له قائلا بلسانك لبيك داعي الله ملاحظا ههنا
الاستغاثة وبعد ذلك لما اشتدت الحالات منه وتواردت المعائب

متابعة الى ان وقع بمجاعلت الاستغاثة الرابعة منه فاثرت في حالة سيد
الساجدين عليه السلام تاثيرا اقامته في فراشه مع انه مريض ولا يقدر ان
يقبل بنفسه وليس عليه جهاد ولكن حركته خصوصية تاثير هذه الاستغا
ثة فاخذ بيد عصا يتوكؤ عليها وسفبحه في الارض فخرج من الخيام ونجرت
ام كلثوم خلفه تنادي يا بني ارجع وهو يقول يا عمتاه ذريني اقاتل بين يدي
ابن رسول الله صلى الله عليه واله فقال الحسين عليه السلام يا ام كلثوم
خذيه لئلا تبقى الارض خالية من نسل آل محمد صلى الله عليه واله فاز
جمعا
ام كلثوم فلبت انت المصيبة الرابعة وعجل ففقدت تابعت المصائب على منه
صوت الاستغاثة الخامسة وهو طريق جريح فاثرت في الاطفال فخرج
طفلان من الخيام لا غاشة احدهما طفل خرج وفي اذنيه درتان وهو
مذعور يلتفت يمينا وشمالا فلما بعد قليلا من الخيام ضربه هاتان برشيت
لعنه الله على راسه فقتله هناك وانه تنظر اليه ولا تتكلم كالدموع
والثاني عبد الله بن الحسن ابن احدى عشر سنة لما راى عمه صريحا مستغيثا
لبى له وخرج اليه فنادى الحسين عليه السلام يا اختاه احبسية نارا
حبسه فقال والله لا افارق عمي فجاء اليه وجاهد عنه حتى قطعت
يده ثم قتل على ما سيحكي تفصيله في عنوان اهل البيت فاذا البيت لم
الثلبيته الخامسة فاستعجل فانه قد علت منه الاستغاثة السادسة
لما تهيتوا القتل وهو طريق جريح فاثرت هذه في اخته زينب واخرجها اثر هذه
الاستغاثة الى المقتل صابحة وقيل حاضرة خافية واعظم من ذلك انها
جاءت تستنصر ابن سعد فعالت يا بن سعد اياقتل ابو عبد الله وانت
تنظر اليه وهذه الحالة ابكت ابن سعد لم حتى فاضت دموعه على الحية

وصرف وجهه عنها قلباً السادسة انت فقد اشتد الامر وبلغت الشدة نهايتها
 وتحققت الاعظم من كل الاستغاثات وهي الاستغاثة السابعة وقد على صوابها
 بطريق خاص وعبارة خاصة ونحو خاص ووقت خاص وحالة خاصة
 ختم فاثرت لا في الاشخاص خاصة كالاستغاثات السابقة بل اثرت في جميع
 الموجودات وحركت جميع مخلوقات وزلزلت جميع العالمين من السموات و
 الارضين وما فيهن وما بينهن واخرجت كل مستقر من مستقره وحركت
 كل ساكن من مسكنه والعرش العظيم وما حوله ومن حذبه وما فوقه
 وما بينهن وحركت اجزاء الجنة ومن فيها والنار ومن فيها وجميع ما يرى
 وما لا يرى وتفصيل بيان خصوصياتها في عنوان شهادته باشارة و
 الاضغير على ان اخره بيناني واقرره بلساني واتصوره في جناني فاذا لا ^{حظتها}
 بنحو الاجمال فاقتدي بجميع ما خلق الله ولب له الان التلبية السابعة فقل
 ليك داعي الله ان كان لم يجهك بدني عند استغاثتك فاني اجيبك الان
 بقلبي وسمعي وبصري ويدي واعضائي وجوارحي وعراشي ونفسي و
 زفرتي وعويلي وشهيقتي وبكائي واعضائي واوصالي واتقلاب احوالي
 وجميع ما يتعلق بي وحقق ذلك من نفسك ختام هو مسك اذا تحققت
 منك التليات السبع للاستغاثات السبع واغشته بتلييتك له ملاحظاً ^{كنا}
 فاعلم ان الاغاثة بالاغاثة والاجابة بالاجابة بل التلبية بالتلبية فان للشين
 حالات سبع لك فيها استغاثات سبع لا مغيث لك فيها ولا تحرك استغاثات
 ساكننا ابدانهم اذا اجبت الحسين عليه السلام وليت له كما فصلناه فهو ^{يضاً}
 يغيثك ويحيبك بل يلبي لك في استغاثاتك السبع باغاثات تنفعك وتخلصك
 من تلك الحالات الباغثة على الاستغاثة الاولى من استغاثاتك في حال

احتضارك اذا بلغت التراقي وقيل من زاق وطن انه الفراق والفت الساق
 بالساق فمن حالته حث نلفت الاستغاثة الحفدة والاقرباء والانبياء والاعرفين
 والقرباء والاصدقاء والاطباء ولا ينفعك احد منهم ابدا فاذا كنت قد ابليت
 استغاثة هذا الداعي الى الله لعله يحضرك ليغيتك من دون استغاثة ويسكن
 اضطرابك بل يلبي لك تلبية صادقة منجية صريحة نافقة الاستغاثة الثانية
 لك حين خروجك من قبرك عريان ذليلا حاملا ثقلك على ظهرك تنظر ههنا
 اخرى وعن شمالك قري احد تستغيث به فاذا كنت عليا استغاثة هذا
 الداعي الذي يبع الله لعلك حين تنظر قراه قد املا وتراه هو يتفحص عليك او يرى
 جده والروح الامين بتفقدانك لا ياخذ بك فلا تنظر ههنا ولا شمالك ابدا لك
 الاستغاثة الثالثة الناس استغاثة من العرش الاكبر في يومه فدران خمسون
 الف سنة والشمس تصهر على الرئيس في كل ذلك ان كان اذ لا غيت لها
 فاذا كنت ابليت لراق الحوض عند استغاثة من الله شكالان يدعى لك
 عند استغاثة من الانفس فسقيك شربة لا تظا بعد ههنا ابدا الاستغاثة
 الرابعة حين يدور عليك خصماءك وتفر من كل ذي حق وتفر من اخيك
 وامك وابيك فاذا كنت عليا استغاثة صاحب تلك المصيبة اليتيم ولعلك
 تراه يمشي هناك هنا ويصلح لنا معك مع خصماءك ومطالبيك بالحقوق حتى
 والديك الاستغاثة الخامسة اذا صدر الامر من الله بالامتنياز ونوري
 وامتناز واليوم ايتها المجرمون وحصلت لكل واحد من المجرمين سمة
 بماذا بها فقل نور ميسم زير الحسين عليه السلام يمنع ظلمة سمة المجرم
 الحاصلة عند الامتنياز وانقطاعه عن الاستغاثة السادسة
 اذا صدر الحكم من الله الواحد القهار بالاخذ الى النار اما بالخطاب الى

الملائكة خذوه او الى النار خذيه فيبكم لسانه عن الاستغاثه فلعلك اذ البيت
 الاستغاثاته يلبى لك حين تريد الاستغاثه ولا ينطق لسانك بها الاستغاثه
 السابعة لك اذا لم يحصل لك ما يخلصك في محشرك ودخلت النار والعياذ
 بالله باحد كيفيات دخولها فعند ذلك تستغيث تارة بالخزنة وتارة بما
 وتارة بالمتكبرين الذين دخلت النار لتبعيةهم ولا تفعل هذه الاستغاثات
 بل يزيدك جوابهم لك عذابا مع ان الاستغاثه بالخزنة لتخفيف يوم
 بما لك لان يقضى عليك بالموت وبالمتكبرين ان يغنوا عنك من الله
 من شيء ولو ساعة او نوعا من العذاب ولكن الحسين عليه السلام بحسب
 وعدته ليزور زيارته فاذا تأخرت الى ذلك الزمان لبعض الحكم والناثيرات
 التي لا تغير ولا تبدل فلا بد ان يزورك هناك فتستغني بزيارته لك التبران
 المتوقدة عليك ويرتفع عنك كل العذاب وياخذك معه الى دار الثواب و
 حسن المآب من الخطابات المخصصة بالحسين عليه السلام عند زيارته
 السلام على اعضائه واحدة واحدة والوارد في ساير الزيارات السلام على
 بذكر اوصافه وفي بعضها السلام على روحك وبدنك ولكن من خصوصيات
 الحسين عليه السلام الخاص على اجزائه بدنه بالخصوص فيسلم على راسه
 عليه السلام وعلى وجهه عليه السلام ثم على خذه مستقلات ثم
 على شفتيه مستقلات ثم على ثغره عليه السلام وعلى شيبه عليه السلام وعلى وجهه
 على خذه وعلى رده عليه السلام ثم على خذه مستقلا وعلى ظهره مستقلا
 على قلبه عليه السلام وعلى كبده عليه السلام ومن خصوصياته في هذه الخصوصية
 ان السلام على كل جزء منه يقع على وجهه ففي السلام على راسه الشريف
 قد يقى السلام على راس الرفوع وقد يقى على الراس المنسوب وقد يقى

السلام على راس المقطوع وقد يق على الرأس الموضوع أو الرأس المصلوب وفي
 السلام على النحر قد يق النحر المنحور وقد يقال النحر المقطوع وقد يقال على النحر
 المضروب وفي السلام على جسد قد يستعمل على الجسد التريب وقد يستعمل على الجسد
 الخضيب وقد يستعمل على الجسد السليب وقد يستعمل على الجسد المجرع المطروح
 وقد يستعمل على الجسد المقطع وقد يستعمل على الجسد المروض وقد يستعمل على الجسد
 المتفرق ومن خصوصياته في هذه الخصوصية أن كل جزء تسلم عليه بصفاته
 خاصة فبكل واحدة من الصفات الخاصة يتبع السلام عليه بوجوه فإنا قلت
 الرأس المصلوب فقد يقال المصلوب على الشجرة وقد يقال المصلوب على باب
 دمشق أو المصلوب على باب دار يزيد وإذا قلنا الموضوع فيقال الموضوع على
 يزيد لعنه الله أو الموضوع على قدم ابن رباح لعنه الله والوجه في هذه
 التسليمات الخاصة عليه أن كل واحدة من هذه المصائب تسلم خاص من
 لأمر الله تعالى لم يتفق غيره فلا بد أن يجعل الله بأرائه رحمة خاصة به والمؤمن
 بالسلام عليه أن يسلم الله له ما جعله له بأن يجعله حرمًا آمنًا من تمسك به
 وتوكل به واستشفع به وحصل بملاقاة ورابطة به فإن ذلك أحد معاني
 السلام على النبي والأئمة عليهم السلام رجاء عظيم إذا سلمنا عليه بهذه
 التسليمات الخاصة بأعضائه الشريفة وبكينا على كل واحدة واحدة رجونا
 أن ينظف بكل سلاما نارًا موقدة على أعضائنا وقد تها الذنوب
 المحيطة المستغفيرة لأعضائنا **باب الحائض في خصوصية**
 في زواره قبل شهادته وبعد ما قبل الدين فهنا مطالب **المطلب**
الأول في زواره قبل شهادته وهم أقسام الأول الملائكة ففي
 الحديث عن الصادق عليه السلام ألا وإن الملائكة زارت كربلاء

عام من قبل ان يسكنه جد علي الحسين عليه السلام الثاني في الانبياء ففي الحديث
 الصحيح ما روي في الاوقاد وكر بلا وقال يدفن فيك القبر لازهر الثالوث
 سفينة نوح ولباط سليمان بالقدونان وغنم اسمعيل والظباء التي كملت
 عيسى بن مريم فهذه كلها قد زارته بطريق خاص وقد مر تفاصيل احاديثها
 في مجالس البكاء **الرباع** لشهداء الذين استشهدوا بين يديه حالة
 تهيؤهم للمقاتلة فانهم قد زاروه في زيارة مخصوصة اذا ارادوا احدهم المباداة
 راكبا او راخلا جاء عنده ووقف بين يديه ويقول السلام عليك يا ابا
 عبد الله السلام عليك يا بن رسول الله صلى الله عليه واله فيقول و
 عليك السلام ونحن خلفك فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدل
 تبديلا والوجه في اهتمامهم بهذه ^{الزيارة} انهم ارادوا ادراك فيض زيارته وهم
 احياء فيضا عفا ذلك الى اجر شهادتهم نعم لبعض الشهداء في كيفية هذه
 الزيارة خصوصيات وزياراتهم مخصوصة فمنهم ^{الزيارة} اخوان عبد الله
 وعبد الرحمن الغفاريان جاء الزيادة فوفقا قدامه بعيدا منه وقال
 معا السلام عليك يا ابا عبد الله فقال لهما ادنوا مني فدناوا ووقفا
 قريبا منه وقال يا ابا عبد الله السلام عليك جئنا لنقتل بين يديك فقال
 وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته وكانا يبكيان بكاء شديدا فقال عليهما
 السلام لهما يا بني اخي ما يبكيكما فوالله اني لا ارجوان تكونا بعد ساعة فربك
 العين فقالا جعلنا الله فداك والله ما على انفسنا منك ولكن نبكي عليك
 نراك قد احيط بك ولا نقدران تنفعل فقال جزاكم الله يا بني اخي من ^{لك}
 ومواساتكما اياي بانفسكما احسن جزاء المتقين ومن ذم الخصوصية
 في هذه الزيارة الخصوصية علي ابن الحسين قد جعل سلامه بعد

مبارزته ومقاتلته ووقوعه على الارض جديلاً فوجه في ذلك الوقت الى
 زيارة والده فقال يا ابتاه عليك مني السلام فكانت له خصوصية في وقت
 السلام وكيفية وجوابه اما سبب تأخيره الى ذلك الوقت فلان سائر الشهداء
 حين مبارزتهم كان الحسين جالسا واقفا امام الخيمة وهم يريدون الانصراف
 عنه فكانوا يسلمون عليه على حسب العادة ولا درال ثواب زيارته وهم
 احياء كما ذكرناه واما على عليه السلام فانه لما اراد المبارزة جاء الحسين
 ومشى وراءه ولم يستقر حتى يخاطبه بالسلام واما سبب انه جعل السلام
 عليك السلام لا بالسلام عليك فان سلامه كان سلام متاركة وداع نصرا
 لا سلام تحية واما خصوصية في الجواب فانه عليه السلام لا يجيب هذا السلام
 السلام لانه لم يكن سلام تحية ويحجده ولانه عرضت له حاله عند
 سماع هذا السلام اسقطت جميع قواه وغيرت احواله فاجابه بندا عليه السلام
 ثلوك وسيجيئ تفصيل الحال ان شاء الله تعالى في عنوان شهادته
المطلب الثاني في زواره بعد شهادته قبل وفاته فنقول
 اول من زاره بعد الشهادته هو سيدنا سي العظيم كناية عن توجه خصوصية
 الالطاف الخاصة الكثيرة اليه عليه السلام ثم زاره رسول الله صلى الله
 عليه واله واعطاه الكأس المنخورة له وهي التي اخبر بها علي ولده
 فيعلم من ذلك انها كانت بيده قبل شهادته وقد سقاها بعدها بلقاء علي
 واذا كان رسول الله صلى الله عليه واله زائرا قطعنا على وفاطمة والحسن
 صلوات الله عليهم معه ايضا ثم زاره بعد ذلك الملائكة الذين نزلوا
 للنصرة فلم يدركوه فامر وابان يقومون عند قبره فيورثونه الى يوم القيمة
 كما مر تفصيل ذلك في عنوان الملائكة خاصة واما زواره من الناس

قاتلهم السجاء وزينب اخته وسائر اهل بيته ^{البيت} الاسراء واحد عشر طفلا من اهل البيت
 اجتمعوا هولا الزوار فقصدوا زيارته ونوا جميع اداب الزيارة له بالطريق
 الذي ورد بالخصوص في ادب زيارته الذي ذكرناهما فأتوها مغربين
 لما يعين ظامئين عطاشا محزونين ^{يا كين} وزيادة على ذلك انهم حفاة عمرا يا حسي
 ومنهم من زاد على ذلك المغلولية بالاغلال والجامعة في العنق نعم قد ^{تتم}
 احد الادب للزيارة وهو الغسل بماء الفرات والوضوء للزيارة لكن قد
 استبدلوا الزوار بذلك بانهم يتيموا ما طببا فسحوا وجوههم وايدى بهم منه
 فصار هذا اقيم افضل من الغسل بالفرات ثم شرعوا في الزيارة كانت الزيارة
 على نحو ما ورد في زيارته من الابتداء بالسلام على النبي ^ص وخطبة عليهم
 السلام ثم السلام على الحسين وكان اصل الزيارة لزيبب والزوار يقرءون
 معها ولم ينقل من السجاء عليه السلام في ذلك الوقت عبارة او سلام ^{على}
 انواع السلام مع انه الاول بذلك ^{لذلك} وانه عليه السلام كان عليلا والجامعة ^{عليه}
 في عنقه وما مكنوه من النزول من الجمل الراكب عليه قد عرضت له
 حاله كان يجود بنفسه وصار مختصا فتيث منه ^{لذلك} زيبب وسئلت
 فاجابها بما ^{جاء} تذكر تفصيلها ان شاء الله تعالى فلهذا لم يرد زيارة خطا
 و سلام واختص ذلك ببيان اهل البيت لكن لم يدعوه ان يتمم الزيارة
 ففرقوا بين الراد والمزور وقربوا لاطعان وجروهن قهرا من فوق
 الاجساد وجلوهن على اقناب المطايا يسار بهن الى الكوفة ^{الباب الثاني}
 عشرين في زواره عليه السلام بعد دقته وهم انواع منها من زيارته
 مستمرة دائما او في وقت معين دائما فالمستمرون يأتهم الى يوم القيمة
 دائما ما قبل الليل والنهار لا يفتر ونصف من الملائكة وقد بينت

في عنوان الملائكة وأما الدوام بحسب الأوقات فالحديث يدل على المكان والمجيء
 الذهاب وتغير الأحوال وهو والله العظيم يزوره كل ليلة جمعة يعني يفتسر
 عليه لطفًا خاصًا يعبر عنه بالزيارة ويورده أيضًا مستمرا في كل ليلة جمعة إلا
 كلهم والأوصياء وكذلك الأنبياء كلهم باجمعهم ليلة النصف من شعبان
 وليلة القدر من كل سنة دائما وأما جبرئيل وميكائيل وإسرافيل فلهم
 أوقات مخصوصة لزيارتهم طول السنة دائما وأما أهل هذه النشأة فأول
 من زاره بعد دفنه سيد الساجدين عليه حين دفنه بعد ثلاثة أيام مع
 جماعة من بني أسد وهذا تفصيل الذي ذكر في عنوان الخاص به فلما سجد
 القبر زار والده بسلام خاص وكلمات مخصوصة واضعا كفيه على القبر عظيم
 سيجتي ذلك العنوان انشاء الله تعالى وبعد ذلك زاره الطوائف الذين
 حول كربلاء ونساءهم حتى روي أنه زاره بعد دفنه في ستة أو سنتين
 مائة ألف امرأة ممن لا يلدن ومن زاره بعد دفنه بأيام عقبته بن عمر السهمي
 ويقال له أول شاعر رثي الحسين عليه السلام جاء ووقف على قبره
 والشديقول مررت على قبر الحسين بكربلاء ففاض عليه من
 دموعي غزيرها فازلت أريته وابكى شجوه ويسعد عيني معها وزفير
 وبكيت من بعد الحسين عصابيا طافت به من جانبيه قبورها سلاما
 على أهل القبور بكربلاء وقل لها مني سلام يزورها سلام باصا
 العشي وبالصبحي نؤديه بكاء الرياح رمورها ولا برج الرقا زوا
 قبر يفوح عليهم مسكها وعبيرها وأول من زاره قاصدا اليه من
 البلاد وهو جابر بن عبد الله الأنصاري ولزيارته كيفية خاصة نذكره
 في محله انشاء الله تعالى ثم بعد ذلك جعل الله أفئدة من الناس تهوون

إليهم وقصدتها الشعبة من طرف البلاد في زمن بني قبة لم يمنعوا
 من ذلك وجعلوا المراسد لحرس لمنع ذلك وامروا بالقتل والصلب و
 قطع لا يدي والارجل لكل من زاره فلم يزره ذلك الاكثره واثريه ثم ان
 للموكل من بني عباس لعنه الله لشدة عداوته بالخصوص مع الزهراء
 وبينها منع اشد المنع ولما رأى ان ذلك لا يفيد امر بتخريب القبر ثم رأى ان
 ذلك لا يفيد امر بمحو اثره بالحرث والنبش واحراء الماء فجعل الله من خص
 الحسين عليه السلام ان هذا الذي خرب القبر وحرثه ونبشه واجرى الماء
 عليه امر بتعمير القبر ونادي المنادي بامر من اثاره واراد الحسين عليه
 السلام وتفصيل ذلك كما في الاخبار ان الموكل لع من خلفاء بني العباس
 لعنه الله كان كثير العداوة شديد البغض لاهل بيت رسول الله صلى الله
 عليه واله وهو الذي امر الحارثين بحرق قبر الحسين عليه السلام وان يخبو
 بنيانه ويحفوا اثاره وان يجرروا عليه الماء من النهر العلقمي بحيث لا يبقى له
 اثر ولا احدى يقف عليه على خبره وتوقد الناس بالقتل من زار قبره وجعل
 رصد من اجناده واصحابهم كل من وجدتموه يريد زيارة الحسين عليه
 السلام فاقتلوه يريد بذلك اطفاء نور الله واخفاء اثار ذرية رسول الله
 صلى الله عليه واله فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخير يقال له زيد المجنون
 ولكنه ذو عقل سديد ورأى رشيداً وانما لقب بالمجنون لانه افهم
 كل لبيب وقطع كل حجة كل ادب وكان لا يعنى من الجواب ولا ميل من الخطا
 فسمع بمخراب ببيان قبر الحسين عليه السلام وحرث مكانه فغظم ذلك
 عليه واشتد حزنه وتجدد مصائبه بسيد الحسين عليه السلام و
 كان مسكنه يومئذ بمصر فلما غلب عليه الوجد والعرام لحرث قبر

الامام عليه السلام خرج من مصر ما شياها ثما على وجه شاكي واجده الى قم
 وبقي كئيبا حزينا حتى بلغ الكوفة وكان البهلول يومئذ بالكوفة فلقبه زيد
 المجنون فسلم عليه فرد عليه السلام وقال البهلول من اين لك معرفتي ولم
 تره قط فقال زيد يا هذا علم ان قلوب المؤمنين جنود مجتدة ما تعارف منها
 ائتلف وما تناكر منها اختلف فقال له البهلول يا زيد ما الذي اخرجك
 من بلادك بغير راية ومركوب فقال والله ما خرجت الا من شدة وجدي
 وحزني وقد بلغني ان هذا اللعين امر بحرق قبر الحسين عليه السلام وخرا
 بنيانه وقتل زواره فهذا الذي اخرجني من وطني ونقض عيشتي واجرم
 دموعي واقل هجوعي فقال البهلول وانا والله كذلك فقال له قم بنا نمض
 الى كربلاء لنشاهد قبور اولاد علي المرتضى عليه السلام قال فاخذ كل بيد
 صاحبه حتى وصلا الى قبر الحسين عليه السلام واذا هو على حالة لم يتغير
 وقد هدموا بنيانه وكما اجر واعليه الماء حار وعار واستدار بقدر العير
 الجبار ولم تصل قطرة واحدة الى قبر الحسين عليه السلام وكان القبر الشريف
 اذا جاءه الماء يرتفع ارضه باذن الله وتعجب زيد المجنون مما شاهد و
 قال انظر يا بهلول يريدون لي طفئا نور الله يا من حرق قبر الحسين عليه
 السلام مدة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغير ولا يعلوه قطرة من
 الماء فلما نظر الحارث الى ذلك قال امنت بالله وبمحمد رسول الله صلى الله
 عليه واله والله لا هرتين علي وجهي واهيم في البراري ولا احرق قبر الحسين
 عليه السلام وان لي مدة عشرين سنة انظر ايات الله واشاهد هبا
 البيت رسول الله صلى الله عليه واله لا تغط ولا اعتبر ثم انه حل سيره
 و طرح القدان وا قبل يمشي نحو زيد المجنون وقال له من اين اقبلت يا شيخ

قال من مصرف قال له ولا شيء جئت الى هنا وانه لا خشى عليك من القتل فبكى
زيد وقال والله لقد بلغني حرث قبر الحسين عليه السلام فاخزني ذلك وهاج
حزني ووجدني فانكبت الحارث على اقدم زيد يقبلهما وهو يقول فداك ابي
واقى فقال يا شيخ من حين اقبلت الى اقبلت الرحمة واستار قلبي بنور الله و
اني امنت بالله وبرسوله واني لمدة عشرين سنة وانا احرق هذه الارض
وكما اجرىتملاء الى قبر الحسين عليه السلام عار وحاد واستدار ولم يصل
الى قبر الحسين منه قطرة وكاني كنت في سكر واقفت الان ببركة قدومك
الى فبكى زيد وتمثل بهذه الايات تالله ان كانت امية قدات قتل
ابن بنت نبيها مظلوما فلقد اتاه بنوا بيه بمثله هذا العرك قبر مهاد
اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا في قتله فتبعوه رميها وبكى الحارث وقال
يا زيد قد ايقظني من رقدتي وارشدتني من غفلي وها انا الان ما
الى المتوكل لعنه الله بئر من راي اعرفه بصورة الحال ان شاء ان يقتل
وان شاء ان يتركني فقال له زيد وانا ايضا اسير معك اليه واساعدك
على ذلك قال فلما دخل الحارث الى المتوكل لعنه الله وخبره بما شاهد من
برهان قبر الحسين عليه السلام استشاط غيظا وازداد بغضا لاهل بيت
رسول الله صلى الله عليه واله وامر بقتل الحارث وامر ان يشل في رجليه
حبلا ويسحب على وجهه في الاسواق ثم يصلب في مجمع الناس ليكون
عبرة لمن اعتبر ولا يبقى احد ينكر اهل البيت عليه السلام بخير ايدوا
اما زيد المجنون فانه ازداد حزنه واشتد حزائه وطال بكائه وصبر
حتى انزلوه من الصليب والقوه على مزبلة هناك فجاء اليه زيد فاحتمل
الى الدجلة فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه وبقي ثلثة ايام لا يفارق

قبره وهو يتلو الكتاب الله عنده فيبينها هذات يوم جالس إذ سمع صراخا عاليا
 ونوحا شجيا وبكاء عظيما ونساء مكثرة منشرات الشعور مشققات الحبوب
 مسودات الوجوه ورجال بكثرة يندبون بالويل والثبور والناس كائنته
 اضطراب شديد واذا بمنجزة محولة على اعناق الرجال وقد نشرت لها
 الاعلام والرايات والناس من حولها افواجا قد انسدت الطريق من الرجال
 والنساء قال زيد فظننت ان المتوكل لعنه الله مات فتقدمت الى جمل
 منهم وقلت له من يكون هذا الميت فقال هذه جنازة جارية المتوكل
 لعنه الله وهي جارية سوداء حبشية وكان اسمها ريمانة وكان يحبها
 حباً شديداً ثم انهم علموا شانها عظيما ودفنوها في قبر جديد وفرشوا
 فيه الورود والرياحين والمسك والعنبر وبنوا عليها قبة عالية فلما نظر
 زيد الى ذلك ازداد شجانه وتصاعدت نيرانه وجعل يلطم وجهه و
 يمزق طاقه ويمحط التراب على راسه وهو يقول واويلاه وواسفاه
 عليك يا حسين اتقتل بالطف غريبا وجيدا ظانا شهيدا وتسى
 نساءك وبناتك وتذبح اطفالك ولم يبك احد من الناس عليك وتدفن
 بلا غسل ولا كفن ويمحرق بعد ذلك قبرك ليطفئوا نورك وانت ابن علي
 المرتضى وابن فاطمة الزهراء ويكون هذا الشان العظيم لموت جارية سوداء
 ولم يكن الحزن والبكاء لابن محمد المصطفى صلى الله عليه واله ولم يول بسك
 وينوح حتى غشى عليه والناس كافة ينظرون اليه فمنهم من بكه ومنهم
 من جنى عليه فلما افاق من غشوته انشد يقول ايها الطف قبر الحسين
 ويعمر قبر بني الزانية بعد الزمان بهم قد يعود ويا قى بدولتهم ثانية
 الا لعن الله اهل الفساد ومن يامن الدينية الفانية قال ان زيدا كذب هذه

الآيات في رقة وسلمها لبعض الحجج المتوكل لعنه الله قال فلما قراها اشتد
 غيظه وأمر بلحضاره ونجى بينه وبينه لعنه الله من الوعظ والتوبيخ
 ما اغاظه حتى أمر بقتله فلما مثل بين يديه سئل عن أبي تراب من هو
 له فقال والله أنك عارف بفضلته وشرفه وحسبه ونسبه فوالله ما يجد
 فضله الأكل كافر مرتاب ولا يبغضه الأكل منافق كذاب وشرع بعد فضله
 ومناقبه حتى ذكر منها ما اغاظ المتوكل لعنه الله وأمر بحبسه فحبس فلما
 اسدل الظلام وهجم جمع جاء إلى المتوكل هاتف نفسه برجله وقال له قم و
 اخرج زيداً من حبسه والا اهلكك الله عاجلاً فقام هو بنفسه واخرج
 زيداً من حبسه وخلع عليه خلعة سنّية وقال له اطلب ما تريد قال
 اريد عمارة قبر الحسين عليه السلام وان لا يتعرض احد لزاره فامر له
 بذلك فخرج من عنده فرحاً مسروراً وجعل يدور في البلدان وهو يقول
 من اراد زيارة الحسين عليه السلام فله الامان طول الا زمان **العنوان**
الثامن في خصائصه المتعلقة بالقران المجيد والكلام العزيز وفيه
 مقاصد **الأول** في انه كلام الله **الثاني** في انه شريك القران
 وقد اعطاه الله لاجل ذلك خصائص القران وصفاته **الثالث**
 فيما نزل من مرتبته بالخصوص في القران **الرابع** فيما اعطاه لذلك
 من خصائصه فاتحة القران وهي السبع المثاني المعادلة للقران و
 صفاتها وما اعطاه بالخصوص من خصائص البسملة التي هي عنوان
 سور القران **الخامس** مقصد لطيف شريف فيه حجامع ما يتعلق
 به من جميع القران فنقول بعون الله تعالى **الأول** انه القران
 وانه كلام الله حقيقة فانه كلام ناطق حقيقي وجوده فهو وجود الكلام

وعين كلام الله الصامت وانهما لن يفترقا وانهما الثقلان اللذين خلفهما
 رسول الله صلى الله عليه واله واودعها امته وقد خص الحسين عليه
 السلام باستيداع الامة بامور خاصة فاخذته معه على المنبر وقال
 ايها الناس هذا الحسين بن علي عليهما السلام فاعرفوه وفضلوه
 وقال لهم اللهم اني استودع اياك وصالح المؤمنين فهو ربيعة نبوة
 عند امته حتى لم يكن في ذلك الزمان فهو ربيعة عندنا ايضا
 فانظروا كيف حفظكم لها امته محمد صلى الله واله المقصد الثالث
 في بيان شراكنه للقران في جميع الصفات والخصائص والفضايل
 فاستمع اول البيان كل واحدة ثم التطبيق بنحو انيق فنقول للقران
 هدى للناس الى الاسلام وبيانات من الهدى والفرقان والحسين
 عليه السلام هدى للناس الى الايمان كما بيناه مفصلا في محله وبيانا
 من الهدى والفرقان بين الحق والباطل عند غرهم على محاربة خلقنا
 الجور ويوم شهادته القران ليلة نزوله ليلة القدر والحسين
 عليه السلام ليلة ولادته تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم
 لهذا الامر سلام هي من الله بلسان جبرئيل بالتهنئة له حتى مطلع
 الفجر القران شافع لمن يتلوه ويدوم عليه الحسين عليه السلام شافع
 لمن يزوره ويبكي عليه القران معجزة باسلوبه وبمعانيه والحسين
 عليه السلام معجزة براسه وبدنه وبدمه وبترابه كما يظهر من
 الكرامات الظاهرة لكل واحد في قضايا عديدة القران جديد لا يمل
 ولا يمل بكثرة التكرار الحسين عليه السلام مصابه جديد كل
 سنة لا يمل بكثرة الذكر بالتكرار القران قرآن عبادة واستماعه

عبادة والنظر اليه عبادة والحسين عليه السلام رثائه عبادة استماعه
 عبادة الجلوس في مجلسه عبادة التمس له عبادة البكاء له عبادة الأبكاء
 له عبادة التشبيرة عبادة زيارته عبادة السلام عليه من بعيد عبادة
 زيارته زائره عبادة تمنى الشهادة معه عبادة القرآن له أحكام في احترامه
 بان لا يهجر ولا يترك عليه الغبار وان لا يمسه الا المطهرون وان لا يكون
 كالامعة الدنيوية تقع عليه المعاملات العوضية الحسين عليه
 السلام له احكام في احترامه كذلك لكن قد سفت عليه السوا في و
 حالت بحسده ومسته الارجاس وباعوارينهم يقتله ثم نبحس
 ردام معدودة واياته ترى مفقودة القرآن كلام الله الصامت الحسين
 كلام الله الناطق القرآن كريم شريف مجيد الحسين عليه السلام كريم شريف
 مجيد شهيد القرآن فيه قصص الانبياء وحالاتهم وما اصابهم باليات
 الحسين عليه السلام في حالته قصة ^{كل} نبى وحالته بالعبارة القرآن اياته الظاهر
 ستة الاف وستمائة وست وستون والحسين عليه السلام اياته الظاهر
 في بدنه الف وتسعمائة وقيل اربعة الاف واذا عدت الجرح على الجرح
 وما اصابه الرض بلغت ستة الاف وستمائة وستة وستون القرآن
 فيه بسملة مائة واربعة عشر مكانا الحسين عليه السلام في بدنه جروح
 السيف قتل البسملة مائة واربعة عشر القرآن له اجزاء وسور وسطور
 وكلمات وحروف ونقط واعراب الحسين عليه السلام لبدنه اجزاء
 وله سور وله سطور وفيه كلمات وحروف ونقط واعراب من اجتماع
 سطور السيوف وكلمات الرماح ونقطة السهام واعرابها القرآن
 اربعة اقسام طول ومتين وثاني ومفصل والحسين عليه السلام

اربعة اقسام راس على الرماح مسافر وجسد في كربلاء مطروح ودم غني ^{جدي}
 الطيور وفي القارورة الخضراء عند الملك ومفصل من صغار اطواف
 الجسد متفرقة القران ثلاثون جزو وقد تجعل كل نصف جزء جزء ^{عليه}
 فتسمى شصت ياره والحسين عليه السلام ما ادرى ما اقول بالنسبة
 الى هذا التطبيق القران قد سماه الله تعالى باسماء الى اثنين وثلاثين
 وكذلك تلك الاسماء تصدق على الحسين عليه السلام فنقول بعون
 الله تعالى القران سماه الله مبارك فقال هذا ذكر مبارك وقد سمي الله ^{بعض}
 موضع تكليم موسى البقرة المباركة وشجرة الزيتون في اية النور مبارك
 وعيسى مبارك قال وجعلني مباركاً وماء المطر قال وانزلنا من السماء
 ماء مباركاً وليلة القدر مباركاً قال فليلة مباركاً وقد سقى الله الحسين
 عليه السلام في تسميته مباركاً يوحى الى نبيه بلا واسطة في رواية عجيبة
 تنبئ عن فضيلة غريبة من جملة الفاظه بوراء من ولود عليه صلواته
 وبركاته ورحمته فقد ذكرناها في عنوان الاطراف القران شفاء ووجهة
 للمؤمنين الحسين عليه السلام شفاء للامراض الباطنة وتربته للاسما ^{من}
 الظاهرة وهو رحمة للمؤمنين اكثر فوزهم يكون به القران نور والحسين عليه
 السلام نور حتى ^{حين} تصح جسده بالتراب والدم القران روح للنبي والناس كما
 في الاية الشريفة الحسين عليه السلام ويحانه رسول الله صلى الله عليه
 واله ورحمة الناس كما في الحديث القران حكيم يعالج القلوب ويهديهم
 الى الطاعة والحسين عليه السلام حكيم عالج قوم باهدهم الى الطاعة
 وعالج العاصيين بالشفاعة القران بشير ونذير والحسين عليه السلام
 بشير ونذير القران كتاب مبين والحسين عليه السلام امام مبين

ابان اهل الحق عن الباطل القران ذكر لكل مؤمن الحسين عليه السلام ذكر
 النبي صلى الله عليه واله وورده طول عمره القران فيه اية الكرسي و
 اية النور الحسين عليه السلام فيه الكرسي الذي معدن الالهى وفيه آية
 النور الذي لم يطفأ بظلمات الليل ولا بالتراب والدم القران فيه ايات
 الشفاء وايات الرجاء والحسين عليه السلام فيه ايات الشفاء واسباب
 للرجاء وعلى تامة للرحمة القران له اربعة عشر منزلا من اول حد وثه
 كما هو الحق الى استقراره في الجنة فانه شخص مخلوق جليل له كلام و
 منازل ونزول وشفاعة وخصومة **الاول** منزل حدوثه وايضا
 في اللوح الذي هو جسم خاص او ملك **الثاني** في قلب اسرافيل الناظر
 الى اللوح **الثالث** قلب ميكائيل اذا قرء عليه اسرافيل **الرابع**
 قلب جبرائيل اذا قرء عليه ميكائيل **الخامس** نزوله في بيت المعمور
 في ليلة القدر **السادس** نزوله جملة على قلب النبي ليعلم هؤلاء
 ليتلوه على الناس وذلك في اول شهر رمضان **السابع** نزوله عليه
 ثلاثا في اول للبعث **الثامن** منزله في كل ليلة قدر على امام
 العصر سلام حتى مطلع الفجر **التاسع** منزله في الاسماء **العاشر**
 منزله في اللسان وهو القراءة **الحادي عشر** منزله في القراطيس
الثاني عشر منزله في القلوب **الثالث عشر** منزله يوم المحشر
 بهيئة خاصة عجيب **الرابع عشر** منزله في الجنة وله درجا يقال
 لقاربه اقربا وراق كل ذلك من الروايات المعتبرة والكيفية هذه المنازل
 تفصيل في مقام اخر ويحتاج الى زيارة تحقيق لها قد ذكرت بعض تحقيق
 في كتاب روضات الجنات اسئل الله التوفيق لاقامها انما المقصود الآن

ان اقول ان الحسين عليه السلام له اربعة عشر منزلا في فضائله وله ايضا اربعة
 عشر منزلا في مصائبه. فلتفصل اربعة عشر واربعة عشر بتوفيق الملك الاكبر
 فنقول في بيان منازل مراتبه المنزل الاول منزل خلقه نورا قبل خلق الخلق
المنزل الثاني المنزل المتعلق بالعرش له منها حالات محد قاهرة وعن
 يمينه وفوقه وحامله وقدامه وظله ومجلسه وقرطه وشنفه وزينته
 ومجموع ذلك في الروايات **الثالث** منزل المتعلق بالجنة وله فيها كيفية
 من كونه شجرة فيها وثمرتها وفرط الاذان الزهراء عليها السلام وزينة
 للجنة وقرطها وزينة لاركانها **الرابع** منزل كونه نورا في الآ
الشاحنة الخامس منزل كونه نورا في الارحام المطهرة خصوصا
 عند الحمل به من الطاهرة الزهراء عليها السلام فانها قالت لما حملت
 به ما كنت احتاج الى مصباح في الليالي المظلمة **السادس** منزل علو
 اعيا الحورية التي ارسلت قابلة له مع الحور العين **السابع**
 منزل على جسد النبي الاعظم وله في هذا المنزل مجالس عاتقة الشرف
 وكنفه المكرمة وحججه المحترم وصدوره المعظم وظهوره المفهم ولكل كيفية
 خاصة ذكرناها في محملها وكذلك لا عجزاء النبي صلى الله عليه واله
 على جسد الحسين منازل خاصة فمنزل لسانه ثم الحسين عليه السلام
 برضعه فيه ومنزل ابهامه حلقه ليغذيه واما شفتيه فان لها عن
 ان جسد الحسين عليه السلام منازل احدها جبينه صلى الله عليه و
 له ثابتهما نحره وكان اكثر نزول فيها ثالثها فوق سرقته فانه كان يخصها
 بالثقبيل **الثامن** صدر الزهراء البتول عليها السلام **التاسع**
 يد ابي عليه السلام حين كان يحمله على يديه فيقبل رسول الله

كل أعضاء ويكي ويقول له لم تبكي فقال قيل موضع السيوف وبكى العباس
 كلف جبرئيل وعائقه ما راكثرة كان يحملها بالتماسة من رسول الله صلى الله عليه
 وآله وياخذه منه **الحاج العشر** من رسول الله صلى الله عليه وآله فانه لم يصعد معه
 على المنبر احد ابدا الا عليا عليه السلام حين دفعه يوم القدير وقال من كنت موليا
 فهذا علي مولاه لكنه اخذ الحسين عليه السلام معه واجلسه وهو على المنبر قد
 اذ في حجره فقال ايها الناس هذا الحسين بن علي عليهما السلام فاعرفوه وفضلوه
 كما فضل الله ثم اخبر بقبلة ثم دعى على قائله وغاذله ثم استودعهم اياكم فانه عم
 في قوله اللهم اني استودعك وصالح المؤمنين فبكي الناس فقال تبكون ولا
 تنصرون وانه اقول ثم سمعون هذا الحديث ولا تبكون وانتم سامدون **الحاج العشر**
 قلب النبي صلى الله عليه وآله فانه فيه منزل خاص وموقع خاص قد وصفه
 هو بانه لم يقع موقعه احد فيه **الثالث عشر** صدر النبي صلى الله عليه وآله
 وآله في زمان خاص وهو تجود بنفسه الشريفه فقد كان الحسين عليه السلام
 على صدره **الرابع عشر** قلبه صلى الله عليه وآله في تلك الحالة
 تحسرا عاليا فانه كان محتضرا وهو في تذكر حالاته وكذلك قال في ذلك الوقت
 مالي وليزيد بن معاوية لا بارك الله في يزيد ثم قال الى الرفيق الاعلى وفاقت
 بروح الشريفة الجسد المطهر **الخامس عشر** قلوب المؤمنين فان
 له فيها محبة قد عبر النبي صلى الله عليه وآله وآله عنها بانها محبة مكنونة
 في بواطنهم فاحذر نفسك تقول صدق الله رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله ثم تقول في بيان منازل في مصائب او مصائب في منازل المنزل
الاول منزله الاصل اعني المدينة حين ازعم عنها فصعب عليه
 اذ دعى ربه تارة فقال اللهم انا غيرة نبيك قد ازعمجونا وشكى الى نبيته

اخرى فقال عند قبره انا الحسين بن فاطمة قد خذلوني وضيعوني **الثاني**
 منزله في المامن لكل شئ من الانسان والحيوان والطيور والوحش والشجر
 والنبات اعني الحرم الشريف حرم مكة فصار المامن مخافة له اذا اراد
 قتله فيه فانحل **الثالث** ما بين مكة والكوفة نزل مراحلها بتخوف
 له من كل من يلقاه وخذلان له من كل من يراه **الرابع** كريدان نزلها
 بقصد الإقامة ونية التوطن فقال للجهالين الذين كانوا معه حطوا
 الرحال بها يا قوم وانصرفوا اعني فإلى عنها قطت رحال **الخامس**
 منزله في ميدان الحرب ^{كان} يرجع اليه كلما اراد الاستراحة حين اشتغاله بالطنج
 والضرب ويقول حين نزوله فيه كثيرا لاهول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
السادس مصرع له قال فيه خير لي مصرع انا لاقيه نزل ظهره
 على وجه الارض ثلثة ايام او اربعة ايام ثم ارتحل الى بطنه وهو
 القبر الشريف المعظم **السابع** منزله لرأسه ثلثة ايام ليلة الحادي عشر في رجم
 خولي بن يزيد اعنه الله وفي حديث تحت اجانته ولكن المشهور علم
 الاستنة ان ذلك النور **الثامن** منزله لرأسه في مجلس ابن زياد
 اعنه الله وهو طبق موضوعا قدامه وهو فرج من نزول هذا النور
 في هذا المنزل واعظم مصيبتهم انه لما راه نازلا عنده كذلك تبسم ولعد
 هذا التبسم من اعظم من قرعه بالخيزران والضرب على انفه وعينه
التاسع منزله في الكوفة على شجرة مصلوب فيها **العاشر**
 نزوله مراحل ما بين الكوفة والشام على الرمح تارة وفي الصندوق
 اخرى بالها من منازل كثيرة هي بوزان عديدة في كل بلدة الى الان
 من منزلة علامة **الحادي عشر** نزوله ريو الراهب منزل الكرام

وتحية وفرش فراش اللطيف والتطيب للضيف بالمسك والكافور وتحية
له بالسلام وجواب له منه وتفصيله في محله انشاء الله **الثاني عشر**
نزوله براسه الشام مجلس يزيد لعنه الله في طشت من الذهب موضوعا
وقد اجتمعت عليها المصائب وهو في هذا المنزل لوجوه ازيد من عشرين
وتفصيلها في محله انشاء الله **الثالث عشر** نزوله باب دار
يزيد لعنه الله مصلوبا على ذلك الباب فلم تتحمل ذلك زوجة يزيد وخترا
حاضرة مكشوفة الراس على يزيد لعنه الله وصاحت راس الحسين عليه
السلام ابن فاطمة مصلوب على قنار بابي فقام يزيد لعنه الله وغطاها و
وارجعها الى حرمه وامر بان ينزل الراس وقال لها اذهبي يا هند واعلمي
على ابن رسول الله صلى الله عليه واله وصريحة قریش **الرابع عشر**
نزوله باب مدينة دمشق مصلوبا ايضا وهذه التي لم تتحملها الصبر
السجاد عليه السلام فانتهي صبره واخذ يتكلم حتى لما شق عليه ذلك فانه
لما وضع الراس ونكت بالخيزران لم يتكلم لكن لما علم بان الراس قد صلب
بباب البلد صاح وقال يا يزيد اما تستحي ان يكون راس بن فاطمة مصلوبا
على باب مدينتكم وهو وريعة رسول الله صلى الله عليه واله بعد هذا
المنازل كالقران منازل خاصة في مدفنه ومحشره بهيئة خاصة وانها
منازله الى محله الخاص في الجنان في الدرجات التي قال له جده وازلك
درجات لاتنالها الا بالشهادة واعلاها في الحديث الحق الله بنبيه في
الجنة في منزلته ودرجته وتفصيل كل ذلك في محله **الثالث عشر**
في الايات النازلة في مرثيته في القران وهي ايات **الاولى** في بيان الحمد

به ولادة قوله تعالى ووضينا الانسان بالذرية حملته امه كرها ووضعت كرها وحمل
 وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان
 اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في
 ذريتي اني تبنت اليك واني من المسلمين في الكامل والبحار وقد ورد في اسناد
 معتبرة انه لما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام نزح جبرئيل وقال يا حمزة ان
 الله يقول عليك السلام وييسرك مولود يولد من فاطمة تقتله امك بعد
 فقال وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله امي
 من بعدى فخرج ثم نزل وقال كما قال واجاب كما اجاب ثم عرج ثم نزل
 ايضا وقال الله ان الله ييسرك اني جاعل في ذرية الامامة والولاية و
 الوصاية فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة عليها السلام بما جاء به جبرئيل
 اولا فقال لا حاجة لي في مولود تقتله امك من بعدك فبشرها بما
 بشر فقالت قد رضيت فحملته كرها بان مقتول ووضعت كرها بان مقتول
 وحمل وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة
 قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي و
 ان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي فلوانه قال اصلح لي ذريتي
 لكانت ذرية كلهم ائمة ولم يوضع الحسين من فاطمة ولا من انثى ولكنه
 كان يؤتى بالنبى صلى الله عليه وآله فيضع ابراهمه في فيه فيمض فيها ما يكفيه
 اليومين والثلاثة فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله صلى
 الله عليه وآله ومن دمه ومن نوره مولود ائمة اشهر الايام بن
 زكريا والحسين بن علي عليهما السلام اعلم ان معنى قوله كرها مع
 عليه والناسف وقد كان حمل كذلك ووضع كذلك وضاعته كذا

وتريته كذلك واللعب معه في طفولته كذلك وادخل المشرك عليه من جد
 اوابيه وامه كذلك وقد خلاه جده يوم مات كذلك وامدوا به واخوه
 كذلك كلهم حين ماتوا كان اسفهم وحننهم عليه كما نطقوا به كلهم عند
 موته وقد خلته اخته في القتل وذهبت عندها واى كرم حزنا واى حزن
 اسفا واى اسف صراخا واى صراخ عويلا واى عويل الاية الثانية في بيان
 خروجهم من المدينة وهى قوله تعالى الذين يقائلون بانهم ظلموا وان الله
 على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا
 الله عن ابي عبد الله انها نزلت في على وجعفر وحمزة وجرت في الحسين
 بن على عليهما السلام بيان ذلك ان عليا وجعرا وحمزة قد اخرجوا من ديارهم و
 قتلوا ولا ذنب لهم ولا حق لاحد عليهم الا انهم قالوا ربنا الله واستقاموا
 عليه ولكن جرت جريانا خاصا في الحسين عليه السلام فانه اخرج من دياره و
 اخرج من كل مقر ولم يجعلوا له مقرا ولا مقرا حتى انه قال لو دخلت في
 حجر هامة من هوام الارض لاستخرجوني حتى يقتلوني ثم قتل قتله
 قتل خاصا وظلوه وظلموا ابناؤه ونسائه واطفالها خاصة وهى التى
 ظهرت فيه قدرة الله لنصرة الاية الثالثة في قلة انصاره وهى قوله تعالى
 الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقموا الصلوة واتوا الزكاة فلما
 كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله واشد
 خشية وقالوا لم كتب علينا القتال لولا اخوتنا الى اجل قريب عن
 الحسن بن زياد العطار قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله
 الله عز وجل الم تر الى الذين قال نزلت في الحسين بن على عليهما السلام
 ابراهم بالكف قال قلت فلم كتب عليهم القتال قال نزلت

في الحسين بن علي عليها السلام كتب الله وعلى اهل الارض ان يقاثلوا معه
 اهل الارض قال علي بن اسباط ورواه بعض اصحابنا عن ابي جعفر قال في
 تفسير هذه الآية المترى الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم مع الحسن عواقبوا
 فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لم كتب علينا
 القتال لولا اخبرتنا الى اجل قريب الى خروج القايم عجل الله فرجه فان
 معه النصرة والظفر قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير
 لمن اتقى الآية الرابعة في مجمل بيان شهادته عليه السلام ومكانه و
 حالاته وهو قوله تعالى كتحيط بصورته في حكاية ذكره يا اوحى اليه
 بقضية كربلاء واهلاكه ينيل عنه الله لعنة الطاغية وعطشهم وصبرهم
 وقد ذكرنا الرواية في عنوان مجلس الرثاء الآية الخامسة في ما نودي
 من الله به عند قتله وهو قوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى
 ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال يعني الحسين بن علي عليها السلام فهو ذو النفس
 المطمئنة الواضية المرضية بيان ذلك ان من عرف الله وعظمه ومن احبه
 رضى بكل ما يكون من جانبه فلا يصيبه تنزل وكراهة كما يكون عليه من
 قبله بل يحصل له عند اشد انواع ذلك اشد الطمأنينة والرضا وقد
 ظهر مصادق ذلك فعلا في الحسين عليه السلام كما بين تفصيله
 في عنوان السابق وسياتي الآية السادسة في طلب ثار في
 الرجعة وهو قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه
 سلطانا فلا يسرف في القتل عن ابي جعفر عليه السلام
 قال هو الحسين بن علي عليها السلام قتل مظلوما فقد جعلنا

لو ليس سلطانا قال وليه القايم عجل الله فرجه فلا يسرف في القتل انه كالم
 منصورا وهكذا في بعض الروايات وفي بعضها ان ضمير يسرف اجمع
 الى الولي وكذا ضمير انه والمراد لا يسرف بقتل غير قاتله لا من جهة
 الكثرة وفي بعض قراءتهم فلا يسرف بالضم فاقول ان اول المعنى
 الظاهر لاية حكم عام لجميع الناس وهوان من قتل مظلوما فلولية
 قصاص القاتل ولا يسرف في القتل غيره فنقول ولا بناء على هذا المعنى
 ان لولي الحسين عليه السلام القصاص من قاتله واذا اردنا تعيين قاتله
 يزيد وابن زياد او ابن سعدا وشمرا وسنان او غيرهم كصالح بن وهيب
 الذي طعنه فانقلب من الفرس وصاحب السهم المثلث الذي وقع على
 قلبه وقال بسم الله وبالله ام غيرهم الحق ان هذا المقتول له مائة الف
 قاتل لا بمعنى الاشتراك بل بمعنى ان كلا مستقل في ذلك او انفراد قاتل
 مائة الف قاتل مستقل حقيقة فهو قاتل يزيد ولذا ورد في الاخبار
 الانبياء قاتله يزيد وهو قاتل ابن زياد ولذا قال يزيد قتله بن مرجانة وهو
 قاتل ابن سعد ولذا كان النبي صلى الله عليه وآله حين يراه وهو صغير يقول
 قاتل الحسين وهو قاتل شمرا وهو قاتل سنان وهو قاتل خولي وهو قاتل
 الراعي السهم المثلث وما يسم الكلام وهو قاتل الظماء وهو قاتل الغيرة وهو
 قاتل العبرة لكن حقيقة الامر ما قال ع: قتلتم كرويا يعني قتلتم الكربة يعني
 قتلتم كروية ولذا سمى صاحب كربلاء اشارة الى سبب قتله ثم ان لقوله قاتل
 مظلوما معان اخر كلها منطبقة على الحسين ع وهو حقيقة فلندكر
 موضعها فنقول المعنى الاول قتل مظلوما اي في حالة المظلومية يعني في
 حالة قد تعدى عليه فيها واخذ منه كل شيء بملكه واصحابا ومالا واخوانا

وأولاد أو جارية ظاهرة وباطنية فقد غير الطعن عنه كل جارية حتى نحره
 الشريف واستولوا على ماله وعياله وأطفاله وهو طريد غريب غريب قتلوا
 بهذه الحالة قتل مظلوماً بالنسبة إلى كل شيء هو الحسين بن علي
 عليهما السلام وحده لا يخصار هذا الحكم فيه ولذا سمي المظلوم وجعل
 علمه فهو صفة لكنه صار علماً للحسين عليه السلام ولذا ورد في الدعاء
 انشك دم المظلوم وفي الحديث لا تتبع زيادة المظلوم فقال الراوي من
 المظلوم قال وما ندره هو الحسين صاحب كربلاء المعنى الثاني
 ومن قتل مظلوماً في أصل قتله بأن لا يستحقه وحده أو فساد يعني من قتل
 بلاجرم وأظهر أفراد الحسين عليه السلام كما قال هو ويحكم اقطابونه
 بقتل قتله أو مال استملكته أو بقصاص من جرح أو شريعة ببلتها
 المعنى الثالث ومن قتل مظلوماً في كيفية قتله فأتى الله قد وضع
 الأحسان في كل شيء فخل الشفرة في الأضحية أحسان وعدم ينضق
 إلى قتل من جنسه أحسان وعدم تكفده وأرساله للزنج أحسان وعدم
 أرامته الشفرة أحسان وعدم المثلة به أحسان وسقيه عند قتله أحسان
 فقد قتل القليل المظلوم بأحسان إليه في كيفية قتله وحاله قد قتل مظلوماً
 في هذه أيضاً والحسين عليه السلام قتل ظالم مظلوماً إذ لم يقع عليه أحسان
 المعنى الرابع ومن قتل مظلوماً حين قتله قد تعدى عليه بإحداً لوجوه
 التعدى أو ببعضها أو بأكملها وذلك منحصراً في مقتول واحد وهو
 الشهيد المظلوم المعنى الخامس ومن قتل مظلوماً بعد قتله
 بسلبه أو قطع أعضائه أو بضر جسده أو طرحه بلا دفن ولا كفن
 وهذا المعنى أيضاً له فرد واحد وهو الحسين المظلوم عليه السلام

بعد قتله حتى نه سلب ثوباً عتيقاً من قال لا ينفع به الآية السابعة في الاستقام
 لرد القيمة في قوله تعالى واذ المؤدة سئلت بائى ذنب قتلت عن ابي عبد
 عليه السلام انها نزلت في الحسين عليه السلام اقول حيث ان الآية الشرع
 في تلوا الوقايح العظيمة من تكوير الشمس وانكدار النجوم وتسير الجبال
 فلا بد ان يكون السؤال عند قلب احوال اهل المحشر فيه بحيث يعم جميع
 الناس حتى يخوف كل الناس به كما عطفوا فاته والسؤال عن المؤدة وانها
 بائى ذنب قتلت مع انهم لم يكونوا اهل جرم وتقصير قتلوا بهذه الكيفية
 من اللين احياء وان كان امر اعظيما ولكن السؤال عن الماخوذ المضيق عليه
 المحقق الماخوف بنفسه وهي اعمى الحسين ع واولاده وعياله واثرة
 بائى ذنب قتلوا كذلك اعظم فلعل ذلك هو الوجه في قوله عليه السلام
 انها نزلت في الحسين بن علي عليها السلام وتحقيق ذلك ان المؤدة
 حقيقة الحسين ع والطفاله يوم عاشوراء قبل ان يستشهد واخاه
 قد حصل الاختناق والاخذ بالانفاس منهم كمن يدفن في التراب وهو حي من
 العطش والحاصرة والتضييق وتولم المصيبة واعظم منه فانه يوحى بنفسه
 انما وقد وثقت هذه المؤدة من الصبح الى العصر متصلة كانت لا اشارة
 فيها بالموت فهم المؤدة وهذه المؤدة مما يشل عنها بائى ذنب قتلت هكذا
 قتلت بائى ذنب صغارهم هكذا قتلت الآية الثامنة وقد يلزم من
 عظيم عقوبته ان النج العظيم الذي يخرج من صلبه او المعنى انه
 يتبدل فلا بد له من بقاء اخر اعظم منه وحصلت هذه المرتبة العظمى
 من جعل النفس خلاء في سبيل الله للحسين عليه السلام المقصد

الرابع في ثبوت خصائص سورة الحمد لله والبسملة بالخصوص على
 السلام فنقول سورة الحمد فاتحة الكتاب الحسين عليه السلام فاتحة مصحف
 الشهادة سورة الحمد الكتاب الحسين عليه السلام ابوالائمة الاطياب
 سورة الحمد الكنز للطاعة الحسين الكنز للشفاعة سورة الحمد الوافية
 الحسين عم اسباب المغفرة سورة الحمد الشافية الحسين عم تربة شافية و
 شفاء كما في قضية ابنة اليهودي والدع الذي يسكب عليه شفاعته تطفى النيران
 الباطنة والنيران الظاهرة فان قطرة منه لو سقطت في جهنم اطفئت
 حرها كما في الحديث سورة الحمد الكافية الحسين عم محبته كافية
 سورة الحمد معادل القرآن الحسين عليه السلام شريك القرآن ومعادل له
 في استبلاغ النبي آياته سورة الحمد السبع المثاني لانه انزل مرتين الحسين
 عليه السلام له خصوصية انه انزل من السماء مرتين واصلد مرتين فنزل
 بروحه عند ولادته ووفاته كساير الائمة والا نبيا واصلد جسد
 ثم اهبط وهذا من خصائصه وذلك في رواية انما قتل الحسين
 عليه السلام ورفعوا راسه هبطت الملكة واخذت اجسده الى السماء
 الخامسة بتلك الحالة واقفتم مع سورة على عليه السلام في السماء
 ونظروا اليه مشحطين بدمه واعنوا قاتله ثم نزلوا به الى محلة في كربلاء وفي
 هذه الامور حكمة مخفية لا تفضل الى كشفها والله العالم بها سورة
 الحمد في الحديث من قرأها مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله بكل
 حرف حسنة افضل من الدنيا بما فيها الحسين عم من شكى وبكى عليه اعطاه
 الله بكل جمعة حسنة افضل من الدنيا بما فيها ومن زاده اعطاه الله بكل
 حرف حسنة افضل من الدنيا وما فيها كما في تفصيلها بالبسملة عنوان

السور وصدورها الحسين عن عنوان الشهداء وسيدهم البسملة مائة و
 اربعة عشر منها اجزاء القرآن الحسين مائة واربع عشر تسبيحاً منه
 موجب للقرآن البسملة تذكر عند الذبح والنحر تكليفاً الحسين بتذكره
 المؤمن عند كل ذبح ونحر وقتل من حيث اشد شدة قتله ونحره من كل
 قتل ونحر كما في الحديث النبوي صلى الله عليه وآله المقصد الخامس
 مقصد لطيف فيه جامع ما يتعلق به من القرآن منها ما ينطبق عليها
 عمومًا من الآيات والكلمات التي وردت فيها أيضًا اشارة اليه وما
 لم يرد بالخصوص ولكن استنبطناه من الواورد ومن الصفات للقرآن
 المكتوب الثابتة فيه فنقول القرآن في آيات لها اسماء وصفات وخواص
 خاصة كآية النور وآية التطهير وآية الكرسي وآية الخواص مخصوصة وآيات
 الشفا وآيات السجدة الحسينية فيه الكرسي الرفيع الذي عم السموات
 الارض وفيه عم ايتان نور فآية نور لرأسه وآية نور لجسده فآية الاولى ظهرت
 لكثير من في الطريق الشام وظهرت لزيد بن ارقم حين مر وابلوا من الرفوع
 من اثر الروم وسمع حج منه قراءة الكهف وآية الثانية رآها الزارع
 الاسدي الذي جاء في الليل يلاحظ القتلى قال رايت فيها جسدًا يضئ في
 الليل كالشمس اذا طلعت ورايت اسدًا يحبني فيجلس عنده الحسين
 في آيات الشفا للامراض المعنوية في محبته ولا مراض الظاهرية في تربته
 الحسين في جسده آيات اربع هي كالعزائم الاربعة بحق الذي حمله
 الوقوع على الارض والكبوة على الوجه من مجيشه كما يلزم السجود عند
 قراءة العزائم فايته منها اثر سهم على قلبه قد نفذ وخرج من ظهره و
 آية منها اثر رمح على خاصرته من صالح بن وهب المزني قد انقلب

بها عن فرسه الى الارض واية منها اثرو سيف ضربه مالك بن النسر على راسه
الشريف قد قطع العمامة والبرنس والراس ولذا كشف راسه والقي العمامة و
البرنس واية منها اثرو خنجر على النحر المنحور قد انفصل الراس منه ولكن الاثر على
فهذه ايات التي الغزائم ثابتة على الجسد الشريف تغرر على مجيئه عند تصلي
وسماها تضعضع الاركان وهذا القوى وتقوس المقامة والسقوط على
والتعفير في التراب ووضع التراب على الراس واما الايات المخصوصة للنحو
المخصوصة فان في الحسين عليه السلام ايات وتبدييات ووسائل
الى كل مطلوب من مطالب الدنيا والاخرة باقسامها المقصد السالك
مقصد طرب لطيف جديد تذكر فيه عنوان السور من اولها الى اخرها
من الفاتحة الى المعوذتين وبيان ما يتعلق منها بالحسين عليه السلام فنقول
سورة الفاتحة قد ذكرناها مستقلة في المقصد السابق سورة البقرة فيها
اول رثاء الحسين عليه السلام قوله تعالى ^{فأولوا} يجعل فيها من يفسد فيها ويسفل
الدماء في الحديث انهم لاخطوا مقتل الحسين عليه السلام واصحنا في كربلاء
وقد علموا بذلك لادلة دلتهم عليه سورة العنكبوت قد تلا منها عليه السلام
ايتان حين توجه ولده علي الى القتال ان الله اصطفى ادم ونوحا والابراهيم
والعمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم سورة
النساء فيها الاية الثانية من ايات مرثيته والمستضعفين من الرجال والنساء
والوزرائ الذين لا يهتدون سبيلا اظهر افرادهم ان الذين كانوا معكم
لا تقاثلون في سبيلهم ابناؤنا وابناؤكم هو واخوه سورة المائدة له مائدة
تنطبق على مائدة الطعام وهي المائدة من شرب الكوثر النازل له ولاصحابه
لرفع عطشهم ولم يقل اصحابه انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا

عيدا وانما رضى بكل عطش وكل جوع وكل جرح وكل قتل وكان اهني عليهم
 من كل طعام وشراب سورة الاعراف هو عليه السلام من الاعراف على بعض
 المعاني الواردة في معانيها وهو من الرجال الذين على الاعراف يعرفون كلا
 بيهامهم وللمحسين عليه السلام معرفة خاصة بيهام زايرو فان له سيماء يخصه
 يوم القيمة كما ذكرنا في خواص الزيارة سورة الانفال حقه وحق التسعة
 من ذريته وقد منع منه ومنعوا منه وغضب منه ومنهم عليهم السلام
 لكنه قد اختلف بمنع الحق المشترك بينهم وبين كل الناس بل اختلف ^{بالمشرك} بمنع
 بين كل ذوات الارواح وهو الماء الذي ليس من الانفال بل فيه حق شرع
 لكل من فيه روح حتى الكفار والحيوانات سورة البراءة كل ما فيه من ايات
 الجهاد منطبقة وحقيقة على جهاد اصحابه ومنها آية الاشتراء من الله
 قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
 يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة
 والانجيل والقران ومن اوفى بعهد من الله فاستبشروا بديعكم الذي
 بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم وقد عامل في سون هذه المعاملة جميع
 عباد الله بانواعهم وله بالنسبة الى ذلك المعاملة معاملته خاصة وتسليم
 ثمن بنحو مخصوص وتسليم ثمن بنحو مخصوص ونقل متاع وكيله ووزنه
 وحفظه والبذل منه بنحو مخصوص كما يظهر من جميع خصايصه عند
 التدبر سورة يونس للمحسين عليه السلام من يونس صورة وصفة و
 سيرة حين نبذ بالمرء وهو سقيم اسقى لعاد مثل يونس بالمرء
 يقطينه فيها جناح الانس وان شئت فقل يقطينه فيها سيقون تشهر
 او قل رماح سورة هود قد تلامنها ايات خاصة حين وقف في الميدان

قبالة القوم وخطبهم فقرأ في خطبته قال اني اشهد الله واشهد واني برى
 مما تشركون من دونه فكيد وفي جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله تعالى
 وربكم ما من دابة الا هو اخذ بنا صيتها ان ربي على صراط مستقيم سورة
 يوسف في رواية العامة انها نزلت على النبي صلى الله عليه واله تسليمة
 له بما جرى على ولده الحسين عليه السلام وفيها تطييفات اخرى سورة
 الرعد ويتبع الرعد بمجد قد ورد في الحديث انه ما من سماعة ثم تترعد
 وتبرق الا ولعنت قاتل الحسين عليه السلام سورة ابراهيم في سورة ابراهيم
 قصتنا سكان ابراهيم وذرية بواد غير ذي زرع وينطبق عليه كيفية اسكان
 ذرية الحسين عليه السلام في وادي كرب وبلا وكيفية وداعه لهم وتطيق
 مكالمته ابراهيم اهله حين اسكنهم في ذلك الوادي مع مكالمته الحسين عليه السلام
 حين حرك اهله بوادي كربلا من المفجحة القريبة سورة الاسم للحسين عليه
 السلام معراج خاص من ارض كربلا اثر في جعله معراجا للملائكة واسرى
 خاصا على جده حيث قال اسرى بي الى موضع يقال له كربلا رايت فيه مصرا
 ابني الحسين عليه السلام واصحابه سورة الكهف تلاوقرا راسه المطهر حين
 كان على الرمح يسمع منه قراءة الكهف فسمع زيد بن ارقم في الكوفة اتمام
 حسبت ان احيا باب الكهف والرقم كانوا من اياتنا عجبوا وسمع منه اخرون
 في الشام انهم فتية امنوا ابراهيم وزدناهم هدى ولقراءة اصل هذه
 السورة حكمة خاصة سورة مريم في حديث زكريا ان كهيعة اشارة الى
 كربلا وهلال العترة من يزيد لعنه الله في حال العطش مع الصبر وقد ذكرنا
 الحديث سابقا عن السجود عليه السلام في قوله فحملته فانقذت به مكنا
 قصيا قال خرجت من دمشق حتى اتت كربلا فوضعت في موضع قبر الحسين

في نسخة من كتابنا في تاريخ الحسين عليه السلام في نسخة من كتابنا في تاريخ الحسين عليه السلام

عليه السلام ثم رجعت من ليلتها سورة طه فيها مناسب له عليه السلام في
حكاية موسى اذ رأى نارا فقال لاهله امكثوا اني اناست نارا والحسين عليه السلام
راى من جانب كربلاء نورا وهو في المدينة فقال لاهله تعالوا معي واجاب لنا
سئل عن ذلك في مكة فقال ان الله شاء ان يرى هق اسارى وفي السور بعد
ايضا مناسبات خاصة لمقتراء بعض الايات من سورة القصص عند
خروجه من المدينة وبعض الايات عند دخول مكة وسند كرتها وديانها
في عنوان الهجرة من خصايصه وقد قرأ بعض اصحابه من سورة المؤمن
عند مبارزته كما سيبحث في عنوان الشهداء والمقصود بيان انه روي في النسخة
فلنكلف بذلك ولنذكر بعض مناسبات لهوه التمهيدية في السور المصنوعة
بالحروف المقطعة من الطواسين والحواميم والبروق والرواح وقول
لصورها في النقش تاثيرات وفيها اشارات بالنسبة الى عدد هاهنا
المجل وتأثيرات في حروفها اشارات الى اسماء الله ورموز لا يهتدى الى احد
اليها الا من خوطب به الحسين عليه السلام في جسد حروفه مقطعة
من اثر السيوف لها هيئات في احادها وثنائنها وثلانها وارباعها وخمسها
ولكل هيئة خاصة وهي رموز في عالم التسليم والقيام وقد اهتدى الى
تلك الرموز من اهتدى الى رموز الحروف المقطعة في اوائل السور ولذا
كان صلى الله عليه واله يقبل بالخصوص بعض المواضع من ربه و
كان يقبل جميع البدن حين يقول اعلئ اسكرو يمكرو ويقبل جميع
مواضع الحروف المقطعة ويبكى فاستمع لما ينلى عليك من هاهنا و
صفا فالزجرات زجرا فالنايات ذكر اينطبق باطنه على الحسين عليه
السلام وعكرو ولصفرهم في الفئال وصفهم للحماية وصفهم للصلاة

وصفهم في الاجساد وطريقة وصفهم في الزوس المقطوعة وصفهم في
الدفن فانهم دفنوا في حفرة واحدة والمسيح اوايل من مناسبات الصفات ^{الالهية} الا
التي قد منحها الله ^{عليه} فهو ^{عليه} آياته في عنوانات الاختراعات الالهية سورة المدثر
له من هذه الصورة باطنها كما انه لا يخرج من معناه الظاهر وان النبي صلى
عليه واله المذثوم ^{عليه} وهو عليه السلام المذثوم ^{عليه} صلى الله عليه واله سورة
الترسل هو المخاطب بذلك من حيث انه المخاطب به منه وهو المنزل ^{عليه} به
الذي قام ليلة الال فكل شئها وجه لها من اياها ونور الحق واصحاب
المؤمنين كاصحاب الذين قال في حقهم يوم بدر زبده نبيهم بد ما تكلم
فانا الشهيد عليهم لكن لم يبق لاصحابه ثياب والماز قلوبهم بد ما تكلم
فنام العظيمة لها بواطن تنطق على المسامع عليه السلام وحاشا له وشهادته
ووجهه وروحه وحسده وقلبه واصحابه رجالا يام والفجر ليلا عشر
والشفع والوتر والليل اذا ايسر التحير عليه السلام وهو الهجر بهر شدائيه
وليا ليه في مصائبه هي العشر واخره الشفع وهو جدين بقى وحيد الوتر لكن
الوتر الموتور النفس المطمئنة في اخر هذه السورة وهو الشريف حين
رجوعها الى ربها كما ورد في الايات والطور والكتاب مسطور في ورق
منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور والطور محل شهادته
عليه السلام بمعنيين ظاهري كما في الحديث ومعنوي والكتاب المسطور
بدنه الشريف والبيت المعمور راسه الشريف والبحر المسجور ميدان كربلاء
يوم وقع القتال فيه والنجم اذا هوى كيفية وقوعه والضمي نور او نور اظهر
الايمان والسماء ذات البروج هو الحسين عليه السلام فانه عليه السلام ^{تحقيقه}
سماؤه تسع بروج بل له ثلثة عشر بروج والسماء والطارق وما دريل

ما طارق النجم الثاقب الذي يشع ضوءه المير من السموات والحسين عليه
 السلام نجم ثاقب يستشفي بنوره الظلمات الارضية ايضا والشمس وضحيها و
 القمر اذا تليها والنهار اذا جليها الشمس هو وجه الحسين عليه السلام لان
 الشمس حقيقة فان الشمس يذهب شعاعه بقطعة سحاب وهو عليه السلام
 قد تفتح وجهه بالدم والتراب ولم ينقص من نوره بل كان جسده في الليالي
 الثلث يصي كالشمس والرسالات الملائكة المرسلة لما يتعلق بالحسين عليه السلام
 والنازعات غرقا ^{وماهدة} الارواح المطهرة للحسين عليه السلام واصحابه والذاريات
 ذروا فالحاملات وقرالها بعض النفاسير ينطبق على بعض اصحابه وجهادهم
 يوم الطف والتين والزيتون فدور ان الزيتون هو الحسين عليه السلام
 والعاريات لخيالهم حين ترخص سورة القيمة كلها من طبقة على قيامة اهل
 البيت التي قامت يوم عاشوراء فهي الرائعة العظيمة وهي الحاقة وهي الصخرة
 حقيقة فانها قد علت كـ مصيبة وهو الشارحة التي قرعت قلوب الابرار والفقهاء
 وهي التي زلزلت الارض زلزالها وهي العاشية التي يقال هل اتيتك حديث
 العاشية فهل اتيتكم حديثها وهي التي تحقق فيها اذا السماء انشقت واذا السماء
 انفطرت حين ضرب بالسيف على راسه الشريف واذا الصوم انكدرت واذا الشمس
 كورت منه طبق عز يوم عاشوراء الذي يراد من العاشية من العاشية من العاشية
 وباطنا ولكل من هذه تفصيل ذكرتها في كتاب روضات الجنات في المواضع
 وفقني الله لا تمام رحمة وحوله وقوته سورة القدر قد ثبت للحسين عليه
 السلام ضايل ليلية القدر كما سيأتي في عنوان خصايصه المتعلقة بالارضية
 الشريفة سورة الاخلاص والتوحيد قد اظهر عليه السلام في الخارج لتوحيد
 الحقيقي وهو التوحيد العلاقة للقلب وله بيان وتفصيل في عنوانه سورة

المحمد لدين الكفار وهو عليه السلام قد أظهر المحمد لأهل النفاق والخلاف وتبينهم
 وقال لكم دينكم ولي دين سورة المعوذتين عوذتان له عليه السلام ولاخيه عليه
 السلام كما ورد في روايات الخاصة والعامة **العنوان التاسع** في خصايصه
 مما يتعلق ببيت الله وفيه مطالب **الأول** انه بيت الله حقيقة الثاني اعظم
 الكعبة تعظيما خاصا فجعل الله له عليه السلام بذلك احترامات خاصة على
 طبق احترامات الكعبة وفضائله وخصه بزيارات في ذلك على البيت **الثاني**
 انه قد جعل الله لزيادته تأثيرا خاصا في المعادلة للتحج والعمرة وذلك لسترمغنى
 ونكتة عجيبة لطيفة فنقول بعون الله تعالى وتوفيقه **المطلب الأول**
 انه بيت الله الحقيقي اعلم ان الله يحل عن المكان والحلول والسكنى المسكن
 واتصاف بعض الامكنة بكونه بيتا لله انما هو لشرافة خاصة له من حيث جعله
 محل عبادة الله او كثرة العبادة فيه او الامر بالتوجه اليه حين العبادة او كونه
 محاذيا لمحل عبادة او نزول فيض خاص ولكونه صعب المنازل فيحتاج فيه
 القصد الى الله كما اجتمع ذلك كله في الكعبة معظمة وبعض ذلك في المساجد
 في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فهذه كلها بيوت الله ظاهرة
 وانما حقيقة البيت لله ما في الحديث القدسي لا يستوى ارضي ولاه تبارك ولكن
 يسعني قلب عبدي المؤمن وقد اوحى الله الى داود فرج الى بيتنا اسكن فيه فقال
 يا رب انك تجعل من المسكن فاء جى اليه فرج الى قلبك فكل قلب لم يكن فيه سوى
 محبة الله فهو بيت الله حقا فقلب المؤمن الكامل بيت الله حقيقة لا يبره هذا عن التعالي
 بغيره فليس فيه فكر ولا ذكر ولا هم الا الله وقد ينتمى الامر اليه لا يبصر الله
 ولا يسمع الا الله فهذا احد معاني قوله تعالى في الحديث القدسي حتى اكون سمع
 الذى يسمع به وبصر الذى يبصر به واذا تحقق ذلك وفانملت حتى انما اظهر لك

ان يدرك الله الحقيقي فهو قلب الحسين عليه السلام فرغه الله ان لم يبق فيه علاقة لغير الله
 حتى العلاقة التي لا تنافي العلاقة مع الله وذلك لان قطع العلاقة عن الشيء لله ^{صلى}
 مع شدة العلاقة به دليل على شدة العلاقة مع الله وقطع كل ما دليل انحصارها
 والشرائع مبنية على ذلك والتدين ^{بدين} انما هو بمقدار العلاقة عن غير الله والدجبا
 المختلفة انما هو باختلاف العلايق شدة وضعفا ومقدار تركها زمانا وكيفية
 لا مثالا امر الله اذا تحقق ذلك فاعلم ان الحسين عليه السلام حين توجه اليه
 الامر في العصيفة الالهية بخطاب اشتراشتر نفسك لله قد قصد من اول هجرته
 من المدينة الى مكة ثم الى كربلاء امثال ذلك الامر مع نية جميع ما يقع عليه قبل
 وقوعها تقربا الى الله فكان جميع ذلك منواليا موطنات نفسه عليها حتى تقطيع
 اوصاله قد نواه ووطن نفسه عليه وهو في مكة وتحمل ذبح اصحابه واولاد
 واهل بيته قد نواه من المدينة بل ادى صورة الواقعة ومحلها لام ^{هذه} سلة مشا
 بالعين فقد اغلقت قلبه من التعلق بالوطن وجميع الديار والمساكن في الارض و
 من التعلق بالاموال حتى اللباس والسلطنة والراحة والرياسة ومن التعلق
 بالعيال والاطفال والاولاد والاخوان والعشيرة والاصحاب فقد تم ^{هذه} اما
 ذبحا واسرا ومن التعلق بجميع ما في الدنيا حتى الماء وحتى الفطرة منه للتحضر
 ومن التعلق بالراس والبدن واجزائها وعظما وجهازها ومانئها واتصالها
 وبقاء صورتها وتركيبها وهيئتها حتى انه قطع علاقة قلبه مع صورة القلب
 التي في الصدر ومع مهجة القلب التي دم القلب فتق قلبه منهم محذ ومهم
 له ثلث شعب وقع عليه وسال دمه جاريا خارجا فاخذه بيده وخضب
 راسه ولحيته كما في الزيارة وبذل مهجته فيك فلما بذل فيه قلب الظاهري
 مهجته وعلايق قلبه ومهجته تحضر القلب المعنوي لله وصار خاليا

عن غير الله وفارغما عن جميع ما سوى الله صار بيت الله الحقيقي الذي فيه سكن
 الله فنته على الناس فتح البيت من استطاع اليه سبيلا ومن ذلك يظهر قوله من
 الحسين عليه السلام في كربلاء لكن زاد الله في عرشه **المطلب الثاني**
 ان هذا البيت الحقيقي قد خص الكعبة بتعظيم خاص فخصه الله لذلك بخص
 الكعبة مع تفصيل فيها تفصيل فلان الله عليه السلام لما ورد مكة يوم الجمعة
 لثلاث مضي من شهر شعبان وبقي فيه موسم الحج واحرم بفتح او بعمرة التمتع
 على اختلاف الروايات فلما بلغ الخبر بن يدلع قد بعث ثلاثين رجلا من بني
 بني امية لعلي يقتلوه عيلة ووجه جيشا مع عمر بن سعد بن العاص لقبضه
 اهل من احرامه بعمرة مفردة وعمره على الخرج يوم التروية او يوم العرفة و
 اتاه محمد بن الحنفية في تلك الليلة فقال له يا ابي ان اهل الكوفة قد عرفتك
 ومكرهم بابيك واخيت عليهما السلام وقد خفت ان تكون بهالك كحال
 من مضى فان دابت ان تقيم فانك اشر من في الحرم وامنع فقال يا اخي قد خفت
 ان يبعث الي يريدين معوية في الحرم فاكون الذي يستباح حرمة هذا البيت
 فقال ابن الحنفية فان خذت ذلك فصر الى اليمن او بعض من يحول اليك امنع
 الناس به ولا يقدر عليك احد فقال انظر فيما قلت فلما كان وقت السحر اقبل
 صلوات الله عليه فبلغ ذلك ابن الحنفية فاتاه واحذبرما راقته وقد اكبها
 فقال يا اخي لم تعد في ان انظر فيما سئلتك قال عليه السلام بلى قال فما حدثك
 على الخروج حاجلا قال اتاني رسول الله صلى الله عليه واله بعد ما قتل
 فقال اخرج فان الله شاء ان يراي قتلا فقال ابن الحنفية انا لله وانا اليه
 راجعون فما حلك هو الامم والنسوة معك وانت تخرج على مثل هذه الحالة
 فقال عليه السلام ان الله قد شاء ان يراهن سبايا وقال ايضا لاخيه محمد

يا اخي لو كنت حجر هامة من هولم الارض لاستخرجوني منه حتى يقتلونني ثم
 جاء عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر فنعوه كذلك
 فاجاب ابن الزبير باني لا احب ان تهتك حرمة البيت لي واجاب ابن عمر بكلام فيه
 ذكر هو ان الدنيا وقتل يحيى وقتل بني اسرائيل كل وم سبعين نبيا ما بين
 طلوع الفجر الى طلوع الشمس فاجاب ابن عباس بان رسول الله صلى الله عليه
 واله قد امرني رسول الله صلى الله عليه واله بامرانا ماض فيه وسلم الكل
 عليه سلام الله عليه وودعوه وبكوا وقال ابن عمر له اكشف لي عن الموضع
 الذي كان يقبله رسول الله صلى الله عليه واله فكشف عن سترته فقبله وبكى
 وودعه وخرج صلوات الله عليه مقبلا الى العراق اقول ايها العارف ^{لنفس}
 فامل في فضل هذا الامام الجليل وقوله عليه السلام اخاف ان يستباح بي حرمة
 البيت الله الحرام وكيف عظم جلال ربه وتادب حيث رضى بما يجري عليه
 الشريعة ولم يرض بان يكون ذلك بقرب البيت الذي عظمه الله وجعله مباركا
 يحترمه فيسقط احترامه في الانظار مع انه عليه السلام اعظم من البيت واشرف
 واجل ولهذا ينظر الله يوم عرفة الى زواره قيل ان ينظر الى اهل العرفات و
 الاجل تعظيمه بهذا التعظيم قد ثبت له جميع الخصائص التي خص الله الكعبة
 بها والكرامات التي اكرمها الله بها فليعد منها حسين فضيلة ثم يبين كيفية
 الموازنة ونطاق بعون الله جل جلاله وله الحمد على هذا الالهام **الاول**
 ان اول بيت وضع للناس غير من المساجد والمقامات والحسين عليه السلام
 حيث انه من النبي صلى الله عليه واله والنبي صلى الله عليه واله منه آل
 بيت وضع للناس والملائكة وجميع المخلوقات **الثاني** كونه بيكة وهو
 اشرف المواضع والحسين عليه السلام باشراف المواضع نسباً وفي كربلاء

م فانت اول المخلوقات التي نور النبي محمد قد كان الحسين مع نور جده وابيه وانه واخيه محمداً وقا قتل المشركون والارضين فهو اول بيت وضع للناس

ومن حديث كوبلا والكعبة يخرج شيء لكونه ايمان علو الرتبة **الثالث** امر

خليله عليه السلام ببنائه بيده فهو بناء يد الخليل والحسين عليه السلام ^{قلا}
 بنت لحم ودمه من لحم الحبيب ودمه والحبيب اعلا رتبة من الخليل ^{لن} البع
 جعله مباركا على زواره ومجاوريه وبق بركة الهية من جهة الفيوضات والوا
 على الناس فمنهم من دخل الجنة بالشهادة بين يديه ومنهم بالبكاء عليه و
 منهم من اقامه القراء عليه ومنهم بالابكاء عليه ومنهم بالتباكى عليه ومنهم
 يتذكروه حين شرب الماء ومنهم بزيارته ومنهم باعانة زواره ومنهم بالذوق
 الى تربته الوغيرة ذلك من وجوه بركته للناس في الارزاق والفيوضات والوا
 بسببه على من له نسبة اليه بمجاورة او قرابة تعزية او حضور يجلسها ونحو ذلك
الخامس جعله هدى للعالمين كما في الآية الشريفة والحسين عليه السلام
 ايضا هدى للعالمين وسبب هدايتهم فانه عليه السلام قد فدى نفسه بدين
 جده وبسبب قتله ظهر دين الشيعة فورد في زيارة الاربعين المروية عن
 الصادق عليه السلام في حق عليه السلام وبذل مهجته فيك ليستنقذ
 عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة وقد ذكرنا تفصيل ذلك في محله ^{النسبة}
 جعل الحرام من اطرافه حراما لا يصطاد حبيده بل لا ينفرد به لا يعصده شجرة ولا
 يختل خلاله ولا يلتقط لقيطه الا المنشد وهو عليه السلام قد جعل الله لمدا ^{فنه}
 حراما من اطرافه فجعل تربته محترمة واحل اكلها مقدارا خاصا للشفاء وجعل
 حرمه فرسحا وفي رواية اربعة فراسخ من جوانبه وفي رواية خمسة وحدث
 على الاختلاف في الفضيلة ولكن قد اختلف كلامهم في التصديق بالنسبة الى
 جواز الاكل فقيل يجوز اكل تربته المحرم مطلقا وقيل نفس القبر الشريف و
 ما يقرب منه على وجه يلحق به عرفا وهو المناسب لقاعدة الاقتصاد ^{للتشبه}

ودبما استظهر من بعض الروايات وفي بعض الاخبار التحديد بالميل وباربعة
 ميال وبسبعين ذراعا ولها آداب وشرايط مذكورة في محلها بل من كثرة ما
 فيها ذكر بعضهم ان الاستدعاء بها في غاية الصعوبة ولعله فهم الشرعية و
 على الاظهر انها آداب السابغ جعله مائلا لا يحل دم من ياولى اليه عليه
 عليه السلام ايضا لا يحل دم من ياولى اليه لكن لما هتكوا نفي امية حرمته
 بالنسبة الى ذلك كذا كذا شتكو اعمقته عليه السلام بالنسبة الى من اولى
 له بالنسبة الى صغيرين كان احدهما في يده واواه من العيش والاخوان
 حين قطع يده فاستغاث بعمته واواه على صدره فضرب بهم فقتل عليه
 وكذلك قد ضربت لميوز هذا الحرم وربطت بالسلاسل وركبت على اقلاب
 المطايا **الثامن** جعله قبلة حببيه صلى الله عليه واله في صلواته
 التي هي اشرف حالات اشرف المخلوقات وافضل عباداته صلى الله عليه
 واله قول وجهك شطر المسجد الحرام فهو قبلة وجه النبي صلى الله عليه
 واله ولكن من كان يحب الحسين عليه السلام مهجة قلب النبي صلى الله عليه
 واله وثمره فؤاده وفلذة كبده وريحانته كما وصفه هو بذلك بل هو نفس
 النبي صلى الله عليه واله كما قال صلى الله عليه واله محسن مني وانا من
 ومع هذا فهو ايضا قبلة وجه قلب النبي صلى الله عليه واله فقد يتوجه
 اليه ويلاحظه كلما جاء اليه وان كان في اثناء الخطبة او في اثناء الصلوة
 ويجعله حين الصلوة **التاسع** جعل طوافه ركنا من اركان الاسلام فقال
 لله على الناس حج البيت ومن لم يأت ركنا من اركان الاسلام كان منقطع
 عن الاسلام ومنتقضة الحسين عليه السلام قد جعلت زيارته ركنا من
 اركان الايمان فقد ورد في الحديث ان تارك زيارته منتقص الايمان

عنه حين دارت عليه للنوح فخرت بكنته وجرنت عنه واصطيدت من هذه المرات

قاطع لحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمه وقد عرق رسول الله وفي رواية
 ليس بشيعة وفي رواية ان كان من اهل الجنة كان من ضيفائهم وفي رواية
 تارك حق من حقوق الله ولو حج الف حجة وفي رواية محروم من الخير وفي رواية
 بعد ان سمع احدهم عليهم السلام ان جاءته من الشيعة يات عليهم السنة و
 السنن لا يزورونه قال خطبهم احظوا واه عن ثواب زافوا وعن جوار
 محمد صلى الله عليه وآله تباعدوا **الحا** تشييعه مقناطيس الافئدة
 تجذب القلوب اليه من المواضع البعيدة فانقلوب مشتاقة اليه والى اهل بيته
 فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم والحسين عليه السلام مقناطيس قلوب
 الشيعة فتري لقلوبهم ميلا مخصوصا به عليه السلام بل ممتازا عن محبة غيره
 من الائمة وهذا الامر وجداني وقد عثرت على رواية كاشفة عن ذلك
 روي في البحار وغيره عن مقدار بن الاسود الكندي ان النبي صلى الله عليه وآله
 وآله خرج في طلب الحسن والحسين عليهما السلام وقد خرجا من البيت و
 معه فرايت افعى على الارض فلما احسست بوطن النبي صلى الله عليه وآله وآله
 قامت ونظرت وكانت اعلى من النخلة واطعمت البكر يخرج من فيها النار فها
 ذلك فلما رأت رسول الله صلى الله عليه وآله وآله كانت كأنها خيط فالتفت
 الى رسول الله صلى الله عليه وآله وآله فقال اتدري ما تقول هذه يا اخاكند
 قلت الله ورسوله اعلم قال تقول الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني حارسا
 لابني بنى وجرت في الرمل رمل الشعاب فنظرت الى شجرة لم اعرفها ولا يراها
 قيد ولم ارها بعد ذلك اليوم حين طلبتها وكانت الشجرة اطلتها وجلس
 النبي بينهما فبدا بالحسن فوضع راسه على فخذه ثم وضع راس الحسين
 عليه السلام على فخذه الايسر ثم جعل يرخي لسانه في فم الحسين عليه السلام

فانتبه الحسين عليه السلام وقال يا ابيه وعاد في نومه وانتبه الحسن عليه
 السلام وقال يا ابيه وعاد في نومه فقلت كان الحسين اكبر فقال النبي صلى الله
 عليه واله ان الحسين عليه السلام في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة سد
 امة عنه فلما ابتناها حلما على منكبها الحديث وهو طويل الحان يعشر
 ان فيه مقام ابراهيم الخليل عليه السلام اى موضع قدمه وقد اثنى في الغنم
 واخرجهم الحسين عليه السلام قد اثنى فيه ثم الحبيب صلى الله عليه واله فان
 جبينه ونحوه كانا يضئان لكثرة ما يقبلهما رسول الله صلى الله عليه واله كما
 في الروايات الكثيرة وايضا ان كان مقام بدن الخليل عند البيت فقام الحسين
 عليه السلام كان كنف النبي صلى الله عليه واله وظهره وصدرة فبدن النبي
 صلى الله عليه واله مقام الحسين عليه السلام ومن تتبع الروايات الواردة
 في كيفية حمل له ماشيا على كنفه نائما على صدره وساجدا على ظهره ومطيدا
 للعبادة لاجل ذلك وماشيا على اليدين والرجلين وهو على ظهره لوجه
 دلالة على محبة عجيبة وعلاقة غريبة لم تتفق لاحد مع احد ولا يتفق
 كما يظهر بالتأمل والتدبر الثاني عشر جعل له كرامة ظاهرة واية
 بينة ان الطير لا يطير فوقه ولا يقع على حيطانه والحسين عليه السلام
 له كرامة ظاهرة حيث ان الماء لا يقع فيه قبره والثيران ما عشت على قبره
 حين ارادوا حوته ليمحو اثره وقدام المتوكل لعنه الله بمحو اثر قبره مدة
 عشرين سنة بالنشر والحرق واجراء الماء فنبشوا قبره فوجدوا بدنه كأنه
 مدفون الان فجعلوه على حاله ثم ارادوا الماء عليه فارفعوا القبر ولم يصل
 اليه الماء وارادوا حوته بالبقر والقدان فكما ضربوا البقر تحت حوت على القبر
 وكانوا يرون جماعة يرمونهم بالسهام بعض الاوقات وانا رموهم

التهم الى الراعي نعم وقعت الطيور على بدنه الشريف وتفصيل ذلك ما روي
 انه لما قتل وبقي جسده مطروحا فاناب طيور ابيض قد اتي وتمسح بدنه و
 ذهب والدم يقطر منه فراى طيوراً تحت الظلال على الغصون والاشجار
 فقال لهم ايتها الطيور تاكلون وتتعمون والحسين عليه السلام في ارض
 كربلاء في هذا الحر على الرمضاء وطريحا ضاميا والنحر دام ورأسه مقطوع ^{الروح} على
 مرفوع ونساءه سبا يا حفاة عرايا قنطارين الى كربلاء فراءوه ملقى على الارض
 جثة بلا رأس ولا غسل ولا كفن قد صفت عليه الصوفي وبدنه مرضو
 هشمة ^{لجبل} تخوافرها زوارها وحوش القفار وندبة جن السموم والادعا
 قد اضاء التراب من انواره وازهر الجحيم من ازهاره فتصايحجن وتواقعن
 على ربه يتمرغن فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية وقصد طير منها
 مدينة الرسول وجاء به فرف والدم منه يتقسط ^{الروح} الى حول قبر الرسول
 صلى الله عليه واله قائلا بلسانه الا قد قتل الحسين بكربلاء الازبح
 الحسين بكربلاء واجتمعت الطيور عليه وكان من امره شفاء ابنته اليهودية
 ما كان وقد ركضت الطيور البر وهي بنات الاعوجية والشكوت اول
 عقرت بنات الاعوجية هربت ما يستبج بها وماذا يصنع الثالث
 عشر جعله مطافا للناس وجعل نواب الطواف جزيل بالنسبة الى
 اشواطه وخطواته وقد زارت فضيلة زيارة الحسين عليه السلام
 على ذلك اضعافا كثيرة كائتين في عنوان الزيارة الرابع عشر جعله
 مطافا للملائكة كما ورد انه لما بنى جبرئيل الكعبة بامر من الله طاف
 حوله الملائكة وهم سبعون الف ملك كانوا يحرسون الخيمة التي
 انزلت من الجنة وبنيت على قواعد البيت التي بناها الملائكة قبل خلق

ادم ودفعت قواعدها باذآء الصراخ والبيت المعمور والعرش ولما نحي النجمة و
 بنى جبرئيل البناء الثاني وطافت اولئك الملائكة حوله نظرا ادم وحواء انهم
 فانطلقا ومطافا سبعة اشواط والحسين عليه السلام قد كان مطافا للملائكة
 حين كان نورا مع انوار المهددة بالعرش وكان شفيعا للملائكة كما في حديث
 صلصا ثيل ودر داثيل دعي له النبي صلى الله عليه واله رافعا للحسين عليه
 السلام على يده وفطرس الذي تسمع به او ممهده وكان مخد وما لا فضل للملائكة
 كجبرئيل وميكائيل حين فاعاه في المهد ميكائيل ومكافاة فطرس له ان لا يرو
 زاير ولا يسلم عليه بسايم ولا يصلي عليه مصدا لا يبلغه اياه كما في الحديث
 ومع ذلك فقبه مطاف الملائكة ومزارهم بالنسبة الى ذلك اصناف اربعة الاف
 ملك شعث غير موكلون بقبره شغلهم البكاء لا يفتر ون عن ذلك وهم يستقبلون
 زاير واذا مات شهد واجازته وهو كآء لا يرجعون وقد كانوا نزلوا يوم عاشوراء
 لنصرة فزاوه قد قتل فاحس اليهم ابكوا عليه لما فاتكم من نصرة وانصروه عند
 خروجه للرجعة واسم رئيسهم منصور ومنهم سبعون الف ملك وكلام
 الله بقبره ويصلون عليه كل يوم منذ قتل الى قيام القائم بحمد الله فرجه ومنهم
 اربعة الاف ملك يكون عليه من طلوع الفجر الى زوال الشمس واذا زالت الشمس
 هبط اربعة الاف وصعد اربعة الاف ولم يزل يكون حتى يطلع الفجر ومنهم
 ملائكة الليل والنهار والحفظة فانهم يحضرون الحائر كلما هبطوا ويصافحون
 ملائكة الحائر ويخفون زواره باجنحتهم ويدعون لهم ويباركون عليهم
 بأمر من النبي وعلى وفاطمة والحسن والائمة عليهم السلام وكل ذلك ثابت
 لما ذكر عليها من الاخبار بل الاخبار بعضها مستفيضة ومنهم خمسون الف
 ملك كما عن الصادق عليه السلام قدم روايه وهو يقتل فرجوا الى السما

قالوا لله اياهم مرتين بلين جيبين وهو يقتل فلم تنصرف فاهبطوا الى الارض
 فاسكنوا عند قبره شعشعاً غيراً الى ان تقوم الساعة ومنهم المذكور في
 الحديث النبوي برواية زينب عن ام ايمن وعن ابيها عليه السلام والحديث
 لطويل وفيه انه تحفة ملائكة من كل سماء مائة الف ملك في كل يوم وليلة
 ويصلون عليه ويسبحون الله عندك ويستغفرون الله لزوارة ويكتبون
 اسماء من ياتيه زائراً متقرباً الى الله ورسوله بذلك واسماء آباءهم وعشائرهم
 وبلدانهم ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر خير
 الشهداء وابن خير الانبياء فاذا كان يوم القيمة سطع من وجوههم من
 اثر ذلك الميسم ما تغطي منه الابصار ويدل عليهم ويعرفون به ومنهم
 الف ملك وفي وقت كل صلاة ثم لا تنصل اليهم النوبة الى يوم القيمة رواه
 في الخامسة عن كامل الزياره عن الرضاء عم قال جبريل للنبي صلى الله عليه
 وسلم وكافي بك يا محمد بيني وبين ميكائيل وعلى امامنا ومعنا من
 ملائكة الله ما لا يحصى عدده ونحن نلنقط من ذلك الميسم في وجوه
 من بين الخلق حتى نجاهم الله من هول ذلك اليوم وشدة ذلك الحديث
 الخامس من عشرين ان الكعبة منزلة من السماء قال الصادق ع ان الله
 انزل البيت المعمور ولما رقت ابواب على كل باب قنديل من ذهب معلق
 اقول ان كانت الكعبة قد شرفت بنزولها من السماء فالحسين ع مع ان ذلك
 نور قبل ان يخلق السماء بل في الحديث ان اللوح والكرسي خاقا من نور
 وهو اجلهما وقد صعد الى السماء حين قتل كما في الرواية انه صعد جسيماً
 متشحطاً بدمه واقف مع صورة علي ع في السماء الخامسة وعليه ثوب
 ابن الجحيم ونزلت الملائكة من فوقها ومن تحتها ينظرون وفي رواية ان

نكاهين العرش ينظر الى مصره ومدفنه وزواره والباكين عليه وقد ذكرناها
 في خواص البكاء السالسين عشر جعلته معظما مجلدا في الجاهلية والاسلام
 بد من لدن ادم الى اليوم كانوا يعظونه ويقصدونه ويذرونه ويتقربون به
 اهل الملل كما حق اهل الكفر والشرك والحسين عليه السلام ايضا قد كان معظما مقبلا
 حق عند اعدائه وعند الاتقياء كما يظهر من رواية ان الحسن والحسين عليهما السلام
 قد فجنهما في قلوب المنافقين والكافرين ومن حديث تكلمه مع ابي بكر في طوق
 من تكلم مع معوية وابن العاص واحترامهما له ووصية معوية به ومكالمته
 عتبة بن الوليد معه وقوله حين امر بقتله ونزول سعد بن وقاص والحاج حيدر
 نزل يمشي في طريق مكة الى يوم عاشورا وركوب عمر بن سعد وقاص حين
 نزل الحسين عليه السلام وورع مطر وحاتم امر بالركوب للعشرة الواضحة
 السابعة عشر ان الكعبة باقية مادامت السموات والارض وهي من اركان
 الدين وقبر الحسين عليه السلام ايضا كما في رواية زينب عن ام ايمن وعربها
 وقد ذكرنا في اوائل الكتاب الثامن عشر انه يجوز الاتمام في الصلوة فيها
 اذا صلى فيها احاط به اعنى المسجد الحرام على الاقوى لا شهر كذلك يجوز الاتمام
 بالنوافل الساقطة في السفر فيه وذلك تشريف الكعبة وامتيار لها والحسين
 عليه السلام يجوز الصلوة تماما للمسافر اذا صلى فيها احاط بقبر الشريف من الحائض
 على الاقوى وقيل يسريان هذا الحكم في حرم الحسين عليه السلام وقدم الكعبة
 فيه وقيل في البلد وكذلك يجوز النوافل في السفر هناك وقد اختلف اصحابنا
 في تحديد الحايض فقال بن ادريس المراد به ما دار سور والشهد والمسجد عليه السلام
 ما دار سور البلد عليه لان ذلك هو الحايض حقيقة لان الحايض الموضع المظلم
 الذي يحار فيه الماء وقد ذكر ذلك شيخنا المفيد في الارشاد لما ذكر موت

مع الحسين عليه السلام من هذه الحايير محيط بهم الا القياس فانه قد علموا ان
 واحتج عليه بالاحتياط لانه المجمع عليه وذكر الشهيدان في هذا الموضع حار الماء
 لما امر المتوكل اعنه الله باطلاقة قبر الحسين عليه السلام ليغفره وكان لا يبلغه
 ونهت بعضهم ان الحايير مجموع الصحن المقدس وبعضهم القبة الثامنة الى
 انه الروضة المقدسة ولما احاط بها من العارات القديمة من الرواق و
 المقتل والخزانة وغيرها قال المجلسي رحمة الله الاشهر عندي انه مجموع الصحن
 القديم الى ما تجد منه في الدولة الصفوية واحتج به على ذلك بالانبياء
 الدالة على انك اذا دخلت الحايير فقف وقد ذكر الدعاء ثم تمش قليلا وتكبر
 سبع تكبيرات ثم تقوم بحيال القبر تقول الى ان قال ثم تمش قليلا وتقول
 الى قوله ثم ترفع يديك ثم تضعهما على القبر ونحو ذلك مما فيه الامر بالمشي
 مرتين وتقصير الخطى بعد دخوله فانها تدل على نوع سعة في الحايير وهذا
 القول قوي ويدل عليه اصل مسئلة الصلوة هناك وعنوانها فانها
 تدل على نوع سعة لكن الضبط والتحديد غير معلوم والاحوط الاختصاص
 على الروضة المقدسة التاسعة عشر ان الكعبة مطاف الانبياء من ادم
 الى الخاتم كادلت عليه الروايات الكثيرة المتواترة وقد ثبت مثل ذلك للحسين
 عليه السلام بالنسبة الى جسده تارة وبالنسبة الى راسه الشريف بالنسبة
 الى قبر المنيف بلوردان من زاره ليلة النصف من شعبان صافحة مائة
 واربعين وعشرون الف نبي وعن كعب الاخبار ما من نبي الا وقد زار بين
 ارض كربلاء وقال فيك يدفن القبر الازهر وتفصيل كل في محله من العنوا
 العشرين ان قد زينها الله بالاسود الذي ياقوتة من يواقيت الجنة
 وقد كان اشد بياضا من اللبن فاسود من من الكفار واهل الذنوب والحسين

عليه السلام قد زينت الجنة به تارة وما هو أجل من الجنة أعز من عرش آخر في
الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله سألت الجنة ربها ان يزيناها فاحسب
ليها اني زينت اركانها بالحسن والحسين عليهما السلام فاست كاتمس
العروس فرحها وفي رواية فزادت الجنة سرورا بذلك ذكره في البحار وفيه ايضا
وفي خبر عندها اذا كان يوم القيمة زين العرش الرحمن بكل زينة ثم يؤتى بمشرك
من نور طوله مائة ميل فيوضع احدهما من يمين العرش والاخرى
عن يساره العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام يزينا تراب تبارك
وتعالى بهما عرشه كاترين المراء تقرطاهما وعنده علم الله عليه وآله الحد
والحسين شرفا العرش وليسا بمعلقين ومن فضائل حجر الاسود انه القم
الميثاق الخلاق لانه اول ملك امر به العذب من الميثاق ولم يكن فيه اشد حسا
لحمد صلى الله عليه وآله فجعل جوهرة وانزل الى ادم وكان نبيه زحدر ادم
على ما تقه لما جاء الى مكة ولا يخفى ان الميثاق هو الاقرار لله بالربوبية والنجاة
بالقبوة وعلى والحسن والحسين بالوصية صلوات الله عليهم بن قول له تقرر
الرسول فقد قال صلى الله عليه وآله اني كنت اول من آمن بربيه واول من اجاب
حين اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم فقد قال الحجر مانا لله
الحسين والعشرون انه وسب لطوافه صاوة عند المقام فقام فقام واخذ
من مقام ابراهيم صلى الله عليه وآله فيجب عند مقام الحليل ركعتان احترام البيت وقد
صلى الحبيب صلى الله عليه وآله ركعتين شكرا عند ولادة الحسين عليه
السلام بعد المغرب وقد كان صلى الله عليه وآله نند ولادة الحسن عليه السلام
وعصارت نافلة للمغرب وسنة في يوم القيمة مكان الناس كلهم يؤمنون
باعتين الركعتين شرا لوجوده واحترامه وفي رواية معتبرة في الكافي باسناد

عن أبي جعفر عليه السلام قال لما عرج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة نزلت عليه راحة من راحته
عشر ركعات ركعتين ركعتين فلما وثق الحسن والحسين عليهما السلام
في راحة رسول الله صلى الله عليه وآله والرسول سبع ركعات شكر الله تعالى فاجاز الله له
ذلك الثاني والعشرون ان الكعبة كانت مضية كضوء الشمس
والقمر كما في رواية عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه
السلام قال خلق قبل بنا آدم اربعة اصداف سبعة سوية وفي رواية فان سبعة
ياقوتة حمراء يبلغ ضوؤها موضع الاعلام فعملت الاعلام على صونها فمضى
حرمها فاقوا فان كانت الكعبة مضية وعقصر صورها فقد كان الحسين
عليه السلام نور بنو ابي ابيو وجهه وجيعة ولم يؤثر في بعض ذلك نور
قال هلال بن نافع كنت في عسكر عمر بن سعد بع اذا صرح صارخ البشير
ايها الامير فهذا شمر قد قتل الحسين عليه السلام فبرزت بين الصفين
انه ليجود بنفسه فوالله ما رايت قتيلًا مصني ابد من ابد من هامة ولقد شفت
نور وجهه عن لفكر في قتله وكان يستقيم في ذلك الوقت ماء وان كان قد
انما نور الكعبة من نورها توت فبلغ ضوؤها ان اعلام فقد ضاءت الاسرار
الفضل في شجرة المباركة فانها الوادي والبقعة المباركة التي وهو سعي عليه السلام
فيها نارا اطلع ضوءها عنان السماء واغطار العالم وايضا كان بعض
بالليل كالشمس كما في رواية ابي الحسن ربه وحوله فتبين نورهم مثل
مصابيح بلور نور الثالث والعشرون ان مكة ام القرى والحسين
ابو الامم النجاشي وقد عوذ الله ذلك من قتل من جملته ما اعطاه كرامة
روايات كثيرة الرابع والعشرون الكعبة سيدك لبيوت الحسين
عليه السلام سيد شباب هذا الخرم مع ان كلهم يابون التلابة شباب

نقدروا هذه العبارة عن النبي صلى الله عليه واله متواترة في إحداهما
والخاصة حتى إن عمر بن الخطاب قد رواه أيضا عن النبي صلى الله عليه
واله الخامس والعشرون ^{عظيم} أيجب الب^{عظيم} الثمرات كلتي مع أنه واد
غير ذي زرع ببركة دعاء إبراهيم لذلك والحسين عليه السلام يحق اليه ^{عظيم}
الثمرات الجنة كما ورد في روايات عديدة منها ما رواه في البحار عن ابن شاذان
عن سلمان قال أتيت النبي صلى الله عليه واله وسلمت عليه ثم دخلت فاطمة
عليها السلام فقالت يا أبا عبد الله هذان الحسن والحسين عليهما السلام ^{عليهما}
يبيكان فخذ بيديهما فأخرج بهما إلى جدتها فأخذت بيديهما فحلتها حتى أتيت
بهما إلى النبي صلى الله عليه واله فقال مالكما يا حسناي قالان شهي طعاما
يا رسول الله صلى الله عليه واله فقال النبي صلى الله عليه واله اطعمهما
فتنا قال فنظرت فإذا سفر جلة في يده صلى الله عليه واله شبيهة بقلة من قن
عبر أشد بياضا من الثلج ففركها بياها ما نصية ما نصفين ثم دفع إلى الحسن نصفها
وإلى الحسين نصفها فحلتا نظر إلى النصفين وأنا اشتهيها قال يا سلمان
ألك تشهيها قلت نعم هذا من طعام الجنة لا يأكل أحد حتى ينجوم من الجنة
ومنها حديث الرطب الذي اشتهاه الحسين عليه السلام فأتى في طبق
بلور مغطى بمنديل من السندس الأخضر وهو حديث طويل مشهور
ذكره في البحار والجلال ومنها ما رواه في البحار عن الحسن البصري وأم سلمة
أن الحسن والحسين عليهما السلام دخلا على رسول الله وبين يديه
جبرائيل فجعل لا يدور حولهما يشبهانه بدحية الكلبى فجعل جبرائيل يوع
بيده كالمناود شيئا فإذا في يده تقاحة وسفر جلة ورماتة فتناولها
وتهللت وجوههما وسعيا إلى جدتها فأخذها منهما وشهها ثم قال

سير الى امكا بما معكم وبدؤكم بايكم اعجب فصارت امهم فام ياكلوا حتى
 النبي اليهم فاكلوا جميعا فلم ينزل كل اكل منه عاد الى ما كان حتى قبض رسول
 صلى الله عليه واله قال الحسين عليه السلام فلم يلحقه التغير والنقصا ان ايام
 فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه واله فلما توفت فقدنا الرومان فلما
 استشهد امير المؤمنين عليه السلام فقدنا السفرجل وبقي التفاح على هبة
 للحسن عليه السلام وبقيت التفاحة الى الوقت الذي حوصرت عزالم
 فكنت اثمها اذا عطشت فيسكن لهب عطشى فلما اشتد على العطش
 غصصتها وايقنت بالفناء قال علي بن الحسين عليه السلام سمعته
 يقول ذلك قبل مقتله بساعة فلما قضى نحبه وجد ريحها في مصرعة ^{لنفسه} فالتفت
 فلم ير لها اثر فبقي ريحها بعد الحسين عليه السلام ولقد زرت قبره فوجدت
 ريحها يفوح من قبره فمن اراد ذلك من شيعتنا الزايرين للقبر فليقترب
 ذلك في اوقات السحر فانه يجده اذا كان مخلصا الشا من العشر
 انه من حزن عظم حرمة البيت انه جعل اسمعيل بن ابراهيم موكلا على كوة
 البيت وزيته بذلك فكانت العرب تهدي واقرة وامراته تصلحان ذلك
 ثوبا وهو تكيي البيت ثم كساه سلهين ثم الملوك في كل زمان وقد عظم
 حرمة الحسين الى هذه المرتبة الخاصة بان الله كان يهدي والنبي كان
 يكيي الحسين عليه السلام بذلك كما في رواية ام سلمة قالت رايت رسول الله
 عليه واله يلبس الحسين ثوبا ليست من ثياب الدنيا فسئلته فقال هذه
 هدية اهداها ربه للحسين عليه السلام وان لحمتها من زغب جناح
 جبرائيل وتارة كان هو يطلب لزيته يوم العيد جديدا كان رضوان
 يهدي وفاطمة عليها السلام تلبسه وتلبس اخاه ليلة العيد كما في حديث

مشهور ذكره بعض الفصول السابقة وتارة كان هو يطلب أيضا يوم العيد
 كان الله يهدي وجبرئيل يصبغ بالحجارة في انطشت والنبي صلى الله عليه و
 اليريبه وبعد اللبس جبرئيل يبكي كما في حديث آخر ذلك الفضل أيضا و
 تارة كان هو يطلب لكن عتيقا لاله زنته وكاف في العيد بل في عاشورا و
 لا ابتذال الذي لا يرغب في زيف تاتي بذلك وهو مخرقه ويلبس ودمما
 تصبغه باللون الذي صبغ به جبرئيل ثوبه وتواب كربلا يعفره والوما
 والسيوف والسهام تشققه وتخرقه واسحق بن جويه ينزعها فيبقى عظمها
 بالمرآة قراه بعد ذلك اخذ ياجدها يا رسول الله هذا حسين مرسل بالدماء
 الى اخر الحديث التابع والعشرون الم تركيف فعل يدل باصحاب
 الفيل حين ارادوا تخريب البيت الم يحمل كبدهم في تضليل وارسل عليهم
 حيرا ابائيل ترميهم بحجارة من سجيل اتي بها من حطبهم وكانت كل واحدة
 بقدر عدسة تصيب رمقتهم وتخرج من اذنانهم فجعلهم كعصف
 ما كول وحين ارادوا اصحاب الكلب والخنزير تخريب بيت رسول الله
 صلى الله عليه واله بقتل الحسين عليه السلام فان الله قدامهم ولبلا
 لمصالح عديدة ولكن قد جعل الله بعد ذلك كيدهم في تضليل وارسل
 عليهم في الدنيا من تتبعهم وقتلهم اشد قتل ومثلهم اعظم مثله و
 جعل كثيرا من الاحتراق بالنار كعصف ما كول في الدنيا احتراق باحراق
 من المختار بالنار وبالزيت اقل وباحراق الجسد ميتا كما صنع بجسد ابن زياد
 لعنه الله وبالا حراق بنار العطش ومن الاحتراق بالفار كما فعل نمر بن قيس
 وبما روى عن حاجب ابن زياد لعنه الله كان يشعل وجهه بعض الاوقات فيلق
 وان ينيد لعنه الله بات سكرافا صبح ميتا كان مطلى بالفار بل واحرق ما نفعه

الحج الأبل والورس والزعفران فلنلاحظ تفاصيل ذلك انشاء الله الثامن

العشر وان الله للنظر الى الكعبة فمن عرف حق الأئمة يوجب مغفرة

الذنوب كلها وكفاية هم الدنيا والاخرة وكذلك الحسين عليه السلام النظر

اليه اعظم العبادات فان النبي صلى الله عليه واله يتعد ذلك بل كان بعض

الافاق اذا جاع يقول اذهب فانظر الى الحسن والحسين عليهما السلام

فيذهب ما به من الجوع وكذلك كان ابو يتعد النظر اليه لكن كان لمجرد النظر

التي منهما تأثيرا في غلبة البكاء والرقوة وكذلك النظر الى قبره عبادة لكن فيه

تأثير انه يغلب الرقة على من نظر الى قبره الشريف خصوصا اذا نظر الى قبره

عند رجليه فانه يرحمه من فطر اليه كما ورد ذلك في الرواية **التاسعة**

والعشر وان الله قد ورد في آية يحسب له بكل درهم انفق الف وقد

سئل ابن سنان عن الصادق عليه السلام انه يحسب كل درهم في الحج بالف

فان ينفق في المصير الى ابيك الحسين عليه السلام فقال يا ابن سنان يحسب

له بالدرهم الف والف حتى صد عشر او يرفع له من الدرهم ثمانها ورضا الله

خير له **الثلاثون** ان الله خلق مكة واتخذها حراما قبل دخول الارض لكن

قد ورد في كروبا عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال اتخذ الله ارض كربلاء

امنا بها كما قبل ان يخلق السادس الكعبة كما هي بترتيبها نورانية صافية فجعلت

افضل روضة من رياض الجنة وافضل مسكن في الجنة لا يسكنها الا النبيون

والمرسلون او قال اولو الغرم من الرسل وانها التزمه بين رياض الجنة كما

الكوكب الذي بين الكواكب لاهل الارض يعيش نورها ابصار اهل الجنة وهي

تنادي انا ارض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد

شباب الجنة **الحادي والثلاثون** ان مكة قد تكلمت ونفقا

بكرامة الله اها فتعالت من مثلي وقد بنى بيت الله على طهرى يا تبنى الناس من كل
 فج عميق ولكربلا فضل ذلك وذلك انها لما تفاخرت اوحى الله اليها ان كفى وقفا
 عينا ما فضل ما فضلت به فيما اعطيت ارض كربلا الا بمنزلة الابرة غمست
 في البحر فحملت من ماء البحر ولو لا تربة كربلا ما فضلتك ولو لا من تضمنت ارض
 كربلا ما خلقتك ولا خلقت البيت الذى به اقتصر قهرى واستقر محرونى زينا
 متواضعة ذليلة مهينة خير مستنكة ولا مستكبرة لارض كربلا ولا لاهلها
 بك وهويت بك في نار جهنم ثم ان كربلا تكلم وتفاخر في هذه اللشاة قد
 رضى الله بها ومارتها عليها ولها مفاخرة اخرى بعد القيمة في الجنان اما
 مفاخرتها في هذا العالم فانه لما قال الله لها تكلمي بما فضلك الله قالت انا ارض
 الله المقدسة المباركة الشفاء في ريتى وما لي ولا افتخر بل خاضعة ذليلة لن
 فعل به ذلك ولا فخر على من دوني بل شكر الله فأكرمها وذا رها بتواضعها
 وشكرها لله بالحسين عليه السلام واصحابه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام
 من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله واما تفاخرها بالجنان فانه
 بعد ان تجعل افضل روضة واعلى روضة وازهر روضة في الجنان تنادى
 انا ارض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد
 شباب اهل الجنة **الثاني والثلاثون** انه بيت الله العتيق اعنى التالم
 من الطوفان وعتيق الطواف به من سابق الازمان والحسين عليه السلام
 هو البيت العتيق الذى سلم حايه من الطوفان ومن جريان الماء عليه وهو
 عتيق الاحترام قبل خلق السموات والارض وهو المعتق من النار وسبب
 العتق منها **الثالث والثلاثون** ان البيت له حطيم يحطم به ذنوب
 العباد وبالحسين عليه السلام يغفر الذنوب ما تقدم منها وما تاخر وقد

يصير الشخص يوم ولدت له أمه **الرابع والثلاثون** أتت البيت لمستجماً
 يستجيره الخائف من العذاب والحسين عليه السلام من يوم ولد كان مستجماً
 للملائكة ثم للناس إلى يوم القيمة **الخامس والثلاثون** جعل حجر ^{سمعي}
 الذبيح متصلاً به وجعل ذلك من البينات كافي الرواية وفيه أيضاً قبره وقبر زاته و
 في طرف آخر منه أعنى بين الركن والمقام قبر سبعين نبياً ما تواجدوا فيه إكمالاً في الرق
 والحسين عليه السلام قبر علي الذبيح الثاني بلا فداء متصلاً به كاتصال حجر
 اسمعيل بالبيت وقبر اثنين وسبعين صديقاً في طرف قبرهما يلي رجلية قتلوا
 وجرحوا ودفنوا جميعاً في حفرة واحدة والحائر محيط بهم ومع ذلك فقد دفن فيه
 مائتان مني ومائتان وصتي كافي الرواية الصحيحة **السادس والثلاثون**
 أن أطرافاً ممكنة معظمة كني ومشعر وعرفات والأصفا والمررة وفي أطراف
 قبر الحسين عليه السلام أيضاً ممكنة مشرفة معظمة فإن شرف مني ^{سطة} بوا
 أنه مكان قتل اسمعيل للجبين فالقتل مكان قتل مثل الحسين عليه ^{لسم}
 وعليه وعبد الله والعباس والقاسم وإن كان بواسطة أنه محل ذبيح ^{لسم}
 والصحابيا فالقتل محل ذبيح الشهداء الذين قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله في حقهم أنهم سادات الشهداء أمته وإن شرف مشعر الحرام ^{سطة} بوا
 أنه رأي إبراهيم أنه مأمور بذبح ابنه اسمعيل والحسين عليه السلام في كربلاء
 اليقظة رأي أولاده مذبوحاً فالكان الذي رأي في اليقظة الابن مذبوحاً
افضل السابع والثلاثون أنه تعالى جعل خليفته إبراهيم مؤذناً له
 ومنادياً لآيائه حيث قال تعالى له وأذن للناس في الحج يأتوك رجالاً وعلى
 ضامر يأتين من كل فج عميق فصعد على المقام ونادى هلم الحج وقد جعل
 مؤذناً له ومنادياً بحبيب محمد صلى الله عليه وآله فقال لا استلکم ^{عليه} أجراً

المودة في القربى فقرأ المنبر صلى الله عليه واله مراراً وقال ايها الناس اني تارك
 فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي واذن لايمان الحسين عليه السلام ونصرتي
 مراراً ففي رواية عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 واله وهو اخذ بيد الحسين عليه السلام يقويا ايها الناس هذا الحسين بن
 علي عليهما السلام فاعرفوه فوالذي نفسي بيده انه لفى الجنة ومحجبه في الجنة
 ومحجبي محجبه في الجنة ثم انه عليه السلام قد اذن في الناس بالجمع اليه والايان
 لنصرتي مراراً في المدينة ومكة وما بينهما وفي كربلاء اذان خطبة واستنصاح
 واستغاثة وواعية كما سيحكي تفصيلها فاتوه رجال الجاهل وعلى كل ضامر ونصر
 بعض من لم يدرك ذلك في ايامه ايضا وهم شيعة الذين يمتنون الشهادة
 بين يديه وبعض زواره وبعض الباكين عليه **الثامن والثلاثون**
 انه تعالى قد قرأ للكعبة هديا بالغها كما في الآية الشريفة وذلك تعظيم لها
 وتشريف وقد من على الحسين عليه السلام بتشريف وتعظيم ازيد من ذلك
 حيث انه امر غزاله بان تهدى خشقها بالغالى الحسين عليه السلام قبل
 ان يبكي وذلك حين جاء اعرابه فقال يا رسول الله صلى الله عليه واله
 لقد صدت خشقة غزال واثيت بها هدية اليك لولدك الحسن والحسين
 عليهما السلام فقبلها النبي ودعى له بالخير فاذا الحسن واقف عند جذع
 فرغب اليه فاعطاه صلى الله عليه واله اياها فامضى ساعة الاخير
 قد قبل فرأى الخشقة عند اخيه يلعب بها فقال يا جداه اعطيت اخي خشقة
 ولم تعطني مثلها وجعل يكرز بالقول على جدته وهو ساكت لكنه يسلي
 خاطره ويلطفه بشيء من الكلام حتى اقضى من امر الحسين الى ان هم ان
 يبكي فينبها هو كذلك اذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا

فاذا ظبية ومعهل خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها الى رسول الله صلى الله عليه
 واله وتضربها باحد اطرافها حتى آلت بها الى النبي صلى الله عليه واله ثم نطقت
 الغزالة بلسانه وقالت يا رسول الله قد كانت لي خشفتان احدهما اصاد الصياد
 واقي بها اليك وبقيت هذه الاخرى وانا بها مسرودة واني كنت الان ارضعها
 فسمعت قائلا يقول اسرعى اسرعى يا غزالة ترنجشفتك الى النبي صلى الله عليه
 واله واوصله سريعا لان الحسير عليه السلام واقف بين يديه صلى الله عليه
 واله وقد هم ان يبكي والملائكة باجمعهم قد دفعوا رؤسهم من مواضع العباد و
 بكى الحسين عليه السلام ابكت الملائكة المقربون بكائه وسمعت ايضا قائلا يقول
 اسرعى يا غزالة قبل جريان الدموع على خد الحسين عليه السلام فان لم تفعل ستطقت
 عليك هذه الذئبة تاكلك مع خشفك وايتت بخشفى اليك يا رسول الله صلى الله
 عليه واله وقطعت مسافة بعيدة ولكن طويت الى الارض ايتتك سريعة وانا اهدى
 ربي قبل جريان الدموع الحسين عليه السلام على خده فارفع التكبير والتهليل من
 الاصحاب ودعى النبي صلى الله عليه واله للغزالة بالخير والبركة واخذ الحسين
 عليه السلام الخشفة واقي بها الى قمة الزهرة عليها السلام فسرت بذلك سرورا عظيما
التاسع والثلاثون انه حين ليج البيت افضل الاشهر الحرم وجعلها
 مخصوصة له سوى ما سنة من العرة في كل ايام السنة وقد عين لزيارة الحسين
 عليه السلام ذلك الوقت ايضا بل ينظر الى زواره في عرفة قبل النظر الى اهل عرفات
 سوى الاوقات الشريفة التي جعل فيها كلها مخصوصة له مع ندب المطلقة في
 سائر الاوقات **الاربعون** ان الصلوة في المسجد الحرام بمائة الف صلوة في
 مسجد الرسول صلى الله عليه واله فتصير بالف الف وقد روى شعيب العقر
 في عن الصادق عليه السلام قال يا شعيب ما صلى احد عند الحسين عليه السلام

الصلوة الاية الله منه قال والت بكل ركعة ركنها عند كتاب من حج الف حجة و
 احتمر الف عمرة واعتق الف رقبة وكاتما وقف في سبيل الله تعالى الف مرة مع تقي
الواحد والاربعون انه اوجب على قاصد بها الاحرام وترك المال
 والعدايق من النساء والطيب والزينة والاكتحال والتظليل واللباس وقد استحب
 ابن زرار الحسين عليه السلام ان يكون مغبراجا يعا عطاء تاركا للطيب ولذا يذ
 لا طعة في زاده الى كربلاء فزنا عليه **الثاني والاربعون** انها مولد ^{عليه} ^{السلام}
 صلى الله عليه واله ومولدا مير المؤمنين عليه السلام وقد خسر الحسين عليه
 السلام بان مدفنه فرار رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه
 السلام في اكثر اوقات السنة دائما **الثالث والاربعون** انها مبدء ظهور
 الاسلام والافتراق من المشركين وقد خسر الحسين عليه السلام بان كربلاء مبدء
 ظهور الايمان والافتراق ولذا سميت في الروايات قبة الاسلام **الرابع والاربعون**
 عدد فيها مائة وعشرين رحمة خاصة كما في الحديث وقد اعدت لهما ينعلق بالحسين
 عليه السلام ازيد من مائة وعشرين الف رحمة خاصة كما تعين عند ذكر الوسايل
الخامس والاربعون ان منها معراج الرسول صلى الله عليه واله
 مرة او مرتين من بيت ام هانئ والشعب والحسين عليه السلام مدفنه معراج
 ثان له فانه صلى الله عليه واله قال اسرى بي الى موضع يقال له كربلاء رايت فيها
 معراج ابنى الحسين عليه السلام وهو مع ذلك معراج له يوم عاشوراء وهو مع
 ذلك معراج الملائكة **السادس والاربعون** انه محل اسكان
 الخليل عليه السلام وذريته وعيالهم فامريان يتروا عياله عند البيت وحدهم و
 يذهب عنهم والحسين عليه السلام امر هو بان يترك عياله في كربلاء عند مدفنه
 ومقتله حيارى عطا شافر ادى لكن الخليل دعي لهم فقال اني اسكنت من ذريته

بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس
 تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات واخسين عليه السلام ترك عياله وقال لهن تهيبن
 للأسر واصبرن على البلاء المتوجهة اليكن **السابع والاربعون** ان الله
 امر من هو افضل منها اعنى اشرف مخلوقاته صلى الله عليه واله بان يسلم ان كانه
 يقبلها خصوصا بعضها وهذه فضيلة خاصة تفوق الفضائل وقد ثبت نظيرها
 لسيدنا المظلوم فان النبي صلى الله عليه واله كان يلتزمه ويستلمه ويقبل جميع
 ويكثر تقبل نحوه وقلبه وجبينه وشفتيه وكان استلام النبي الركن العراقي
 والشامى ^{الخصوص} اسرار وحكم مثل انها عن يمين العرش وغير ذلك ولا كثرة تقبيله لهذه
 الخاصة اسرار ومعجزات واخبارات واما السرة في كثرة تقبيل النحر فعلوم واما
 الجبهة فيمكن ان يقال لانه موضع السجود ولذا كانت الجبهة موضع النور من
 المؤمن كانه رواية الجبهة ^{للقبيل} المؤمن والحسين عليه السلام اعظم في ذلك فان له
 مسجدة خاصة هي من خصايصه بيان ذلك ان حالة السجود بنفسها افضل
 حالات التقرب الى الله صورة ومعنى كايديل عليه قوله تعالى واسجد واقترب
 وقوله اقرب ما يكون للعبد الى الله وهو ساجد وللعين عليه السلام سجد
 خاص حين اخذ يترقى في درجات القرب الى الله من اول خروجه من وطنه الى
 حالة السجود الذي وضع جبهته على التراب بقصد السجود ولم يرفعها بعد كما
 يدل على ذلك انه المذبوح من القفا فكان النبي صلى الله عليه واله يقبل جبهته
 بالخصوص لذلك واما تقبيله فوق القلب منه فلانه موضع السهم الثالث الذي
 اصابه وكان قاتله حقيقة ذلك السهم واما تقبيله شفتيه وصغره فقد ظهر احد
 اسرارها عند قول زيد بن ارقم لابن زياد لع ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين
 فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه واله يقبلهما مرارا **الثامن والاربعون**

اصابة الحجر التي طسها واسأل الدم على وجهه واسم الله المصابية
 اصابة الحجر التي طسها واسأل الدم على وجهه واسم الله المصابية

ان الكعبة لا تبقى غير طائف ابداً الا في الليل ولا في النهار والحسين عليه السلام من
 يستشهد الى الان لم يبق بلا زيار من البشر والملائكة والوحوش والجن من اهل الدنيا
 ومن اهل العوالم الاخر كما دللت الروايات على ذلك **الثاسع والاربعون**
 ان الله اختبر العالمين بهذا البيت كما بينه على عليه السلام فوضعه في اوعبر بقاع
 الارض حجارا وقل تبايق الدنيا مدرا واضيق بطون الاودية قطرا بين جبال
 خشنة ورمال دمه وعيون وشلة وقرى منقطعة ابتلاء بليغا الى اخر الحديث
 واقام هذا البيت الحقيقي اعني الحسين عليه السلام فقد اختبر العالمين به ايضا
 اذ وقف مستغيثا في اضيق بقاع الارض من احاطة الاعداء وبين السيوف
 المسلولة والرماح المرفوعة والسهام الماطرة والاجار المتواترة وحوله اعضا
 مضطربة ووجوه مصفرة وعيون خائرة وصياح وعويل وقتلى مصرخة بدت
 فاختبر جميع الناس وامرهم بنصرة والتبكية له كما ذكرنا تفصيلها في باب زيارته
الخمسون ان الله قد عبه عن ترك الحج بالكفر ان استطاع اليه سبيلا مباقة في
 عظم عقابه مع كونه واجبا وقد عبه عن تارك زيارته الحسين عليه السلام القادر
 مع كونه مندوبا بانه ليس بمؤمن وناقص الايمان وليس من شيعة الائمة وانه
 عاق رسول الله صلى الله عليه واله **المطلب الثالث** في بيان الحكمة في زيارته
 مدخلية الحج بالنسبة الى المعادلة في زيارته عليه السلام ازيد من من غيره اعلم ان
 الحسين عليه السلام في فعل الحج مدخلية خاصة فانه بيت الله وقد حج الله حجته
 خاصة لم يسبقه اليها سابق ولا يلحقه لاحق ولكل من حج حجه تركيب خاص ومو
 خاصة ومناسك مخصوصة ولهذا البيت الحقيقي حجاج مخصوصون بهم
 مناسك خاصة وهم اصناف **الاول** الانبياء والملائكة **الثاني** الشهداء
الثالث اهل بيته **الرابع** شيعة فيهنا مقاصد خمسة **الاول** في حج

ان الله قد عبه عن ترك الحج بالكفر ان استطاع اليه سبيلا مباقة في عظم عقابه مع كونه واجبا وقد عبه عن تارك زيارته الحسين عليه السلام القادر مع كونه مندوبا بانه ليس بمؤمن وناقص الايمان وليس من شيعة الائمة وانه عاق رسول الله صلى الله عليه واله

الحسين اعلم ان من خصائص الحسين عليه السلام انه قد حج لله ثمانية انواع من الحج
الاول انه حج خسا وعشرين حجة للكعبة ماشيا على قدميه منها مع اخيه الحسين
عليه السلام ومنها بعد وفاة اخيه وقد كان في بعض حجي امير الحاج سعد بن
ابو وقاص فلما وصل الركب في الطريق الى الحسن والحسين عليهما السلام وهما
يمشيان نزل الامير وجميع الحاج ومشوا معهما ثم جاء سعد وقال ان المشى قد تعب
الناس ويثقل علينا الركوب وانما تمشيان وعرض عليهما الركوب فان الجنايب
كانت تفاد بين ايديهما فايها ذلك وقالانا قد جعلنا المشى على انفسنا الى بيت الله
فلا نركب وانما نأخذ ناحية فاخذاهن الطريق ناحية ومشيا متكبين الطريق
ثم ركب الحاج الثاني حج قلبي باطنى التى روحاني اعنى حقايق الحج التى هداها
عنوانها والدوال عليها وقشورها وذلك لان الاحرام معنى قلبي ولكل
من نزع الثياب واللبس والتلبية والطواف والسعى والوقوفان والنحر
والحلق والرمى والبيتوتة روع وباطن وحقيقة وضعت هذه الصور
لاجلها قديتن تفصيلها في اسرار الحج وقد جمع الحسين عليه السلام باطن
كل اعمالها وحقيقة مناسكها وبواطن ظواهرها وروح اشباح هذه الاعمال
وحقايق صورها في عبادة التى امثل فيها الخطاب بالوارد عليها كما يظهر
للعارف المتدبر البصير فان روح ارادة الحج ومناسكه مجمل تجريد القلب و
توديع الدنيا والراحة والخلق والتسليم للقضاء وترك العلايق حتى ما تخلص
وحل كل عقدة بالاحرام والوقوف بباب بعد باب والاستيذان والسعى في خدة
المولى والمرق له الى خدماته ورفع اعدائه والاستجارة به واللواذ باعتنا به
ونحو ذلك وقد صدرت منه جميع هذه الحقايق فهو الذى تحقق حقيقة
الحج الحقيقى صريحا من غير الاشارة اليها كما في مناسك الحج فهو صور المشائين

وواحدة في الخارج الثالث حج احرم به تمتع لما كان في مكة ثم لما علم انه اذا تم الحج
 بقضائه غيلة في الحرم عدل الى عمره منرفة الى بمناسكها واحل ثم احرم بحج اخر
 وهذا الاحرام والاحلال ثم الاعلام من خصايصه بتفصيل عجيب في خصايصه
 فنقول في بيان انه عليه السلام احل من حج مناديه الخليل حين نادى عباد الله
 هلم الى الحج فاجابه من في الاصلاب من قدر له الحج احرم لحج مناديه الخليل حين
 ناديه قبل خلق السموات يا حسين اشتر نفسك لله احل من حج ميقاته مسجد
 الشجرة احرم بحج ميقاته الشجرة المسموع منه اني انا الله لا اله الا انا احل من حج
 احرام نزع الخيط ولبس ثوبين ابيضين احرم بحج احرامه نزع جميع^{لشبه}
 ولبس ثوبين احمر واغبر احل من حج من تركه ترك الخضاب للوجه واليدين
 والرجلين بالحناء احرم بحج من افعاله خضاب الوجه والليحية والراس بالدهن
 احل من حج احرامه ترك التظليل سائر احرام بحج فيه ترك التظليل سائر^{قفا}
 واما ما احل من حج احرامه كشفا لراس احرم بحج احلاله قطع الراس احل من حج من اعلم^{له}
 اطعام طيور حرمة حب اعنطة او الشعير احرم بحج جعل من اعلم اطعام طيور
 حرمة حبة القواد احل من يجنب الميت فيه الكافور احرم بحج تجنب فيه السدوم
 الكافور والقراح احل من حج التمتع احرم بحج هو عمة تمتع وافراد وحج تمتع و
 افراد وافراد احل من حج قد حجه اكثر العابدين لله قبل ادم بثلاثين الف عام
 احرم بالحج الخاص به الذي لم يحجه احد غيره احل من الحج الاصغر احرم بالحج
 الاكبر احل من الحج الظاهري احرم بحج ظاهري وباطني بالنسبة الى الحالات
 احل من حج قد استطاع اليه كثير من الناس احرم بحج لله ما استطاع احد اليه
 سبيلا الا هو عليه السلام احل من حج الامر به في القرآن المنزل على لسان نبيه
 لجميع الانس والجن احرم بحج الامر به الله تعالى في رسالة خاصة للحسين

عليه السلام ورسالة منسكة صحيفة تحمومة بخاتم من ذهب لم ينسها الله
 واحدة من اثني عشر صحيفة التي قد اتي بها جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى
 عليه واله فيها الحسين يا حسين اشتر نفسك الله واخرج باقوام لاشهادك
 معك وقاتل حتى تقتل احل من حج مؤذنا ابراهيم حين خوطب بقوله واذن
 للناس بالحج يا توك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق احرم بحج المؤذنين
 له رسول الله صلى الله عليه واله ما زنته عند قبره المطهر وذلك حين نازله
 في النوم تارة حين جاء لوداعه وشكى حاله فغلب عليه النوم وجعل راسه
 على القبر فاغفى فرأى رسول الله صلى الله عليه واله قد ضمه اليه وقبل ما بين
 عينيه وامره بالخروج للشهادة واخبره بما يجري عليه وفي اليتقطه اخرى
 في المدينة ايضا حين قال له جابر الى احب لك ان تصلح مع بني امية كما اصطلح
 اخوك فانه كان موافقا فقال له الحسين عليه السلام انظر فنظر فرأى رسول
 صلى الله عليه واله وعلى الحسن عليهما السلام وهم يقولون ما مضى منه
 انه يفعل مما امر به فلما تشك في امره احل من حج له قسم واحد يحصل له احلا
 عند الفراغ من مناسكته **احرم** بحج مرتكب من خمس جمات كلها فرغ من
 مناسك حجة واحدة من احرامها احل باخرى واحرم لها بيان ذلك مجمل انه
 قد كان احرم من ميقات المدينة ولبى بحج الكليم الذي قصده بقوله عسى
 ان يهديني ربي سواء السبيل حين ترك فرعون وقومه ولذا قال فخرج
 منها خائفا يترقب قال رب انجني من القوم الظالمين عند غروجه من المدي^{نة}
 وقومه ولما توجه لتلقاء مدين قال عسى ان يهديني سواء السبيل حين ترك
 فرعون وقومه عند ودود مكة ولما احل وفرغ من مناسك ذلك احرم احرم
 من مكة بحج الخليل الذي نواه بقوله اني ذاهب الى ربي سيهدين **نبي**

احل وفرغ مناسك ذلك اسل واحرم من الخيام ولبي محج خاص له ولاهل بيته ولما احل
 وفرغ من مناسك ذلك لبي واحرم من الموقف الذي هو مكن في ميدان الحرب ولما
 فرغ من ذلك احل لبي واحرم من المقل الذي هو مصرعه وبني محج خاص بعد انقضاء
 روحه من جسده ولكل من الحجات الخمس مؤذن خاص ان في هذا الحج وكلها
 اذان ودعاء لامثال الامر خاص من اوامر الصحيفة المختصة به المذكورة سابقا
 بيان ذلك انه سمع اذان رسول الله صلى الله عليه واله في حجة من ميقات قمر
 لبي له وخروج من المدينة ولما فرغ من مناسكه سمع في مكة اذنا ثانيا فلبى له واحرم
 وفرغ من مناسكه حين وصوله كربلاء الى عصر تاسوعا فسمع عند الخيام اما
 الاذان الثالث للحج ثالث اصعب فلبى له ولما فرغ من مناسكه بعد الزوال يوم
 عاشورا سمع الاذان الرابع الاكبر لامثال وقاتل حتى تقتل والمؤذن له ولما من
 لسان جده فلبى له واحرم من الموقف ولما فرغ من مناسكه حين وقع زبيح
 وقطع راسه الشريف نودي للحج الاعظم بالاذان الخامس والمنادي له بلأوا^{سطة}
 هو الله العظيم فلبى له في تلك الساعة وجج الحج الذي اختص به وهو في هذا
 الحج وحده لا شريك له وبيان هذه تفصيلا انه لما اراد وامن بالبيعة في دعوى
 الأمة يزيد بن معاوية لم يخرج من المدينة وترك الوطن والقرار وخرج خائفا
 يترقب فلبى ربه في امره بعد البيعة معهم واظهار الخالفة لهم مع فقد الانصاف
 والعلم بان الناس يخذلونه ولا ينصرونه فاحرم للحج القتم ومقاتلتهم وترك
 التقية وجاء الى مكة يدعون الناس الى الحق مالى ان بنى امية على الباطل و
 انه يجب مقاتلتهم ولما اتم اعمال هذا الحج اعلن محج الخليل عليه السلام واحرم
 له ميقات مكة وقت احرامه يوم عرفة حجة قران هديه مسلم بن عقيل
 اشعاره قتله في ذلك اليوم فانه اشعر بمصائب الحسين عليه السلام ومن^{معهم}

من الشهداء مؤذنه رسول الله صلى الله عليه واله في المنام له بمكة بقوله اخرج يا
 حسين فان الله شاء ان يرالك قتيلاً وخذ نساءك معك فان الله قد شاء ان يوهب
 سبايا تلبية اللهم ليبيك خرجت بنسائي واخواني وبقائي للامر في سبيلك لبيك
 اللهم في امرك اخرج باقوام لاشهادة لهم الاممك فاحرم عن المامن فان مامن
 المامن لم يصر له مامننا ومامن الطيور والوحوش لم يصر له مامننا واحرم من المامن
 فانه كان يخوفه في اليقظة كل من يلقاه في الطريق ويقول له تقدم على هذا ليبيك
 وكانت الهواتف تهتف بقتله في كل منزل ينزل كما عن زينب في منزل الحرمة لما
 سمعت الهاتف نصف الليلة في البرينادي باسعار منها على قوم لسوقهم المنيا
 بمقدار الى انجاز وعد فحكت ذلك لاختيها فقال يا اختاه كلما قد راى الله فهو كما
 وكذا كان يحصل له التخويف في المنام كلما نام حتى استيقظ يوم ما با كيف قال له
 حله على ما يبكيك يا ابي قال سمعت في النوم قائلاً يقول القوم يسرون والثاني
 قسبرهم فقال يا ابتاه اولسنا على الحق قال بلى والذي اليه يرجع العباد قال فما
 نبالي بالموت واحرم عن رجاء نصرة الناس له وان كان يستنصر احبانا لاتمام الحج
 واحرم عن كل الاماكن والبلاط وحصل منه السعي الى صفا كبر بلا وخط الرجل
 فيها للوقوف ثم احرم فيها عن كل طعام ثم احرم عن شرب الماء قرب عاشور
 وشرع في اتمام مناسكها والخروج باقوام قد امر بان يخرجهم معه وياخذ الميثاق
 منهم ولما قضى مناسك هذه الحجة على صوت الاذان الثالث في الحج الثالث له
 ولاصحابه واهل بيته صيقاته النجاش في كربلاء المنادي به رسول الله صلى الله عليه
 واله وعلى وفاطمة والحسن صلوات الله عليهم اجمعين ومعهم ملك من الله
 في يد قارورة في زمرة خضراء ووقته عشية الخميس ليلة عاشور حين خفق
 راسه على ركبتيه محبباً بسيفه اذ انه قوله صلى الله عليه واله يا بني انت شهيد

٣٠ والله لا يدعوني حتى يستخرج هذا العطر من فوقي فيمنع من هذا ما لا يحق علي

ال محمد وقد استبشر بك أهل السموات وأهل الصفا والاعلى فجعل ولكن أفاضل
 فندى الليلة وهذا الملك قد نزل من السماء ليأخذ منك فهدى القارون فحفظ
 فاستبشر هو ولبي لذلك واحد بهذا الحج لكن لما اطلعت زينب على الأذان وسمعت
 صوت التلبية في التسليم من أخيها في ليلة عاشوراء كشفت داسها وجاءت إلى أخيها
 فحاصرة حافية ولطمت وجهها وصاحت يا أخاه ليت الموت أعد مني الحياة ويا
 أخاه هذا كلام من يقن بالقتل واستسلم له قال لها نعم يا اختاه يعني أني قد استسلم
 لذلك ولا علاج لذلك وقد انقطعت أسباب الخلاص من ذلك ^{فقال شريك} أفرح قلبي أنك لا ^{تجد}
 فدا ولا علاجاً وقد اهوت إلى حببها فشقت ^{تشتقت} ووقت مغشية عليها فجلس عليه
 السلام عندها وصب الماء على وجهها حتى افاقت وأخذ يعظها ويذكرها ^{بها} بصير
 ثم اشتغل بمناسك هذه الحجة الثالثة وفيها طواف لبيت المحجة الرب بالعبادة
 والصلوة وتلاوة القرآن وجعل ذلك طواف وداع ثم قدم هديه وضحاياه
 من البدن التي هي من شعائر الله ومن الغنم التي هي فداء لاسماعيل بل من أصفياء ^{الله}
 وأودائه ومن الأفضل من اسمعيل خلقا وخلقا ومنطقا ومن الأنوار للعيون
 ومن القوى للظهور فجعلهم نسكا وهدايا وضحايا لله وأخذ يسبح في تلك الحال زيدا
 من سبعين شوطا ويهرول في بعضها ويتأني في بعضها ثم بعد فراغه من أعمال
 هذه الحج وقضائه ومناسكها علا وارتفع صوت الأذان الرابع والمؤذن لهذا الحج
 شبيه المصطفى عن لسان المصطفى فاذن لوالده في حج الأمريه هو الله في قوله
 لو قاتل حتى تقتل وهو الحج الأكبر المؤذن له علي بن الحسين عليهما السلام حين
 وقع جديلا في الميدان شهيدا أذانه يا ابتاه هذا جدي يقول لك العجل العجل فتمت
 ظهر عاشوراء فلبى بهذا الحج في ميقاته وهو موقفه في الميدان قائلا ليك اللهم
 لك قدمت أمانى وكأدي وأخواني وبنى أعمامى فلم يبق أحد منهم ثم ودع

نسانه وبناته ولخواته قائل لا بيبك اللهم لبيك خلفت ورأى مصيبة عطا شاحيا
ثم لبس ثوبا للأحرام عتيقا وخرقه في مواضع كثيرة ثم ركب جواده ووقف في موقف
عجيب ما وقف أحد مثله في خدعة ربه في عرفة ولا في منى ولا مشعر ولا وقف أحد
في ميدان ولا مبارزة مثله قائل لا بيبك اللهم لبيك وحدك لا شريك لك لبيك
جئت . حدى إليك أحرم لك قلبي عن كل حلاقة سواك فلا غزيتي يوجب الكربة
ولا وحدي تورث الوحشة ولا قتل أولادي يضعف كبدي ولا اضطرب صلي
يغير حالي ولا قتل رجالي يغير أحوالي ولا نور بصري يذهب لعطشه ولا
يعرضني للخوف لكثرة أعدائي ولا اضطرب لشدة بلالي فلذا أطأنت جوارح
وهدت نفسي ورددت قواه واحتر وجهه حتى تعجب منه بعض من التفت إلى ذلك
لبيك اللهم لبيك أحرم لك راسي عن ركوب بدني وبدني عن القيام على رجلي
ويدي عن الأخذ بشئ بها لبيك اللهم لبيك أحرم لك كبدي عن الماء وبشري
عن سلامة مقدار شعرة وشعري عن خضاب الزينة وعن بقاء لونه وأوصالي
عن الاتصال ولحمي عن الالتيام بالعظام وعظامي عن التركيب وقلبي عن الاستقلال
وبقاء صورته ودم قلبي عن المكنونية في شغافه وأوداجي عن التعلق براسي
وويتني عن الوصول برقبتي ثم طاف البيت حول بيت الله وسعى ثم وقف في موقف
هو مركزه وقوفها وقف أحد في عبادة الله فكان له حقيقة عرفة ومشعر حق
ثم رمى الجمرات الثلاث بمحلات سيجئي تفصيلها في باب شهادته ثم صار في منى
لا لخلق راس وذبح هدى ونحره بل لقطع الرأس وجعل النفس ضحية مذبوحا
وهديا منجورا معا واتم البيتوته فيه إلى الثالث عشر من أيام التشريق وبعد قضاء
هذه المناسك والأحلال من أحرام هذا الحج تحقق النداء من معدن العظمة
والكبرياء في الحج الأعظم الأخص وهو القسم الخامس من محج عليه السلام

وهو حج لم يحج احد قبله ولا يحصل لاحد بعده فهو الذي استطاع الى هذا الحج سبيلا
واذا ان هذا الحج من قبل الله تعالى بلا واسطة بقوله يا ايها النفس المطمئنة
وقت احرامه عصر عاشورا بعد مفارقة الروح وميقاته المقتل واعمال هذا
الحج التلبية لداعي الحق لا كما يلي هذا الداعي كل احد قهرا بل تلبية خاصة عبر
عنها بقوله راضية مرضية فانه عليه السلام مع هذه الحالة العظيمة والمصيبة
الكبرى خرجت نفسه راضية مرضية بل صار له فقط بل نهاية الرضا حتى
انه تعالى قدم صفة رضائه عن ربه عن كونه مرضية عنده فتم في هذه القيمة
تنكشف للنامور عجيبة ثم رمى السلاح ثم نزع الثوب كلية حتى ثوب الاحرام
الذي لبسه في الحج السابق ثم لبس ثوبان اخوان من نسيج الرياح والغبرة الحمراء
ثم ترك الزينة الا الخاتم وحده بل موضع الخاتم ايضا مع ان كشف الرأس وبقي
مكشورا كما هو حكم المحرم اذا مات محرما ثم فصله عن المبدن ثم التضيعة للشمس
ثم البيتوته ثلثا ثم ترك النساء والعيال والاولاد ثم ترك الانس باجمعهم ثم الطواف
بالروح بالبيت الذي لم يطفه احد قبله بعد الطواف الاول بالبيت المعور ثم صعد
الى السماء ثم البيتوته بالبدن ثلثا في موضع التثنية ثم السعي بالرأس من صفا
كربلا الى الكوفة ثم من الكوفة الى الشام ثم من الشام الى المدينة ثم الى السماء ثم الى الصفا
من كربلا ثم ذكره الله تعالى بتلاوة كتابه في مواضع ثم الاحرام للرأس لا عن الظل
وحده بل عن الوضع في الارض فعلى الرمح تارة وعلى الشجر اخرى وعلى باب
دمشق تارة وباب دار يزيد اخرى نعم يكن في هذا الحج احرام عن الخضاب بل
احرامه بخضاب من البدن بخضابات واللحية بخضاب والوجه بخضاب
والرأس بخضاب وليس فيه احلال فانه عليه السلام قال هكذا القواعد ^{حتى} نعم
وانا فخصب بدعي فان مراده لقائه يوم القيمة فانه عليه السلام يحشر

وأوجه قسخت ما وهو مخضب بد مائه وهكذا لم يكن فيه اجتناب عن الصيد
 للوحوش والطيور فصادت وحوش كلها فمذت عناقها على جسده وتوقفت
 لئلا حتى الصباح وصار الطيور تقع على جسده وتلطخ اختها بدمه ويتفرق ما يحته
 له في كل ناحية خائفة لما تحقق اختصاصه بالجم خصوصاً هذا الجم الثامن
 الذي ما عبد الله عابد مثله فلا عزوان يجعل الله عمدة أجر زيارته ما يعاوي
 بالجم والعمرة فان ذلك أجر الزور حجة هذا ولا عجب من مضاغفته في خصوصية
 الزياره عجب خصوصياتها الى ان يبلغ ما من الوقت والوقت الى ان يكون لكل قد
 أو خطوة ما يعادل هذا ولا عجب من ان يعطى زياره تواب الجم مع النبي صلى الله عليه و
 الله والقيام عليه السلام ولا عجب من مضاغفة ذلك ثم لا عجب من ان يعطى
 أجر تسعين من حج النبي صلى الله عليه وآله فان ذلك أجر حسين المطلب
 الثالث في بيان حجابه للخصوصيين بحجابه من الملكة والانباء وغيرهم من
 الحاج له من الرجال من البشر وفيهم رجال ونساء أما الرجال فاولهم النبي صلى
 الله عليه وآله فله حج ومناسك خاصة بالنسبة اليه لبيته ثم شهد أسعهم فانهم قد حجوا
 له حقيقة المزانهم أحرموه عن كل عادة وعطفوا عليه النساء والأطفال الحيوان
 والأموال وياتوا في منى ثلثة ليال ونزعوا الخيط من الأبدان وعطفوا عليه
 غير الخيط أيضاً فدنوا بلا أكفان وتركوا التظليل سارين وعطفوا عليه الظل
 واقفست كيفية حجهم مختلفة باختلاف مناسكهم وكون هذا البيت حقيقاً
 فلم حول طواف وليس طواف دوران فقط ولهم سعي لا سعي لهم مشى فقط
 ولهم معه وقوف ليس حاضراً لكونه في الوقت فقط ولهم عنده صلوة فقط
 ونية في هذه المناسك ليس كنيات سائر الحاج ولا كنيات سائر الشهداء
 بل هي نية خالصة لها خصوصيات وعرضت لهم مع هذه النية حالاً لا يمكن تقريرها

وأما من حالة الحسين عوكيفيته وحده واضطرابه وعياله وأطفاله وحالتهم فتهاوتوا
 على ذهابه لأنفسه واختلف أعمالهم ومناسكهم ومنهم من أحرم ولم يتمكن من
 باقي المناسك كالذين قتلوا في أول يوم عاشوراء ومنهم من افتقر على استلام عتبة
 البيت لأضطرابه في نية حجه وهو الحار بن يزيد الراحي ومنهم من افتقر بعد الاطواف
 على الطواف حول البيت الحقيقي كسعيد بن عبد الله الحنفي حتى قتل ومنهم من
 طاف ووقف وسعى ومنهم من صلى صلاة الطواف وبعضهم قد استسلم
 البيت فقبل كأنه بعد قتله كالغلام التركي ولكن البيتونة أيام التشريق في منى
 قد تحقق من كلامهم وتفصيل ذلك في عنوان الشهداء وأما الحاجات من النساء
 اللاتي قد جعن فنهتن لئساكن معه في كربلاء قد تحقق منهن جم خاص لهذا
 البيت الأولي وهب نصرانية بدلا لسلام أحرمت حج البيت بعد الاستطاعة
 فوفقت في الشرع بشعور عليا أن الحسين ع يجب نصرته والأثر بنصرته وأنه
 بيت الله يجب إهدى إليه فقدمت هديها وأنت إلى ولدها قالت له يا بني
 قمر وافر ابن بنت رسول الله فقال فعل ذلك يا أماء ولا أقصر فخرج مرتجرا
 فقتل سبعة عشر فارسا واثنى عشر رجلا ورجع فوقف على أمه وزوجته
 قال أَرْضَيْتِ عَنِّي يَا أُمَاءُ قَالَتْ لَا أَوْ تَقْتُلُ بَيْنَ يَدَيِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَكُونَ
 لَكَ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَارْجِعْ يَا بَنِي إِلَى الْقِتَالِ ثُمَّ أَنَهَا رَمَتْ بِالْعَدَاءِ بِحِمَاةٍ لَمْ يَرِ
 أَحَدٌ مِثْلَهَا كَمَا يَحْيَى تَفْصِيلُهَا الثَّانِي زَوْجَتُهَا لَمْ تَعْرِفْ هَذَا الْبَيْتَ أَوَّلًا
 لَا أَحْرَمَتْ لِحْجَتَهُ لَمْ تَعْرِفْ زَوْجَهَا فَقَالَتْ لَا تَفْجَعْنِي بِنَفْسِكَ فَقَالَتْ أَمَّا لَأَسْمَعَ
 قَوْلَهَا ثُمَّ عَرَضَتْ لَهَا مِنْ مَشَاهِدَةِ حَالَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَحْرَمَتْ
 لِهَذَا الْحَجِّ فَنَادَتْ زَوْجَهَا تَلِدُونَ الطَّيِّبِينَ وَطَأْتِ حَوْلَ الْبَيْتِ وَ
 هَرَوَتْ هِيَ إِلَى الْقِتَالِ حَتَّى قَتَلَهَا غُلَامٌ شَمَّرَ لَعْنَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَطَرَحَتْ

قتيلة وهذه قد اختصت باليتيمة في منى ثلثوهي قتيلة مع الشهدا ولم يظهر
 انه اخلاها سها معهم ام لا الثالث امرأة اخرى لها زوج وولد لم يبلغ الحلم قتل
 زوجها فزأى الحسين عليه السلام ان ابنها قد برز فقال عليه السلام هذا غلام
 قد قتل ابوه ولعل الله تكرر خروجه فقال الغلام يا بن رسول الله صلى الله عليه
 وآله نقدقه بين يديها هديا واضحية والزمت رأسه بعد ان رموه اليها
 وقبلته ثم رمته اليهم هذا ولكن حقيقة الحج بالحسين عليه السلام قد تحققت
 في حاجة ما رأى أحد مناسك مثلها لا قبلها ولا بعد ها وما أدرك من
 الحاجة المخصوصة الحاجة هي زينب بنت علي عليه السلام وما أدرك
 ما تجتهد وكيف مناسكها وأحرامها وما أدرك من كبتها وديكها ومستجارها
 وسبغ تفصيل ذلك في عنوان خاص بها في عناوين المجلد الثاني شاء الله
 العنوان العاشر في خصايصه المتعلقة بالملائكة وفيه مقاصد
 الأول فيما أعطاه من الملائكة الثاني فيما أعطاه من صفات
 الملائكة الثالث فيما أعطى الملائكة أما المقصد الأول فنقول قد
 أعطاه من الملائكة ثلاثة أصناف الأول الخادمون له أيام حياته فقد
 ورد في الروايات أنه تفاخر جبرائيل سرافيل بانه صاحب الحجة للعرش والصوف
 وأقرب الملائكة مكانا فافتخر جبريل بانه أمين الوحي والرسول إلى الرسل
 وصاحب القدوف والحنوف والصيحة والزلازل فتحاكما إلى الله فاجرى
 إليهما أسكنا فوعزني وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما فقالا أياك
 ذلك وقد خلقت آمن نور عظمك فنظر إلى ساق العرش فاذا عليه
 الله الأله محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين عا فعد ذلك خيلا فقال

أما قد أمرتني بذلك وقالت لي يا بني قاتل بين يدي ابن رسول الله صلى الله عليه وآله

جبريل يارب سئلك بحقوقهم عليك الأجعلتني خادماً لهم فاستجاب الله له
 فكان خادماً لهم ولكن للحسين ع خصوصية فانه كان يركب معه و
 يناغيه ويقول أنت في الجنة نهاراً من لبن لعل وحسين وحسن كل
 من كان محباً لهم يدخل الجنة من غير حزن وكان يأتي بالثمار من الجنة
 وبالخلي منها مراً وأصبح له ثوبه وينزل بغزاة ويحمل تربته وقد نزل
 إلى الأرض لمع انه لم ينزل بعد النبي ص حين قتل كافي رواية السجّاد ع
 لما قتل الحسين ع اتاهم آت وهم في العسكر فصرخ فقبل له مالك فصرخ
 وكيف لا اصرخ ورسول الله ص قائم ينظر إلى الأرض مرة وينظر إلى حزنكم مرة وأنا
 اخاف ان يدعو الله على أهل الأرض فاهلك فيهم فتبته عند ذلك كثير قال
 ذلك الصارخ جبريل ع أما انه لو اذن فيهم لصاح صيته يخطب بالرواحم
 لكن امهل لهم هذا في بيان خادمية افضلهم وأما غيره من الملائكة فقد وكل
 الله لذلك منهم خدماً كثيرة له ع منهم حملة تربته ع إلى جده صلى الله عليه
 وآله ومنهم النازلين له نيتته ومنهم غير هؤلاء مما يعلم من تضاعيف الحكايا
 والروايات الثاني الانصار فان الملائكة قد جاء النصر بع في مواضع
 الاول خارج المدينة لما سار منها لقيه افواج من الملائكة المسوقة
 في أيديهم الخراب على نجيب من نجباء الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة
 الله بعد جده وأبيه وأخيه سلوات الله عليهم على خلقه ان الله أمداك
 بنا جلاله صلى الله عليه وآله في مواطن كثيرة وان الله تبارك وتعالى أمداك بنا
 فقال لهم الموعد حضرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلاء فاذا ورتبنا
 فاتوني فقالوا يا حجة الله من اسمع ونطع فهل تخشى من عدو يلقاك به
 معك فقال لا سبيل لهم على ولا ياتوني بكربة أو اصل بقعتي الثاني كما

عن الراوندي وزمارة بن صالح قالوا لقينا الحسين عليه السلام قبل خروجه إلى
العراق بثلاثة أيام فأخبرناه يهوى الناس بالكوفة وإن قلوبهم معدوسيون فهم إليه
فاوئى بيده نحو السماء ففتحت أبواب السماء ونزلت الملائكة عندنا لا تحصى
إلا الله تعالى فقال عليه السلام لو لا تقارب الأشياء وهبوط الأجر لقاتلهم هؤلاء
ولكننا علمنا أن هناك مصرعى ومصرع أصحابي ولا يخونهم الأولادى على
عليه السلام الثالث في كربلاء لما صاق لأمر أتوه ورفرت النصر على رأسه عليه
السلام فجر بين النصر ولقاء الله تبارك وتعالى فاختر عليه السلام لقاء الله
تعالى **الصنف الثاني** المشتغلين بخدمة مائة عليه السلام والامور
المتعلقة به عند قبره وهم أعمال ومشاكل مختلفة وهم في ذلك فرق عديدة
الفرقة الأولى المجاورين الذين شغلهم البكاء عليه فهم يكون بالنهار والليل
لا يفترون وهم أربعة آلاف الفرقة الثانية الذين شغلهم استقبال زواره
عليه السلام ومشايخهم وعبادة مرضاهم وشهود موتاهم الفرقة الثالثة
المنادين على قبره كل صباح بآياتي الخيرة قبل إلى حالص الله ترحل بالكرامة
وتامن الندام فتغطف عليه الملكة الفرقة الرابعة المنادين لزواره عليه
السلام إذا انقلب من عند طوبى لك أيها العبد قد غمت وسلمت غفرت
الله لك فاستأنف العمل الفرقة الخامسة زواره وباكيه عليه السلام الذين يأتون
إليه ويتقون عنده ثم يصعدون وهم أيضا أربعة آلاف في كل يوم غير
السابقين عليهم الفرقة السادسة المصلين عليه مائة ألف ملك من
كل سماء في كل يوم وليلة الفرقة السابعة الذين شغلهم الاستغفار لزواره
عليه السلام الفرقة الثامنة المصالحين للملائكة الخائرين وهم ملكة الليل ^{الليل}
من الحفظة تحضر الملكة الخائرين فصالحهم ثم يصعدون الفرقة التاسعة

المصلين على زواره الفرقة العاشرة المبلغ لسلام البعيد اليه وهو فطر س قد
 خصه الله بها من يوم عاز بمهلاء الفرقة الحادية عشر الموصلة لزواره بميسم النور
 من نور الله هذا زائر قبر خير الشهداء فيخرجون يوم القيمة بهذا النور فيأخذ
 النبي وجبريل عا أعضاء هم الفرقة الثانية عشر الأخذين دموع الباكين
 عليه كما في الحديث أن الملائكة تخلق الدموع المصوبة فيمن جونها بماء الحيوان
 فتزيد في عدوتها الفرقة الثالثة عشر القائمة المرتعدة مفاصلهم إلى يوم
 القيمة فرغامن حين مرور روح الحسين عليه السلام وهم في كل سماء
 سبعون ألفا في الحديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه الفرقة الرابعة عشر الانصاف
 له في رجعت صلوات الله وسلامه عليه وهم الذين استاذنوا الله تعالى في نصرته
 عليه السلام لما اشتد الأمر عليهم فاذن لهم فمكث تستعد وتاهت فلما تولى
 زواره قتيلا فقالت الملائكة يا رب اذن لنا في الانخداع ونصرتهم عليهم السلام
 فاعذونا وقد قبضته فاحملهم أن الزموا قبته عليه السلام حتى ترونها وقد
 خرج فانصروه وأبكوا عليه على ما فاتكم من نصرتهم فمكثوا هناك يكونون
 خرج صلوات الله وسلامه عليه يكونون من انصاره عليه الصلوة والسلام
 أقول إذا بكى أحد من شيعة فانه من نصرة رجوت أن يكون من هذه
 الملائكة الفرقة الخامسة عشر الذين يبلغون السلام من رسول الله صلى
 الله عليه وآله على الزائر كما في الرواية الفرقة السادسة عشر ما في رواية عقيب
 عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول وكل الله تعالى بقر الحسين
 عليه السلام سبعون ألف ملك يعبدون الله عند الضلوة الواحد
 من صلوة أحدهم يعدل ألف صلوة من صلوة الأدميين يكون ثواب
 صلواتهم لزوار الحسين عا الفرقة السابعة عشر الذين يشيعون زواره عليه

السلام بامر من الله ثم يقولون ربنا هذا عبدك قد وصل دأره فيومرون بان
 يكونوا عند باب دأره يعبدون الله عنده فيفعلون ذلك حقاً ذامات ذلك الزاير
 يقولون ربنا ان عبدك قتلنا فيوحى اليهم ان زوروا الحسين عليه السلام عند الى
 يوم القيمة الفرقة الثالثة عشر الذين يقولون بعد وفات الزاير مجاورين لقبور
 يستغفرون له الى يوم القيمة الفرقة التاسعة عشر الحافين حول حرمه وهم
 كل يوم الف الى يوم القيمة الفرقة العشرون الضاحين الى الله في امره وهم جميع
 الملائكة دفعة بضيحيم واحد وذلك لما وقع عليه السلام طريحاً ثم قطع رأسه
 الشريف عن ابي جعفر عليه السلام انه ضجت الملائكة كلام ضجة واحدة بالبكاء و
 الحبيب وقالوا يا الهنا وسيدنا يفعل هذا بالحسين ع صفيك وابن نبيك
 صلى الله عليه واله وخيرتك من خلقك فاحملى الله تبارك وتعالى اليهم تروا
 يا ملائكتي فوعزتي وجلالي لا انتقم منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عن
 الائمة من ولد الحسين عليه السلام فاقام الله لهم ظلاً لقايم عجل الله فرجه
 وسهل الله مخرجه وهو قايم يصلى فقال لله تعالى لهم بذلك القايم انتقم منهم
 الفرقة الواحد والعشرون الذين حملوا تربته بعد قتله عليه السلام الى السموات
 وذلك ان ملكاً من ملائكة الفرق وسى نزل على البحر ونشر الجنة على كل البحار
 ثم صاح يا اهل البحار البسوا ثياب الحزن فان فرخ الرسول صمد يوم ثم
 حمل تربته على الجنة الى السموات ولم يبق ملك الا شتمها وصار عنده
 منها الفرقة الثانية والعشرون الملائكة الذين نزلوا التجهيز وعسل
 وحنوطه وتكفينه صلوات الله عليه على ما سنده في عنوان اقامة التجهيز
 له انشاء الله تعالى **المقصد الثاني** فيما اتصف به من صفات به من
 صفات الملائكة وليس المقصود انه عليه السلام اتصف بصفة احد هم

فان ذلك ليس بفضيلة والنسبة اليه بالمقصود انك اذا لاحظت مجموع الملكة
 الذين هم اكثر من جميع المخلوقات ولاحظت مجموع عباداتهم بانحاءها المختلفة
 التي لا تحصى من اول خلقهم الى بدالدهم فقد جمع الحسين كلها في يوم
 واحد فكان عليه السلام مجموع ملائكة الله فاستمع لبعض صفات الملكة
 مما يتنها يعسوب الدين وقايد الغر المحجلين امير المؤمنين صلوات الله وسلامه
 عليه في بيان اصناف الملائكة قال صلوات الله عليهم تسجدوا لا يركعون و
 ركوع لا ينتصبون وصافون لا يترأيلون ومسبحون لا يسأمون لا يغشاهم نوم
 العيون ولا سهو العقول ولا فترة الابدان ولا غفلة النسيان ومنهم آمناء
 على وحيه وآبنته على رسله وتختلفون بقضائه وامره ومنهم الحفظة
 لعباده والسدنة لبواب جنانه ومنهم الثابتة لارضين السفلى اقلهم و
 المارقة من السماء العليا اعناقهم والخارجة من الاقطار اركانهم والمناسبة
 لقوايم العرش كنافهم فاقول اذا لاحظت حالات السيد المظلوم وجدته
 عابدا بعبادة جميع الملكة في عباداتهم التي لكل منهم مقام معلوم ونوع وحل
 من العبادة فجمع عليه السلام كلها فقد سجد لله سجود المينتصب منه وركع لله
 ركوعا بقى على هيئة لا يترأيل ويقام في ليلة عاشوراء يعبد ربه بعبادة لا يغشاها
 نوم العيون ولا سهو العقول واتعب نفسه يوم عاشوراء بتتابع افعال
 واعمال وزهابة وايباب وحرب وضرب وكثر وحملات ونداءات و
 اغانات واستعاثات ولم يعرض في ذلك فترة الابدان كان هذا البدن
 لبس من عالم الاجسام واذا لاحظت صلوات الله عليه واصحابه وصفهم في طاعتهم
 على ما ذكرناه في اشارة سورة الصافات علمت ان الحسين عليه السلام
 واصحابه هم الصافون لا يترأيلون وقال امير المؤمنين ع في بيان صفاتهم

قد ذاقوا حلاوة مغرته . وشروا بالكأس الروية من محبته . وتمكنت من سؤل
 قلوبهم وثجرت خيبتهم فحنوا بطول الطاعة اعتدال ظهورهم ولم ينقذ طول الرغبة
 اليه مادة تضرعهم ولا اطلوعهم عظيم الرقة ربق خضوعهم ولم يتولهم الا حيا
 فيستكثروا ما سلف منهم ولا تركت لهم الاستكاثرة الاخلاص نصيبا . وعظيم
 حسنتهم ولم تجير الفقرات فيهم على طول رؤيتهم ولم تعص رغباتهم فيما هو
 عن رجاء ربهم ولم تحجب لطول المنالجات اسلالت السهم ولا ملكتهم الاشتغال
 فنقطع بهر الجير اليه اصواتهم ولم تختلف في مقاوم الطاعة منابكهم ولم
 ينو الي راحة التقصير في امر رقباهم لا تعدوا على غزبه جدهم بل اذده العفد
اقول — لو نظرت بعين الحقيقة وجدت حلاوة المعرفة

هي الذي ذاقها الحسين عليه افضل الصلوات وكاس المحبة هي التي شربها
 عليه اذن التحيات فقد ذاق عليه السلام حلاوة معرفة لم يجد معها مرارا
 بما اجتمعت عليه من جميع مرارات الدنيا قلبا وروحا ونفسا وجسدا ظاهرا
 وباطنا فقال قد طاب لي الموت وقد شرب كاسا رويها من محبته لم يؤثر
 في حب قلبه العطش الموت في شفتيه حتى يبسهما وفلسانه حتى حصل الموت
 فيه وفي كبده حتى تفتت وفي عيبيه حتى حال بينه وبين السماء كالذخان فكأن
 ريان من مشرب ذلك الكاس الروي واعل الكاس الموحود هو الذي كان يبيد
 رسول الله صلى الله عليه واله منتظرا له على ما اخبره ولده على الاكبر عليه السلام
 كان مائه من نوع هذا الكاس الروي وجامعا للآمال الظاهري والباطني ولونا ^{مثله}
 بعين البصيرة ان قوله صلوات الله وسلامه عليه في صفة الملائكة وحنوا
 بطول الطاعة اعتدال ظهورهم اظهر افراده واحق مصاديقه الحسين عليه
 الصلوة والسلام في نال الذي قد حفي بطاعته تعالى في ضمن ساعة اعتداله

ظهره قد حفر تحتهم مثلث محدد مرسوم نفد من قلبه واخرجه من ظهره
 وخرج الدم منه بالميزاب واخاف عليه السلام الى جنو ظهره في طاعته تبارك
 تعالى فصل اوصاله وتقطعهما جميعا ولو تدبرت حق التدبير وجدت ان
 اعظم افراده ولم ينفد طول الرغبة اليه مادة تضرعهم هو الحسين صلوات
 الله وسلامه عليه فان معناه انهم لا يلاحظون حصول مطلبهم لينقطع
 مادة تضرعهم كساير اهل المطالب وانما يريدون التضرع ويحبونه لنفسه
 ما داموا حيا وللعين عليه السلام خصوصية في هذه الصفة الخاصة
 فاقت الملائكة وهو انه لم يرد انقطاع مادة تضرع ما دام حيا قد تجل لله
 حصول المصائب بعد وفاته بجسده عليه السلام بانواع المصائب
 وبراسه عليه السلام بانواعها وقد نوى ذلك في حيوته عليه السلام
 ولا حظ الرض لجسده وقطع الايدي منه عليه السلام بعد وفاته
 والقرع على شفتيه ولسانه والادارة براسه وجعل ذلك من عباداته
 كما يظهر من كلماته وهذا ذرة في المقام من المقال وبقي الباقي في الخيال
 والله المتعال المقصد الثالث فيما اعطى الملائكة منه وهي امور
 الاول انه جعل شفيع من اذن من فشفعه في فطرس ودر دانه
 الثاني انه جعل قبره معراجهم كما في الرواية الثالثة انه جعل منبع
 فيض لهم ينالون بمحرماته ما لا ينالونه في تسبيحهم وتقديسهم ولذا قالوا
 لهم لما قالوا ونحن نستبح بمحمد ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون
 فكان حصول الفيض لهم ايضا مما خفي عنهم ثم علموه بعد ذلك فم انهم
 تبارك وتعالى جعل لهم اسبابا بالعلو ودرجاتهم مما يتعلق بالحسين عليه
 السلام بطرق مختلفة بالنسبة الى البكاء عليه صلوات الله وسلامه

عليه وزيارته وزواره ومزاره كاعلم من تفاصيلها اعطاء من الملائكة
العنوان الخارج يحشر في خصايصه مما يتعلق بالنبيا وآله الله العطا
عليهم صلوات الله الملك العلام وفيه مقاصد **الأول** في اعطاء صفات
الثاني فيما اعطاه منهم عموما الثالث فيما خص به من فضائلهم
الخاصة وابنداءاتهم المخصوصة وفي هذا المقصد باب **الرابع** فيما اعطاه
من الحسين عليه السلام **المقصد الأول** فيما اعطاه من صفات
في الروايات ان الله تعالى قد خص انبيائه باثني عشر صفة وقد ذكرنا في
صفات الحسين عليه السلام ثبوتها له على اكل وجهه ومن جملة صفات
الانبياء ان الله قد ابتلي عباده بان جعلهم ضعيفة فيما يرى الناس في حالهم
ولم يجعل معهم اوضاعا دينوية وقد اجتمع جميع حالات ابتلاءاتهم في
وقوف الحسين عليه السلام يوم عاشوراء بتلك الحالات وقد تقابل هذا
الابتلاء للناس باجتماع حالات في الحسين عليه السلام يتبين فيها حقيقة
الاخلاص لله وانها لا يشوبها شائبة من غير الله ولذا اتصف بتابعيهم
سادات الشهداء واولياء الله واصفيائه واوتائه ومن جملة خصايص
الانبياء انه لم يكن احد منهم الا ابتلي بفقر او جوع او عطش او عرا او ضرب
او قتل او اذية او استخفاف فلكل منهم احد هذه وفيهم من مات جوعا
وفيهم من مات عطشا وعرا وقد اجتمع جميع هذه في الحسين عليه
السلام ولم تجتمع في غيره ولو اجتمع في بعضهم اكثرها فقد سلم من بعضها
وقد اخص الحسين عليه السلام بانه لم يكن له صفة سلامة من بلا ابد
ومن جملة صفات الانبياء جميعهم انه يستقيم ابدانهم رايحة سفر جل كانه الحبيب
والحسين عليه السلام كانت رائحة التفاح لحديث النفاقة التي كانت

معه الى وان شهادته والى الان يستقيم من قبره بالتمتع الشفاح بجده المخلص
 من شيعته خصوصا وقت السحر كما في الرواية الثانية فيها اعطاء منه
 عموما وهو من وجوه الأكل انهم زاروا مدفنه قبل دفنه عليه السلام
 ففي الحديث ما من نبي لا وفد زار كربلا ومن لم يذهب هناك فقد اشربه
 اليه كما قال النبي صلى الله عليه واله اسرى بي في موضع يقال له كربلاء ارايت
 اليه مصرع الحسين بن علي عليهما السلام الثاني ان لهم في جميع الدهر
 اوتانا مخصوصة يورثونها جميعهم الى يوم القيام منها ليلة القدر و
 منها ليلة النصف من شعبان الثالث فيما خصه به من فضائل ^{الانبياء} ^{العليين}
 عليهم السلام وابنائهم واحد بعد واحد وفيه ابواب اعلم انه قد ورد
 في زیارة عليه السلام خطابه بالوارثية لبعض الانبياء وباسمائهم وزيارته
 الوارث مشهورة وقد ورد في بعض زیارته السلام على الانبياء باسمائهم
 وصفاتهم الممتازة فاذا شرعنا في تفصيل هذا العنوان فنذكر في بعضهم
 وجوه الوارثية وكيفيةها ونذكر في بعض عنوان السلام على ذلك النبي
 الخاص وبيّن انه يمكن ان يراد بهذا الاسم ذلك النبي ويمكن ان يقصد
 بهذا الاسم للنبي الحسين عليه السلام فانه لكثرة مناسبتة له صار كانه
 تان له ويسمى باسمه مثلا اذا سلمت ايوب الصابر يمكن ان يراد به ذلك
 النبي المعهود ويمكن ان يراد به الحسين عليه السلام فانه ايوب الصابر
 ايضا واذا سلمت على يحيى المظلوم فيمكن ان تقصده بنفسه ويمكن
 ان تقصد الحسين عليه السلام فانه يحيى مظلوم ايضا وهكذا فنقول
 آدم سجدت له الملائكة اجمعون يعني انه كان قبلتهم الحسين عليه
 السلام صلت عليه الملائكة وطافت حول قبره وقبره معراجهم آدم

اسكنه الله الجنة الحسين عليه السلام خلق من نوره الجنة والكور العين
 ادم تزين بلباس الجنة والحسين عليه السلام زينة الجنة ادم قد اجتبا
 الله الحسين عليه السلام قد اصطفاه الله ادم المبتلى بفراق الجنة الحسين
 عليه السلام المبتلى بفراق الجنة ادم ابتلى بقتل ولده هابيل فرائ الاخذ
 قد شربت دمه الحسين ثم ابتلى بصير ورثة ابنه مقطعا اربا اربا ادم عا ابتلى
 بالتمنى عن كل علاقة وما كل ومشرب ولم ينس ووجد له عزما لم يوجد
 في غيره ادم صفوة الله في عالم المعاني فانه من الصفوة والصفوة منه ادم
 افتخر عليه الشيطان بقوله انا خير مني لما راي خلقه من الطين اللبن المنخفض
 الساكن الحسين عليه السلام افتخر يزيد لما راي نفسه على السري وراى
 اتباعه مستزينين بالوان اللباس وراى عياله في القصور وراء الستور
 وملون بالذهب والحرير وعيال الحسين عليه السلام في لباس مقطع غلوة
 في المجلس مقرنين في الجبال وراى ولديه هالدا ومعوية جالسين حوله
 في احسن زينة وبهاء مع الاسلحة والجواهر وراى ولدى الحسين ثم
 عليا وعليهما قد امة لهما داس بلا الجنة والاخر مغلول مريض وراى نفسه
 على راسه الناج وهو على سري والحسين عليه السلام في مجلسه وهو اس
 عارى بلا الجنة موضوعا على الارض قد امة ورؤوس صحابه به واخره كلام
 قدامه والمجلس خاص باعداء الحسين عليه السلام ومشايع بني امية ^{الكوفة} خلق
 فاقبل في مثل هذه الحالة على اهل مجلسه واخذ يثمت به ويذمه ويفتخر عليه فقال
 وهو يشير الى الراس الشريف ان هذا كان يفخر على ويقول ابي خير من ابي يزيد
 واتي خير من امة وجدتي خير من جده وانا خير منه فهذا الذي قتله واها
 انا في خير من ام يزيد فلم يلفه صدق ان فاطمة بنت رسول الله صلى

من اكل شجرة نسي وللمنجس غلوة الحسين ابتلى بالنسي

في الجنة والجنة والجنة

عليه واله خير من احمى واما قوله جدى خير من جدى فليس لاحد يؤمن بالله واليوم
 الآخر يقول بانه خير من محمد صلى الله عليه واله واما قوله بانه خير من علي بن ابي طالب
 هذه الاية قل اللهم مالك الملك توتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء
 وتذل من تشاء قاتل يا صاحب النعمة 2 قوله هذا كيف اذلاله بقوله هذا في تلك
 الحالة فاعرف يا شيعته يا ارباب الهمة والحجة والغيرة والبرقة فقد احرق القلب
 قوله هذا بطريق التخصيص فنقول هذا من السموات والارض هذا نية مرسل الله
 هذا عزيز الله وعزيز الرسول هذا الذي صعد به الرسول على المنبر وقال هذا
 حسين بن علي فاعرفوه هذا عزيز الزهراء لكن قال قيل انا نقول هناك وما قلنا
 هناك نعم قد قال احد هناك فقال الحبر اليهودي ما قال وقال رسول الروم
 ما قال وقالت زينب ما قالت وتفصيلها في محلها اللهم ثم انظر التطابق كذلك
 في ابليس ويزيدكم في ان ابليس لاحظ تواضع الطين وطينه وذلتها الظاهري
 وحدة النار وحرارته واستعداده واحراقه فتفصيل فضله عليه ولم يلحظ الى ما
 في الطين من انه منبت الزهر والاوراد والرياحين والحبوب والثمار والاشجار
 ومعدن كل الفلزات وانواع الجواهر وخازن الماء الذي به قوام الحياة و
 غير ذلك ويزيدكم ايضا راي نفسه جالس على السرى وراى الحسين عليه
 السلام مقطوعا موضوعا على الطشت قد خمدت انفاسه وسكنت حركاته
 ودأى اتباع نفسه متزينين بانواع الزينة والالبسة الفاخرة المسحين مكملين
 واقفين بخدمة فتفصيل فضله عليه واحتج بذلك على ان الله قد اتاه الله
 الملك وانه قد اعز به ذلك وانه قد نال الحسين عليه السلام ولذا قرع هذه الاية
 ولم يلتفت للعين الى انه بهذه الحالة هو الذليل وان الحسين عليه السلام هو
 العزيز وان الله قد اتى الملك الحسين عليه السلام بحالته هذه ونزع الملك منه

بفعله ما فعل ولذا اجاز سببه كل المخالفين للذين لا يجوزون سب احد من الملائكة
 وقد ملك الحسين قلوب اهل الدنيا كلهم بما جرى عليه فترى قلوب الكفار
 منكسرة عليه وراغبة اليه واذا اردت ان تعرف مصداق تغر من تشاء ونذر
 من تشاء فانظر الى قبر ابي عبد الله ع وامر امره وزيادة زينته واوضاعه وعما
 في كل يوم من يوم قتله الى ابد الدهر فانظر الى قبر يزيد لعنه الله في الشام من يوم
 قبره الى الان كل من يمر عليه لا بد ان يرجعه بالحجارة ويحمل كل من يريد الموت
 عليه الحجارة من بعيد يفعل ذلك الشيعة والسنة واليهودى والنصارى
 وقد جرت بان من لم يضربه بحجر لم تقض حاجته وقد صار تدا عظيمهما من اجماع
 الرجم وقد نبهته على بطلان تخليه هذا زينب بنت علي بن ابي طالب ^{عليه} في مكانها
 معه وهي عجيبة قد ذكرت لها عنوانا مستقلا آدم ابتلى بمفارقة الجنة بغتة
 ودفعته لا تدري ما خرج من ذلك الانس ورياض القدس الى الارض المغيرة ^{معد}
 الاقات والشرود والسباع والموزيات فقال تغيرت البلاد ومن عليها ^{فوق}
 الارض مغيرة قبيح تغير كل ذى لوى وطعم وقل بشاشة الوجه الملبح ^{الحسين}
 ايضا قد ابتلى بمثل ذلك فخرج دفعة واحدة من جنة اجتماع الاحبة والاولاد
 والاخوان كل ذلك في ظرف ساعتين من الزمان كما في الرواية انه لما لم يبق احد
 خرج غلام من الابنية وفي اذنيه درتان وهو مدعور لم يلثفت يمينه وشماله
 تجأ هانى بن شبيب فضربه بالسيف فقتله ولما لم يبق احد يستأنس به
 قال لا خلة ايتنى بولدى فاتاها به وجرى ملجوى ولما لم يبق ذلك الواحد ايضا
 لم يكن احد يتكلم معه الا النساء فنادي بهن ولما خرج من عندهن ايضا ومشي وحده
 ورأى البلاد مغيرة لا احد معه انشاء ^{كأ} انشاء ادم وانشد كما انشد ودعى بقية كما دعى
 ادم عند فراق الجنة ادم بكى كثيرا وروى ما ثمان سنة الحسين ع بكى في يوم واحد ^{شع}

يوم عاشورا في مواضع عديدة ولكن بكاء آدم لا يقاس بكاء آدم فان بكاء آدم فراق لأجل
 نفسه وبكاء هـ رقة وتوهم على حال من كان يبكي عليه لا لأجل نفسه بكاء آدم كثير
 طويل جرت الأنهار من دموعه بكاء الحسين ع كان قصيرا لكن بالدم من ينبوع قلبه
 بكاء آدم كان مقرونا بالتسلي بكاء الحسين ع لم يكن له من يسلي بكاء آدم لو واحد قتل
 بكاء الحسين ع لآخوته وأولاده وبني عمامه وأصحابه وأهله وعياله وأطفاله آدم
 قد ابتلى في تحصيل القوت والطعام لزوجته ولنفسه مما لم يتبل به أحد إذ لم يكن في
 الأرض من أسباب تحصيله شيء فكان يجهد في تحصيل علم أسبابه وعملها بلامتنا
 من أبناء جنسه وهذا شيء متعسر نهائياً العسر ولو أنابيداً كان متعذراً الحسين
 قد ابتلى به تحصيل أسباب الماء ليدفع عطش عياله وأطفاله لما منعوهم الماء المبتكراً
 الموجود الجارى فتعب في ذلك أنواع التعب وتحمل في أعمال أسبابها أنواع المشاق
 البدنية والنفسية فتارة بالموعظة لهم بنفسه وتارة بإرسال من يعظم وتارة
 بإرسال من يطلب منهم وتارة بإرسال سراً ليدلوا وتارة بمخاطبة وتارة بالاستسقاء
 لعياله التماساً فقط حيث أنهم ليس من أهل الثقال وتارة بالاستسقاء لطفه فقط
 وتارة بإرائه إياهم يتلظى عطشا وتارة باستسقاءه بنفسه لنفسه وهو محتضراً محجود
 بنفسه آدم قد حصل بعد التعب الطعام الحسين ع مع هذه المناعب والمشاق
 قضى عطشا روح العالمير لقد آدم ابتلى بأن قتل هابيل ودفنه ولم ير دم ولا
 الأرض شربت دمه فلحن الأرض فلم تشرب الدم بعد ذلك الحسين ع رأى علياً
 أرباباً باخيراً مدفوناً ولا مكفن فهدمت قواه رأته كذلك آدم ثم بكى على هابيل
 أربعين يوماً وليلة فآوحى إليه أن اخلقك عنه بهتة الله فتولد له الحسين بكة
 على ولده نصف ساعة فهايل أربعين سنة فهدم قواه ثم أصيب بعد ذلك
 بعلي آخر ثم فارق بعد ذلك علياً آخر يار دريس يار دريس رخص الله مكاناً علياً

بين السماء الخامسة والرابعة الحسين رفع جسده مكانا عليا ورفع روحه مكانا عليا
 ورفع دمه مكانا عليا ورفع مثاله مكانا عليا ورفع ترتيبه مكانا عليا ولكل تفصيل
 ذكرناه في محله ادريس شفيع في ملك واحد الحسين شفيع في ملكين فطرس ودرسا
 ادريس قد ابتلى بالفرار من السلطان وتفرق الاعوان وجوعه اذ ذاق ثلاثة ايام
 الحسين قد امتحن بالفرار لئلا يقتل في الحرم احترما للحرم وامتنح بالمعانة
 ايضا وابتلى بالعطش ثلاثة ايام حتى ندبته اخته بابي العطشان حتى قضى بكاب
 نوح بن شريح المرسلين الحسين سيد شباب اهل الجنة اجمعين نوح
 يشرف بيته وهو مسجد الكوفة الحسين شرف مدفنه على المسجد الكوفة من جهة
 نوح قال الله فيه سلام على نوح في العالمين فان نجاته الناس من الطوفان
 بسببه الحسين سلام على الحسين فان نجاته الناس من النيران بسببه نوح
 صاحب السفينة الجارية على امواج الماء الحسين صاحب السفينة الناجية
 الجارية التي من ركبها نجي من طبقات النار نوح لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما
 فكانوا يضربونه حتى بقي مغمى عليه ثلاثة ايام يجرى الدم من اذنه والحسين لبث في
 قومه نصف النهار يدعوهم فضربوه في نصف نهار حتى بقي ثلاثة ايام مطروحا
 بلا راس يسيل الدم من جميع اعضائه وكان ضربه في ساعة اكثر من ضرب الف سنة
 حسين باب ابن هيم ثم اذا قلت السلام على ابن هيم خليل الله فان شئت قصدت
 الخليل الذي قرب نفسه لله فعرضها للنار في فرسخ ولم يقبل اعانة الملائكة ولم مد
 ربه للخلاص منه وقال جبرئيل من شئ الوثني وان شئت قصدت الخليل الذي قرب نفسه
 عرضها الفراسخ من سيوف ورماح ولم يقبل اعانة الملائكة فجعل النار على امية كثيرة
 بردا وسلاما وان شئت قصدت الخليل الذي قرب ولده اسمعيل وتله للحسين
 وان شئت قصدت الحسين الخليل الذي قرب ولده عليا الاكبر وتله مقطوع ^{عضوا}

على الارض انشئت قصد الخليل المذكور اردت سارة منه دقيقا فاستحيى من ان يرد الحمل ^{لها}
فلما عدل رملا وحول لله دقيقا او قصد الخليل الذي اردت منه سكينه
ماء فخرج ورجع خاليا ولم يقبل لها الا يضر على تلهمك وعطشك انشئت قصدت الخليل
الذي سكن اهل بوار غير ذي زرع وعندهم قرية ماء فقط فرجع لما ذهب واخذت ^بالكهنة
وقال ربنا في مسكنك من ذيتي بوار غير ذي زرع ثم دعى لهم بقوله فاجعل اقدمة من الناس
نهيى اليهم وارزقهم من الثمرات او قصد الخليل الذي دخل اهل بوار كما ماء فيه ولا طعام
عطا شوحيار وقال عند مفارقتهم تهيا للأسر وتقنعن بآركن انشئت ^{قصد}
الحايا التي صاحب الملة او الخليل منيع الرحمة انشئت قصدت الخليل محب الضيفاء او
الخليل الرؤف باهل العصيا فاخا من مسك به باب يعقوب في زيارة الحسين
السلام على يعقوب المذكور رآه عليه بصره برحمته انشئت قصد يعقوب بن اسحق ابا
ثنا عشر ولدا وقد ناروه كلامهم وهم اصحاء وحياء واقفون في خيمته فقالوا يا ابا نازك ^{هذا}
منا اكل الذئب ففقوس ظهره وذهبت عيناه انشئت قصد يعقوب الذي ابا ولد وحيد
سمع نداؤه وهو يقول يا ابا عليك من السلام سلاما ركة يعنى انه فارقتك انشئت ^{قصد}
يعقوب الذي ثوب يوسف ملطحا بالدم غير مخرق فقال لقد كاذبا رفيقا وانشئت
اقصد يعقوب الذي راى ولدا ربا اربا لم يبق من ثوبه ولا جده موضعاً سالما ابد يعقوب
او اراه من يوسف يرتع ويلعب فذمهم وقال انه ليخرننى ان تذهبوا به الحسين فاما
ولده عنى منعتة السماء وتعلقوا به فقال رعنه فانه قد اشتاق الى لقاء جده يعقوب
جاءه البشر بثوب يوسف فانه دبصير الحسين فسمع صوت ابنه فاطلمت عيناه
باب يوسف يوسف اراه اهل اكره بعد ان فرقوا بينه وبين ابيه فقالوا لا تقتلوا
والقوة في غيابة الحب فالقى في غيابة الحب في الماء والحسين بعد قتل اولاده واحدا
واخوته وبعد جراحات السماء والرماح والسيوف على يديه وقد كانت كافية فمخلة

[illegible]

بناصبي والحق والحسين خير بوجه

الحسين م نحر وانحره ضوبوا نحره رصوا نحره قطعوا نحره م

انه من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تلذذا قال ما خطبكما يعني لا تسقيا
 اعياء كما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء ولا قوة لنا على السقي مع الناس وابونا شيخ
 كبير لا يهدران بمجئى معنافرهما موسى لما رأى من منع الماء عنهما وعلم بضعف
 ايدهما وانه شيخ كبير فسقىهما الحسين و ابوالبنات والاخوات وابوالاطفال وحسب
 الاخوان والاولاد ورد ماء القمات فوجد عليه الناس يسقون والحيو انما تشرب
 واليسود والنصارى والكلاب والخنازير ترد الماء ولا تمنع ورأى عياله واطفاله
 يمنعون حتى بعد صدور هو لا يكلمهم وقد صرهم العطش وابوهم سيد كبير
 من كل العالمين بابا يوثب قال الله تعالى فيه انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اقا
 الحسين ثم قد وجد الله صابرا بل شاكر ابل راضيا بل مرضيا ولذا وصفه بالتفصيل
 الرضية المرضية ولم يكف فيه بانه نعم العبد بل وصفه الله بقوله بورك من مولود
 وادخله في عباده المخلصين المخصوصين بل جعله من عبده الذي قال في حق سبحانه
 انك اسرى بعبدك ليلا من المسجد الحرام والحسين ع هو الاواب الى الله حقيقة فاما
 كلما قتل طاعة شرع في اخرى اشق منها واشوق اليها فالواب حقيقة هو اوثق
 كربلا ايثوب ع على كل بلاء اذ وجد الله صابرا لكن لم يتحمل بلاء السماتة وبلاء كشف
 شعر راس زوجته رجيمته والحسين يوم الطف صبر على جميع المصائب كما حجت
 اخته زينب حين ارادوا قتله وراها لم تكن عليه مصيبة مثل ذلك وكانت عذ
 همة في ارجاعها الى الخيام يا بكيحيى اعلم ان يحيى مع الحسين عليهما السلام
 خصوصية من ثلث وجوه الاول انه قد ورد بالخصوص ان الحسين ع مواظب
 مع يحيى في اشياء كثيرة الثاني انه ورد عن النبي صلى الله عليه واله ان في النافذة
 لا يستحقها احد من المخلوقين الا قاتل يحيى بن زكريا وقاتل الحسين ع الثالث
 ان الحسين ع في سفره الى كربلاء كان يذكر يحيى كلما حل في منزله وكلما ارتحل عنه

ولاجل هذه الخصوصية يذكر في التطبيق امورا ثلاثة ^{الاول} بيان موذاته له الثاني ما كان
 يذكر منه في حله وترحاله الثالث في بيان ما زاد عليه في خصوصيات مصلو ^{كيفية} وتجعل
 ذلك على الامر الثالث على الامام المظلوم فتصدي به تارة يحيى بن زكريا المظلوم
 وتارة يحيى بن الزهر ^{او} المظلومة **الامر الاول** في بيان الموازنة الواردة في الروايات
 فتقول في بيان يحيى والحسين عليهما السلام قد بشرهما قبل ولادتهما بشيئ ^{الاول} يا زكريا
 انا نبشرك بغلام اسمه يحيى ^{في} **الثاني** يا محمد ان الله يبشرك بمولود من فاطمة ولكن البشارة
 بمحيى وجئت فرحا والبشارة بالحسين ^{ما} اوجبت حزنا فانما حملته كرها ووضعت كرها
 كما في الحديث ان المراد الزهر ^{ما} يحيى والحسين قد ولد الستة اشهر يحيى والحسين ^{في} قد
 الله بنفسه من التذغال ^{ما} يحيى ارضع من السماء والحسين ^{ما} ارضع من الارض العظيم ^{ما} اعني
 النبي يحيى والحسين عليهما السلام كان قد يضيئ جبينهما يحيى والحسين عليهما السلام
 لم ير يا فرح اطول عمرهما ولو اتفق لهما تبدل حزنا يحيى والحسين عليهما السلام عن النبي
 صلى الله عليه واله ان في النار منزلا لا يستحقها احدا لا يقتل يحيى والحسين ^{ما} يحيى
 والحسين ^{ما} بكت السماء عليهما ^{ما} يحيى والحسين بكت الارض عليهما ^{ما} يحيى والحسين
 تكلم راسهما بعد القتل فيحيى قال الملك اتوا الله والحسين ^{ما} قرو القرآن مكررا وسمع منه ^{حول}
 ولا قوة الا بالله يحيى قتل صبرا والحسين ^{ما} مع انه في ميدان القتال قتل صبرا ولذا قال
 السجاء ابن المقتول صبرا **الامر الثاني** ان الحسين كان يذكر في كل منزل قتل يحيى ويذكر
 بالخصوص هذا راسه ولو تأملت بعين البصيرة وجدت ذلك اصعب مصيبة فاشماتة
 العدو ومن بعد اعظم المصائب ورؤية العدو في حال الضعف والابتلاء اعظم وتظهر اليه فكيف
 تكون المصيبة برؤية الرأس مقطوعا موضوعا بين يدي العدو يقربه كيف يشاء كما اتفق ^{للت}
 لامنا المظلوم وقد صعب ذلك على النبي صلى الله عليه واله بالخصوص ^{نظر} فندع عن
 الى راس الحسين وفرج بذلك **الامر الثالث** في خصائص عظيمة مصيبة هذا المظلوم

في بيان ما زاد عليه في خصوصيات مصلو وتجعل

من ذلك الظلوم ونحصل ذلك من السلام على يحيى فإن الحسين كان يسلم عليه حين يركب
 في كل منزل يحمل فيه ويرحل عنه ولنا فيه اسوة حسنة فلنسلم عليه في منازل التطبيق فتقول
 كما في رواية الحسين **السلام على يحيى** الذي انقذه الله بشهادته وان شئت اقصد **يحيى**
 الذي قتل ضرا يغفل مسكوا عليه حين القتل وقطعوا راسه او اقصد **يحيى** الذي قتل صبرا
 يغفل لم يبق له حراك من الجرح وانبعثا الدم حين قطعوا راسه ان شئت اقصد **يحيى** الذي
 وضرم راسه بالأيدي برفق وقطع ان شئت اقصد **يحيى** الذي سكنت عداوة قتليه بذبحته و
 للسكين من اقل امره الى اخره وان شئت اقصد **يحيى** الذي يكفوا منه باضا اربعة الاف
 ومئة ومائة ويضع خبزة ومائة ويضع طعة وما اصنام من القطع والنحر والزحرو ما
 الجسد بعد القتل من الرض والمثله فظهرت العداوة بالنسبة الى الراس بعد رفعه وادارته
 وصلبه فلم يكفوا بذلك كله فحملوا يضربون ثنايا وشفقيه في مجالس عديدة ان شئت اقصد
يحيى الذي اهدأ راسه من بيت الى بيت مرة واحدة وكان قياس الحسين على ذلك ويكي عليه
 او اقصد **يحيى** الذي ادير راسه في بلاد كثيرة واهك تارة ثم اخرى ثم اخرى ان شئت اقصد
يحيى الذي حين قطع راسه وراه الظالم الامر تغيرت حالته وان شئت اقصد **يحيى** مظلوما
 حين وضع راسه بين يدي اللعين الامر اخذ يتبسم فكان تبسمه هذا اعظم من جميع
 جوده عيت عين لم تبك عند سماع هذا التبسم ان شئت اقصد مظلوما اسمه
 يحيى اخرج من المسجد حين ارادة قتله وهو محصور بلا علاقة ولا عيال ولا اطفال
 وان شئت اقصد مظلوما اخرج من الخيام فيها نساء حيارى عطاشى مفردات في
 برهذين الا هذا كل واحد تناديه وتقول الى من تكلمنا ثم يسكتن فيخرج قلحقة بنت
 صغيرة تقع على رجليه وتقبل يديه ويصيح واوحدا تاه واغوثاه وانتم بالستر
 فيرجع ويجلسها في حجره ويقول لها لا تحرقى قلبي يدعك حرق مادام مني الروح
 في جثمان فاذا قتلت فانت اولى بالذي تاتينه يا خيرة النسوان وان شئت اقصد

ووقع عن القربى على الارض يطعن الرمح على خاسرة ثم قطع راسه ان شئت اقصد به يحيى

بيت المقدس في الرواية ان كل حجر ومدد كان يرفع في عشية قتله كان يوجد تحت قدم
 عيسى حتى طلع الفجر والحسين ع ايضاً له انقجار الماء بالخصوص فانقجاره عن عيون
 الخلاق لمصيبة فيما يرى ومما لا يرى بل ومن ذكر اسمه كافي رواية عنه وذلك ثابت
 لاسمه بالخاصة لالسماع مصيبته والاطلاع عليه وذلك من يوم خلق الاسماء
 وقد تحقق هذه الاثر حين علم ادم الاسماء كافي الرواية في تفسير قوله لعن قلقي ادم من
 كلمات موسى عليه السلام له نزل من السلاوى من السماء للحسين ع نزل من
 السماء ثمرات كثيرة طبع من رطب ومرة طعام مطبوخ له وتارة رمانة وسفرة
 وتفاحة وفقدت الرمانة لما ماتت فاطمة صلوات الله عليها والسفرة جلة
 لما قتل على ع وقد كانت التفاحة عنده في يوم عاشوراء ثم لم يستريح برأيتها
 من العطش قال على ابن الحسين ع ولما اشتد العطش عليه انزل اسنانه فيهما ولما
 قتل لم يوجد لها اثر ولما نزلت قبره بعد ذلك وجدت رائحتها من قبره ومن يزور
 من شيعتنا المخلصين وقت السكر يجد رائحة ذلك موسى تشریف طور سيناء
 بسببه حتى انه حلف الله بالخصوص الحسين ع بالنسبة الى ارض كربلاء مثل لك
 بل في الروايات انه طور سيناء موسى ع صاحب العصا التي ظهرت فيها ايات له
 الحسين صاحب السيف التي ظهرت به فيه الشجاعة النبوية التي ورثها اياه واشتهرت
 الشجاعة الحسينية موسى ع قال رب اجعل لي وزيراً من اهل بيته و اخي الحسين ع
 جعل الله له وزيراً من اهل البيت العباس اخاه اشركه في امره وشد به ازره وكان ناصر و
 لذا قال عند قتله الان انكسر ظهري موسى له انفلاق البحر الحسين ع ان كان قد
 لموسى بحر واحد حتى دخل فيه بنو اسرائيل فقد تغططت بها كلما بالحسين حتى
 خرجت منه السموات وناحت وذلك لان ملكاً من ملائكة الفردوس نزل على اهلها
 ونشرا جننته عليها وقال يا اهل البحار البسوا الثياب الحزن فان فرح الرسول مذبح

وفي رواية انه تكاد ان تنشق البحار ويدخل بعضها في بعض فيوكل كل قصر ملك
وذلك حين تبكي فاطمة الزهراء ع على الحسين ع وتشفق ويطهر من بعض
الروايات ان ذلك يقع منها كثيرا ولذا قال عليه السلام بعد ان ذكر هذا
اما محب ان تكون ممن يسعد فاطمة ع موسى ع حفر قبر نفسه بيده الشريفة
وذلك لما مر على رجل يحفر قبر ا فقال لمن هذا قال العبد من عباد الله الصالحين
اعينك عليه فاعانه على الحفر وتم الحمد فقال له فنام فيه ليرى سعته فنام موسى في
الحمد فارى مقامه فطلب قبضه ورحله فقبضه فحفره الحسين ع انزل يد من ثابته ايام
جعل الله حارة قبره بل وقبور اصحابه رسول الله ص فانه رآته ام سلمة في المنام يوم
عاشوراء مغبرا على رأسه التراب فقال وثب الناس على ابني فقتلوه وقد شهدته
قتيلا وما زلت احفر القبر الحسين ع واصحابه موسى ع لما النقطه الفرعون جاءت
أخته فترقب حاله فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون فرائته تحضن وتباها خواتين
مصر من يد الى يد وحضن الى حضن وقتلا جتمعت النساء تضع ثديها للرضا ع
فقالته أخته هل اداكم على اهل بيت يكفلونه الى اخر القصة والحسين ع لما قع
عن فرسه لنقطه السفيان ولما ابطا عن اهل خرجت أخته تقصه فبصرت به عن
جنب وهم لا يشعرون وهو درية حلقة تدي الرياح وتقبيل السيوف فنادت وحنت
واستغاثت بفرعون العسكر وقال ابن سعد تقتل ابو عبد الله وانت تنظر اليه
موسى ع لما سار باهله وصل الى وادي سينا وقد اصابهم البرد والمطر في ليلة
شامة لم يتمكنوا من قدح النار النيران من جانب الطون نار فقال لاهله امكثوا في
النيران اعلاني انيكم منها بقبر واحد على النار هه الى الطريق الذي هه
منا فان شئت اقصيكم الله ع الحسين ع ابن الرسول الذي قال لاهله اني ائت
في الوالمقديس في البقعة المباركة نار فسير يعني ان الله شاء ان يراكن اسارى ^{موسى} وكانت

العقل من شقيق ضعاف بطنه من الجوع الحس من كانت الحرة من الدم تترى
 من جميع أعضائه وأجزاءه ورأسه وشعره ونشره والذرة في شفتيه من
 العطر **باب اسمعيل الذبيح** ع سلم نفسه لان يذبحه والده قريانا لله ذبيحا
 برفق واحسانا في الذبيح فوصفه بالحليم الحسين ع حليم سلم نفسه بان يقتلوه اعدا
 يقتله لم تقع مثلها ابدا ولم تقع ابدا واذا لاحظت جميع الجهات والكيفيات في مصيبة
 علمت انها ما وقعت ولا تقع بعد ذلك **باب اسمعيل صادق الوعد**
 الذي ذكره الله في القرآن واذكر في الكتاب وهو غير اسمعيل بن ابراهيم كان رسولا الى
 قوم فاخذوه وسلبوا فروة وجهه فارسل الله سيطا طيل ملك العذاب لان تبتم
 له فقال ع الى اسوة بالحسين بن علي عليها السلام فهو التاسي بالحسين ع
 سلخ فروة الوجه فقط في الجملة بابي المستضعف الغريب التي سلخ كل جلد بذنه لسانها
 والسيف والرماح وزاد مع ذلك تقطع الاوصال كارتية بنفسه فقال كافي
 باوصالي تقطعها عسلان القلوب **باب ودع** ع قال الله نعم واذكر عبدنا
 داود ذا الاليد انه اواب يعني كثير النوح والابانة الى الله نعم وكان نوح على خطيئته
 وهو على المنبر ويختم عليه لناس يكون وينوحون حتى يموت جمع كثير من شدة
 النوح على الذنوب رفقة صوته والحسين عليه السلام قد علمت استغاثته له بابي
 لاذنب لي فبذلت نفوس عندك لك لتصرت وقام النوح من الجنة الى يوم القيامة
باب سليمان ع اقد وقى ملكا عظيما بان سخرت له الجن والانس والوحش والطير
 والرياح بحيث نلوا امرهم بامواطاعوه بعد طلبه لكن سليمان كره بلا قد سخرت له
 السموات والارضين والوحش والطير والرياح والبحار وجميع ما خلق الله في
 الجنة والنار وما يرى وما لا يرى فصاحت كلها صيحة واحدة وضجت ضجعة واحدة فمجد
 قطع الراس الشريف كما ذكرنا تفصيلا في محله سلما كان من ابتلاءه انه القى على كرسيه يقال

أن جسدك لده على كرسية ميسا فانا يا حسين ع القى في التراب قد مات جسدك لده
 سليمان ع ما بتلى ياخذ خاتمة الحسين ع اخذ خاتمة مع قطع اصبعه يا عيسى
 ابن مريم ع عيسى بن مريم العذر اء حسين بن فاطمة الزهراء عيسى بن مريم
 التي نادته الملكة يميني ان الله صطفيك فطهرك واصطفيك على قضا العالمين
 الحسين ع ابن من نادته الملكة عيسى روح الله وكلمته الحسين نور الله وبه
 رحمة عيسى بن سيدك نساء عالمها الحسين بن سيدك نساء العالمين كلهم عيسى
 بن الذي كان يتوشد الحجر وعيسى الذي لم يكن له رأس ليتوشد ترابا او حجر عيسى
 الذي يلبش الخشب وعيسى الذي لا لباس له عيسى الذي يأكل الخشب وعيسى
 الذي لم يأكل شيئا منذ ثلثة ايام عيسى الذي لم يكن له مال يلقته او صاحب الخيام
 المنهوبة والثياب المسلوكة عيسى الذي لم يكن له ولد يحرز له او عيسى الذي له ولد
 هدت نوره واظلمت عيناه مصيبة لكن صبر عليها في ذات الله عيسى الذي
 ظلا له في الشتاء مشارق الارض ومغاربها او عيسى الذي ظل جسده
 مطروحا في الشمس ثلثة ايام عيسى الذي راقبه رجلاه وخادمه يده او عيسى
 الذي لم يدعوه ان يقف راجلا وقطع كفته قطعت يده بعد موته وقطع
 اصبعه لاخذ خاتمة المقصد الثالث فيما اعطى الانبياء يا حسين ع
 اعلم انه قد اعطى جميع الانبياء من الحسين ع شيئين الاول انه اسوة لهم فكان
 كل واحد منهم اذا اصابته مصيبة تاشى بالحسين ع وصبر عليها تاسيما
 بالحسين ع ولذا قال علي ع يوما للحسين ع يا ابا عبد الله اسوة انت قد ما
 الثاني ان كل ما وقع يعنى في شدة فقد حصل الفرج له عند التلفظ باسم الحسين ع
 وفي ذلك روايات الاول في قول توبة آدم ع حين علم الله الاسماء الخمسة
 فكانت الاستجابة عند قوله بحق الحسين الثاني في سكون سفينة نوح حين

وحواليه لتوبة بالخمسة وكان الاستواء على الجودي عند قوله بحق الحسين ^{عليه السلام}
 في استجانه دعاء نذر يا حسين قال رب عصب لي من لدنك وليا فعله الاسماء
 الخمسة فحصلت البشارة له بحق عند قوله بحق الحسين ^{عليه السلام} الرابع في ثمانية
 من بطن الحوت فانه دعا بحق الخمسة وحصل نبذه بالبراء عند قوله بحق الحسين
 عليه السلام الخامس في كشف الضر عن ايوب فانه حصل عند دعائه متوسلا
 بالخمسة ووردى بقوله ركض به جياك هذا يغتسل باردا عند قوله بحق
 الحسين السادس في حصول فداء اسمعيل فانه قد ورد ان المراد بذي عظيم
 هم الحسين ^{عليه السلام} ولذلك المعنى لا يلزم منه كون اسمعيل على رتبة السابغ في
 خروج يوسف من غيابة الجب فانه حصل بالتوسل بالخمسة وجاءت مباد
 فادسلوا ايديهم فادلى دلوه عند قوله وبحق الحسين الثامن في خروج يوسف
 من السجن فانه لما توسل بالخمسة بعد بضع سنين فلما قال وبحق الحسين
 جاء صاحب السجن وقال يوسف ايها الصديق اقتنا الى اخر قصة التماس
 في تفرج الغم من يعقوب فانه لما اضاق عليه الامر قال رب اني اترحمني هب
 عيني ونور عيني فاحي اليه قل اللهم اني اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة و
 الحسن والحسين عليهم السلام ان ترد علي عيني ونور عيني فجرد التلطف
 بالحسين جالب الشير وارتد بصير العاشر وهذه العشرة بعض من هذا المطلب
 وغيرها ما ورد في تفرج كرب الانبياء وكشف البلاء عنهم مقادير الذكراهم
 الحسين ^{عليه السلام} اكثر منها وقد قارب ذلك ايضا غلبة البكاء عليهم من دون
 علم بالسبب لما تذكر من ذكروايات عند التلطف باسمه ^{عليه السلام} فقارنت الاجابة **اقول**
 ونحن ايضا مكرهون بكربة الذنوب وقد عظم بلائنا من الخطايا التي اهلكتنا
 فنسئل الله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ^{عليه السلام} عند

ذكر اسمه تنكسر قلوبنا ويجرى الدمع من عيننا لما وقع عليه فنسئل الله ان يجعل
 كشف اللآء عنا ببركاته وتاثير اسمه والعنوان الثاني عشر في
 خصوصياته المتعلقة بافضل الانبياء رتبة على ذكر سابقا بعنوان ما اعطاه
 من افضل المخلوقات والمراد هنا بيان ثبوت جميع فضائل خاتم الانبياء وابتداء
 له على طبق جميع الانبياء فنقول محمد صلى الله عليه واله افضل المخلوقين
 وهو افضل من الحسين والحسين من افضل المخلوقين وافضل المخلوقين
 منه محمد سيد الانبياء له بين سيد الشهداء ومحمد خاتم النبيين الحسين خاتم
 الشهداء والتصدقين محمد رحمة للعالمين لعموم الفيض به من جهات
 عديدة والحسين رحمة للعالمين لذلك ايضا لاجل ذلك محمد صلى الله عليه
 واله شاهد ومبشر والحسين تمام ايضا يشهد يوم القيمة لمن زاده وابى عليه
 تصلح له امره وهو البشر له الان وهو عن عرين العرش ينار به ايها الباكي لو علمت
 ما عد لك افرحت اكثر مما جرت محمد صلى الله عليه واله قد خضعت له فقل
 انا اعطيتك الكوثر الحسين ع قد اعطاه الله الكوثر من فيوضه انه يفرح
 اذا شرب منه الباكي عليه كما في رواية مسمع بن عبد الملك محمد صلى الله عليه
 قد اعطاه الله الوسيلة وهو احد مقامات الشفاعة الحسين عليه السلام
 قد جعل الله وسيلة محمد قال الله تعالى له عني ان يبعثك ربك مقاماً
 محموداً وهو اعظم مقام من مقامات الشفاعة الحسين عليه السلام من انظم
 اسباب شفاعته النبي ص وقد ورد انه لما اخبر بشهادته كان مما قال له جبرئيل
 انشئت ان تكون شهادة ولدك وخيرة لك لشفاعة العصفاء فريض بذلك
 وان شئت دعوت الله ان يباهي بها من اسم والقتل محمد صلى الله عليه واله
 قد جعل لكل عضو من اعضابه كرامة فاما ما ذكرنا تفصيلها في ابواب

حاله الحسين ثم مظهر لكرامات اعضاءه الشريفة فان نحره وجبينه كاتايضاً بالكثرة
 ما يقبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان يقبل فوق سرتة ولم يعلم السبب
 وذلك حقاً صديقه بالسهم ذي ثلث شعب على قلبه وكان ذلك قاتله حقيقة
 فعلم ان ذلك التقبيل كان لذلك من معجزاته ثم محمد ص له معراج بكيفيات خاصة
 والحسين ص له معراج بكيفيات خاصة فله معراج جهماني يوم قتله ومعراج
 روحاني محمد ص قد صدم بما امر به خطابه بقوله فاصدم بما توهم فوقف
 وحيداً ونادى وحيداً وتحمل شاق من انواع الحروب بيد واحد وحنين والآ
 وغيرها الحسين ص قد صدم بما امر على طبق ذلك من وقوفه وحيداً وندائه
 وحيداً واجتماع جميع مشاق تلك المعازي في جهاده يوم عاشوراء وارتفاع سمواته
 ولكل تفصيل على حده والى قى قول محمد ص والحسين وقد قال محمد ص حسين
 متى وانا من حسين ولنكف بقولنا محمد ص من الحسين ثم والحسين من محمد ص
 وكفى ذلك عناء لحظة التطبيقات في الفضائل فنجح الابتلاءات الحسينية
 حقيقة قد وردت على النبي صلى الله عليه وآله الحمد لله
 الذي نزل على عبده الكتاب محمد المصطفى وآله الطيبين
 صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
 بعد جنين سينكار دافل الاجاب ميرزا محمد ملك الكتاب كه چون
 راغداران انجمن شور و شيون مصيبت ال فرخنده مال رسول خو
 جكران محفل شين و سخن تعزيت قرة العين مقتول بتول نوحه سرايان
 محنت اهل طهارت وعصمت و ما تمبان الم و در دمان عترت رسالت
 كه غمخا نه و ويرانه سينه غم منزل را وقف مصائب و نوائب
 خاتمان نبوت و مختص ز رية خلافت ساخته كربلاي كرب و بلا

شفیقا امت و مسند را یان امامت شناخته در نوحه کری و تقریب سزا
 سید و سند شهداء سر و سر در سعادتیج در حال و خون غلطیده اله
 منصوص مرتبه مرتبه محبت الحسین فقد احب الله مخصوص رتبه حیات
 منی و انامین حسین سید شباب اهل الجنة امام الناس و الجنة و دنیا
 پرورده پرورش چمن رسالت ارغوان پرورده کنار و اغوش
 کلشن ولایت نور دیده خاتم انبیاء و وصیاء سرور سینه سید النساء
 حجة خافقین بانی ثقلین سلطان موعود بوعده من قتل مظلوما فقد
 جعلنا لولیه سلطانا نصیرا الاعلی شئنا و الاوضح برهاننا و الاوضح بیاننا
 مولینا و مولی الکونین ابی عبد الله الحسین علیه صلوات الله رب المشوقین
 رنک کلرنک قطرات حبرات جاری و در پیقراری خود داری ندارند
 و مانند دل نفس از طپیدن و سینه کوبیدن دست بر نمی دارند سیم
 پوشانی که شرکان صفت صف حلقه شور و شین ادا شده و هر گوشه
 از پارهای یکنه دل شکسته این بسته از هر سر موئی مویه کنان و مو
 کنان خواب از دیده می بارند و به پنجه پیدانه زمین سینه غمناک را
 شخم و شیار کرده تنم سر شک می بارند از سوز و گداز چون شمع ماتم افروخته
 از برق شعله مشعله آه جانگاہ مشابه نخل آتش دیده سوخته اند و از یاد
 پیکر بخون خضاب کودکان را خدوان لاله زار دشت شهادت و کلین ان
 فکند دست عداوت اهل شقاوت داغ از سینه ریش می کنند و پنجه
 پر خون چون کل سرخ بر سر خویش می بینند الحق رشته که امروز از دید
 برخ فشانند فراتش و زخ را فرو نشانند و دانه خونابه چشمی که در این عالم
 از عین اندازند نماند فلا یعلم نفس ما الخفی ثم من قرة اعین جز جناب

و غایب که داند که چه خرمیها خرمی شمر میدارند و جمعی که در رواج ملا
 چهره و ماسهای خود را از مهر بهلال اظفار کدورت خراشند بپیش
 در صبح قیامت بوعده نور هم یغی یغی آیند بپیم چون مهر سرخ رو
 از خاک برارند قطره ای که بیالبتشنگان تفید درون از مهر پر خون
 چکانند در شرفخانه لایها غول ساغر لبالب از دست ساقی کوثر
 اگر درین وقت جامه جان و پیراهن تن چاک چاک زنند در ساعت
 با عز از خلعت امتیاز و لباس هم فیها حریر در پوشند و درفش فغان که
 در این لشکر غم علم سازند در روز از مایش صفوف لوای والای احمد
 بر سر افرازند دم صرامدل که برارند شمیم نسیم بهشت است کرد کرد
 و غبار اندوخی که نثار فرق انگسایمانند عبیر غنبره شست است
 در کرم داشتن حلقه ماتم و هر گامه این غم و کریستن در این
 الم که فرض عین و عین فرض است از نوشتن و دانستن قصص
 پر غصص جانسوز و مرانی واقعات غم اندوز کابد و ناچار است
 که خواننده و کرینده و گریاننده بنابر این این کتاب مستطاب
 خصایص الحسینیه را که محتوی بر خصایص واقعات حضرت
 ایات و منظوی بسوانجات فجیبت شما سید الشهداء و اهل بیت
 طیبین و طاهرینست در این وقت حسب الامر سرکار نواب مستطاب
 قمر کاب هو تضرع انتساب قبله کا کرم نوا محبوب یار جنک بهادر دام
 شوکت بزور طبع در آورده و بنانامی حضرت سامی مزین و محتوای
 و خمنای خود را مورد هزار گونه مرحمت دیده امید که خال عطفش هدیه

صفحة	سطر	غلط	صح	محو	صفحة	سطر	غلط	صح	محو
١٠	٥		١٠	٥٢	١٠	٥		١٠	٥٢
١٠	١٢		٢٠	٥٣	١٠	١٢		٢٠	٥٣
١٠	١٤		٣	٥٤	١٠	١٤		٣	٥٤
١٢	١٣		٢	٥٥	١٢	١٣		٢	٥٥
١٢	١		١٠	٥٦	١٢	١		١٠	٥٦
١٢	١		٢	٥٧	١٢	١		٢	٥٧
١٢	٢		١٩	٥٨	١٢	٢		١٩	٥٨
١٢	١٥		١٢	٥٩	١٢	١٥		١٢	٥٩
١١	١٧		١	٦٠	١١	١٧		١	٦٠
١٢	١٦		٢	٦١	١٢	١٦		٢	٦١
٢٠	٢١		١٣	٦٢	٢٠	٢١		١٣	٦٢
٢٤	٢٢		٢	٦٣	٢٤	٢٢		٢	٦٣
٢٦	١		٨	٦٤	٢٦	١		٨	٦٤
٢٦	٢		١٥	٦٥	٢٦	٢		١٥	٦٥
٢٥	٢		١	٦٦	٢٥	٢		١	٦٦
٢٩	١٢		٢	٦٧	٢٩	١٢		٢	٦٧
٥٢	٢		٢	٦٨	٥٢	٢		٢	٦٨
٥٢	١		٥	٦٩	٥٢	١		٥	٦٩
٥٢	٤		١٧	٧٠	٥٢	٤		١٧	٧٠

نفر	نفر	نفر	نفر	نفر	نفر	نفر	نفر	نفر	نفر
٤٥	١٩	قتلهم	بقتلهم	١٠١	١٨	اسم	اسم	١٠١	١٨
٤٦	٢	فقلنا	فقامت	١٠٢	٥٥	المصيبة	المص	١٠٢	٥٥
٤٨	٢	وتراؤ	وتزور	١٠٢	١	هلا	هلا	١٠٢	١
٤٩	١٣	عشرها	عشرها	١٠٨	٧	الجبا	الجبا	١٠٨	٧
٧٠	١٢	حبل	حامل	١٠٩	١	نفس	نفس	١٠٩	١
٧٨	٢١	و	و	١٠٩	٢١	الطباء	الطباء	١٠٩	٢١
٨٠	١١	ي	أي	١١٧	١	فيزل	فيزل	١١٧	١
٨٠	١٨	ه	ه	١١٧	٢٤	فلم	فلم	١١٧	٢٤
٨٤	١٠	رق	دق	١١٨	٤	فقال	فقال	١١٨	٤
٨٨	٤	لباق	الباق	١١٨	٩	فقال	فقال	١١٨	٩
٩٠	١١	فخو	فخو	١١٨	١٢	بينه	بينه	١١٨	١٢
٩٠	١٤	حصوله	حصوله	١٢٢	٣	نفسها	نفسها	١٢٢	٣
٩٠	٢١	بلا حسا	بلا حسا	١٢٢	٣	بلا حسا	بلا حسا	١٢٢	٣
٩١	٢٠	سالك	سالك	١٢٧	١٢	الأموي	الأموي	١٢٧	١٢
٩٢	١	جبال	حال	١٢٨	١٥	وعه	وعه	١٢٨	١٥
٩٣	٧	صبي	سبي	١٣١	١٧	لا مثلا	لا مثلا	١٣١	١٧
١٠٣	٤	الفرط	الفرط	١٣١	١٨	نحس	نحس	١٣١	١٨
١٠٣	٤	حس	من	١٣١	١	نحس	نحس	١٣١	١
١٠٤	٨	ويلي	ويلي	١٣٢	٢	نحس	نحس	١٣٢	٢
١٠٤	٢	نحس	نحس	١٣٢	٢	نحس	نحس	١٣٢	٢
١٠٤	٢	نحس	نحس	١٣٢	٢	نحس	نحس	١٣٢	٢
١٠٩	٩	نحس	نحس	١٣٢	٩	نحس	نحس	١٣٢	٩

نحو	نحو	نحو	نحو	نحو	نحو	نحو	نحو
١٤٨	١٠	س	شدت	١٨٣	٥	قول	يقول
١٥٠	١		بذوق	١٨٣	١٢	كالمذوق	كالمذوق
١٥٠	٢		فلمن	١٨٤	١٤	فارات	فارات
١٥٠	٧	قال	قال	١٨٤	٣	احل	احل
١٥١	١٥		بشيء	١٨٤	٥	بشيء	بشيء
١٥٣	١٧	ح	دقا	١٨٤	٢١	ادا	ادا
١٥٥	٣	بغيب	بغيب	١٨٩	١٩	يا	يا
١٥٦	١٥	تسدد	ضيقك	١٨٩	٣	دس	دس
١٥٦	١٧	راها	راها	١٨٩	١	شها	شها
١٥٧	١٣	مربى	كل	١٩٩	١	اجحه	اجحه
١٥٧			مزين	١٩٩	٣	اطوف	اطوف
١٥٧			الفتى	١٩٩	١٨	الناس	الناس
١٥٧			ان باب	١٩٩	٢١	السلا	السلا
١٥٧			في الست	٢٠٢	١٧	عس	عس
١٥٧			برتين	٣٠٣	٣٠	يا	يا
١٥٧			وفي	٣١٣	١٨	والله	والله
١٥٧			رواية	٣١٣	١٨	قل	قل
١٥٧			ثلث	٣١٣	٢	حما	حما
١٥٧			مرات	٣١٣	٢	حما	حما
١٥٧			فنفو	٣١٣	٢	حما	حما
١٥٩	١٨	عاشو	عاشو	٣٢٤	٢	حما	حما
١٥٩	١٩	على	على	٣٢٤	٢	حما	حما
١٧٣	١٠	نكف	نكف	٣٢٤	٢	حما	حما
١٧٣	١	معو	معو	٣٢٤	٢	حما	حما

صفحة	سطر	غلط	صحح	محو	صفحة	سطر	غلط	صحح	محو
٢٣٢	٤	رم	يوم		٢٨٤	١٩	هذري		
٢٣٢	١٤	السا	الشاس		٢٨٥	٨	را ^{الغمر} ملحوظ		
٢٣٢	١١	حل	حلت		٢٨٨	١	مقطعا		
٢٣٢	١	ته	انه		٢٨٨	١١	قراه		
٢٣٣	٢	جعله	جعله		٢٨٩	١	لنو	التوبة	
٢٣٣	٤		هتكو		٢٨٩	٢	ه	اب	
٢٣٤	٧	ماهلو	فالفلو		٢٩٠	١٣	اما	اما	
٢٣٤	١٤	واطم	واضم		٢٩١	٣	ذكر	ماذكر	
٢٣٤	١٥	بضع	بضع		٢٩١	٩	سهو	تهها	
٢٣٦	٢٠	سعود	سبعون		٢٩١	١٢	يا	يل	
٢٣٦	٢	ن	انا						
٢٥٠	٢	وان	واني						
٢٥١	١٢		الايمن						
٢٥٢	٤	اعضا	اعضا						
٢٥٤	١٣	ملا	حلال						
٢٥٤	٢٠	زلا ^{المر}	زلا ^{المر}						
٢٥٤	٢١	نفسى	فلبى						
٢٥٩	١		اقطار						
٢٥٩	٤		ستسلت						
٢٦١	٢٠	حو	حتى						
٢٦٥	٧	تفرج	تفرج						

تمت الفهرست بصفة
الفاظ وغلطها و
محوها ما كان في
خصائص الحسينية من
سهو والكاتب والكتاب

